

مکتبہ اسلامی

طبقات المشركين

يَتَضَمَّنُ تَرْجُومَةً بِحَسَبِ الْأَوَّلِ وَالْثَانِ وَالْفَكْرِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَشَقُورًا

کتاب

لَا تَجْعَلِ الْوَعْدَ فِي مَوْثِقِكُمَا إِلَّا مَوْتَ الْخَلَائِقِ

کتابخانه مرکزی و اسناد خطی

[illegible]

الجنوع الطالع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معجم

طبقات المتكلمين

فهرست نویسی پیش از انتشار توسط: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

السبحاني التبريزي، جعفر، ١٣٤٧ هـ - ق. - ، المشرف
معجم طبقات المتكلمين/ تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ؛ تقديم و اشراف
جعفر السبحاني . - قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، ١٤٢٥ ق. - = ١٣٨٣ ش.

ISBN:964-357-192-0 (دوره)

ISBN:964-357-191-2 (ج. ٢)

١. متكلمان -- سرگذشتنامه . الف. مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام . ب. عنوان.

٢٩٧ / ٤٩٢

م ٢٠١ / س ٢٦ BP

اسم الكتاب:	معجم طبقات المتكلمين
المؤلف:	اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
إشراف:	العلامة الفقيه جعفر السبحاني
الجزء:	الرابع
الطبعة:	١٤٢٦ هـ - ق. الأولى
المطبعة:	مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - قم
الكمية:	٢٠٠٠ نسخة
الناشر:	مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
الصف والإخراج بالاینوترون:	مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

توزيع

مكتبة التوحيد

قم - ساحة الشهداء - ☎ ٧٧٤٥٤٥٧

E-mail: pub@imamsadeq.org

www.imamsadeq.org

معجم

طبقات المتكلمين

الجزء الرابع

يتضمّن تراجم المتكلمين في القرون:

بقية القرن الحادي عشر والثاني عشر

تأليف

اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

تقديم وإشراف

العلامة الفقيه جعفر السبحاني

مَدِينَةُ الْيَوْمِ الْآخِرِ الْعَجِيزِ
بَنِي إِسْرَءِيلَ

الشيخ
تأليف سنة ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م
مطبعة المطبعة - بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِ لَهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾.

(النحل: ١٢٥)

رسالة كريمة تفضل بها العلامة الحجة الشيخ حسن الصفار،
تضمنت اقتراحات قيمة وثناء عاطراً، ننشرها هنا مقرونة
بالامتنان والتقدير، راجين لسماحته التوفيق والسداد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة آية الله العلامة المحقق الشيخ جعفر السبحاني حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قضيت وقتاً ممتعاً ثميناً في فناء مدرسة عطائكم العلمي الوفير، حيث
وقفني الله للإطلاع على الجزئين الأول والثاني من موسوعة «معجم طبقات
المتكلمين»، وأمعنت النظر في قراءة المقدمتين الإضافيتين اللتين رشح بهما قلمكم
الشريف.

سماحة الشيخ الفقيه:

لقد شهدت ساحة الأمة في هذا العصر، بداية تواصل معرفي يبشر بالخير
بين نُخبها العلمية والفكرية لكنها اتجهت غالباً صوب المجالين: الفقهي
والثقافي.

ففي المجال الفقهي صدرت عام ١٩٦١م موسوعة جمال عبد الناصر
الفقهية من القاهرة، لتذكر آراء المذاهب الإسلامية في مسائل الفقه جنباً إلى
جنب، المذاهب الأربعة والمذهب الظاهري ومذهب الشيعة ومذهب الزيدية

ومذهب الاباضية.

وصدرت مجموعة من الكتب الفقهية التي تناول آراء مختلف المذاهب في جميع أبواب الفقه الإسلامي أو بعضها. ككتاب «الفقه على المذاهب الخمسة» للشيخ محمد جواد مغنية، وموسوعة «الفقه الإسلامي وأدلته» للدكتور وهبة الزحيلي، وكتاب «الأحوال الشخصية» للشيخ محمد أبو زهرة، وكتاب «أحكام الأسرة في الإسلام» للدكتور محمد مصطفى شبلي، وغيرها كثير.

وكان تأسيس (مجمع الفقه الإسلامي) بالقرار الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد بمكة المكرمة، بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٤٠١ هـ الموافق ٢٨ يناير ١٩٨١ م خطوة رائدة على هذا الصعيد.

حيث يتكوّن هذا المجمع من علماء وفقهاء يمثلون كل الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بمذاهبها المختلفة، من السنة والشيعة والزيدية والاباضية.

أمّا على الصعيد الثقافي فحركة التواصل بين مفكري الأمة وعلمائها ومثقفها من مختلف المذاهب والتيارات أقوى وأنشط، فهناك أكثر من مؤتمر ولقاء يعقد كلّ عام في مختلف أنحاء العالم، لتناول قضايا الإسلام وأوضاع الأمة، وهناك عدد من المجلات الفكرية الثقافية العامة أو المتخصصة التي يشارك في تحريرها كتاب من مختلف الاتجاهات والمذاهب في الأمة.

لكن مجال البحوث العقيدية، وميدان علم الكلام هو ما تشكو فيه حركة التواصل المعرفي بين مذاهب الأمة وتياراتها من الخمول والركود.

حيث لا زال هذا الميدان ساحة للصراع، ومعتكلاً للتراع، تسود أجواءه حالة التوتر، وتسيطر على حركته حالة التشنج.

ويبدو لي أن العلماء الناضجين في الأمة لم يولوا هذا المجال ما يستحق من عناية واهتمام، وتركوه لتفاعلات تراث العصور الماضية، بما فيه من خصومات وخلافات، فأصبح ساحة للقوى المتطرفة المتعصبة من مختلف المدارس والمذاهب.

ولا شك أن القضية العقدية هي الأكثر أهمية على المستوى الديني، فهي أساس الدين وجوهره وعمقه وأصله، كما أن لها تأثيرها الكبير على مشاعر الإنسان وتوجهاته السلوكية والعملية.

وإذا كان التعارف والتواصل مطلوباً بين أبناء الأمة في مختلف المجالات، فهو في المجال العقدي أكثر أهمية وفائدة. وذلك للأسباب التالية:

أولاً: يساعد الإنسان المسلم على اكتشاف الحق ومعرفة الصواب في مسائل العقيدة، عن طريق اطلاعه على مختلف الآراء، وفهمه لأدلتها.

ثانياً: إن القراءة الموضوعية لآراء الفرق والاتجاهات العقدية الأخرى، تمكن الإنسان من معرفة الآخرين على حقيقتهم وواقعهم، بينما تكون القطيعة المعرفية سبباً للجهل بالآخر، ورسم صورة غير دقيقة عن توجهاته.

إن بعض المسلمين يسيئون الظن ببعضهم الآخر، ويحكمون عليهم أحكاماً جائرة، بناءً على مقدمات خاطئة، ومعلومات مغلوطة. قد تؤخذ عن طريق مناوئتهم وخصومهم.

ثالثاً: إن التواصل العلمي وتدارس القضايا بموضوعية وإخلاص على أي صعيد ديني ومعرفي يُتيح المجال لبلورة الرأي، وتكامل الفكر، وحل العقّد، ومعالجة الثغرات.

وكما يمكن التقارب والتكامل في معالجة قضايا الفقه والثقافة، فإنه يمكن الوصول إلى بعض المعالجات وتصحيح بعض الآراء في المسائل الكلامية والعقدية.

خاصة وأن بعض الخلافات كانت تغذيها عوامل سياسية ومصلحية، في التاريخ الماضي، وقد تجاوزتها الأمة.

رابعاً: هناك مسائل جديدة في علم الكلام تشكل تحدياً أمام العقيدة الإسلامية ككل، وهي تستوجب تعاوناً بين علماء الأمة المتخصصين من مختلف المذاهب، لتوضيح الرؤية الإسلامية تجاه هذه المسائل المطروحة في أذهان الجيل المسلم المعاصر.

سماحة الشيخ السبحاني:

إنّ قراءتي لمؤلفاتكم النافعة في ميدان العقيدة وعلم الكلام، كموسوعتكم الهامة حول «الملل والنحل» وموسوعتكم الجديدة «معجم طبقات المتكلمين» وكتابكم القيم «الإلهيات» وسائر الأبحاث التي أثريتم بها المكتبة الإسلامية، أقول إنّ قراءتي لعطائكم الثري، أثار في ذهني بعض المقترحات لتفعيل حركة التواصل العلمي في معارف العقيدة بين المذاهب والمدارس الإسلامية، أودّ عرضها بين يدي ساحتكم:

١. إنشاء كلية لدراسة العقائد وعلم الكلام المقارن على نسق دراسة علم الفقه المقارن.

٢. تشكيل مؤسسة علمية إسلامية تهتم بالدراسات والبحوث العقدية بمشاركة علماء ومفكرين يمثلون مختلف المدارس الكلامية في الأمة على غرار مجمع الفقه الإسلامي. ونتمنى تكرار التجربة الرائدة لمجمع الفقه الإسلامي التي

سبقت الإشارة إليها من تكليف ممثلي كلّ مذهب بتقديم رأي مذهبهم على صعيد القواعد الأصولية والفقهية، نتمنى حصول مثل ذلك على الصعيد العقدي أيضاً بأن يقدم العلماء من كلّ مذهب آراءهم العقدية والكلامية بأسلوب علمي موثق، ليكون ذلك هو المصدر والمرجع المعتمد لدى الآخرين عنهم.

٣. إصدار مجلة متخصصة ببحوث علم الكلام والدراسات العقدية تفتح على مختلف التوجهات بنشر كتاباتها العلمية وإجراء الحوارات مع شخصياتهم المعرفية.

٤. عقد مؤتمرات تخصصية تناقش قضايا العقيدة وعلم الكلام، تشارك فيها مختلف المدارس، وبحث كلّ مؤتمر قضية محددة، مثلاً: مسألة العصمة، أو القضاء والقدر، أو أسماء الله وصفاته، أو الإمامة... وكذلك بحث المسائل الجديدة في علم الكلام كالتعددية الدينية، والعلاقة بين الدين والعلم، والمهرمونيتيك أو تفسير النصوص.

قد يقال إنّ ما تواجهه الأمة من تحديات سياسية واقتصادية أولى بالاهتمام من هذه البحوث النظرية، لكنني أجيب مع إدراكي لخطورة التحديات المذكورة، بأنّ إهمال ساحة البحث العقدي، يسبّب الكثير من عوامل الخلل والإضعاف لقدرة الأمة على مواجهة تلك التحديات، ومن مظاهر الخلل إتاحة الفرصة للمتعصبين والمغرضين، ليعبثوا بوحدة الأمة، ويمزقوا صفوفها بطروحاتهم الطائفية المتشنجة، فلا بدّ من مواجهتهم بالطروحات العلمية الموضوعية.

كما أنّ لقضايا العقيدة تأثيراً لا يمكن إنكاره وتجاهله في نفوس أبناء الأمة وتشكيل فكرهم الديني، وعلاقاتهم مع بعضهم، فلماذا نترك هذه القضايا الهامة خاضعة لتأثير الموروث التاريخي، وضمن حالة المفاصلة والقطيعة، ولغة الانفعال

والعاطفة؟ أليس من الأفضل الارتقاء بالشأن العقيدي إلى لغة العلم والمعرفة،
وضمن أفق التواصل والحوار.

بارك الله في جهود شيخنا الأستاذ السبحاني، ونفعنا بالمزيد من عطائه
العلمي، ولا حرمنّا الله من صالح دعواته، والسلام عليه وعلى الباحثين العاملين
معه في مؤسسته الرائدة (مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام) ورحمة الله وبركاته.
والحمد لله رب العالمين.

حسن بن موسى الصفار

القطيف

١٤٢٥ / ٧ / ١٤

الموافق

٢٠٠٤ / ٨ / ٣١

البدعة

والاتجاهان في تفسيرها

البدعة في اللغة

هو الفعل أو القول لا عن سابق مثال، قال ابن فارس: البدعة: ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال، نحو قولهم: أبدعتُ الشيء قولاً أو فعلاً إذا ابتدعته لا عن مثال سابق. والله بديع السماوات والأرض؛ والعرب تقول: فلان بدع في هذا الأمر، قال تعالى: ﴿مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ﴾^(١)، أي ما كنت أول.^(٢)

وفي «النهاية» لابن الأثير: البديع: المخترع لا عن مثال.^(٣)

وقال ابن منظور في «اللسان»: بَدَعَ الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه: أنشأه وبدعه، والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أولاً، والبدعة: الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال.^(٤)

١. الأحقاف: ٩.

٢. المقاييس: ١/٢٠٩، مادة «بدع».

٣. النهاية: ١/١٠٧.

٤. لسان العرب: ١/٣٤٢، مادة «بدع».

وقد جمع ابن منظور في كلامه هذا، بين المعنى اللغوي: (الشيء الذي يكون أولاً)، والمعنى الاصطلاحي: (ما ابتدئ في الدين بعد الإكمال). ولإيضاح المعنيين نقول:

ثمة اتجاهان في تفسير البدعة:

الأول: التزام المعنى اللغوي، فشمّل كلّ أمر مستحدث لم يكن في عصر الرسالة، سواء أكان صحيحاً أم باطلاً. وبعبارة أخرى: كلّ فعل لم يعهد في عصر رسول الله ﷺ.

الثاني: التزام المعنى الاصطلاحي بين العلماء، وهو التدخل في أمر الدين وإدخال ما ليس منه فيه.

الاتجاه الأول: وعليه مضى جماعة من الشوافع كالعز بن عبد السلام، وجماعة من المالكية منهم القرافي.

وانتهى ذلك الاتجاه إلى تقسيم البدعة - وفق تقسيم الأحكام - إلى أقسام خمسة، وهي:

بدعة واجبة، وبدعة محرمة، وبدعة مكروهة، وبدعة مباحة، وبدعة مندوبة.

وقد ضربوا لكل قسم منها أمثلة.

فالبدعة الواجبة مثلوا لها بتعلّم العلوم التي يفهم بها كلام الله تعالى ورسوله ﷺ، بحكم أنّ ذلك مقدّمة لحفظ الشريعة والعمل بها، ومقدّمة الواجب أمر واجب.

والبدعة المحرمة مثلوا لها بالعقائد التي ظهرت بعد رحيل النبي ﷺ والتي تضاد الكتاب والسنة الشريفة، والأفعال التي يؤتى بها باسم الشريعة لم يكن لها

أصل في الشرع المقدّس.

والبدعة المندوبة فيمثل إحداث المدارس وبناء القناطر.

والبدعة المكروهة كزخرفة المساجد.

والبدعة المباحة هو بناء ناطحات السحاب والتنوع في الملابس.

ومما يلاحظ على الاتجاه الآنف الذكر هو أنّ المتبادر من البدعة في الكتاب والسنة هو الأمر المذموم، والأمر القبيح كما سيوافك بيانه.

فإذا كان هذا المتبادر منها فما هو المبرّر لرفض ما هو الشائع بالكتاب والسنة والأخذ بالمعنى اللغوي ثم تقسيمها إلى أقسام خمسة؟!^(١)

ويبدو أنّ الدافع لنشوء هذا الاتجاه هو قول عمر في صلاة التراويح في شهر رمضان: نِعِمَّتِ البدعةُ هذه كما أخرجه البخاري عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنّه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم، قال عمر: نعم البدعةُ هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون.^(٢)

فلما سمى عمر الأمر المسنون عندهم بالبدعة، صار ذلك سبباً لنشوء الاتجاه، ولولا ذلك لما كان لهذا الاصطلاح من أثر بين العلماء وفي كتبهم.

وربما يبرّر هذا الاتجاه (تقسيم البدعة) بما رواه مسلم عن النبي ﷺ أنّه قال: «من سنّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سنّ

١. صحيح البخاري: ٣/٤٤، باب فضل من قام رمضان من كتاب الصوم.

سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة»^(١).

وهذا التبرير في غير محله، للفرق الواضح بين البدعة والسنة، لأن المتبادر من البدعة في عصر نزول القرآن هو الأمر المذموم كما يشهد بذلك الكتاب العزيز والسنة النبوية، ولذلك صار تقسيمه إلى الأقسام الخمسة تقسيماً في غير محله وإن كان صحيحاً حسب المعنى اللغوي.

وأما السنة في اللغة فهي الطريقة والسيرة من غير فرق بين كونها حسنة أو سيئة، وإنما يعلم حالها عن طريق إضافتها إلى الشرع المقدس أو غيره. قال الهذلي:

فأول راض سنة من سيرها فلا تجزعن من سنة أنت سرتها

يقول ابن منظور: الأصل في السنة: الطريقة والسيرة، فإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ﷺ ونهى عنه ونذب إليه قولاً وفعلًا مما لم ينطق به الكتاب العزيز.^(٢)

ولذلك نرى أن السنة أضيفت في القرآن الكريم إلى الله سبحانه وإلى غيره، فقال تعالى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾.^(٣)

وقال: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾.^(٤)

نعم اصطنع لفظ السنة في عصر الصحابة والتابعين بلون خاص من القداسة، فأصبح يستعمل في الأمور المستحبة، فما كان النبي يداوم عليه سمي

١. صحيح مسلم: ٧٠٥/٢، ط. الحلبي.

٢. لسان العرب: ٦/٣٩٦، مادة «سن».

٣. الأحزاب: ٦٢.

٤. فاطر: ٤٣.

سنة، وما لم يداوم عليه سُمي مندوباً.

ولذلك نرى ذلك التقسيم الرائج، أي تقسيم الفعل إلى سنة وبدعة.

وعلى كل تقدير فهذا الاتجاه ليس فيه كثير فائدة.

الاتجاه الثاني: الذي يأخذ بالمعنى الرائج في عصر الرسالة وحين نزول القرآن الكريم، وهو كل أمر دخل في الشريعة ولم يكن له رصيد فيها من غير فرق بين العبادات والمعاملات والعاديات.

وعلى هذا جرى الإمام الشاطبي في كتابه «الاعتصام» الذي ألفه في جزئين، عقد عامة مباحثه التي ترجع إلى البدعة بهذا المعنى.^(١)

وقد عرّف البدعة وفق هذا الاتجاه وقال: البدعة طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية.

وقال في إيضاحه: ولما كانت الطرائق في الدين تنقسم - فمنها ما له أصل في الشريعة، ومنها ما ليس له أصل فيها - خص منها ما هو المقصود بالحدّ وهو القسم المخترع، أي طريقة ابتدعت على غير مثال تقدّمها من الشارع، إذ البدعة إنّما خاصّتها أنّها خارجة عما رسمه الشارع، وبهذا القيد انفصلت عن كلّ ما ظهر لبادي الرأي أنّه مخترع ممّا هو متعلّق بالدين، كعلم النحو والتصريف ومفردات اللغة وأصول الفقه وأصول الدين، وسائر العلوم الخادمة للشريعة. فإنّها وإن لم توجد في الزمان الأوّل فأصولها موجودة في الشرع، إذ الأمر بإعراب القرآن منقول، وعلوم اللسان هادية للمصواب في الكتاب والسنة فحقيقتها إذاً أنّها فقه التعلّد

١. بعد الشيخ الشاطبي (المتوفى عام ٧٥٠هـ) من المفكرين وصاحب منهج في الفقه الإسلامي، وله جهود متميزة في إرساء بعض القواعد الفقهية كمقاصد الشريعة وغيرها، ولكنّه كان مطنباً في الكلام، وقد خصّص كتابه «الاعتصام» بكلا جزئيه لمباحث البدعة.

بالألفاظ الشرعية الدالة على معانيها كيف تؤخذ وتؤدى... إلى آخر ما أفاد.^(١)
وعلى ضوء هذا الاتجاه عرّفها أيضاً ابن حجر العسقلاني بقوله: إنّ المراد بالبدعة ما أحدث وليس له أصل في الشرع، وما كان له أصل يدلّ عليه الشرع فليس ببدعة.^(٢)

وقال ابن رجب الحنبلي: البدعة ما أحدث ممّا لا أصل له في الشريعة يدلّ عليه، أمّا ما كان له أصل في الشرع يدلّ عليه فليس ببدعة شرعاً وإن كان بدعة لغة.^(٣)

١. الاعتصام: ٢٧/١.

٢. فتح الباري: ٥/١٥٦، و ٩/١٧.

٣. جامع العلوم والحكم: ١٦٠، ط الهند.

البدعة في الكتاب العزيز

استعمل الذكر الحكيم لفظ (البدع) بالمعنى اللغوي مرة واحدة وقال: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾^(١)، أي لست بأول مُرْسَلٍ، وإنما بُعثت الرسل من قبلي تترأ، فلست بأمر جديد حتى تستنكروني....

إلا أنه قد أشار إلى الاتجاه الثاني إما بنفس لفظ «البدعة» أو بغيره. فمن الأول قوله سبحانه: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾^(٢).
فقوله سبحانه: ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ أي ما فرضناها عليهم ولكنهم نسبوها إلينا كذباً.

وأما قوله: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ ففيه وجهان:

١. الاستثناء منقطع، أي ما كتبنا عليهم الرهبانية وإنما كتبنا عليهم ابتغاء

رضوان الله.

١. الأحقاف: ٩.

٢. الحديد: ٢٧.

٢. الاستثناء متصل، أي أنه سبحانه قد كتب عليهم أصل الرهبانية لأجل كسب رضوان الله ولكنهم لم يراعوا حقها.
فعلى الأول تكون البدعة في نفس الرهبانية.
وعلى الثاني تكون البدعة في الخروج عن حدودها.
وأما الآيات التي تشير إلى واقع البدعة التي عمّت حياة المشركين وغيرهم فكثيرة، نشير إلى قسم منها.
فلنقدم ما ورد في المشركين ثم نتطرق إلى غيرهم.

القرآن ويدعُ المشركين

ذكر سبحانه وتعالى في أكثر من آية شيئاً من بدعهم وافتراءاتهم على الله سبحانه، ونذد بأعمالهم، وإليك قسماً من هذه الآيات:

الآية الأولى والثانية

قال سبحانه: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ
الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ* وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ
الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا
اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.^(١)
تطلق كلمة «زوج» على كل ما له قرين كأحد الزوجين وأحد النعلين، وذكر
سبحانه وتعالى في هذه الآية أزواجاً أربعة: الضأن، والمعز، والإبل، والبقر... ومن

كَلَّ مِنْهَا ذَكَرٌ وَأُنْثَى فَتَكُونُ أَزْوَاجًا ثَمَانِيَةً.

أَمَّا «الضَّانُّ» فالكبش والنعجة، وأَمَّا «المَعَزُ» فالتيس والمعزة، وأَمَّا «الإِبِلُ» فالجمل والناقة، وأَمَّا «البَقَرُ» فالثور والبقرة. فيكون الجميع ثمانية أزواج.

ثم إنَّه سبحانه يردُّ على تحريم المشركين ونسبة بعض هذه الأزواج إلى الله فيسألهم هل هو حرَّم الذَّكَرَ منها أو الأنثى؟ أو هل هو حرَّم ممَّا اشتملت عليه أرحام الإناث؟ فيذمهم بقوله: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

فالآيتان ترشدان إلى أمور:

١. أن المبدع مفتر على الله كذباً حيث ينسب إلى الله سبحانه حكماً من غير علم أو مع العلم بكذبه.

٢. الغاية من الابتداع هو إضلال الناس.

٣. فإذا استمر المبدع على موقفه فلا تشمله هدايته سبحانه، بل يبقى ضالاً مضلاً حتَّى تختطفه المنية.

الآية الثالثة

قال سبحانه: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ يَمًا ذَرًّا مِّنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾^(١).

كان المشركون يجعلون شيئاً من زرعهم وثمارهم وأنعامهم لله تعالى، وشيئاً لأصنامهم تأخذه سدنة الأصنام وحراسها، فإذا أخصبت السنة أبقوا لكل

نصيبه، وإذا أجدبت السنة جعلوا ما لله للأصنام قائلين بأنها فقيرة لا شيء لها والله كل شيء.

انظر كيف يجمع العقل البدائي بين المتناقضات؟! فالصنم أو الحجر الذي ليس بشيء هو في نفس الوقت شريك للخالق في كل شيء!! فساء ما يحكمون في الجمع بين من يقول للشيء ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ وبين الحجر الأصم!

الآية الرابعة

قال سبحانه: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُزِدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾.^(١)

المрад من الشركاء في الآية ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ هو الكهنة وخدمة الأصنام وغيرهم من الرؤساء، الذين زينوا للمشركين قتل أولادهم، وكانت الغاية من تزيين هذا العمل القبيح هو إهلاكهم وتلبيس دينهم عليهم، أي تخليط دينهم عليهم.

الآية الخامسة

قال سبحانه: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرًا لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.^(٢)

الحجر هو الحرام، ومعنى ذلك أن المشركين كانوا يقطعون قسماً من زرعهم وثمارهم وماشيتهم ويحرمون التصرف فيه إلا على من يختارون، كما يحكي عنهم قوله

١. الأنعام: ١٣٧.

٢. الأنعام: ١٣٨.

سبحانه: ﴿هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرِّثُ حِجْرٌ (أي حرام) لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرِزْقِهِمْ﴾.

كما كانوا يحرمون ظهور بعض الأنعام فلا يركبونها ولا يحملون عليها شيئاً.
كما أنهم كانوا يذبحون أنعاماً باسم الأصنام لا باسمه سبحانه.
فهذه الآيات إخبار عن الأمم الماضية، وكلها كانت افتراء على الله سبحانه.

وقد ذكر القرآن الكريم تفصيل ما حرّموا من الأنعام في الآية التالية:

الآية السادسة

قال سبحانه: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(١).

وكان العرب في الجاهلية يحرمون الأنعام التالية:

١. البحيرة: المراد بها الناقة التي تنجب خمسة أبطن، فيشقون أذنّها ويحرمون ركوبها.

٢. السائبة، كان العربي الجاهلي يقول: إذا قدمت من سفري أو برئت من مرضي فناقتي سائبة، فتكون أيضاً كالبحيرة.

٣. الوصيلة: كانوا إذا ولدت الناقة ذكراً وأنثى في بطن واحد قالوا: وصلت أخاها ولم يذبحوا الذكر لأجلها.

٤. الحام: كانوا إذا نتج من صلب الجمل عشرة بطون قالوا: قد حمى ظهره فلا يركب ولا يُحمّل عليه شيء.

ولكن الله سبحانه يعدّ هؤلاء الكفرة من المفترين على الله الكذب وأن افترأءهم من قلة عقلهم.

والعجب أن الرسول ﷺ كان إذا دعاهم إلى ما أنزل الله أعرضوا عنه، وقالوا: تكفينا سنة آبائنا وطريقتهم كما يقول سبحانه:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾^(١).

وهذه الأنعام الأربعة المحرمة افترأء على الله هي المقصودة في قوله سبحانه: ﴿وَأَنعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾.

الآية السابعة

أشار القرآن الكريم في آية أخرى إلى أن أبالسة الإنس هم الذين كانوا يبتدعون ويفترون على الله.

قال سبحانه: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾^(٢).

فالآية تنهى عن أكل ما لا يذكر اسم الله عليه عند الذبح معتبرة «الأكل» فسقاً ومعصيةً، وكان الشياطين - أي أبالسة الإنس - يعلمون بعض أذناهم أن يقولوا للمسلمين: كيف تأكلون الحيوان الذي ذبحتموه بأيديكم، ولا تأكلون الحيوان الذي أماته الله؟ أليس قتيل الله أولى بالأكل من قتيلكم؟

١. المائدة: ١٠٤.

٢. الأنعام: ١٢١.

الآية الثامنة

قال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾. (١)

إنه سبحانه وتعالى يهتد في هذه الآية من يفرق الأمة الواحدة ويجعلها شيعاً ما، فخاطب النبي ﷺ بقوله: ﴿لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾، فهو وحده تعالى يتولى عقاب من يثير العدا والبغضاء بين أهل الدين الواحد.

والمراد من هؤلاء المفرقين هم المشركون، بقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ* مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾. (٢)

والآية وإن نزلت في شأن المشركين إلا أن شأن النزول لا يكون سبباً لتخصيص مفهوم الآية، فلو قام فريق من المسلمين (في أي عصر من العصور) بتفريق الأمة الواحدة بأهوائه وبدعه فهو من مصاديق الآية المتقدمة.

الآية التاسعة

قال سبحانه: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْسِكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾. (٣)

لقد اعتبر سبحانه وتعالى تشتت الأمة الواحدة إلى فرق وشيع بمشابهة العذاب النازل من السماء (كالصواعق والطوفان) أو المنبعث من الأرض

(كالزلازل والخسف)، إذ عطف قوله ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شَيْعًا﴾ على هذه الكوارث.

الآية العاشرة

قال سبحانه: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.^(١)

فالآية المباركة تأمر الأمة باتِّباع سبيل واحد، وهو صراط الله سبحانه وتنتهي عن اتِّباع سبيل أخرى تُفضي بها إلى التفرُّق وبالتالي نزول العذاب عليها. هذه بعض الآيات الواردة في ابتداع المشركين وذمهم والتشديد بهم، والتي يتضح منها أنَّ لفظة البدعة والابتداع وما يشابهها كانت في عصر نزول الرسالة تحمل معنى سلباً، ولذا لا يصح تقسيمها إلى الأقسام الخمسة الآتية الذكر.

القرآن والبدعة عند أهل الكتاب

ولم يكن الابتداع منحصرأً بالمشركين وإنما عمَّ أهل الكتاب، إذ ندَّد بهم القرآن المجيد، وأشار إلى بعض بدعهم، ونقتصر هنا على ما يلي:

أمر سبحانه وتعالى جميع الأنبياء باتِّباع إبراهيم عليه السلام في المعارف والعقائد وخاصة التوحيد.

قال سبحانه: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾.^(١)

وقال: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾.^(٢)

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾.^(٣)

ثم إنَّ الخط الذي رسمه إبراهيم عليه السلام لمن يأتي بعده هو خط التوحيد وعبادته سبحانه والاجتناب عن عبادة غيره، فجعلها كلمة باقية في عقبه، قال

١. آل عمران: ٩٥.

٢. النحل: ١٢٢.

٣. آل عمران: ٦٨.

سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ* إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ* وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(١)

ولكنهم انحرفوا عن الصراط المستقيم وابتدعوا بدعاً، منها ما يلي:

١. بدعة التثليث

مع أن الخط الذي رسمه إبراهيم عليه السلام هو خط التوحيد وتنزيه الله سبحانه عن الأمثال والأنداد وعن الأولاد ذكوراً وإناثاً، لكن بدعة التثليث لصقت بالنصارى فكانوا من دعائها وبغاتها.

يقول سبحانه: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمْنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾^(٢)

أين التوحيد الذي دعا إليه إبراهيم عليه السلام من القول بالتثليث، أي الأب والابن وروح القدس؟! فالأب عندهم هو الذي خلق العالم بواسطة الابن، والابن هو الذي أتم القداء وقام به، وروح القدس هو الذي يطهر القلب والحياة لله، وهذه هي الأقانيم الثلاثة.

ثم إنه سبحانه نبه على تنزيهه من الولد بقوله: ﴿سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾، فإن الولد عندهم إله، والإله لا بداية له ولا نهاية، والمولود له بداية، وهي يوم ولادته، فكيف يكون إلهاً؟!

١. الزخرف: ٢٦-٢٨.

٢. النساء: ١٧١.

ويقول سبحانه في آية أخرى منددًا بفكرة التثليث: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١).

ومما يُثير العجب أن فكرة التثليث واتخاذ الولد فكرة مستوردة، استعاروها من الهندوس البوذيين، والذكر الحكيم يصرح بأن النصارى يضاهئون في قولهم بالتثليث قول القائلين به في الأمم الماضية، يقول سبحانه: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنْتَ يُؤَفِّكُونَ﴾^(٢).

وقد أثبت الباحثون أن القول بالتثليث رائج بين البراهمة والبوذيين، وقد ألف أحد المحققين كتاباً في هذا الصدد أسماه: «العقائد الوثنية في الديانة النصرانية»، أثبت فيه وجود عقيدة التثليث عند البراهمة وهم يسمونها بأسماء ثلاثة:

برهما: خالق العالم.

وشتو: الحافظ ورب العالم.

سيفا: المميت.

٢. بدعة اتخاذ الرهبان أرباباً

وقد بلغت غوايتهم حداً اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً، قال سبحانه: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا

١. المائدة: ٧٣.

٢. التوبة: ٣٠.

لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ^(١).

ويظهر مما رواه الطبري وغيره أنهم كانوا مشركين في مسألة التقنين، روي عن الضحاك أنه قال: ﴿اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ﴾ أي قراءهم وعلماءهم ﴿أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يعني سادة لهم من دون الله، يُطِيعُونَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، يَحْلُونَ مَا أَحَلَّوهُ لَهُمْ مِمَّا قَدْ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَيَحْرَمُونَ مَا يَحْرَمُونَهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا قَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُمْ. وروي أيضاً عن عدي بن حاتم قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقرأ في سورة براءة: ﴿اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ قال: قلت: يا رسول الله إنا لسنا نعبدهم، فقال: «أليس يُحْرَمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتَحْرَمُونَهُ، وَيَحْلُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَتَحْلُونَهُ؟» قال: قلت: بلى، قال: «فتلك عبادتهم»^(٢).

هذه نماذج من بدع أهل الكتاب وأخص بالذكر النصارى منهم، ولغيرهم أيضاً بدع تحدث عنها القرآن الكريم نُعرض عن ذكرها.

١. التوبة: ٣١.

٢. تفسير الطبري: ١٠/ ٨٠-٨١.

البدعة في السنة

قد وردت روايات متضافرة عن النبي ﷺ وعترته الطاهرة بشأن هذا الموضوع، وهي على قسمين:
الأول منهما يذكر البدعة ويندّد بها، والآخر يذكرها ويحدّد وظيفة المسلمين من أصحابها.

ونحن نذكر في هذا المقام ما يتعلّق بالأمر الأول.

١. روى الإمام أحمد عن جابر قال: خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه كما هو أهل له ثم قال: «أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدي هدي محمد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة»^(١).
٢. وروى أيضاً عن جابر قال: كان رسول الله يقوم فيخطب فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهل له ويقول: من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلّل فلا هادي له، إن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة»^(٢).

١. مسند أحمد: ٣/ ٣١٠، دار الفكر.

٢. مسند أحمد: ٣/ ٣٧١.

٣. وروى أيضاً عن العرياض بن سارية قال: صلى بنا رسول الله الفجر ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بيّنة، قال: «أوصيكم بتقوى الله... وإياكم ومحدثات الأمور، فإنّ كلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة»^(١).

٤. روى ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله إذا خطب احمّرت عيناه ثم يقول: «أما بعد فإنّ خير الأمور كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة»^(٢).

٥. روى مسلم في صحيحه: كان رسول الله ﷺ إذا خطب: احمّرت عيناه، وعلا صوته، واشتدّ غضبه، حتّى كأنّه منذر جيش، يقول: صبحكم ومساكم، ويقول: «بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين»، ويقرن بين اصبعيه: السبابة والوسطى، ويقول: «أما بعد، فإنّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة» ثم يقول: أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه، من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فلإيّ وعليّ»^(٣).

٦. روى النسائي عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته: «نحمد الله ونثني عليه بما هو أهله»، ثم يقول: «من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلّل فلا هادي له، إنّ أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار»، ثم يقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين»، وكان إذا ذكر الساعة احمّرت وجتاه، وعلا صوته، واشتدّ غضبه، كأنّه نذير جيش، ويقول: «صبحكم ومساكم»، ثم قال: «من ترك

١. المصدر نفسه: ٤/ ١٢٦. ولاحظ أيضاً ص ١٢٧، ولاحظ البحار: ٢/ ٢٦٣ فقد جاءت فيها نفس النصوص وفي ذيلها: «وكّل ضلالة في النار».

٢. سنن ابن ماجه: ١/ ١٧، الباب السابع، الحديث ٤٥، دار الفكر.

٣. صحيح مسلم: ٣/ ١١، باب تحفيف صلاة الجمعة والخطبة، دار الفكر.

مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليّ (أو عليّ)، وأنا أولى بالمؤمنين»^(١).

٧. قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ»^(٢).

قال الشاطبي: وهذا الحديث عدّه العلماء ثلث الإسلام، لأنه جمع وجوه المخالفة لأمره ﷺ، ويستوي في ذلك ما كان بدعة أو معصية^(٣).

٨. روى الكليني عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: «أيها الناس إننا بدءٌ وقوع الفتن، أهواءٌ تتبع، وأحكامٌ تُبتدع، يُخالف فيها كتاب الله، ويتولّى عليها رجالٌ رجلاً على غير دين الله، فلو أنّ الباطل خلع من مزاج الحق لم يخف على المرتادين، ولو أنّ الحق خلع من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان، فهناك يستولي الشيطان على أوليائه، وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى»^(٤).

٩. وروى عن الحسن بن محبوب رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إنّ من أبغض الخلق إلى الله عزّ وجلّ لرجلين: رجل وكلّه الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة، قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن افتتن به، ضالّ عن هدى من كان قبله، مضلّ لمن اقتدى به في حياته وبعد موته، حمّال خطايا غيره، رهن بخطيئته؛ ورجل قمش رجلاً...»^(٥).

١. السنن الكبرى: ١/ ٥٥٠ برقم ١٧٨٦؛ جامع الأصول: ٥، الفصل الخامس، برقم ٣٩٧٤.

٢. مسلم: الصحيح: ٥/ ١٣٣، كتاب الأقضية، الباب ٨؛ مسند أحمد: ٦/ ٢٧٠.

٣. الاعتصام: ١/ ٦٨.

٤. الكافي: ١/ ٥٥٠ ح ٢، ٣، ٤، ١، باب البدع. ولفظ الأخير مطابق لما في نهج البلاغة، الخطبة ٥٠، دون الكافي لكونه أتم.

٥. المصدر نفسه: ح ٦.

١٠. قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداها

ضلالة»^(١).

١١. وقال عليه السلام: «ما أحدثت بدعة إلا ترك بها سنة، فاتقوا البدع وألزموا

المهيع، إن عوازم الأمور أفضلها، وإن محدثاتها شرارها»^(٢).

١٢. وقال عليه السلام: «من مشى إلى صاحب بدعة فوقه فقد مشى في هدم

الإسلام»^(٣).

١٣. روي مرفوعاً عن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بسنة، فعمل قليل في سنة

خير من عمل كثير في بدعة»^(٤).

وللإمام علي عليه السلام في «نهج البلاغة» وراء ما نقلناه كلمات درية في ذم

البدعة، نقتبس منها ما يلي:

١٤. «فاعلم أن أفضل عباد الله عند الله إمام عادل هُدي وهُدَى، فأقام

سنة معلومة وأمات بدعة مجهولة؛ وإن شر الناس عند الله إمام جائر ضلّ وضلّ

به، فأمات سنة مأخوذة وأحيا بدعة متروكة»^(٥).

١٥. وقال: «أوه على إخواني الذين تلو القرآن فأحكموه، وتدبروا الفرض

فأقاموه، أحيوا السنة وأماتوا البدعة»^(٦).

١٦. وقال عليه السلام أيضاً: «إنما الناس رجلان: متبع شرعة، ومبتدع بدعة»^(٧).

١. البحار: ٢/ ٢٦٤، ح ١٤.

٢. البحار: ٢/ ٢٦٤، ح ١٥.

٣. البحار: ٢/ ٣٠٤، ح ٤٥.

٤. البحار: ٢/ ٢٦١، ح ٣.

٥-٧. نهج البلاغة: الخطب ١٦٤، ١٨٢، ١٧٦.

١٧. وقال عليه السلام: «طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه - إلى أن قال: - وعزل عن الناس شره وسعته السنة ولم ينسب إلى البدعة». ^(١)

٥

البدعة وآثارها الموبقة

و

واجب المسلمين تجاهها

إنَّ صيانة الشريعة وحفظها من التحريف، رهن مكافحة المبدعين بشتى الوسائل، ولولا ذلك لأصبحت فريسة لكل طامع، وغرضاً لكل حاقد، ولتسرّب الشك إلى أصولها وفروعها، الأمر الذي يؤول إلى مسخها وتشويه صورتها، وإلى تفرّق المسلمين إلى فرق وطوائف متخاصمة، لا تلجأ إلى ركن وثيق، ولا تتمسك بحبل الله المتين الذي أمرت الأُمة بأن تعتصم به.

وقد نبّه الذكر الحكيم إلى هذا المصير المردّي بقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(١). وكذا تبعته السنة الشريفة فذكرت آثار البدعة الموبقة، ودعت الأُمة الإسلامية إلى مكافحتها ومحاربتها بما تيسر؛ وإليك نزراً مما ورد في هذا المجال.

أثر البدعة في مصير المبدع

قد وردت أحاديث وافرة في تأثير البدعة في حياة المبدع ومصيره عاجلاً وأجلاً، نقتصر منها على ما يلي:

١. روى ابن ماجة: «قال رسول الله ﷺ: لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً ولا صلاة ولا صدقة ولا حجاً ولا عمرة ولا جهاداً»^(١).

٢. روى مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من يتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً»^(٢).

٣. روى مسلم في «الصحيح» من حديث أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون - إلى أن قال - : ألا ليُذادَنَّ رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناديهم ألا هلم! ألا هلم! ألا هلم! فيقال: إنهم قد بدّلوا بعدك، فأقول: سحقاً! سحقاً»^(٣).

٤. روى الكليني عن محمد بن جمهور، رفعه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة» قيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: «إنه قد أُشرب في قلبه حبها»^(٤).

١. سنن ابن ماجة: ١/١٩.

٢. صحيح مسلم: ٨/٦٢، كتاب العلم؛ سنن أبي داود: ٢/٣٩٣ برقم ٤٦٠٩، باب من دعا إلى سنة.

٣. صحيح مسلم: ١/١٥٠-١٥١، كتاب الطهارة.

٤. الكافي: ١/٥٤-٥٥، الحديث ٤، باب البدع.

واجب المسلمين تجاه المبدعين

إذا تلاعب المبدع بالشريعة وألصق بها ما ليس منها، أو رفض منها ما هو من صحيحها ولم يكن يقف أمامه وازع يمنعه عن ذلك، تسربت الفكرة الموبقة إلى أوساط المسلمين، فيُصوّر الحقّ باطلاً والباطل حقاً، ولذلك فرض الإسلام على المسلمين عامة وعلى حُكّامهم وعلمائهم خاصة مكافحة المبدعين بما تيسّر.

ومن المعلوم أنّ مسؤولية الحاكم ذي المنعة والقدرة غير مسؤولية الناس العاديين، وإليك بعض ما ورد من ذلك في السنّة الشريفة:

١. روى مسلم في صحيحه أنّ رسول الله ﷺ قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ».^(١)

٢. روى الكليني عن محمد بن جمهور، رفعه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله».^(٢)

٣. وبنفس الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى ذا بدعة فعظّمه فإنّما يسعى في هدم الإسلام».^(٣)

٤. روى عمر بن يزيد، عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله: المرء على دين خليله وقرينه».^(٤)

١. صحيح مسلم: ١٣٣/٥، كتاب الأقضية، الباب ٨؛ ورواه أحمد في مسنده: ٦/٢٧٠.

٢. الكافي: ١/٥٤-٥٥، الحديث ٢، باب البدع.

٣. نفس المصدر: الحديث ٣.

٤. الكافي: ٢/٣٧٥.

٥. وروى داود بن سرحان، عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيع...»^(١).
٦. وروى المجلسي أنّ الإمام الصادق عليه السلام قال: «من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه»^(٢).

١. نفس المصدر.

٢. بحار الأنوار: ٤٧/ ٢١٧؛ عن مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٧٥.

البدعة ومقوماتها الثلاثة

قد تعرفت فيما سبق على أنَّ الموضوع ليس هو نفس لفظ البدعة ومفهومها حتَّى يشمل الأمور العادية؛ وإنَّها هو يَخَصُّ البدعة في الدين؛ ولكن قسماً كثيراً من علماء السُنَّة جعلوا الموضوع نفس البدعة وقسموها إلى قسمين: حسنة وسيئة، وما ذلك إلَّا لتصحيح ما أقدم عليه عمر بن الخطاب في مسألة صلاة التراويح، ووصف إقامتها بالجماعة وبإمام واحد، بدعة حسنة، ولولا ذلك لما خطر في بالهم هذا التقسيم للبدعة.

وكما عرفت أنَّ المتبادر من البدعة وما ورد في الذكر الحكيم من مرادفاتِها هو الفعل المذموم.

ومع ذلك نرى أنَّ الإمام الشافعي يقول: البدعة بدعتان: بدعة محمودة، وبدعة مذمومة؛ فما وافق السُنَّة فهو محمود، وما خالف السُنَّة فهو مذموم.^(١) وعلى هذا المنوال نسج غير واحد من علماء أهل السُنَّة^(٢)، كالغزالي في

١. فتح الباري: ١٧/ ١٠.

٢. لا حاجة لذكر الكثير من التفاصيل.

الإحياء^(١)، وغيره.

غير أن أصحابنا - إلا النادر منهم - حينما يتناولون موضوع البدعة، فإنهم يقصدون بها خصوص البدعة في الدين، ويذهبون إلى أن لها قسماً واحداً، وإليك بعض كلماتهم في هذا الصدد:

١. قال السيد المرتضى (٣٥٥-٤٣٦هـ): البدعة: الزيادة في الدين، أو نقصان منه مع إسناد إلى الدين.^(٢)

٢. وقال العلامة (٦٤٨-٧٢٦هـ): كل موضع لم يشرع فيه الأذان فإنه يكون بدعة.^(٣)

٣. وقال الشهيد الأول (٧٣٤-٧٨٦هـ): محدثات الأمور بعد عهد النبي ﷺ تنقسم أقساماً، لا يطلق اسم البدعة عندنا إلا على ما هو محرم منها.^(٤)

٤. وقال الطريحي (...-١٠٨٦هـ): البدعة: الحدث في الدين وما ليس له أصل في كتاب ولا سنة، وإنما سميت بدعة لأن قائلها ابتدع هو نفسه، والبدع - بالكسر والفتح - جمع بدعة، ومنه الحديث: «من توضع ثلاثاً فقد أبدع» أي فعل خلاف السنة، لأن ما لم يكن في زمنه ﷺ فهو بدعة.^(٥)

٥. وقال المجلسي (١٠٣٧-١١١٠هـ): البدعة في الشرع ما حدث بعد الرسول ﷺ ولم يرد فيه نص على الخصوص، ولا يكون داخلاً في بعض العمومات، أو ورد نهي عنه خصوصاً أو عموماً.^(٦)

١. إحياء علوم الدين: ٢/٣، ط. الحلبي.

٢. الرسائل: ٣/٨٣.

٣. القواعد والفوائد: ٢/١٤٤-١٤٥، القاعدة ٢٠٥.

٤. مجمع البحرين: ج ١، مادة «بدع».

٥. بحار الأنوار: ٧٤/٢٠٢.

إلى غير ذلك من التعاريف التي تركز على أنّ البدعة هو التدخل في الدين بزيادة أو نقيصة، وأمّا إيجاد ما لم يكن له مثال في السابق ولا في عهد الرسول ﷺ ولم يكن له أي صلة بالدين، فلا يدخل في إطار البدعة، وإنّما يطلب حكمه من الكتاب والسنة، فتارة يكون حلالاً وأخرى حراماً لكن لا بما هو «بدعة» بل بما هو هو.

مقومات البدعة

المهم في المقام هو التعرف على مقومات البدعة، وإن ظهر بعضها ممّا سبق. إنّ البدعة تتقوّم بقيود ثلاثة:

١. التدخل في الدين عقيدة وشريعة بزيادة أو نقيصة.
 ٢. أن لا يكون لها دليل في الشرع يدلّ على جوازها خصوصاً أو عموماً.
 ٣. أن تكون هناك إشاعة ودعوة من المبدع.
- وإليك دراسة القيود الثلاثة:

الأول: التدخل في الدين بزيادة أو نقيصة

إذا كان الموضوع هو البدعة في الدين، فلا محالة أن تكون البدعة متقومة بالتدخل في الدين بزيادة شيء فيه أو نقيصة شيء منه.

وقد تعرّفت فيما سبق على تضافر الآيات والروايات على أخذ هذا القيد (في الدين) في مفهومها. وأمّا ما تضافر نقله عن الرسول ﷺ من أنّ «شر الأمور محدثاتها» فإنّما يريد الأمور التي لها صلة بالدين، وأمّا الخارجة عنه فهي تتبع في كونها حلالاً وحراماً ما ورد بشأنها في الكتاب والسنة.

فاختلاط الرجال - مثلاً - بالنساء السافرات في الأعراس، من البدع الغريبة التي تسربت إلى الشرق الإسلامي، وهو بلا شك محرم شرعاً، لكن لا بعنوان أنه بدعة في الدين، لأن القائمين بهذه الأعمال غير متمسكين بأهداب الدين، وغير معنيين بمسائله، فهم يمارسون مثل هذه الأعمال تأثراً بالغرب واقتداءً بالغربيين، لا بآته من الدين.

ولأجل تحقيق الحق وإيضاحه نذكر نص الحديث الذي صرح به الرسول الأكرم ﷺ ونقل بصور مختلفة حتى يبين أن القائل لا يريد من الأمور إلا الأمور التي لها صلة بالدين، وأما الأمور العادية وما شابهها فمحدثاتها قد تكون حلالاً وقد تكون حراماً، لكن لا من حيث كونها من مصاديق البدعة.

روى الإمام أحمد عن جابر: قال: خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهل له، ثم قال ﷺ: «فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة»^(١).

تفسير قوله ﷺ: شر الأمور محدثاتها

إن الذكر الحكيم دعا المسلمين إلى التفكير في خلق السماوات والأرض وقال: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا﴾^(٢)، كما أمر سبحانه في موضع آخر بالنظر - بتدبر - إلى ما في السماوات والأرض، فقال سبحانه: ﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣). إلى غير ذلك من الآيات التي تدعو الإنسان إلى النظر والتفكير والتدبر في عالم الطبيعة.

١. آل عمران: ١٩١.

١. مسند أحمد: ٣/ ٣١٠.

٢. يونس: ١٠١.

هذا من جانب ومن جانب آخر دعا الإسلام إلى التعلّم ونشر العلم وإن اقتضى ذلك السفر إلى البلاد النائية كالصين مثلاً.

والآيات والروايات الواردة في هذا المجال كثيرة لا حاجة لبيانها والتفصيل في ذكرها.

والنتيجة التي تسفر عن هذين الأمرين: التفكير والتعلّم، هي كشف كوامن الطبيعة، وسنن الله سبحانه في عالم الحياة، وبالتالي التطور والتكامل في حياة الإنسان في مختلف شؤونها ومتطلباتها.

ولذلك نرى أنّه قد طرأت في حياة المسلمين بعد رحيل النبي ﷺ أمور جديدة تلقّاها الصحابة والتابعون بالقبول بلا غمز واعتراض، وخاصة بعد اتّساع دائرة الفتوحات الإسلامية واحتكاك المسلمين بسائر الشعوب كاليهود والنصارى والمناوئين والزرادشتية والبراهمة والصابئة، وكانت لديهم علوم ومعارف وعادات وتقاليدها اقتبسها المسلمون منهم (باستثناء ما ورد نهي عنها في الشرع) خصوصاً ما يرتبط منها بالعلوم الكونية والرياضيات والتاريخ، وعند ذلك حدثت أطوار وأنماط في الحياة العمرانية والعادات الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية على وجه لم يكن لها أي مثال في عصر الرسول الأكرم ﷺ.

يقول أحد الكتاب المعاصرين في هذا الصدد: أخذ المسلمون يشيّدون الأبنية باللبن والحجارة والجص، بعد أن كانت تقام بالقصب وخوص النخل، وتدعم باللبن فيما بينها ثمّ تسقف بالإذخر ونحوه. وأخذ الأمراء يبنون لأنفسهم قصوراً ذات حُجى وأبهاء، لممارسة وظائف الحكم والنظر في مصالح المسلمين فيها، وراح المهندسون يخطّطون لإقامة المدن وتشييدها، الكوفة والبصرة أبرز مثالين لها، فقد نظموا الشوارع الرئيسية فيها بعرض أربعين ذراعاً، والشوارع الفرعية بعرض

ثلاثين، والأرزقة الداخلية بعرض سبعة أذرع، كما وضعوا نظاماً لارتفاع الأبنية حسب مكان وجودها.

نشطت الأعمال التجارية نشاطاً بيناً بين الصحابة بعد أن كانت التجارة محتقرة عند العرب،... ظهرت الصناعات بأنواعها المختلفة وأخذت تنتشر بين الصحابة فمن بعدهم تبعاً.

تطوّرت صناعات الأطعمة وأساليب استحضارها فاستعملوا دقيق الحواري، وهو خلاصة الدقيق ولبابه خالياً من النخالة، كانوا يجلبونه في أول معرفتهم له وعهدهم به من بلاد الشام وغيرها، ثم ما لبثوا أن أتقنوا صنعه وتحضيره، واتخذوا طعاماً لهم: الخبز الرقاق آنأ، وأنواع الحلوى كالتي كانت تسمى بالخبيص والفالودج آنأ آخر.^(١)

لقد ظهرت المناخل بينهم فجأة، وما كان لهم عهد بها من قبل. وهي من أدوات التنعم والترفيه في المأكّل، ممّا لم يكن يعرفه العرب ولا المسلمون من قبل. فما الذي ينبغي أن يتخذوه؟ أيتبعون في ذلك سنن الصحابة الذين من قبلهم، فيتجنبون استعمال المناخل في نخل الدقيق، نظراً لأنّ ذلك بدعة مستحدثة، وكلّ بدعة ضلالة، أم يجارون الزمن وتطوراته وينظرون إلى المسألة على أنّها من الأعراف المرسلة عن قيود الاتباع وعدمه، ولا علاقة لها بشيء من الأحكام التعبدية التي قضى بها الإسلام؟ وأياً كان الموقف المتّخذ، فما هو الميزان أو البرهان المعتمد في ذلك؟^(٢)

جرى المسلمون على هذا المنوال عبر قرون متطاولة ولم يخطر ببال أحد أنّ

١. السلفية مرحلة زمنية للدكتور البوطي: ٣٧-٣٨.

٢. السلفية مرحلة زمنية: ٤٦.

هذه الأمور — من أبسط التحولات إلى أعمقها — أنها من محدثات الأمور وأنها بدعة، وهذه قرينة منفصلة على تفسير حديث الرسول ﷺ بأن المراد من قوله ﷺ «شر الأمور محدثاتها»^(١) هو الأمور المحدثّة في متن الشريعة بالزيادة أو النقصان ويشهد على ذلك أيضاً صدر الحديث وذيله.

ففي صدره: «إنّ أصدق الحديث كتاب الله»، وفي ذيله: «وكلّ بدعة ضلالة».

فالصدر والذيل شاهدان على أنّ الرسول ﷺ بصدد المحافظة على الشريعة والدعوة الإسلامية حتّى لا يتلاعب فيها المبدع بأهوائه، فيزيد فيها شيئاً باسم الشريعة أو ينقصه أيضاً كذلك.

وأما الأمور التي لم يحرمها الشارع في أصل الشريعة، لا في كتابها ولا في سننها، ولكن وصل إليها المسلمون من جراء عوامل شتى، فلا صلة لهذه الأمور المحدثّة بالحديث الشريف المذكور.

روى مسلم في صحيحه أنّ رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته، واشتد غضبه كأنه منذر جيش ثم يقول: «أما بعد، فإنّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد...».

ومن الواضح أنّ سبب غضبه ليس إلاّ تدخّل المبتدع في شريعته، لا مطلق التدخّل في شؤون الحياة وأنّ لم تمسّ دينه خصوصاً إذا كان فيه مصلحة الإنسان.

كيف يمكن للصادع بالحق أن يوقف عجلة الحياة عن السير إلى الإمام حتّى يعيش المسلمون عيشة بدائية، مع أنّه يأمر بالتسلّح بما استطاعوا من قوة، وهو يلازم التجاوز عن الحياة البدائية، وإعداد أفتك الأسلحة وأعقدها أمام

الأعداء؟ يقول سبحانه: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾^(١).

إلى هنا تم الكلام في بيان المقوم الأول للبدعة، ويأتي الكلام في المقوم الثاني.

المقوم الثاني: أن لا يكون لها رصيد في الشريعة

وهذا هو العنصر الثاني لمفهوم البدعة، وهو عدم وجود رصيد لها في الشريعة بمعنى فقدان الدليل من الكتاب والسنة على جوازها، لأنه عند ذاك لا تصبح أمراً جديداً طارئاً على الدين، ولا تعدّ زيادة عليه ولا نقيصة.

فإن البدعة في الشرع: ما حدث بعد الرسول ﷺ ولم يرد فيه نص على الخصوص ولم يكن داخلاً في بعض العمومات، وإن شئت قلت: إحداث شيء في الشريعة لم يرد فيه نص، سواء أكان أصله مبتدعاً كصوم عيد الفطر، أم خصوصيته مبتدعة كالإمسالك إلى غسق الليل ناوياً به الصوم المفروض، معتقداً بأنه الواجب في الشرع.

وقال ابن حجر العسقلاني: المراد بالبدعة ما أحدث وليس له أصل في الشرع، وما كان له أصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة.^(٢)

قال ابن رجب الحنبلي: البدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه، أمّا ما كان له أصل في الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعاً، وإن كان بدعة لغة.^(٣)

وانطلاقاً من ذلك، فإن ما واجهه المسلمون في خضم التيارات الحضارية

١. الأنفال: ٦٠.

٢. فتح الباري: ١٥٦/٥، ولاحظ ج ٩/١٧.

٣. جامع العلل والحكم: ١٦٠، ط الهند.

التي فرضها عليهم الاحتكاك الثقافي وغيره ولم يجدوا فيه منعاً من الشرع ولا تحريماً،
تقبلوه بصدر رحب وقلب راض ونفس مطمئنة، وما ذلك إلا لأن الأصل في
الأشياء الإباحة، والمحتاج إلى البيان هو الحرمة، يقول سبحانه: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ
الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾^(١).
ويقول سبحانه: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ
إِلَيْهِ﴾^(٢).

ويقول سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾^(٣).
إلى غير ذلك من الآيات الدالة على أن مهمة الرسول ﷺ هي بيان
المحظورات والمحرمات، وأن الناس في سعة من أمرهم ما لم يحرم الشارع منها
شيئاً.

نعم لا ينحصر وجود الدليل الشرعي على الحلية بأصل البراءة والإباحة،
بل ربما تكون هناك عمومات وإطلاقات اجتهادية تدل على أن حكم الموضوع،
هو الحلية بعموماتها وإطلاقاتها وإن لم يكن هناك دليل بالخصوص. وقد عرفت
أن قوله سبحانه: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ كاف في تجويز التسليح
بالأسلحة الحديثة. لكون الجميع من مصاديق إعداد القوة، وهذا العنصر الثاني
الذي نبهنا عليه هو مفتاح حل كثير من المشاكل التي علقنا بأذهان المسلمين في
بلدانهم وخارجها وبما يتصورها بعض القشريين أنها بدعة.

وعلى ضوء هذا فالخطة العسكرية المتبعة في عصرنا الحالي لا تعد بدعة إذا

١. البقرة: ١٧٢.

٢. الأنعام: ١١٩.

٣. الأعراف: ٣٣.

كان فيها مصلحة للشعب، وتحصيناً للبلد، فإنها من مصاديق قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾.

ولإيضاح الحال نأتي هنا بأمثلة ليتبين أن وجود الدليل العام أو المطلق، كاف في خروج الشيء عن كونه بدعة.

١. السفر لمشاهدة الآثار الإسلامية

جرت السيرة في أيام الحج عبر قرون على السفر لمشاهدة معالم وآثار معركة بدر وأحد والحديبية والأحزاب وغيرها من أيام الله التي نصر بها رسوله ﷺ وعباده الصالحين وهزم الشرك والمشركين.

ولكن الهيئة العلمية المتمثلة بالأمريين بالمعروف والناهين عن المنكر تعدّ ذلك بدعة، لعدم ورود الدليل على جواز السفر إلى هذه المشاهد في الكتاب والسنة.

ولكن نظرهم مبنية على لزوم وجود الدليل بالخصوص على العمل، وهو أمر غير تام لكفاية وجود الدليل العام وإن لم يكن ثمة دليل في المورد الخاص، ومثال ذلك أنه تبارك وتعالى يأمرنا بأن نسير في الأرض لننظر آثار المشركين فنعتبر بها، كعباد وثمرود الموجودة في ديار صالح قرب المدينة المنورة والتي لا تزال مزاراً للسائحين، يقول سبحانه: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا

مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ^(١).

فإذا كان السير في الأرض لمشاهدة آثار المشركين والاعتبار بها، أمراً محبوباً ومطلوباً أمر به الكتاب العزيز، كان السير إلى الأماكن التي فيها معالم النبوة وآثار الصالحين جائزاً بطريق أولى، وما ذلك إلا لتقف الأجيال المتعاقبة على الجهود التي بذها المسلمون الأوائل في رفع راية التوحيد وقمع راية الشرك أولاً، وتكون على بصيرة من دينها ثانياً، وتتخذ أفعالهم وأفعالهم أسوة في الحياة ثالثاً. فالمنع عن السفر والسير إلى تلك المعالم لا يصدر إلا عن إنسان لا يعي الآثار الإيجابية المترتبة على ذلك.

أضف إلى ذلك: أنّ السفر إلى تلك المساجد والمشاهد لرؤيتها والتعرف عليها ليس سفراً عبادياً، حتى يحتاج إلى الدليل، وإنما هو على غرار سائر الأسفار، لغايات محللة، وإذا لم يكن محرماً بالذات أو بالغاية فيحكم عليه بالرخصة.

٢. الاحتفال بالمولد النبوي

جرت سيرة المسلمين منذ قرون على الاحتفال بالمولد النبوي، ويرشدك إلى هذا ما ذكره الديار بكري (المتوفى ٩٦٦هـ) مؤلف «تاريخ الخميس» إذ يقول: لا يزال أهل الإسلام يحتفلون بشهر مولده، ويعملون الولائم، ويتصدقون في ليلته بأنواع الصدقات، ويظهرون السرور، ويزيدون المبرات، ويعتنون بقراءة مولده

الشريف، ويظهر عليهم من كراماته كل فضل عظيم.^(١)

وقال القسطلاني (٨٥١-٩٢٣هـ): «لا زال أهل الإسلام يحتفلون بشهر مولده، ويعملون الولائم، ويتصدقون في ليلته بأنواع الصدقات، ويظهرون السرور، ويزيدون في المبرات، ويعنون بقراءة مولده الكريم، ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عظيم... فرحم الله امرءاً اتخذ ليالي شهر مولده المبارك أعياداً، ليكون أشدّ علّة على من في قلبه مرض وأعياء داء.»^(٢)

إلى غير ذلك من الكلمات التي تتحدث عن هذه السيرة الحسنة، ومع ذلك نرى ابن تيمية (ومن تبعه) يُنكر ذلك، ويقول: وكذلك ما يحدثه بعض الناس، إمّا مضاهاةً للنصارى في ميلاد عيسى عليه السلام، وإمّا محبةً للنبي ﷺ والله قد يشبههم على هذه المحبة والاجتهاد، لا على البدع من اتخاذ مولد رسول الله ﷺ عيداً، مع اختلاف الناس في مولده، فإنّ هذا لم يفعله السلف، مع عدم قيام المقتضي له، وعدم المانع منه، ولو كان هذا خيراً محضاً أو راجحاً لكان السلف أحقّ به منّا، فإنّهم كانوا أشدّ محبةً لرسول الله وتعظيماً له منّا.^(٣)

وقد تبع ابن تيمية لفيف من تلامذة منهجه، حتّى أنّ الفقيه رئيس جماعة (أنصار السنّة المحمّدية) يقول في حواشيه على كتاب «الفتح المجيد»: الذكريات التي ملأت البلاد باسم الأولياء هي نوع من العبادة لهم وتعظيمهم.^(٤)

وقد نسج على هذا المنوال المتأخرون من أتباع مدرسة ابن تيمية الذين يشار إليهم بالبنان كالقوزان وغيره.

١. تاريخ الخميس: ١/٣٢٣.

٢. المواهب اللدنية: ١/١٤٨.

٣. اقتضاء الصراط المستقيم: ٢٩٤.

٤. الفتح المجيد: ١٥٤.

ولكن وقفة قصيرة في المقام تثبت أنّ ما زعموه من العلل أمور واهية ستنهار قواعدها أمام الدليل القاطع، وذلك لأنّ ابن تيمية اعتمد على أمرين:
الأول: أنّ الاحتفال مضاهاة للنصارى في الاحتفال بميلاد عيسى عليه السلام.
الثاني: أنّه من البدع، لأنّه لم يفعله السلف، ولو كان هذا خيراً محضاً لكانوا أحقّ به منّا.

لكن الوجهين غير صحيحين:

أما الأول: فلأنّه ادّعاء بلا دليل، والتوافق في العمل لا يعدّ دليلاً على المضاهاة للنصارى وأنّهم تبعوا النصارى في هذا العمل، وربّما يكشف التوافق عن أنّ الاحتفال نزعة إنسانية تنبعث من عوامل الحبّ والعاطفة - كما سيوافيك - من غير فرق بين المسلم والمسيحي.

ثمّ إنّ القائمين بالاحتفال لا يدور في خلدهم أنّ عملهم مضاهاة وأنّهم يقصدون بذلك التشبه بهم.

وإن كنت في ريب من هذا فاسأل القائمين به في أقطار العالم، دانيه وقاصيه، وستجد أنّ السبب الداعي للاحتفال هو حبّ النبي ﷺ وتعظيمه وتكريمه.

وأما الثاني: فلأنّ عدّه من البدع غفلة عمّا ورد في الكتاب والسنة الذي يصحّ أن يكون رصيذاً لهذا الاحتفال كما نلاحظه في الموارد التالية:

١. ما دلّ على وجوب تكريم النبي وتبجيله، يقول سبحانه: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١).

والمراد من التعزيز هو التعظيم والتوقير، وليس المراد منه هو النصرة

المحضة، لأنها مذكورة بعد التعزير حيث قال تعالى: ﴿عَزَّوَهُ وَنَصْرُوهُ﴾، ولذلك فسره علماء التفسير بقولهم: أي عظموه ووقروه،^(١) وفسره أبو حيان الأندلسي بقوله: أثنوا عليه ومدحوه.^(٢)

وقال ابن كثير: ونصروه أي عظموه ووقروه.^(٣)

إلى غير ذلك من الكلمات التي تفسر الآية بتعظيم النبي وتوقيره وتكريمه. وتخصيص مفاد الآية بحياة النبي ﷺ بخس لحقه وتنكر لعظمته وشأنه، وتفسير لها بالرأي، فلو صح ذلك الزعم فليكن الأمر بالإيمان به واتباع النور المذكور في الآية مختصاً أيضاً بحال حياته فقط.

وعلى ضوء ذلك فالاحتفال بمولد النبي ﷺ في شهر ربيع الأول تجسيد لهذه الآية، أي أنه تكريم وتبجيل للنبي ﷺ.

٢. ما ورد حول ترفيع شأن النبي ﷺ قال سبحانه: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(٤). فالآية تدلّ بصراحة على أنه سبحانه رفع ذكر النبي بأساليب مختلفة، وتدلّ بالدلالة الالتزامية على أن رفع ذكره أمر مطلوب ومحجوب، فلو عدّ الاحتفال بذكرى ميلاده لدى الناس ترفيعاً، فيكون تجسيدها لمفادها.

فالاحتفال بنفسه تجسيد لهذه الآية، وهذا ما دعا المسلمين القدامى والجديد إلى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

٣. كيف لا يصحّ للمسلمين أن يتخذوا ولادة النبي أو يومه ﷺ عيداً وقد غمرتهم المائدة الإلهية والرحمة العالمية بميلاده وظهوره؟ إن المسيح عليه السلام

١. مجمع البيان: ٤/ ٦٠٤.

٢. البحر المحيط: ٥/ ١٩٦.

٣. تفسير ابن كثير: ٣/ ٢٣٤.

٤. الانشراح: ٤.

عندما دعا ربّه أن ينزل مائدة عليه، وعلى حوارتيه، بقوله: ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾^(١)، اتخذ يوم نزول النعمة المادية التي تشبع البطون عيداً، والرسول الأكرم ﷺ هو أعظم نعمة من الله بها على المسلمين، فكيف لا نتخذ يوم ولادته عيداً ويوم فرح وسرور؟

نعم لم يرد النص على الاحتفال في هذا اليوم أو هذا الشهر بالخصوصية الكذائية، فالاحتفال بهذا العنوان بدعة بلا شك، لأن الخصوصية ليست منصوبة، وإنما المنصوص هو التكريم والتبجيل، وله أسباب وطرق ومظاهر، والاحتفال هو أحد هذه الطرق والوسائل. والمسلمون لا يحتفلون بنية ورود الأمر به في ذلك اليوم الخاص وإنما يختارون يوم ميلاده لمناسبات عرقية نظير احتفال الإنسان بيوم ولادته.

وأخيراً: ما ذكره من أن السلف لم يحتفل بذلك مع قيام المقتضي له وعدم المانع منه، كلام خال عن التحقيق، وذلك للأمور التالية:

أولاً: أن المسلمين قد احتفلوا بذكره في أواسط القرن الرابع في القاهرة، وذلك في خلافة المعز لدين الله عام ٣٦١هـ ثم درج عليه حكام الأقطار الإسلامية الأخرى عدة قرون، وبذلك تحقق الإجماع على جوازه واستحبابه قبل أن يولد ابن تيمية (٦٦٢-٧٢٨هـ). وانعقد قبله بقرون، وإجماع المسلمين على جواز شيء في عصره حجة في أعصار متوالية؟!

ثانياً: أن الصحابة لم تحتفل بذلك، ففيه أن عملهم دليل على الجواز، وأما عدم احتفالهم فلا يعدّ دليلاً على التحريم، وكم من مشاريع علمية وصناعية قام

بها المسلمون في أعصار متأخرة لم يقيم بها الصحابة والتابعون.
ثالثاً: إذا اشتملت هذه الاحتفالات على أمور محرمة فلا شك أنه حرام، ولذا
يجب تنزيه الاحتفال عن كل أمر محرم، ولكنّه لا يكون دليلاً على حرمة الاحتفال
إذا كان نزيهاً.

كلمتان قيمتان في المقام

وفي هذا المقام كلمتان قيمتان إحداهما للعلامة الأميني والأخرى للأستاذ
سعيد حوى.

قال العلامة الأميني : «لعلّ تجديد الذكرى بالمواليد والوفيات، والجري
على مراسم النهضات الدينية، أو الشعبية العامة، والحوادث العالمية الاجتماعية،
وما يقع من الطوارق المهمة في الطوائف والأحياء، بعد سنينها، واتخاذ رأس كل
سنة بتلك المناسبات أعياداً وأفراحاً، أو مآتماً وأحزاناً، وإقامة الحفل السار، أو
التأبين، من الشعائر المطردة، والعادات الجارية منذ القدم، ودعمتها الطبيعة
البشرية، وأستسنتها الفكرة الصالحة لدى الأمم الغابرة، عند كل أمة ونحلة، قبل
الجاهلية وبعدها، وهلمّ جرّاً حتى اليوم.

هذه مراسم اليهود، والنصارى، والعرب، في أمسها ويومها، وفي الإسلام
وقبله، سجّلها التاريخ في صفحاته.

وكأنّ هذه الشئنة نزعة إنسانية، تنبعث من عوامل الحب والعاطفة، وتسقى
من منابع الحياة، وتتفرع على أصول التبجيل والتجليل، والتقدير والإعجاب،
لرجال الدين والدنيا، وأفذاذ الملأ، وعُظماء الأمة إحياء لذكراهم، وتخليداً
لاسماهم، وفيها فوائد تاريخية اجتماعية، ودروس أخلاقية ضافية راقية، لمستقبل

الأجيال، وعظمت وعبر، ودستور عملي ناجع للناشئة الجديدة، وتجارب واختبارات تولد حنكة الشعب، ولا تختص بجيل دون جيل، ولا بفئة دون أخرى. وإنما الأيام تقتبس نوراً وازدهاراً، وتوسم بالكرامة والعظمة، وتكتسب سعداً ونحساً، وتتخذ صبغة مما وقع فيها من الحوادث الهامة، وقوارع الدهر ونوازلها....^(١)

وقال الأستاذ سعيد حوى: والذي نقوله: أن يعتمد شهر المولد كمناسبة يُذكر بها المسلمون بسيرة رسول الله ﷺ وشماله، فذلك لا حرج فيه، وأن يعتمد شهر المولد كشهر تهيج فيه عواطف المحبة نحو رسول الله ﷺ، فذلك لا حرج فيه، وأن يُعتمد شهر المولد كشهر يكثر فيه الحديث عن شريعة رسول الله ﷺ، فذلك لا حرج فيه، وإنّ ممّا أُلّف في بعض الجهات أن يكون الاجتماع على محاضرة وشعر، أو إنشاد في مسجد، أو في بيت بمناسبة شهر المولد، فذلك ممّا لا أرى حرجاً فيه، على شرط أن يكون المعنى الذي يُقال صحيحاً.

إنّ أصل الاجتماع على صفحة من السيرة، أو على قصيدة في مدح رسول الله ﷺ جائز، ونرجو أن يكون أهله مأجورين، فإن يُخصص للسيرة شهر يُتحدث عنها فيه بلغة الشعر والحب فلا حرج.

ألا ترى لو أنّ مدرسة فيها طلاب خصصت لكل نوع من أنواع الثقافة شهراً بعينه، فهل هي آثمة؟ ما نظن أن الأمر يخرج عن ذلك.

ويضيف إلى ذلك القول:

لقد كان الأستاذ حسن البنا رجل صدق، وثاقب نظر، وإماماً في العلم، وكان يرى إحياء المناسبات الإسلامية في عصر مضطرب مظلم قد غفل فيه

المسلمون، وجعلوا فيه كثيراً من أمور دينهم، ومن كلامه ﷺ في مذكراته: إحياء جميع الليالي الواجب الاحتفال بها بين المسلمين، سواء بتلاوة الذكر الحكيم، وبالخطب، والمحاضرات المناسبة....
إلى أن قال:

والمتشددون في مثل هذه الشؤون تشددهم في غير محلّه، فليس الأصل في الأشياء الحرمه، بل الأصل فيها الإباحه، حتى يرد النص بالتحريم، وفهمهم لحديث: «كل ما ليس عليه أمرنا فهو رد» فهم خاطئ....^(١)

٣. حفظ الآثار الإسلامية

إن لصيانة الآثار الإسلامية من عصر الرسول ﷺ إلى يومنا هذا سببين:

١. الحب: فإن حب النبي ﷺ وحب شريعته وما تمت إليه بصله، يدفع الإنسان إلى العناية بكل ما يتصل بها، حتى الألبسة التي صلّوا فيها والآنية التي شربوا بها، كل ذلك انعكاس طبيعي لهذا الحب الكامن في النفوس والود المكنون في الطبيعة البشرية.

وليس هذا أمراً مختصاً بالمسلمين، بل الأمم المتحضرة المعتزة بماضيها وتاريخها تسعى إلى صيانة كل أثر تاريخي باق من الماضي.

٢. أن لهدم الآثار والمعالم التاريخية الإسلامية لا سيّما في مهد الإسلام مكّة ومهجر النبي ﷺ المدينة المنورة، نتائج سيئة ومضاعفات خطيرة على الأجيال اللاحقة، التي سوف لا تجد أثراً لوقائع التاريخ الإسلامي، والأمر الذي قد يدفعها

١. كي لانمضي بعيداً عن احتياجات العصر: ٣٦-٣٩، الفصل ٤٦ السيرة بلغة الحب والشعر، كما في البدعة للدكتور الباقري: ٢٦١-٢٦٢.

إلى الاعتقاد بأن الإسلام قضية مفتعلة وفكرة مبتدعة ليس لها جذور في التاريخ. ولنعتبر بما مرّ على الديانة المسيحية، فقد تحولت في الغرب إلى أسطورة تاريخية، وذلك لأنّ قسماً من المحقّقين يشكّكون مبدئياً في وجود رجل اسمه المسيح وأمه مريم وكتابه الإنجيل، لماذا؟ لأنهم لا يجدون أي أثر ملموس لصاحب الشريعة: المسيح، ولا لأُمّه، ولا لتلامذته وأصحابه، وأصبح (الإنجيل) كتاب ترجمة لحياته وليس كلاماً موحى به إليه لبيان المعارف والشريعة. إنّ رسالة الإسلام رسالة خالدة ودائمة إلى يوم القيامة، والله سبحانه يعلم مدى عمر الرسالة الذي يمتدّ إلى يوم البعث والنشور.

فرسالة هذا شأنها تفرض على كلّ جيل أن يحافظ على كلّ ما يمت إليها بلا تحوير ولا تخريب ليكون الطريق وضاءً للأجيال القادمة، ولكي لا تنقطع صلتهم بالماضي.

ولذا اهتم المسلمون منذ أربعة عشر قرناً بصيانة الآثار الإسلامية، كمرقد النبي ﷺ ومراقد آلّه وأصحابه، والمساجد التي صلّوا فيها، والمصاحف التي خطّوها بأيديهم، والآبار التي شربوا منها، والألبسة والأواني الباقية بعدهم، وكلّ ما يرتبط بهم.

ولكن - يا للأسف - استولى على هذه المعالم والآثار رجال لا يعرفون البدعة ولا حدودها الصحيحة، فتصوّروا أنّ وجود هذه الآثار من البدع التي ينبغي مكافحتها، فراحوا يهدمون قبور الصحابة وأُمّهات المؤمنين وآل البيت حتّى تركوها قاعاً صفصفاً، لا يعلم ولا يعرف قبر هذا من هذا.

وفي ظل هذه الرؤى الضيقة هدم البيت الذي تأرّج بأنفاس السيدة خديجة الكبرى أمّ المؤمنين وحبّية رسول الله ﷺ ووسطع بمولد الزهراء عليها السلام فيه، البيت الذي

كان مهبط الوحي الأول على الرسول ﷺ من رب العزة والجلال.
وقد كان هذا البيت وراء المروة وقد تبدّل الآن إلى ما ترى، فأين الخوف من
الله تعالى؟!

وقد كانت البقعة الشريفة التي ولد فيها النبي ﷺ باقيةً إلى أعصارنا،
فهدمت وجُعِلَتْ سوقاً للبهائم، إلى أن وفق الله رجلاً من الصالحين فحوّلها بطريقة
ذكية إلى مكتبة، وهي مكتبة مكة المكرمة الرائجة، قريباً من فندق الرواسي.
إنّ صيانة الآثار أمر نابع من حب النبي وهو السبب للإبقاء عليها
وصيانتها وترميمها.

والعجب أنّ المعاول تهدم آثار نبي التوحيد والداعي إليه وتقضي عليها
باسم التوحيد!!

ماذا يريدون من التوحيد؟ هل يريدون التوحيد في العبادة؟ فالمسلمون
جميعاً يعبدون الله وحده لا غيره. وهل صيانة آثار النبي - حبّاً له - عبادة للآثار؟ لا
أدري ولا المنجم يدري!!

المقوم الثالث: الإشاعة والدعوة

اقتصر المحققون في تفسير البدعة على العنصرين السابقين:

١. التدخل في الدين بالزيادة والنقيصة.

٢. عدم وجود رصيدها في الدين.

ولم يذكروا العنصر الثالث، وهو دعوة الناس إلى البدعة وإشاعتها بين
الناس.

إنّ قيام شخص بإضافة شيء إلى الدين أو حذف شيء منه دون أن يكون له

دعوة إليهما يعدّ عملاً محرماً، ولا يوصف بالبدعة إلا بعد دعوة الناس إلى العقيدة والفكرة الخاطئة التي يحملها.

وهذا هو الظاهر من بعض الروايات.

روى مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من يتبعه لا ينقص من آثامهم شيئاً»^(١).

ويدلّ على ذلك أيضاً قول القائل يوم القيامة مخاطباً النبي ﷺ عند الحوض: «أنهم قد بدّلوا بعدك»^(٢) فإنّ تبديل الدين ليس عملاً قائماً بالشخص، بل عمل قائم به وبمن حوله.

وقد كان الإمام السيد الخميني رحمه الله يركّز على هذا القيد، ويرى أنّ البدعة وراء العناصر السابقة تمتلك هذا العنصر أيضاً، ولولاه لما صدق عليها عنوان البدعة وإن كانت تعدّ أمراً محرماً.

١. صحيح مسلم: ٦٢/٨، كتاب العلم.

٢. صحيح مسلم: ١٥٠/١، كتاب الطهارة.

سنة الخلفاء الراشدين

هل كانت ثمة سنة، وراء سنة النبي؟

يظهر من بعض الروايات وكلمات بعض أهل السنة أن هناك سنة وراء سنة النبي ﷺ وهي حجة كسنته.

واستدلوا على ذلك بما رواه العرياض بن سارية قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر، ثم وعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأنها موعظة مودّع فأوصنا، فقال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ.^(١)

وهذه الرواية تدل على أن للخلفاء سنة كسنة النبي ﷺ، وسنتهم حجة كسنة رسول الله ﷺ.

١. سنن الترمذي: ٥/ ٣٤٠، كتاب العلم، الباب السادس عشر، الحديث ٢٦٧٦، سنن أبي داود: ٤/ ٢٠٠، باب لزوم السنة، الحديث ٤٦٠٧، إلى غير ذلك من المصادر.

روى السيوطي: قال حاسب بن خليفة شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب وهو خليفة، فقال في خطبته: ألا وإنّ ما سنّ رسول الله ﷺ وصاحباؤه فهو دين نأخذ به وننتهي إليه وما سنّ سواهما فإنّا نرجئه.^(١)

ويظهر من الذهبي: قبوله للحديث إذ قال: السنّة ما سنّه النبي ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده.^(٢)

يقول مؤلف كتاب «السنّة قبل التدوين»: تطلق السنّة أحياناً على ما عمل أصحاب رسول الله ﷺ وإن لم يكن في القرآن وفي المأثور عنه ﷺ، وقد كان يفرق بعض المحدثين فيرى الحديث هو ما ينقل عن النبي ﷺ والسنّة ما كان عليه العمل المأثور في الصدر الأوّل.^(٣)

نرى هناك اختلافاً بارزاً بين حديث العرباض وما ذكره عمر بن عبد العزيز، فالأوّل يوسّع الموضوع ويضفي الحجية على عامّة الخلفاء الراشدين، لكن الخليفة الأموي يختصّ الحجية بالشيخين ويُرْجئ سنن الصهرين، كما أنّ مؤلف التدوين يفرط ويطلقها على عمل أصحاب رسول الله ﷺ من دون استثناء.

ولكن الجميع سراب لا ماء.

والأصل في ذلك هو رواية العرباض بن سارية، وهي مخدوشة سنداً ومضموناً.

أمّا الأوّل: فإنّ أسانيد الحديث تصل إليه وكلّها أسانيد غير نقيّة. يعلم بالرجوع إلى الأسانيد التي روى الحديث بها.

١. تاريخ الخلفاء: ١٦٠؛ كنز العمال: ١/٣٣٢.

٢. سير أعلام النبلاء: ٧/١١٦.

٣. السنّة قبل التدوين: ٨.

ولو افترضنا صحة الأسانيد فإنّ الجميع ينتهي إلى شخص واحد فلا يتجاوز الحديث عن كونه خبراً واحداً، والخبر الواحد لا يحتاج به في الأصول، وإن كان يحتاج به في الأحكام، وذلك لأنّ إضفاء الحجية على سنن الخلفاء الراشدين مسألة أصولية، ولا يقبل فيها إلا الدليل القطعي.

نعم دلّت الأدلة القطعية على حجية خبر الواحد في الأحكام الفرعية العملية، وأمّا العقائد أو المسائل الأصولية فلا يحتاج فيها بخبر الواحد. وأسانيد الحديث مهما كثرت فهي تصل إلى شخص واحد. هذا ما يرجع إلى السند.

نظرة إلى مضمون الرواية:

وأما المضمون فهو مردود من وجوه:

١. إنّ العمل بمضمونه مستحيل، لاختلاف سيرة الخلفاء، وكيف يمكن أن يتعبّدنا الشارع بالمتناقضات من سيرتهم.

فهذا هو أبو بكر قد ساوى في توزيع الأموال الخراجية، وخالفه عمر حيث فرّق فيها، وكان أبو بكر يرى طلاق الثلاث واحداً، ورآه عمر ثلاثاً.

وأما الاختلاف بين سيرة الشيخين وعثمان فواضح جداً حتّى أنّ اختلافه معهما قد أودى بحياته، حيث أثار حفيظة المسلمين على خلافته فقتل في عقر داره.

كما أنّ اختلاف سيرة علي عليه السلام مع عثمان، بل مع الجميع واضح لمن استقرأ التاريخ، فكيف يمكن للنبي ﷺ أن يتعبّدنا بالعمل بالمتناقضات؟

ومما يؤكّد ذلك أنّ عبد الرحمن بن عوف لما بايع علياً بشرط العمل بالكتاب

والسنة وسيرة الشيخين، رفض علي عليه السلام بيعته، وقال: «أعمل بكتاب الله وسنة نبيه».

٢. إن من مراتب التوحيد، التوحيد في التشريع والتقنين، فهما حق لله تبارك وتعالى لا يشاركه فيه أحد، والنبى صلى الله عليه وسلم بحكم أنه معصوم يحكي بقوله وفعله وتقريره، تشريعه سبحانه تبارك وتعالى وليس لأحد أن يشرع حكماً لقوله سبحانه: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾^(١).

والمراد من الحكم، هو الحكم التشريعي لا التكويني؛ بقرينة قوله: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾.

فما أشبه قول من أثبت حق التشريع لغيره سبحانه تبارك وتعالى، بما عليه أهل الكتاب، كما حكاه سبحانه بقوله: ﴿اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُفَبَائِهِمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٢).

روى السيوطي في «الدر المشور» عن عدة من المحدثين منهم البيهقي في سننه عن عدي بن حاتم قال: أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براءة ﴿اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُفَبَائِهِمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ فقال: أما إثم لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئاً حرموه.^(٣)

وثمة كلمة قيمة للشوكاني (وقد وقف على خطورة الموقف وأن إثبات السنة لغير النبي قول بنوتهم) جاء فيها: والحق أنه - رأي الصحابي - ليس بحجة، فإن الله لم يبعث إلى هذه الأمة إلا نبيّاً محمداً صلى الله عليه وسلم، وليس لنا إلا رسول واحد وكتاب واحد، وجميع الأمة مأمورة باتباع كتابه وسنة نبيه، ولا فرق بين الصحابة ومن

١. يوسف: ٤٠.

٢. التوبة: ٣١.

٣. الدر المشور: ٣/ ٣٣٠.

بعدهم في ذلك، فكلّهم مكلفون بالتكاليف الشرعية وباتباع الكتاب والسنة، فمن قال: إنّها تقسم الحجة في دين الله عز وجلّ بغير كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وما يرجع إليها، فقد قال في دين الله بما لا يثبت. (١)

٣. كيف تكون سنة الخلفاء سنة شرعية إلهية يجب العمل بها مع أنّ الخلفاء لم يكونوا يرون لأنفسهم هذا المقام، وهذا هو عمر بن الخطاب كان يقول: إني لعلّي أنهماكم عن أشياء تصلح لكم، وأمركم بأشياء لا تصلح لكم. (٢)

ومن الكلمات الرائجة المنقولة عن أبي بكر: أقول فيها برأيي فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمني أو من الشيطان. (٣)

فالرأي الذي يتردد بين كونه من الله أو من الشيطان هل يمكن أن يكون سنة شرعية يجب على الأجيال اتباعها والعمل بها؟! لا والله.

٤. اتفق أهل السنة عن بكرة أبيهم أنّ منصب الخلافة منصب انتخابي، وأنّ المهاجرين والأنصار أو أهل الحل والعقد أو غيرهم يختارون خليفة الإسلام وقائد المسلمين وإنّ ليس هناك أيّ تنصيب من الرسول ﷺ على خليفته، ولكنّ الحديث يشير إلى أنّ للرسول خلفاء راشدين، وأنّ النبي ﷺ تنبأ بهم، خاصّة إذا فسرنا قوله بالخلفاء الأربعة، لغاية إخراج سائر الخلفاء: الأمويين والعباسيين.

فالتصريح من الرسول ﷺ باقتفاء سنة الخلفاء الراشدين، هو نوع تعيين للخليفة بعده وتنبأ عنه لهم بالرشد، وهو على النقيض ممّا أطبق عليه أهل السنة من عدم وجود نصّ من النبي ﷺ في أمر الخلافة لا تصريحاً ولا إيماءً وإشارة، وإنّما خوّل الأمر إلى الأمة.

١. إرشاد الفحول: ٢١٤. ٢. تاريخ بغداد: ٨١/١٤.

٣. سنن الدارمي: ٣٦٦/٢، باب الكلالة؛ سنن البيهقي: ٢٢٣/٦.

البدعة في تحديد البدعة

قد تعرفت على أنَّ البدعة هو التدخل في أمر العقيدة والشرعية بزيادة شيء عليها أو نقيصته منها. والمرجع في التعرف عليهما على الوجه الصحيح هو المصادر القطعية التالية:

١. كتاب الله المنزل الذي هو تبيان لكل شيء، كما قال سبحانه: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾^(١).
 ٢. السنّة الشريفة التي رواها الثقات عن النبي الأكرم ﷺ في الأحكام الفرعية، والسنّة المتواترة في مجال العقائد والمعارف.
 ٣. ما أجمع عليه المسلمون في عمارة الأعصار.
 ٤. العقل الحصيف الذي به عرفنا الله سبحانه وصفاته وأفعاله.
- وهناك من يرى أنَّ ثمة مرجعاً آخر تُحدّد به البدعة، وهو القرون الثلاثة الأولى، فما حدث فيها فهو سنّة وما حدث بعدها فهو بدعة، فتكون تلك القرون ملاكاً لتمييز البدعة عن السنّة.

وعلى هذا درج محمد بن عبد الوهاب وقال: إنّ البدعة - هي ما حدثت بعد القرون الثلاثة - مذمومة مطلقاً خلافاً لمن قال: حسنة وقيحة، ولن قسمها خمسة أقسام إلا أن أمكن الجمع بأن يقال: الحسنة ما عليها السلف الصالح شاملة للواجبة والمندوبة والمباحة وتكون تسميتها بدعة مجازاً، والقيحة ما عدا ذلك شاملة للمحرمة والمكروهة فلا بأس بهذا الجمع.^(١)

وقد ورث هذه الفكرة كثير ممن يؤمن بمنهج ابن عبد الوهاب، ومنهم عبد الله بن سليمان بن بليهد الذي قام باستفتاء علماء المدينة بشأن تخريب قباب الصحابة وأئمة أهل البيت في بقيع الغرقد عام ١٣٤٤ هـ وجاء في مقاله: لم نسمع في خير القرون أنّ هذه البدعة - البناء على القبور - حدثت فيها بل بعد القرون الخمسة.^(٢)

ولعل الأستاذ والتلميذ وكل من اقتفى منهج الأستاذ، استندوا في هذه الضابطة إلى ما رواه البخاري قال: سمعت عمران بن الحصين يقول: قال رسول الله ﷺ: خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة - ثم إنّ بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون، يخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن.

وروى أيضاً عن عبد الله بن عمر أنّ النبي قال: خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته.^(٣)

١. الهدية السنّية، الرسالة الثانية: ٥١.

٢. كشف الارتباب، للسيد الأمين العامي: ١/٣٥٧-٣٥٨.

٣. فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر: ٦/٧، باب فضائل أصحاب النبي، شرح صحيح مسلم للنووي: ٨/٨٤-٨٥.

نظرة في مضمون الحديث

نحن لا نناقش سند الحديث، لأنه مروي في صحيح البخاري ومسلم وهما فوق أن يناقشا على زعم القوم، إنما الكلام في مضمونه حيث إنه على فرض الصحة لا يثبت ما رآه القائل من نزاهة القرون الثلاثة الأولى عن وجود البدعة والتحريف. وذلك لأن القرن في اللغة بمعنى النسل.^(١) وفي هذا المعنى استعمله الذكر الحكيم فقال سبحانه: ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ يَذُنُونِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾.^(٢)

فإذا كان القرن بمعنى النسل، فلنرجع إلى تفسير الحديث، المروي عن رسول الله ﷺ: خير أمتي قرني.

ثم الذين يلونهم.

ثم الذين يلونهم.

على ضوء تفسير القرن بالنسل يكون المراد من قوله «قرني» هو النسل الحاضر والمعاصر للرسول ﷺ والمتقرض برحيله، أو بعده بشيء.

ويكون المراد من قوله: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ﴾ هو النسل الثاني بعد رحيل الرسول ﷺ، كما يكون المراد من قوله ﷺ: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ﴾ هو النسل الثالث بعد مضي سبعين سنة - مثلاً - من النسل الثاني.

فإذا افترضنا أن كل نسل عاش سبعين سنة، فإن الاستدلال بالرواية لا يصح إذن لتنزيه من عاش بعد الرسول ﷺ بأكثر من (١٤٠) سنة.

فأين ذلك من صيانة من عاش خلال الثلاثمائة سنة التي أعقبت رحلة الرسول ﷺ؟!

١. لاحظ العين: للخليل، لسان العرب لابن منظور، مادة «قرن».

٢. الأنعام: ٦.

أقوال شراح الحديث

هذا، وقد اختلف شراح الحديث في تفسير الرواية على أقوال، لم يسعف أي واحد منها ما يتبناه الكاتب من رأي في هذا الموضوع.

قال بعضهم: إنَّ المراد من القرن في قوله «قرني» هو أصحابه، ومن «الذين يلونهم» أبناؤهم، ومن الثالث أبناء أبنائهم.

وقال آخر: إنَّه قرنه ما بقيت عين رأته عليه السلام، ومن الثاني ما بقيت عين رأت من رآه، ثمَّ كذلك.

وذهب ثالث إلى: أنَّ قرنه: الصحابة، والقرن الثاني: التابعون، والثالث: تابعو التابعين.

كل ذلك تخمينات وانطباعات شخصية ليس عليها دليل، وعلى تقدير صحتها لا ينطبق شيء منها على ما يتبناه الكاتب الذي يريد إضفاء الصيانة والعصمة على أبناء ثلاثة قرون أي ٣٠٠ سنة.

ولأجل عدم انطباقه على ثلاثمائة سنة، قال ابن حجر العسقلاني في الفتح: وفي هذا الوقت (٢٢٠هـ) ظهرت البدع فاشيةً، وأطلقت المعتزلة ألسنتها، ورفعت الفلاسفة رؤوسها، وامتنح أهل العلم ليقولوا بخلق القرآن، وتغيّرت الأحوال تغيراً شديداً، ولم يزل الأمر في نقص إلى الآن.^(١)

ولا عتب على ابن حجر، لأنَّه محدِّث وليس له باع في تاريخ العقائد أو في حقل الملل والنحل، فالبدع التي ادَّعاهها قد ظهرت في نفس القرن الأوَّل وليس في القرون المتأخِّرة عنه.

فقد ظهرت فكرة الإرجاء بمعنى تقديم الإيمان وتأخير العمل في أواخر

١. فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٤/٧.

القرن الأول، كما ظهر الاعتزال في أوائل القرن الثاني وقبل وفاة الحسن البصري (١١١هـ) بقليل.^(١)

خير القرون: ما ساد فيها الصلح والصفاء

ماذا يريد القائل من قوله: «خير القرون قرني...»؟ فإن خير القرون ما ساد فيه الصلح بين أفراد المجتمع، فهل كان الأمر كذلك؟ كلا، ولا، بشهادة أن المجتمع الإسلامي كان مسرحاً لحروب طاحنة.

ففي أي يوم ساد الصلح؟

أيوم معركة الجمل (عام ٣٦هـ) التي قُتل فيها الآلاف من الطرفين بين صحابي وتابعي، وما أسفر عن ذلك من ترميل النساء وإيتام الأطفال وحدوث الأزمة والشدة؟

أم يوم صفين (عام ٣٧هـ) الذي نازع فيه معاوية الإمام علياً عليه السلام الذي بايعه المهاجرون والأنصار، بيعة لم ير لها نظير في التاريخ، وما تبع ذلك من صدام مسلح بين الطائفتين أريقت فيه دماء عشرات الألوف إلى أن انتهى بالتحكيم؟

أم يوم ظهور الخوارج (عام ٣٨هـ) على الساحة الإسلامية يُغيرون ويقتلون الأبرياء، إلى أن انتهت فتنتهم بقتل مشايخهم في النهروان؟

وإن يُنسَ شيء فلا يُنسَى ذلك اليوم الذي أُغِير فيه على آل رسول الله بكر بلاء عام (٦١هـ) وقتل فيه أبناء المصطفى وفيهم سبطه وريحانته سيد شباب أهل الجنة، وسُبيت بنات الزهراء ومن معهنّ من نساء أهل البيت حتّى لم يبقَ بيت

١. لاحظ بحوث في الملل والنحل: ج٢، فصول الإرجاء والاعتزال والمنهج الرجعية.

له برسول الله صلة إلّا وقد ضجّت فيه النوائح وعمته الآلام والأحزان.

وإن شئت فاستمع للتاريخ يحدثك عن وقعة الحرة (سنة ٦٢ هـ) التي أبيضت فيها مدينة رسول الله، وقتل فيها أصحاب النبي ﷺ والتابعون، ونهبت الأموال، وبقرت بطون الحوامل، وهتكت الأعراض، حتى ولدت الأبقار لا يعرف من أولدهن^(١).

واقراً ما حدث في (سنة ٦٤ هـ) حيث حاصر جيش بني أمية مكة المكرمة والبيت العتيق ورموه بالحجارة، لأجل القضاء على عبد الله بن الزبير.

وما جرى في (سنة ٦٥ هـ) فقد تسلّم فيها عبد الملك بن مروان منصّة الخلافة وعين الحجاج بن يوسف عاملاً على العراق، فأقدم هذا الطاغية على سفك الدماء الطاهرة وزجّ الأبرياء من الرجال والنساء في السجون من دون أن تظلمهم مظلة تقيهم حرّ الشمس وبرد الليل القارص.

هذه الحوادث الدموية التي ذكرناها لك (وأعرضنا عن غيرها للاختصار) قد وقعت في القرن الأول، فكيف يعتبر ذلك القرن خير القرون وأفضلها وإن كان صاحب القرن هو الرسول الأعظم أفضل الخلق؟! وأين سيرته، من سيرة أمته التي وقفت على صورة مجملّة من سيرتها الدموية.^(٢)

خير القرون لأجل تمسك أهلها بالدين

ولعلّ بين المحدثين من يفسّر الخيرية، بكون أهلها متمسكين بأهداب

١. راجع منهج في الانتفاء المذهبي لصائب عبد الحميد: ٢٧٧.

٢. للوقوف على هذه الحوادث المرّة، لاحظ: تاريخ الطبري، وتاريخ يعقوبي، ومروج الذهب للمسعودي، وتاريخ الكامل للجزري، والإمامة والسياسة لابن قتيبة وغيرها من المصادر.

الشريعة، لا يختلفون عنها قيد شعرة، بخلاف القرون التالية، فقد شاع فيها الارتداد، والفساد.

وهذا النوع من التفسير، لا يصدق التاريخ الصحيح، وإن كنت في ريب فأقرأ - في صفحات التاريخ - ما حدث بعد رحيل النبي في نفس عام الرحلة، فإن كثيراً ممن رأى النبي الأكرم وأدركه وسمع حديثه أصبح يمتنع عن أداء الزكاة، بل أصبح البعض مرسداً عن دين الإسلام لولا أن الخليفة الأول قام بقمعهم ورد عاديته.

لا ندري هل نصدق هذا الحديث أم نؤمن بما حدث به القرآن الكريم، حيث يعرف قوماً بأنهم أفضل وأعرف بمبادئ الإسلام ممن كان في حضرة النبي من الصحابة الكرام، يقول سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(١) قل لي من هؤلاء الذين يعتز الله بهم سبحانه ويفضلهم على أصحاب النبي؟ فلاحظ التفاسير.^(٢)

لا ندري هل نؤمن بهذا الحديث الذي رواه الشيخان، أم نؤمن بما رواه هما أيضاً في باب آخر، قالوا: قال رسول الله: «يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلبون عن الحوض فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنه لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أديبارهم القهقري».^(٣)

١. المائدة: ٥٤.

٢. الرازي: مفاتيح الغيب: ٣/٤٢٧؛ تفسير النيسابوري بهامش تفسير الطبري: ٦/١٦٥.

٣. جامع الأصول: ١١/١٢٠ برقم ٧٩٧٣.

الترامي بالابتداع

إنَّ القرآن الكريم يأمر المسلمين بالاعتصام بحبل الله المتين ويقول: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾.^(١)

وقد استخدم الذكر الحكيم لفظ «الحبل» في الآية الأنفة الذكر ولم يستعمل لفظ الدين أو ما يرادفه، وذلك لأنَّ في استخدام «الحبل» نكتة بديعة وهي أنَّ الأمة المتفرقة المختلفة، كالساقط في البئر لا يتم إنقاذه إلا بإرسال الحبل إليه ليتمسك به ويخرج من البئر سالماً.

فالأمة الإسلامية إذا ما انضوت تحت لواء الوحدة في الفكر والعقيدة والعمل أُتيحت لها القوة وغمرتها السعادة، وأمَّا إذا تفرقت وتنافرت، فإنَّها ستصبح كحال المتردي في البئر، المشرف على الهلاك.

ارتحل النبي الأكرم ﷺ وترك شريعة ناصعة وطريقاً مهيباً لا يضلُّ فيه سالكه. بيد أنَّ الأحداث التي جرت بعده شتت وحدة المسلمين وجعلتهم

طوائف وفئات يكيل بعضها لبعض تُهم الابتداع والتكفير والتفسيق.

وهذا داء عضال ينخر في جسم الأمة الإسلامية إلى يومنا هذا ولا يعالج إلاّ بسعي رؤساء الطوائف الإسلامية لتوحيد الكلمة والأخذ بالمشتركات والإغماض عما يفرّق ويشتت، وهذا هو واجب المسلمين ووظيفتهم أمام التيارات الإلحادية القادمة من الغرب، لأجل نشر التحلل الديني.

ولا أظن أن من له ميسر معرفة بالأوضاع العالمية أن يتصور غير ذلك، ويسلك مسلكاً مغايراً.

ولهذه الغاية قام نخبة من فطاحل علماء الفريقين بتأسيس دار باسم «دار التقريب بين المذاهب الإسلامية» لأجل تقريب الخطى وتوطيد الأخوة الإسلامية، وفي طليعة من ساهم في تعزيز الإخاء وترسيخ الوفاق: الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، والسيد عبد الحسين شرف الدين العاملي، والشيخ محمد جواد مغنية (من علماء الشيعة)، والشيخ عبد المجيد سليم شيخ الأزهر، والشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر، والشيخ محمد المدني (من علماء السنة)، وغيرهم من الأفاضل الأفذاذ الذين كانت تنبض قلوبهم بتوحيد الكلمة ولم الشعث.

ولكن الذي يثير العجب أن تظهر - في غضون تاريخ الأمة - طائفة توزّع تهمة الابتداع على عامة الفرق الإسلامية دون أن تحاسب كلّ فرقة بخصوصها.

فهذا هو ابن تيمية (٦٦٢-٧٢٨هـ) يتكلّم في مسألة كلام الله سبحانه فيقول: ومن تدبّر هذا الباب وجد أهل البدع والضلال لا يستطيعون على فريق متسيين إلى السنة والهدى، إلاّ بما دخلوا فيه من نوع بدعة أخرى، وضلال آخر، لا سيما إذا وافقوهم على ذلك، فيحتجون عليهم بما وافقوهم عليه من ذلك، ويطلبون لوازمه حتّى يُخرجوهم من الدين إن استطاعوا خروج الشعرة من

العجيين، كما فعلت القرامطة الباطنية، والفلاسفة، وأمثالهم بفريق فريق من طوائف المسلمين.

والمعتزلة استطالوا على الأشعرية ونحوهم من المثبتين للصفات والقدر، بما وافقوهم عليه من نفي الأفعال القائمة بالله تعالى، فنقضوا بذلك أصلهم الذي استدّلوا به عليهم، من أنّ كلام الله غير مخلوق، وأنّ الكلام وغيره من الأمور إذا خلق^(١) بمحل عاد حكمه على ذلك المحل، واستطالوا عليهم بذلك في مسألة القدر واضطّروهم إلى أن جعلوا نفس ما يفعله العبد من القبيح، فعلاً لله ربّ العالمين دون العبد^(٢) إلى آخر كلامه.

ترى أنّه يهاجم في كلامه هذا وفي غيره، عامة الفرق ويصفهم بالبدع والضلال، مع أنّ أكثر الفرق الإسلامية لم يفترقوا في الأصول التي أنيط بها الإيمان والإسلام، كالتوحيد والرسالة الخاتمة ومعاد يوم القيامة، وما لله سبحانه من صفات الجمال والجلال.

والمسائل التي شتّت الأئمة الإسلامية إلى طوائف، أكثرها يرجع إلى مسائل كلامية وأمور نظرية لا تمس العقيدة الإسلامية التي فرضت على الأئمة جمعاء. فالاختلاف في الفلكيات والجواهر والأعراض، والمسائل النظرية المعقّدة لا يعدّ اختلافاً في الدين، ولا خروجاً عن الإيمان والإسلام. وأكثر المسائل التي شتّت المسلمين، هي مسائل فكرية كلامية لا تمت بصلب الإيمان والعقيدة.

١. كذا في المطبوع ولعلّ الصحيح «حل».

٢. مجموعة الرسائل الكبرى لابن تيمية: ٣٦٥.

هل القول بالقدر بدعة؟

كلّما أطلق القدر - عند أهل الحديث ومؤرخي العقائد - يراد به نفي القدر، وكلّما قيل: القدرية، يراد به نفاة القدر^(١) وبالتالي القائلون بكون الإنسان حراً مختاراً في فعله مسؤولاً عن عمله، والاختيار بهذا المعنى هو أساس الشرائع السماوية. فلولا أنّ الإنسان حرّ في عمله لبطلت التكاليف وأُلغيت جهود علماء التريية.

ومع ذلك فقد بلغ الجُمود في فهم الإسلام إلى حدّ عُدّ فيه القدرية بهذا المعنى من الفرق المبتدعة، والقول بالقدر بالمعنى السابق بدعة، وهذا هو عمر بن عبد العزيز يرى أنّ الجبر نفس الإسلام وأنّ القول بالقدر ينافي إحاطة علمه سبحانه بأفعال العباد، وله رسالة في ذلك الصدد ذكرها أبو داود.

قال: كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر؟ فكتب: أمّا بعد؛ أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمر اتباع سنّة نبيه، وترك ما أحدث المحدثون بعد ما جرت فيه سنته، وكُفُّوا مؤونته. فعليك بلزوم السنّة فإنّها لك بإذن الله عصمة... إلى أن قال:

ما أعلم ما أحدث الناس من محدثة ولا ما ابتدعوا من بدعة هي أبينُّ أثراً ولا أثبتُّ أمراً من الإقرار بالقدر، لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلّمون به في كلامهم وفي شعرهم، يُعزّون به أنفسهم على ما فاتهم، ثم لم يزد الإسلام بعدُ إلا شدّة، ولقد ذكره رسول الله ﷺ في غير حديث ولا حديثين، وقد سمعه منه

١. إن استعمال القدرية بمعنى نفاة القدر، استعمال لا توافقه اللغة ولا قواعدها، إذ اللازم هو أن يراد به القائلون بالقضاء والقدر، لا نفاة القدر، وما اللفظة هذه إلا كالعُدلية، فهي تستعمل في القائلين بالعدل لا نفاة.

المسلمون فتكلموا به في حياته وبعد وفاته، يقيناً وتسليماً لربهم، وتضعيفاً لأنفسهم، أن يكون شيء لم يحط به علمه، ولم يحصه كتابه، ولم يمض فيه قدره....^(١)

إنَّ تحذير الخليفة الأموي من القول بالقدر ورميه القائل به بالابتداع، نابع عن أمور:

أ. أنه وليد البيت الأموي وإن كان يختلف مع أبناء هذا البيت في النزعة والسلوك، إلا أنه يتأثر بآراء هذا البيت، فقد كان الأمويون على القول بالجبر ومن مروجي ذلك المنهج الذي يثبت دعائم عروشهم.

ب. تصوّر أنّ القول بالقدر يتنافى مع القول بإحاطة علمه تعالى بأفعال العباد، ولذلك كان يرمي القائل بالقدر بالابتداع.

ج. القول بالاختيار، ينافي القول بالقضاء والقدر، فتقديره سبحانه جار في الكون عامة وفي حياة الإنسان خاصة، ومعه كيف لا يصحّ القول بالاختيار. وهذه الأمور جرت به إلى نفي القول بالقدر بمعنى الاختيار، لأنه ينافي سبق علمه سبحانه تبارك وتعالى بأفعال العباد. وبما أنّ علمه تعالى لا يختلف فيكون الإنسان مجبوراً في سلوكه وحياته.

ولكن عزب عن المسكين أنّه سبحانه كما أنّه عالم بصدور فعل من عبده عالم أيضاً بكيفية صدوره والمبادئ التي تؤثر في صدوره منه، ومن تلك المبادئ حرية الإنسان واختياره، وعلى ضوء ذلك يعلم سبحانه في الأزل أنّ فلاناً يقوم بهذا الفعل في ظروف خاصة مختاراً.

١. سنن أبي داود: ٤/٢٠٣، الرقم ٤٦١٢. ونقله أبو نعيم في حلية الأولياء: ٥/٣٤٦.

هل الدفاع عن العقيدة بدعة؟

إنَّ احتكاك المسلمين العرب بأُمم وشعوب البلدان المفتوحة، صار سبباً لانتقال كثير من الشبه والأفكار غير الصحيحة إلى أوساط المسلمين، ممَّا دعا لفيفاً من كبار علماء الإسلام إلى الذبِّ عن العقيدة والشرعة والدفاع عنهما دفاعاً علمياً معتمداً على المنطق والبرهان.

ولما لم يَرُقْ ذلك لبعض المحدثين وحُكَّام العصر عادوا يرمون المتكلمين بالابتداع، والذائِبين عن حياض الشرعة بالخروج عن الكتاب والسنة.

فالعجب كلُّ العجب لهذا التهجم الغريب! وهل دعا الكتاب والسنة إلا إلى التمسك بالدليل والبرهان؟ ألم يقل سبحانه: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١)

لقد أقام بعض أهل الحديث القيامة على رؤوس المتكلمين الذين كرَّسوا جهودهم للدفاع عن الدين، ولأجل ذلك كتب الإمام الأشعري رسالة مبسطة حول علم الكلام أثبت فيها أنه ليس ببدعة.^(٢)

إنَّ تكفير الطوائف الإسلامية ورميهم بالابتداع عدول عمَّا عليه أئمة الفقه، كأبي حنيفة والشافعي، وهذا هو ابن حزم يذكر رأيهم في ذلك فيقول:

ذهب طائفة إلى أنه لا يكفر ولا يفسق مسلم بقول قاله في اعتقاد أو فتيا، وأنَّ كلَّ من اجتهد في شيء من ذلك فدان بما رأى أنه الحق، فإنه مأجور على كلِّ حال، إن أصاب الحق فأجران، وإن أخطأ فأجر واحد.

١. البقرة: ١١١.

٢. اقرأ الرسالة في الجزء الثاني من موسوعتنا في الملل والنحل، ص ٤٩-٥٨.

إلى أن يقول: وهذا قول ابن أبي ليلى، وأبي حنيفة والشافعي وسفيان الثوري، وداود بن علي رضي الله عنهم أجمعين، وهو قول كل من عرفنا له قولاً في هذه المسألة من الصحابة رضي الله عنهم، لا نعلم منهم في ذلك خلافاً أصلاً.^(١)

نعم نحن لا نوافق ابن حزم فيما ذكره بشكل مطلق، ذلك أن من خالف في شيء يعدّ من ضرورات الكتاب والسنة يجب أن يُفسّق أو يكفر، ومثال ذلك أن الأمة أجمعت على حبّ عليٍّ وأهل بيته، ويكفك في ذلك ما روته طائفة من الصحابة أن رسول الله ﷺ قال: «يا علي لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق».

وقال ﷺ: «من أحب علياً فقد أحبّني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله».^(٢)

فإذا كان حبّ عليٍّ بهذه المنزلة وهذه الدرجة من الوضوح، فلا ريب في أن من يخالفه إنّما يخالف ما ثبت بالضرورة من الدين.

نعم نوافقه في أكثر ما أفاده من أن الخلاف في المسائل العلمية النظرية التي لم يثبت أن أحد الرايين فيها من ضروريات الدين لا يوجب التكفير والتفسيق ما لم يهدم أحد الأصول الثلاثة.

وقد ذهب ضحية هذا التطرف أبو سهل محمد بن هبة الله العالم الكبير المعروف بأبي سهل (٤٢٣-٤٥٦هـ) وإليك ما قاله بهذا الشأن عند ترجمة السبكي له في طبقاته:

أنّه لما بلغ من سُموم المقام أرسل إليه السلطان الخلع، وظهر له القبول عند

١. الفصل، لابن حزم: ٢٤٧/٣.

٢. الاستيعاب: ٢٠٤/٣. ط دار الكتاب العلمية بيروت، ط ١، عام ١٤١٥هـ.

الخاصّ و العام حتّى حسده الأكابر وخاصموه، فكان يخصمهم ويتسلط عليهم. فبدا له خصوم استظهروا بالسلطان عليه وعلى أصحابه. وصارت الأشعرية مقصودين بالإهانة والمنع عن الوعظ والتدريس، وعُزلوا من خطابة المجامع. ونبغ من الحنفية طائفة أشربوا في قلوبهم الاعتزال والتشيع، فخيّلوا إلى أولي الأمر الإيزاء بمذهب الشافعي عموماً، وبالأشعرية خصوصاً.

وهذه هي الفتنة التي طار شررها، وطال ضررها، وعظم خطبها، وقام في سبّ أهل السنة خطيبتها، فإنّ هذا الأمر أدّى إلى التصريح بلعن أهل السنة في الجُمع، وتوظيف سبّهم على المنابر، وصار لأبي الحسن الأشعري بها أسوة بعلي بن أبي طالب عليه السلام واستعلى أولئك في المجامع.

فقام أبو سهل في نصر السنة قياماً مؤزّراً، وتردّد إلى المعسكر في ذلك ولم يفد، وجاء الأمر من قبل السلطان (طغرل بك) بالقبض على الرئيس الفراقي، والأستاذ أبي القاسم القشيري، وإمام الحرمين، وأبي سهل ابن الموفق، ونفيهم ومنعهم عن المحافل.

وكان أبو سهل غائباً في بعض النواحي، فلما قرئ الكتاب بنفيهم أغرى بهم الغاغة والأوباش، فأخذوا بالأستاذ أبي القاسم القشيري والفراقي يجزّونها ويستخفّون بهما، وحبسوا بالقهّندر^(١) وبقياً في السجن متفرّقين أكثر من شهر، وأمّا إمام الحرمين فإنّه كان أحسّ بالأمر فاختمى وخرج على طريق كرمان إلى الحجاز... إلى آخر ما ذكره.^(٢)

١. القهّندر في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهو في مواضع كثيرة، بسمرقند وبخارى وبلخ ومرو ونيسابور. معجم البلدان: ٤/ ٢١٠.

٢. طبقات الشافعية: ٤/ ٢٠٩-٢١٠، ط دار إحياء الكتب العربية.

كلمة قاسية في حق الإمام القفال الشاشي

يُعدّ محمد بن علي بن إسماعيل المعروف بالقفال الشاشي (٢٦١-٣٦٥هـ) من كبار شيوخ الشافعية بما وراء النهر، وله مذاهب في علم الأصول على وفق آراء المعتزلة، نظير:

١. يجب العمل بالقياس عقلاً.

٢. يجب العمل بخبر الواحد فعلاً.

ومع أنّ القول بوجوب العمل بهما، لا يمتُّ إلى صميم الدين بصلة، نرى أنّ السبكي ينقل عن أبي سهل الصُّعلوكي أنّه سئل عن تفسير الإمام أبي بكر القفال فقال «قدسه من وجه ودنّسه من وجه أي دنّسه من جهة نصرته مذهب الاعتزال»^(١).

ولعمر القارئ، أنّه يضادّ أدب الإسلام وأدب القرآن الكريم في الحوار مع المخالفين، ثمّ أيّ مساس بصميم الإسلام حتّى يصبح سبباً لدنس الرجل الذي أنفق عمره في دراسة فقه الشافعي وأصوله، وكان في من غزا الروم في أهل خراسان مع سيف الدولة، وله قصيدة غراء ردّ فيها على قصيدة وردت من نقفور (دُمستق الروم) فيها ضروب من الاتهامات والتهديد والوعيد للمسلمين مستهلها:

من الملك الطهر المسيحي رسالةً إلى قائم بالملك من آل هاشم

فأجاب الشيخ القفال الشاشي قائلاً:

اتاني مقال لأمرّي غير عالم بطرق مجاري القول عند التخاصم^(٢)

١. طبقات الشافعية الكبرى: ٣/ ٢٠١.

٢. طبقات الشافعية: ٣/ ٢٠٩.

وثيقة اعتقادية لحفظ النفس!!!

كان العلماء العظام الأحرار على وجل من الغاغة والأوباش، حيث كانوا يتهمون العلماء الكبار بالفسق والكفر، وكان بعضهم يتأبط دائماً وثيقة أحد القضاة لإثبات صحة إيمانه.

وإن كنت في شك من ذلك فاقرأ ما ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة»

قال:

إنّ العالم الجليل الذي هو زينة عصره، وتاج دهره، كان لا يأمن على نفسه من الإفك عليه، هو السعاية به، فيما يكفره ويحلّ دمه، حتّى صار يخشى على نفسه من أخذت منه السن، وأقعدته الهرم، وأفلجته الشيخوخة، ولا من راحم أو منصف، كما نقرأ ذلك في ترجمة علاء الدين العطار تلميذ الإمام النووي، وأنّه مع زمانته، وكونه صار جلس بيته، يتأبط دائماً وثيقة أحد القضاة بصحة إيمانه وبراءته من كلّ ما يكفره.^(١)

ولقد أريق دماء محرّمة، وعذّبت أبرياء بالسجون والنفي والإهانات باسم الدين، وروّعت شيوخ وشبان أعواماً وسنين، حتّى عجّ لسان حالها بالدعاء إلى فاطر الأرض والسموات، بكشف هذه الغم والظلمات.

التاريخ يعيد نفسه

لقد حفل التاريخ بدعوات التكفير والتضليل وإلصاق التهم الجاهزة ببعض الفرق أو الأعلام، وقد استفحل هذا في عصرنا وأصبح أشدّ ممّا كان عليه في منتصف قرون الألف الأول من الهجرة، فالمسلمون بعائتهم مضلّلون، إلّا من

١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٣/ ٧٤.

تبع نهج ابن تيمية أو محمد بن عبد الوهاب، لا تكاد عبارة الحديث الشريف: «كل بدعة ضلالة» تفارق ألسنتهم وأقلامهم، مشيرين بذلك إلى أن أعمالهم على وفق السنة ولا تخالفها في شيء.

إن الذكر الحكيم يذكر ما تركه آل موسى وآل هارون بالتقديس وأنه كان بمنزلة من الكرامة بحيث إن الملائكة تحمله وتنزله إلى بني إسرائيل.

يقول سبحانه: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾^(١).

وقد صرح المفسرون بأن ما تركاه لم يكن يتجاوز العصا والألبسة.

هذا ما عليه الذكر الحكيم في تكريم تركة الرجلين النبيين عليهما وعلى نبينا وعلى آله السلام.

وأما المتشدّدون في العصر الحاضر، وخصوصاً من تحكّم منهم بالمدينة المنورة ومكة المكرمة، فبدل أن يبذلوا الجهود لحفظ آثار الرسالة ومآثر الصحابة وبيوت الآل، راحوا يضعون المعاول الهدامة فيها لتخريبها وإزالتها من الوجود، فيالله ولسوء الأدب وسوء الفهم وسوء المنقلب.

نفثة مصدور

رَبِّهَا يَحْسِبُ مِنْ تَغَرُّهِ الْقَشُور: أَنَّهُ قَدْ مَضَى عَصْرُ التَّعَصُّبِ بِزَبْدِهِ وَغُثَائِهِ،
وَدَارَتْ عَلَى دَوْلَتِهِ الدَّوَاتِرُ، وَأَنَّهُ يَحْكُمُ الْآنَ فِي السَّاحَةِ فَقَهَاءُ أَمْنَاءَ عَلَى النُّفُوسِ
وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ ذُوو طَوِيَّاتٍ صَالِحَةٍ وَنَفْسِيَّاتٍ طَيِّبَةٍ.

لَكِنَّهُ سَرْعَانَ مَا يَرْجِعُ عَنْ قَضَائِهِ وَحُكْمِهِ إِذَا وَقَفَ عَلَى الْفَتَاوَى الصَّادِرَةِ
عَنِ اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ لِلْبَحْثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِفْتَاءِ - فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ - الَّتِي
كَانَ يَرَأْسُهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَازٍ وَيُنُوبُ عَنْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الْعَفِيفِيُّ
وغيرهما من الأعضاء كعبد الله بن قعود وعبد الله بن غديان، وقد جمع فتاواهم
أحمد بن عبد الرزاق الدرويش ونشرت في مجلدات تناهز العشرين.

وفي الجزء الثامن عشر منها جاء السؤال التالي:

ما حكم الزواج من الرافضة، وإن حصل وتمّ فما هو الحكم الآن؟
فكان الجواب: لا يجوز للسنّي أن يتزوَّج من نساء الرافضة، وإذا وقع
النكاح وجب فسخه، لأنّ المعروف عنهم دعوة أهل البيت والاستغاثة بهم وذلك
من الشرك الأكبر.^(١)

لقد ألحق المجبيون فرقة كبيرة من المسلمين بمن يعبد الأوثان، ولكنهم في الوقت نفسه جوزوا نكاح النصرانية واليهودية، وإن كنت في شك فاقراً جوابهم التالي:

يجوز للمسلم أن يتزوج الكتابية نصرانية أو يهودية (إذا كانت محصنة) والأصل في ذلك قوله سبحانه: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾^(١). والمحصنة هي الحرة العفيفة، وأما قوله: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ فالمراد بها المشركات الوثنيات دون الكتابيات، لأن آية سورة المائدة صريحة في حل الكتابيات.^(٢)

أرأيت مثل هذه الجرأة على الله في إصدار هذه الفتوى الجائرة التي يكاد لعظمها تنزلزل الأرض وتسيخ الجبال الراسيات؟! أرأيت كيف تبيح للمسلم نكاح اليهودية التي تقول عزير ابن الله، والنصرانية التي تقول المسيح ابن الله وأن الله ثالث ثلاثة وأن المسيح هو الإله، ولا تبيح له نكاح المسلمة المؤمنة التي تشهد الشهادتين وتصلّي إلى القبلة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت وتحب أهل البيت حباً صادقاً لا مريّة فيه؟!!

وأما ما اتخذته المجيب ذريعة لحكمه فهو أوهم من بيت العنكبوت، فإن دعوة أئمة أهل البيت عليهم السلام إنما تجري على لسان الشيعي باعتبارهم عباداً صالحين لا آلهة يُعبدون من دون الله.

فهناك فرق بين دعاء إنسان بما أنه عبد لله سبحانه، محبوب عنده، مستجابة

١. المائدة: ٥٠.

٢. فتاوى اللجنة: ١٨/٣١٨.

دعوته، وبين دعائه بما آتاه إله، خالق، رازق، أو بيده الشفاعة والمغفرة.
فدعاء الشيعة من الضرب الأول وليس من الثاني. ولو صار الأول ذريعة
للتكفير يلزم تكفير الصحابة العدول. وإليك نماذج من توسلاتهم ودعواتهم
للنبي ﷺ.

١. توسل الضرير ودعائه النبي

أخرج الترمذي بسند صحيح عن عثمان بن حنيف أنه قال: إن رجلاً
ضريراً أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني؟
فقال ﷺ: إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك؟
قال: فادعه، فأمره ﷺ أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو
بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني
أتوجه بك إلى ربي في حاجتي لتقضى اللهم شفعه في». قال ابن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا كأن لم
يكن به ضررٌ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.^(١)

وقال ابن ماجة: هذا حديث صحيح.^(٢)

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.^(٣)

ورواه في موضع آخر بسندين آخرين وقال بعدهما: هذا حديث صحيح

١. سنن الترمذي: ٥/٢٢٩، كتاب الدعوات، الباب ١١٩ برقم ٣٦٤٩.

٢. سنن ابن ماجة: ١/٤٤١ برقم ١٣٨٥؛ ومسند أحمد: ٤/١٣٨.

٣. مستدرک الحاكم: ١/٣١٣.

الاسناد ولم يخرجاه.^(١)

وفي موضع ثالث قال: تابعه شبيب بن سعيد الحبطي عن روح بن الهاشم في المتن والاسناد - إلى أن قال: - هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرج.^(٢)

تري أن الرجل الضرير يدعو محمداً ويقول: يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي.
نعم إن الضرير يدعو به أنه نبي التوحيد وقائد الموحدين، ودعوته مستجابة، وأن له مقاماً ومنزلة عند الله.
وقد استمرت الدعوة بالنحو الموجود في الرواية حتى بعد رحيل النبي ﷺ وإليك نزرأ منها:

٢. توسل ودعاء ثان

روى الطبراني عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف، أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي ابن حنيف فشكا ذلك إليه، فقال له عثمان ابن حنيف: إئت الميضاة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فتقضي لي حاجتي» فتذكر حاجتك، ورُخ حتى أروح معك.

فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان بن عفان، فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة، فقال:

١. المستدرک: ١/ ٥١٩.

٢. المستدرک: ١/ ٥٢٦.

حاجتك؟ فذكر حاجته وقضاها له، ثم قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كان الساعة. وقال: ما كانت لك من حاجة فاذكرها.

ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له: جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليّ حتى كلمته في، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته، ولكنني شهدت رسول الله ﷺ أتاه ضريراً فشكا إليه ذهاب بصره فقال له النبي ﷺ: فتصبر؟ فقال: يا رسول الله ليس لي قائد فقد شق عليّ. فقال النبي ﷺ: انت الميضاة فتوضاً ثم صلّ ركعتين، ثم ادع بهذه الدعوات.

قال ابن حنيف: فوالله ما تفرقتنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط. ^(١)

٣. بلال بن الحارث ودعاء النبي

هذا هو رسول الله ﷺ علمنا كيفية التوسل وهذه سيرة أصحابه ﷺ. روى البيهقي وابن أبي شيبة بإسناد صحيح: أن الناس أصابهم قحط في خلافة عمر، فجاء بلال بن الحارث - وكان من أصحاب النبي ﷺ - إلى قبر النبي ﷺ وقال: يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم هلكوا، فأناه رسول الله ﷺ في المنام وأخبره أنهم يسقون.

وليس الاستدلال بروية النبي ﷺ فإن رؤياه وإن كانت حقاً إلا أنها لا تثبت بها الأحكام، لإمكان اشتباه الكلام على الرائي، لا لشك في الرؤيا. وإنما

١. المعجم الكبير للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (المتوفى ٣٦٠هـ): ١٦/٩-١٧، باب ما أسند إلى عثمان بن حنيف برقم ٨٣١٠؛ والمعجم الصغير له أيضاً: ١/١٨٣-١٨٤.

الاستدلال بفعل الصحابي وهو بلال بن الحارث، فإتيانه لقبر النبي ﷺ ونداؤه له وطلبه منه أن يستسقي لأمته دليل على أن ذلك جائز، وهو من باب دعائه والتوسل والتشفع والاستغاثة به ﷺ، وذلك من أعظم القربات، وقد توسل به ﷺ أبوه آدم عليه السلام قبل وجود سيدنا محمد ﷺ. (١)

٤. دعاء النبي ﷺ بحضور الصحابة

روى ابن أبي شيبة باسناد صحيح من رواية أبي صالح السمان عن مالك الداري - وكان خازن عمر - قال:

أصاب الناس قحط في زمن عمر، فجاء رجل إلى قبر النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هلك الناس، استسق لأمتك، فأناه رسول الله ﷺ في المنام، [فقال:] إئت عمر فاقراه مني السلام، وأخبره أنهم مسقون [مستقيون]، وقل له: عليك الكيس! عليك الكيس!

قال: فأتى الرجل عمر فأخبره، فبكى عمر، وقال: يا رب ما آلو إلا ما عجزت عنه. (٢)

قال ابن حجر: رواه ابن أبي شيبة باسناد صحيح. (٣)

وقال ابن كثير: هذا اسناد صحيح. (٤)

وأضاف ابن حجر وقال: روى سيف بن عمر التميمي في «الفتوح الكبير»

١. دلائل النبوة: ٤٧/٧، باب ما جاء في رؤية النبي ﷺ في المنام، ونقله مفتي مكة زيني دحلان في الدرر السنية: ٩.

٢. المصنف لابن أبي شيبة: ٤٨٢/٧. ولاحظ طبقات ابن سعد: ١٢/٥.

٣. فتح الباري: ٤١٢/٢، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قُحطوا.

٤. البداية والنهاية في حوادث ستة ثمان عشرة.

أن الذي رأى المنام المذكور هو بلال بن الحارث المزني أحد الصحابة.^(١)
قلت: سواء أكان السائل هو بلال بن الحارث أم غيره، فإن دعاء النبي من قبل الرجل لم يكن أمراً سرّياً، بل كان بمرأى ومسمع من مالك الداري.
ونص ابن حجر أن لمالك إدراكاً - لعصر النبي ﷺ - فهو صحابي صغير روى عنه أربعة من الثقات. ولو كان نداء النبي شركاً موجباً للخروج عن الدين لما خفي على خازن الخليفة، كونه شركاً ولنهاء عنه.

إن من هوان الدنيا على الله أن تكون العقيدة الشخصية مقياساً لصحة الرواية وبطلانها، فهذا هو عبد العزيز بن باز - عفا الله عنا وعنه - لما رأى أن الرواية تحالف ما ورثه من ابن تيمية وابن عبد الوهاب - ومن أتى بعدهما - حول التوسل بالنبي ودعائه، أخذ يناقش في صحة الرواية فقال في تعليقه على فتح الباري: هذا الأثر على فرض صحته - كما قال الشارح (يريد ابن حجر) - ليس بحجة على جواز الاستسقاء بالنبي ﷺ بعد وفاته لماذا؟:

١. لأن السائل مجهول.

٢. ولأن عمل الصحابة رضي الله عنهم على خلافه، وهم أعلم الناس بالشرع.

٣. ولم يأت أحد منهم إلى قبره يسأله السقيا ولا غيرها، بل عدل عمر عنه لما وقع الجذب إلى الاستسقاء بالعباس، ولم ينكر ذلك عليه أحد من الصحابة، فعلم أن ذلك هو الحق وأن ما فعل هذا الرجل منكر ووسيلة للشرك.^(٢)

ولعمر الحق أن الرجل لو لم يكن متمسكاً بالعقيدة الموروثة، لما ردّ الرواية بما ذكر من الأمور الثلاثة الواهية.

أما الأول: من أن الرجل مجهول، فهذا لا يضر، لأن أساس الاستدلال هو دعاء النبي بمرأى ومسمع من مالك الداري الصحابي الذي كان خازن عمر. وأما الثاني: من أن عمل الصحابة كان على خلافه، وأنه لم يأت إلى قبره أحد يسأل السقيا، فموهون جداً، لأن من قال بمرجعية الصحابة، فإنها قال بحجية أقوالهم وأفعالهم على الجواز والإباحة، لا بحجية تروكهم على الحرمة والشرك، فعدم قيام الصحابة بهذا الفعل لا يعدّ دليلاً على التحريم ولا على كونه شركاً وخروجاً عن الدين.

وأما الثالث: من أن عمر توسّل بالعباس عم النبي، لا به ﷺ فموهون أيضاً، لأن التوسّل بعم الرسول ﷺ لا يكون دليلاً على بطلان التوسّل بالرسول. على أن العارف إذا أمعن النظر في قول عمر: «إنا نتوسّل إليك بعم نبينا فاسقنا»، يقف على أن التوسّل كان في الحقيقة بالرسول، وأن التوسّل في الظاهر بالعباس كان لأجل صلته بالرسول ﷺ.

تلك - والله شقشقة هدرت ثم قرّت - فإذا كان هذا هو الفقه والفتوى، وهؤلاء هم الفقهاء المعنيون بحفظ الدين وصيانة أعراض المسلمين، فعلى الإسلام السلام وعلى الدنيا العفا.

وكأنّي بشاعر المعرّة شهد ما يشابه هذه الظروف القاسية فجادت قريحته بالآيات التالية:

إذا وصف الطائي بالبخل ماذرٌ	وعير قساً بالفهاهة باقلٌ
وقال الشهي للشمس أنت خفية	وقال الدجى للصبح لولك حائل
وطاولت الأرض السماء ترفعاً	وفاخرت الشهب، الحصى والجنادل
فياموت زُر إن الحياة ذميمة	ويا نفس جدي إن دهرك هازل

أين فتاواهم وأقوالهم وأعمالهم مما نصح به أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أصحابه الكرام وأمرهم بالدعاء التالي في حق الناكثين والقاسطين:

اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ، وَأَصْلَحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُمْ، وَاهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مَنْ جَهِلَهُ، وَيَرْعُوِيَ عَنِ الْغَيِّ وَالْعُدْوَانِ مَنْ لَهَجَ بِهِ. ^(١)

يقظة بعد سبات

يعدّ الاتهام بالشرك والبدعة من الأمور التي كان يتردد صداها باستمرار في الحرمين الشريفين، فلم يكد الوافد إلى حرم الرسول ﷺ يقف أمام الضريح الشريف، ويسلم على النبي ويقول: يا رسول الله اشفع لنا عند الله، حتى تعلق بوجهه صرخة شديدة من أحد من يُسمّون بالأميرين بالمعروف، متّهماً إياه بالشرك والبدعة!!

وإذا ما هوى زائر للثم الباب أو الضريح حباً وشوقاً للنبي وتبرّكاً بكل ما يتصل به، فيواجه بعنفٍ من أحد هؤلاء الغلاظ، فيُصدّ ويُضرب، وربما يُهان ويُساق إلى مركز الشرطة للاستجواب والمحاكمة!!

وإذا حلّ مسافر في أحد الأماكن المقدسة كجبل أحد أو غيره، لأجل المزيد من البصيرة في الدين وتاريخه، فإنّ مكبرات الصوت تقرر سمعه بعبارات تصف هذا السفر بالشرك والبدعة!!

إلى غير ذلك من كلمات جوفاء تتهم عامة المسلمين — باستثناء فرقة واحدة — بالابتداع والانحراف عن الصراط المستقيم.

وكان من نتيجة هذا النوع من التطرف في إلصاق هذه التهم، أن ظهر في الساحة شباب متعصبون أوقفوا أنفسهم لمحاربة ما يتصورونه شركاً وبدعة.

ومتما يبعث على الأسى والأسف أن هؤلاء لم يدرسوا الكتاب والسنة دراسة معمقة، وإنما اغترّوا واكتفوا بما أخذوه من أساتذتهم في الثانويات والجامعات وما يثيره خطباء المساجد في الجمع وصلاة الجماعة.

ولما جنت المجتمعات ثمار تلك الأفكار المتطرفة قتلاً وإرهاباً وتخريباً ودماراً، شعر العديد من المفكرين والقادة بأن الطريق الذي كانوا يسلكونه عبر سنين طريق غير سوي، لا يُقضي إلا إلى زعزعة كيان المسلمين وتبديد وحدتهم وجعلهم فريسة للآخرين.

ولأجل معالجة هذه الأوضاع المستغلة بالحق والكرهية والتعصب، والتي أصابهم منها بعض شررها، راحوا يعظون الشباب في خطبهم وكلما تهم داعين إياهم إلى الرجوع إلى الطريق الوسطى قائلين بأن اليمين والشمال مضلة وأن الطريق الوسطى هي الجادة.

ومن أمثلة ذلك، البيان الذي أصدرته هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وأعدّه للنشر أحمد بن عبد العزيز بن محمد التويجري تحت عنوان «فتنة التكفير وخطرها على مستقبل الأمة الإسلامية»، وإليك نص المقدمة ومقاطع من البيان:

فتنة التكفير

وخطرها على مستقبل الأمة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنَّ التكفير شرٌّ عظيم، وخطره جسيم، وعواقبه وخيمة، ونهايته مؤلمة، وفواجعه لا تنتهي.

أخي القارئ الكريم: لا يسارع في التكفير من كان عنده مُسْكَةٌ من ورع ودين، أو شذرة من علم ويقين، ذلك بأنَّ التكفير وبيلُ العاقبة، بشع الثمرة، تتصدعُ له القلوب المؤمنة، وتفزع منه النفوس المطمئنة. يقول العلامة الشوكاني في (السيل الجراز: ٥٨/٤): وهامنا تُسكب العبرات، ويُناح على الإسلام وأهله بما جناه التعصّب في الدين على غالب المسلمين من الترامي بالكفر، لا لسنة، ولا لقرآن، ولا لبيان من الله، ولا لبرهان، بل لما غلث به مراجل العصبية في الدين،

وتمكن الشيطان الرجيم من تفريق كلمة المسلمين لقنهم، إلزامات بعضهم لبعض بما هو شبيه الهباء في الهواء، والسراب بقية، فيالله وللمسلمين من هذه الفاقة التي هي أعظم فواقر الدين، والرزية التي ما رزى بمثلها سبيل المؤمنين....

والأدلة الدالة على وجوب صيانة عرض المسلم واحترامه يدل بفحوى الخطاب على تجنب القدح في دينه بأي قاذح، فكيف إخراجهم عن الملة الإسلامية إلى الملة الكفرية، فإن هذه جناية لا تعدلها جناية، وجرة لا تماثلها جرة، وأين هذا المجترئ على تكفير أخيه من قول رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه» وقوله ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»، وقوله ﷺ: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام».

والأحاديث الخاصة بالترهيب العظيم من تكفير المسلمين كثيرة نذكر منها على سبيل المثال:

١. قوله ﷺ: «أثما امرئ قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما، إن كان كما قال، وإلا رجعت عليه».

٢. وقوله ﷺ: «مَن دعا رجلاً بالكُفْرِ، أو قال: عَدُوُّ الله، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ». رواهما مسلم في (صحيحه).

٣. وقال ﷺ: «لا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ».

٤. وقال ﷺ: «وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ، فَهُوَ كَقَتْلِهِ» رواهما البخاري في (صحيحه).

أخي القارئ الكريم: التكفير حكم شرعي، مردّه إلى الله تعالى ورسوله ﷺ،

ومن ثبت إسلامه بيقين، لم يَزَلْ عنه ذلك إلا بيقين، ولا يجوز إيقاع حكم التكفير على أي مسلم، إلا ما دلّ الكتاب والسنة على كفره، دلالة واضحة، صريحة بينة، فلا يكفي في ذلك مجرد الشبهة والظن.

وقد يَرِدُ في الكتاب والسنة ما يُفهم منه أن هذا القول، أو العمل، أو الاعتقاد: كفر، ولا يُكفّر به أحدٌ عيناً إلا إذا أُقيمت عليه الحجة بتحقيق الشروط وانتفاء الموانع، وهي:

أولاً: العلم، وذلك بأن يعلم المسلم أن هذا العمل كفر ويقابله من الموانع الجهل، فمتى حلّ الجهل ارتفع التكفير، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(١).

فمن لم يتبين له الأمر فلا تُنزل نصوص الوعيد عليه.

ثانياً: قصد القول أو الفعل الكفري، والمراد به تعمد القول أو الفعل ويقابله من الموانع الخطأ، أي: أن يقع القول أو الفعل دون قصد كسبق اللسان أو السهو ويدلّ له قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾^(٢) قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي: «قد فعلت» رواه مسلم.

ثالثاً: الاختيار ويقابله من الموانع الإكراه قال تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾^(٣).

رابعاً: التأويل غير السائغ: ويقابله من الموانع التأويل السائغ، ويدلّ له

١. النساء: ١١٥.

٢. البقرة: ٢٨٦.

٣. النحل: ١٠٦.

اتفاق الصحابة على عدم تكفير الذين استحلوا الخمر، لأنهم تأولوا قوله سبحانه: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِي مَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾^(١) بجواز شرب الخمر مع التقوى والإيمان. رواه عبد الرزاق في مصنفه بإسناد صحيح، على أن الخمر محرمة تحريماً قاطعاً ولكن الصحابة لم يكفروهم لوجود الشبهة وهي تأويلهم للآية الكريمة.

وهذا كله لأن التكفير حق لله ولرسوله ﷺ ومن لم يُصب في إطلاقه فإنه يعود إليه كما قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرَ إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلَّا حَارَتْ عَلَيْهِ». انظر (مخالفات في التوحيد، ص ١٥).

وإليك أخي القارئ الكريم: بيان هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية عن خطر التكفير وضوابطه:

بيان من هيئة كبار العلماء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، أما بعد:

فقد درس مجلس هيئة كبار العلماء في دورته التاسعة والأربعين المنعقدة بالطائف ابتداء من تاريخ ٢/٤/١٤١٩هـ ما يجري في كثير من البلاد الإسلامية وغيرها من التكفير والتفجير، وما ينشأ عنه من سفك الدماء، وتخريب المنشآت، ونظراً إلى خطورة هذا الأمر، وما يترتب عليه من إزهاق أرواح بريئة، وإتلاف أموال معصومة، وإخافة للناس، وزعزعة لأمنهم واستقرارهم، فقد رأى المجلس إصدار بيان يوضح فيه حكم ذلك نصحاً لله ولعباده، وإبراءً للذمة،

وإزالة للبس في المفاهيم لدى مَنْ اشتبه عليه الأمر في ذلك، فنقول وبالله التوفيق:
أولاً: التكفير حكم شرعي، مردّه إلى الله ورسوله، فكما أنّ التحليل والتحريم والإيجاب إلى الله ورسوله، فكذلك التكفير، وليس كلّ ما وصف بالكفر من قول أو فعل، يكون كفراً أكبر مخرجاً عن الملة.

ولمّا كان مردّ حكم التكفير إلى الله ورسوله لم يجز أن نُكفّر إلا من دلّ الكتاب والسنة على كُفْرِهِ دلالة واضحة، فلا يكفي في ذلك مجرد الشبهة والظن، لما يترتب على ذلك من الأحكام الخطيرة، وإذا كانت الحدود تُدزّر بالشبهات، مع أنّ ما يترتب عليها أقلّ ممّا يترتب على التكفير، فالتكفير أولى أن يُدزّر بالشبهات؛ ولذلك حذّر النبي ﷺ من الحكم بالتكفير على شخص ليس بكافر، فقال: «أيّها امرئ! قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما، إن كان كما قال وإلا رجعت عليه». وقد يرد في الكتاب والسنة ما يُفهم منه أنّ هذا القول أو العمل أو الاعتقاد كُفْرٌ، ولا يكفّر من اتّصف به، لوجود مانع يمنع من كفره، وهذا الحكم كغيره من الأحكام التي لا تتم إلا بوجود أسبابها وشروطها، وانتفاء موانعها كما في الإرث، سببه القرابة - مثلاً - وقد لا يرث بها لوجود مانع كاختلاف الدين، وهكذا الكفر يُكره عليه المؤمن فلا يكفر به. وقد ينطق المسلم بكلمة الكفر لغلبة فرح أو غضب أو نحوه فلا يكفر بها لعدم القصد، كما في قصة الذي قال: «اللهم أنت عبيدي وأنا ربك» أخطأ من شدة الفرح.

والتسرّع في التكفير يترتب عليه أمور خطيرة من استحلال الدم والمال، ومنع التوارث، وفسخ النكاح، وغيرها ممّا يترتب على الرّدّة، فكيف يسوغ للمؤمن أن يُقدّم عليه لأدنى شبهة.

وجملة القول: إنّ التسرّع في التكفير له خطره العظيم؛ لقول الله عزّ وجلّ:

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١)

ثانياً: ما نَجَمَ عن هذا الاعتقاد الخاطئ من استباحة الدماء وانتهاك الأعراض، وسلب الأموال الخاصة والعامة، وتفجير المساكن والمركبات، وتخريب المنشآت، فهذه الأعمال وأمثالها محرمة شرعاً بإجماع المسلمين؛ لما في ذلك من هتك لحرمة الأنفس المعصومة، وهتك لحرمة الأموال، وهتك لحرمة الأمن والاستقرار، وحياة الناس الآمنين المطمئنين في مساكنهم ومعاشهم، وغدوهم ورواحهم، وهتك للمصالح العامة التي لا غنى للناس في حياتهم عنها.

وقد حفظ الإسلام للمسلمين أموالهم وأعراضهم وأبدانهم وحرّم انتهاكها، وشدد في ذلك وكان من آخر ما بلغ به النبي ﷺ أمته فقال في خطبة حجة الوداع: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا». ثم قال ﷺ: «أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ». متفق عليه.

وقال ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ».

وقال عليه الصلاة والسلام: «اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وقد توعّد الله سبحانه مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعْصِوَةً بأشدّ الوعيد، فقال سبحانه في حقّ المؤمن: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾^(٢).

وقال سبحانه في حقّ الكافر الذي له ذمّة في حكم قتل الخطأ: ﴿إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾^(٣) فإذا كان

الكافر الذي له أمان إذا قُتل خطأ، فيه الدية والكفارة، فكيف إذا قُتل عمداً، فإن الجريمة تكون أعظم، والإثم يكون أكبر. وقد صحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قَتَلَ معاهداً لم يَرِحْ رائحة الجنة».

ثالثاً: إن المجلس إذ بيَّن حكم تكفير الناس بغير برهان من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وخطورة إطلاق ذلك، لما يترتب عليه من شرور وآثام، فإنه يُعلن للعالم أن الإسلام بريء من هذا المعتقد الخاطئ، وأن ما يجري في بعض البلدان من سفك الدماء البريئة، وتفجير للمساكن والمركبات والمرافق العامة والخاصة، وتخريب للمنشآت هو عمل إجرامي، والإسلام بريء منه، وهكذا كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر بريء منه، وإنما هو تصرف من صاحب فكر منحرف، وعقيدة ضالة، فهو يحمل إثمه وجرمه، فلا يحتسب عمله على الإسلام، ولا على المسلمين المهتدين بهدي الإسلام، المعتصمين بالكتاب والسنة، المستمسكين بحبل الله المتين، وإنما هو محض إفساد وإجرام تأباه الشريعة والفطرة؛ ولهذا جاءت نصوص الشريعة قاطعة بتحريمه، محذرة من مصاحبة أهله. قال الله تعالى:

﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ* وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ* وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلِبِئْسَ الْمُهَادُّ﴾ (١).

والواجب على جميع المسلمين في كل مكان التواصي بالحق، والتناصح والتعاون على البر والتقوى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة

الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، كما قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. (١)

وقال سبحانه: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. (٢)

وقال عز وجل: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾. (٣)

وقال النبي ﷺ: «الدين النصيحة». قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: «الله وكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

وقال عليه الصلاة والسلام: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

رئيس المجلس

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عبد الله بن عبد الرحمن البسام

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

ناصر بن حمد الراشد

صالح بن محمد اللحيدان

عبد الله بن سليمان بن تقنيع

محمد بن صالح العثيمين

١. المائدة: ٢.

٢. التوبة: ٧١.

٣. العصر: ١-٣.

د. عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ	محمد بن عبد الله السبيل
محمد بن سليمان البدر	عبد الرحمن بن حمزة المرزوقي
راشد بن صالح بن خنين	د. عبد الله بن عبد المحسن التركي
عبد الله بن عبد الرحمن الغديان	د. عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان
محمد بن إبراهيم بن جبير	محمد بن زيد آل سليمان
د. صالح بن فوزان الفوزان	د. صالح بن عبد الرحمن الأطرم
حسن بن جعفر العثمي	د. بكر بن عبد الله أبو زيد

نقول: مع تقديرنا لموقفهم هذا، ولكنهم وضعوا الدواء بعد أن تفشى الداء وانتشر، وأصاب ما أصاب من جسم الأمة الإسلامية:
وقد قال الشاعر:

تروحُ إلى العطار تبغي شبابها وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر
وإن نس، لا ننسى ما جرى في سنة ١٣٦٢هـ من إزهاق روح حاج مسلم
إيراني يسمّى بـ«أبو طالب» بين الصفا والمروة بيهتان عظيم وهو يتشهد
الشهادتين، وقد حج البيت واعتمر وأتى بالفرائض كلها، فقتل مظلوماً، من دون
مانع ولا رادع ولا زاجر ولا مدافع.

والعجب أنّ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - أحد الموقعين في بيان هيئة
كبار العلماء - هو نفسه رئيس لجنة الإفتاء التي أفتت بكون الشيعة مشركين
مرتدين عن الإسلام، لا يحل الأكل من ذبائحهم لأنها ميتة ولو ذكروا عليها اسم
الله.^(١) فبأي القولين نؤمن يا شيخ!! أبها جاء في البيان الماضي، أم بإفتائك في غير
مقام بكفر طائفة كبرى من المسلمين!!

فعلی الصالحین من الموقعین وعلى کلّ عالم واع ینبض قلبه بعز الإسلام
وشرف المسلمین أن یؤخذوا کلماتهم، ویشدّوا صفوفهم کبنیان مرصوص لصیانة
دماء المسلمین وأعراضهم وأموالهم، وتحقیق الوثام والسلام، ولا یسمحوا بنشر
هذه الکتب فی بلادهم - البلد الحرام وحرم النبی - لکی لا تشوّه سمعتها فی أرجاء
الدنیا وهي ثغر الإسلام وملجأ المسلمین.

والسلام

جعفر السبحانی

قم - مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

تتمة
متكلمي الشيعة
في
القرن الحادي عشر

قاضي زاده*

(.... حياً قبل ١٠٣٨ هـ)

عبد الخالق الكهرودي^(١)، الملقب بعلاء الدين، والمعروف بقاضي زاده،
أحد متكلمي الإمامية.

تلمذ للعالم الشهير بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي،
ولغيره.

ومهر في علم الكلام، وتضلّع من الأدب الفارسي، وقرّض الشعر.
وتولّى القضاء مدّة في بلدة قم.^(٢)

* كشف الظنون ١/ ٨٤٢، رياض العلماء ٣/ ٩١، روضات الجنات ١/ ٣٦٥ (ضمن الترجمة المرقمة ١٢٣)، الكنى والألقاب ٣/ ٤٩، هدية الأحاب ٢١٥، أعيان الشيعة ٧/ ٤٥٨، ربحانة الأدب ٤/ ٤١١، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٤٥٦، الذريعة ٢/ ٢٢٨ برقم ٨٩٦ و ٣٨ برقم ١٣٠١، ٣/ ٤٤٣ برقم ١٦٠٩، ٦/ ١١ برقم ٢٨ و ١١٤ برقم ٦١٦، ٩/ ٨٧٠ برقم ٥٧٨٠، اثر آفرينان ٤/ ٣٢١، معجم التراث الكلامي ١/ ٤٤٥ برقم ١٨٨٩، ٢/ ١٨٨ برقم ٣٣٤٥، ٣/ ٣٠ برقم ٤٨٦١ و ٤٠ برقم ٤٩١٠ و ٥٠ برقم ٤٩٦٥.

١. نسبة إلى كهرود: قصبة بين همدان وأصفهان. رياض العلماء.

٢. اثر آفرينان.

و ناظر الحكيم موسى^(١) بن محمد الرومي المعروف بقاضي زاده في مسألة الإمامة والخلافة بمحضر الشاه عباس الأول الصفوي (المتوفى ١٠٣٨ هـ). وكان - كما يقول عبد الله الأفندي - عالماً محققاً متكلماً شاعراً منشئاً. وضع مؤلفات، منها: التحفة الشاهية (ط) بالفارسية في الإمامة وفيه مناظرته مع قاضي زاده المذكور، كتاب في الإمامة (لعله بالفارسية)، حاشية على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي (خ) في إثبات الصانع وصفاته وآثاره، حاشية على مبحث الجواهر والأعراض من الشرح المذكور (خ)، حاشية على «إثبات الواجب» لجلال الدين الدواني (خ). وديوان شعر بالفارسية، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

١. كان عالماً بالرياضيات والفلك والحكمة. من أهل بروسه (بتركيا). سافر إلى خراسان وماوراء النهر له مصنفات (انظر الأعلام ٧/ ٣٢٨). وثمة عالم آخر يُعرف بقاضي زاده أيضاً هو: شمس الدين أحمد بن محمود الأدرنوي الفقيه الحنفي، تولى قضاء حلب والقسطنطينية، وتوفي سنة (٩٨٨ هـ). انظر الأعلام ١/ ٢٥٤.

٤٢١

اللاهيجي*

(...١٠٧٢هـ)

عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني، القمي، الملقب بالفياض، أحد أبرز علماء الإمامية بالفلسفة والمنطق والكلام. لم يُعرف تاريخ ومحل ولادته ونشأته، وكل ما عُرف عنه أنه كان يسكن مدينة قم المشرفة.

تلمذ للفيلسوف المتكلم السيد محمد باقر بن محمد الأسترابادي الأصفهاني المعروف بالداماد (المتوفى ١٠٤١هـ)، والفيلسوف الشهير صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي ثم القمي المعروف بالملا صدرا (المتوفى ١٠٥٠هـ)، وصاحبه

* أمل الأمل ٢/ ١٤٨ برقم ٤٣٥، رياض العلماء ٣/ ١١٤، روضات الجنات ٤/ ١٩٦ برقم ٣٧٦، هدية العارفين ١/ ٥٧٦، إيضاح المكنون ٢/ ٥٩ و ٣٩٥، الفوائد الرضوية ٢٢٩، الكنى والألقاب ٣/ ٣٦، هدية الأحباب ٢١٣، أعيان الشيعة ٧/ ٤٧٠، ربحانة الأدب ٤/ ٣٦١، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٣١٩، الذريعة ٤/ ١٩٠ برقم ٩٤٥، ٦/ ٦٦ برقم ٣٤١ و ٢٩٤ برقم ١٥٧١، ١٤/ ٢٣٨ برقم ٢٣٦٦، ١٨/ ٢٥٠ برقم ٢٥٨، ٢١/ ٣٢ برقم ٣٨١٩ ومواضع أخرى، الأعلام ٣/ ٣٥٢، معجم المؤلفين ٥/ ٢١٨، فلاسفة الشيعة ٢٩٥، گوهر مراد، المقدمة بقلم زين العابدين قرباني اللاهيجي، معجم التراث الكلامي ٢/ ٢٧٢ برقم ٣٧٣٢، ٣/ ١٤ برقم ٤٧٩٦ و ٣٦ برقم ٤٨٨٩ و ٨٦ برقم ٥١٣٨، ٤/ ١٢٦ برقم ٨١٤١ و ٥٥١ برقم ١٠١١٧، ٥/ ١١٢ برقم ١٠٧٦١.

على ابنته.

وبحث وتتبع آراء وأفكار الفلاسفة والمتكلمين كابن سينا والفخر الرازي والمحقق نصير الدين الطوسي وعضد الدين الإيجي وسعد الدين التفتازاني وعلاء الدين القوشجي، وسائر متكلمي الفرق والمذاهب الإسلامية، وناقشهم في بعض الموارد.

وتعمق مسائل الفلسفة والاعتقاد التي لم يقف فيها تماماً آراء أستاذه المذكورين، وإنما سلك في معالجتها مسلكاً فيه نوع من الاستقلال في الفكر والرأي.

تصدى المترجم للتدريس بمدرسة المعصومة بقم، وقرض الشعر بالفارسية فأجاد.

واشتهر بالتحقيق والتدقيق.

وضع مؤلفات، منها: شوارق الإلهام^(١) في شرح «تجريد الكلام» للمحقق الطوسي (ط) اعتنى به العلماء ودونوا عليه حواشي، مشارق الإلهام في شرح «تجريد الكلام» المذكور لم يتم، حاشية على حاشية شمس الدين الخفري على قسم الإلهيات من شرح القوشجي للتجريد المذكور (خ)، گوهر مراد (ط) بالفارسية في مسائل فلسفية وكلامية وأخلاقية وعرفانية، سرمايه إيمان^(٢) في إثبات أصول العقائد عن طريق البرهان انتخبه من كتابه، «گوهر مراد»، التشریقات (خ) في التوحيد والعدل والمحبة، رسالة حدوث العالم، الكلمات الطيبة في المحاكمة بين السيد الداماد والملاصدرا في أصالة الماهية والوجود، حاشية على «شرح

١. سيصدر إن شاء الله تعالى في طبعة محققة عن مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام بمدينة قم.

٢. أنجزه في شهر رمضان عام (١٠٥٧هـ).

الإشارات» في الفلسفة للمحقق الطوسي، وديوان شعر (ط) بالفارسية، وغير ذلك.

توفي سنة اثنتين وسبعين وألف،^(١) ودُفن قريباً من قطب الدين الراوندي (الواقع الآن في صحن السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام) بمدينة قم، وقد دُرس قبره.

وستأتي ترجمة ابنه الحكيم المتكلم الميرزا الحسن بن عبد الرزاق اللاهيجي (المتوفى ١١٢١ هـ) في القرن الثاني عشر بإذن الله تعالى.

١. وفي عدة مصادر: سنة (١٠٥١ هـ)، وهو اشتباه. انظر طبقات أعلام الشيعة.

٤٢٢

الرّشتي *

(....-حيّا قبل ١٠٤١هـ)

عبد الغفار بن محمد بن يحيى الرشتي الجيلاني، أحد علماء الإمامية بالحكمة والإلهيات.

قال عبد الله الأفندي في حقّه: فاضل عالم حكيم فقيه.

تلمذ للحكيم الفيلسوف السيد محمد باقر بن محمد الأسترابادي الأصفهاني المعروف بالدّاماد (المتوفى ١٠٤١هـ).

وكرّس جلّ اهتمامه لمباحث الفلسفة والمنطق والكلام، ودوّن تعليقات وحواشي على العديد من الكتب لا سيما المتعلّق منها بالمجالات المذكورة، كما حرّر بعض الرسائل أيضاً.

وإليك أهمّ تلك الحواشي والرسائل: حاشية على الحاشية القديمة لجلال الدين الدواني على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي،

* رياض العلماء ٣/ ١٥٧، أعيان الشيعة ٨/ ٣١، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٣٣٥، الذريعة ٦/ ٢١ برقم ٧٧ و ٦٦ برقم ٣٤٢ و ٦٨ برقم ٣٥٣، ١٥/ ٣٢٠ برقم ٣٠٤٨، ١٩/ ٣٦٢ برقم ١٦٢٣، ومواضع أخرى، تراجم الرجال ٢/ ٧٩ برقم ٩٩١، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ١٥٤ برقم ٣٤١٧، معجم التراث الكلامي ١/ ٥٥٥ برقم ٢٤٦٠، ٢/ ٣١٧ برقم ٣٩٥٨، ٣/ ٩ برقم ٤٧٦٧ و ٢٠ برقم ٤٨١٤، ٤/ ٢٨٤ برقم ٨٨٧١.

حاشية على حاشية شمس الدين الخفري على الشرح المذكور لم تتم، حاشية على «الإيضاحات والتشريقات» في مسألة الحدوث والقديم لأستاذة الداماد (ط)، حاشية على «الإيقاظات» في خلق الأعمال وأفعال العباد لأستاذة المذكور، حاشية على «التقديسات» في الحكمة الإلهية للداماد أيضاً، رسالة في تحقيق علم الباري بالجزئيات، رسالة في المحاكمة بين مراد^(١) التفريشي والسيد الداماد في المسائل الحكمية والفقهية، ورسالة المسائل في الحكمة بالفارسية، وغير ذلك. وله أو لابنه أبي الفتوح رسالة في تحقيق أصول الدين بالفارسية.

١. المتوفى (١٠٥١هـ)، وستأتي ترجمته.

٤٢٣

الشولستاني*

(....قبل ١١٠٠هـ)

عبد الله بن الحسن الشولستاني^(١) الشيرازي، أحد علماء الإمامية. تلمذ في العلوم العقلية للفيلسوف الشهير صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (المتوفى ١٠٥٠هـ)، وفي العلوم النقلية للفقهاء والمحدث الكبير محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (المتوفى ١٠٧٠هـ). سكن بلدة ساري (بمازندران). وأولع بعلم الحديث وعلم أصول الدين والعقائد. ووضع مؤلفات، منها: رسالة أصول الدين بالأدلة العقلية، شرح «الاعتقادات» للشيخ الصدوق (خ) باللغة العربية، شرح «الاعتقادات» المذكور باللغة الفارسية، ورسالة أصول الدين بالأدلة النقلية. وله تعليقات كثيرة على المؤلفات الحديثية وغيرها. لم نظفر بتاريخ وفاته.

* رياض العلماء ٣/ ٢٠٥، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٣٤٩، الذريعة ٢/ ١٨٩ برقم ٧١٢ و ٧١٣،
١٣/ ١٠١ برقم ٣١٧ و ٣١٨، معجم التراث الكلامي ١/ ٣١٠ برقم ١١٧٨ و ١١٧٩، ٤/ ٣١ برقم
٧٦٦٠.

١. نسبة إلى شولستان: ناحية بين شيراز وخليج البصرة.

وقد ترجم له في «طبقات أعلام الشيعة» في القرن الحادي عشر، لقول العلامة الأفندي في «رياض العلماء» الذي شرع في تأليفه عام (١١٠٦هـ): توفي في هذه الأعصار.

٤٢٤

التُّسْتَرِي*

(....١٠٢١هـ)

عبد الله بن الحسين التستري الأصل، النجفي التحصيل، الأصفهاني الإقامة، العالم الإمامي الكبير، الملقب بـ (عز الدين).
قال السيد محمد باقر الخوانساري: كان من العلماء الأعيان، جامعاً للمعقول والمنقول، مجتهداً في الفروع والأصول.
توجّه المترجم له إلى العراق، قاصداً الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فحضر على أساتذتها خصوصاً عند العالم الشهير الفقيه المتكلم أحمد بن محمد الأردبيلي المعروف بالمقدس (المتوفى ٩٩٣هـ) ولازمه طويلاً.

* نقد الرجال ١٩٧ برقم ٩٢، جامع الرواة ١/٤٨١، أمل الآمل ٢/١٥٩ برقم ٤٦٣، رياض العلماء ٣/١٩٥، لؤلؤة البحرين ١٤١ برقم ٥٩، روضات الجنات ٤/٢٣٤ برقم ٣٨٨، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٣/٤١٤، هدية العارفين ١/٤٧٤، إيضاح المكنون ١/٣٥٦، تنقيح المقال ٢/١٧٨ برقم ٦٨١٦، سفينة البحار ٢/١٣٠، الفوائد الرضوية ٢٤٥، ربحانة الأدب ١/٣٣٤، طبقات أعلام الشيعة ٥/٣٤٣، الذريعة ١٤/١٩ برقم ١٥٦٥، ٢١/١١٣ برقم ٤١٨٣ و ٣٩٦ برقم ٥٦٤٨ و مواضع أخرى، مصفى المقال ٢٤٢، معجم المؤلفين ٦/٤٤٤-٤٥٠، معجم رجال الحديث ١٠/١٦٩ برقم ٦٨١٣، تراجم الرجال ٢/١٠٣ برقم ١٠٤٣، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/١٦٧ برقم ٣٤٢٨، معجم التراث الكلامي ١/٣١٠ برقم ١١٨٠، ٥/١٣٠ برقم ١٠٨٤.

ورجع إلى إيران، فأقام في أصفهان ثم في مدينة مشهد التي التقى فيها السلطان عباس الأول الصفوي، وحظي باحترامه وتقديره.

ثم سكن أصفهان عام (١٠٠٦هـ) مدرّساً في المدرسة التي أمر السلطان المذكور بإنشائها هناك، وإماماً للجمعة والجماعة، وأبدى نشاطاً واسعاً ومقدرة فائقة في التدريس والإفادة والتحقيق والتأليف، فازدهرت على إثر ذلك الحركة العلمية في أصفهان، وتوافد عليها بغاة العلم بنحو كبير.

تلمذ عليه في العلوم العقلية والنقلية جمع غفير، منهم: محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (المتوفى ١٠٧٠هـ)، وخداوردي بن القاسم الأفشاري، والسيد مصطفى بن الحسين التفريشي، وابنه حسن علي التستري (المتوفى ١٠٦٩هـ)، والسيد علي بن حجة الله الشولستاني (المتوفى نحو ١٠٦٥هـ)، وعناية الله بن شرف الدين علي القهبائي، والسيد سراج الدين القاسم بن محمد القهبائي، والسيد رفيع الدين محمد بن حيدر الحسني النائيني (المتوفى ١٠٨٢هـ).

وألّف كتباً ورسائل (أكثرها في الفقه)، منها: مصباح العابدين بالفارسية في المسائل الضرورية من أصول الدين وأحكام الصلاة، مقالة في أصول الدين ورؤوس العقائد وغير ذلك، حاشية على شرح المختصر العضدي في أصول الفقه، جامع الفوائد في شرح القواعد في الفقه للعلامة الحلي، رسالة في تعيين الكعب، وخواص القرآن، وغيرها.

توفي بأصفهان في السادس والعشرين من شهر محرم سنة إحدى وعشرين وألف.

٤٢٥

الجزائري*

(...١٠٢١هـ)

عبد النبي بن سعد الأسدي، الجزائري^(١)، النجفي، أحد أعلام الإمامية. انضم إلى صفوف الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وتلقى شتى العلوم والمعارف الإسلامية على أساتذتها.

وقد أخذ عن الفقيه البارز السيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي صاحب «المدارك».

ومهر في الأصولين والفقه والحديث والرجال.^(٢)

* أمل الآمل ٢/ ١٦٥ برقم ٤٨٨، رياض العلماء ٣/ ٢٧٢، روضات الجنات ٤/ ٢٦٨ برقم ٣٩٥، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٣/ ٤٠٥، بهجة الآمال ٥/ ٣١٣، تنقيح المقال ٢/ ٢٣٢ برقم ٧٥٣٠، الفوائد الرضوية ٢٥٨، أعيان الشيعة ٨/ ١٢٦، ربحانة الأدب ٣/ ٣٥٩، ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٨٨ برقم ١١، مصفى المقال ٢٥١، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٣٥٨، الذريعة ٢/ ٣٢٩ برقم ١٣٠٨، ٦/ ٢٣٧ برقم ١٣٥١، ١٩/ ٥٣ برقم ٢٨٠، ومواضع أخرى، معجم المؤلفين ٦/ ٢٠٠، معجم رجال الحديث ١١/ ٣٥ برقم ٧٣٤٢، أعلام العرب ٣/ ٧٨، معجم المطبوعات النجفية ٢٩٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ١٧٧ برقم ٣٤٣٥، معجم التراث الكلامي ١/ ٤٦٥ برقم ٢٠٠١.

١. نسبة إلى جزائر (هــور الحَمَار) الواقعة في جنوب العراق، وصاحب الترجمة هو الجد الأكبر لأسرة آل الجزائري) التي برز فيها الكثير من العلماء والأدباء.

٢. انظر روضات الجنات.

وأصبح من أجلاء مجتهدي هذه الطائفة، موصوفاً بكثرة العلم والتحقيق.
 استقر بمدينة كربلاء المقدسة، وواصل فيها نشاطه العلمي.
 أخذ عنه: ولداه حسن ومحمد، وإسماعيل بن علي بن صالح الجزائري،
 وجابر بن عباس النجفي، والسيد شرف الدين علي بن نعمة الله الحسيني
 الجزائري، والفضل بن محمد بن الفضل العباسي، وآخرون.
 وصنف كتباً، منها: كتاب المبسوط في الإمامة^(١) (ط)، حاوي الأقوال في
 معرفة الرجال (ط: في أربعة أجزاء)، الاقتصاد في شرح «الإرشاد» في الفقه للعلامة
 الحلّي، ونهاية التقريب^(٢) في شرح «التهذيب» في أصول الفقه للعلامة الحلّي، وغير
 ذلك.
 توفي سنة إحدى وعشرين وألف.

١. أتمه بكربلاء عام (١٠١٣هـ).

٢. أنجزه بكربلاء عام (١٠١٠هـ).

٤٢٦

الجيلاني*

(....نحو ١٠٨٠هـ)

عبد الوحيد بن نعمة الله بن يحيى الجيلاني، العالم الإمامي، المتكلم، الفقيه،
الواعظ.

تلمذ للعالم الكبير بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي
(المتوفى ١٠٣٠هـ).

ونال قسطاً وافراً من العلوم.

أكتب على التأليف في مختلف الفنون والمعارف الإسلامية، وقد أربت
مؤلفاته على الستين (جلها رسائل)، منها: فتح الباب (خ) في شرح «الباب
الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الحلّي، رسالة في علم الكلام بالفارسية

* رياض العلماء ٣/ ٢٨٤، الفوائد الرضوية ٢٦٠، أعيان الشيعة ٨/ ١٣١، وفيه: عبد الواحد خطأ،
ريحانة الأدب ٥/ ١١٧، ٦/ ٢٩١، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٣٦١، الذريعة ١/ ٤٦ برقم ٢٣٠،
٢/ ٤٦٩ برقم ١٨٢٣- ١٨٢٥، ٧/ ٤١ برقم ٢٠٩، ١٢/ ١٧٣ برقم ١١٥٢، ١٣/ ٣٥ برقم ١١٥،
١٥/ ٢٥١ برقم ١٦١٩، ١٦/ ١٠٥ برقم ١٣٤ ومواضع أخرى، معجم المؤلفين ٦/ ٢١٥، موسوعة
طبقات الفقهاء ١١/ ١٨١ برقم ٣٤٣٨، اثر آفرينان ٥/ ٨٦، معجم التراث الكلامي ١/ ٨١ برقم
٩٤ و ٢٥٥ برقم ٩٠٧، ٣/ ١٢٢ برقم ٥٣١٠ و ٥٣١ برقم ٧٣٤٧، ٤/ ١٥ برقم ٧٥٨١ و ٢٢٧ برقم
٨٥٧٦ و ٣٦٦ برقم ٩٢٥١ و ٥٥١ برقم ١٠١١٣، ٥/ ٢١٦ برقم ١١٣٠٠.

سماها سرمايه سعادت، رسالة جنة النعيم في معرفة ذات الله تعالى، رسالة الشجرة الطيبة في معنى كلمة التوحيد، رسالة الآيات البينات في خلق الأرض والسموات، رسالة أسرار التوحيد في شرح الاسم الأعظم وهويته تعالى، رسالة في بيان حقيقة اسم الله تعالى بالفارسية سماها در گنج سعادت، رسالة الحق اليقين في أحوال الموت والقيامة، رسالة دعائم الكفر والإيمان (في شرح أصول الكفر والإيمان وشعبهما) أسرار القرآن في تفسير الفرقان، ميزان العدالة في الفقه، رسالة تهذيب الأخلاق في تزكية النفس، والعروة الوثقى في فضائل أئمة الهدى، وغير ذلك. توفي نحو سنة ثمانين وألف تقديراً.^(١)

١. انظر: موسوعة طبقات الفقهاء، للاطلاع على تعليقاتنا في هذا الصدد.

٤٢٧

الدَّيْلِي

(.... بعد ١٠٧٣هـ)

عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن محمد حسين بن نظر علي الشيرازي،
الدَّيْلِي^(١)، الأديب، المناظر.

نشأ حنفي المذهب، ثم التقى عبد العلي الشيرازي في مدينة (دَيْل) عام
(١٠٤٢هـ)، ودارت بينهما مناظرة حافلة في مسألة الإمامة وغيرها، انتقل المترجم
على أثرها إلى مذهب الإمامية.

ثم جال في بلاد الهند لفترة طويلة، خاض خلالها مناظرات كثيرة مع علماء
أهل السنة، كان آخرها (المدوّن منها) المناظرة التي جرت في (شاه جهان آباد) عام
(١٠٧٣هـ).

وقد دوّن مناظراته تلك وإجاباته عن الشبهات والاعتراضات في كتاب
سمّاه إِبصار المستبصرين^(٢) (خ) بالفارسية.

* أعيان الشيعة ٨/ ١٣١، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٣٦٣، الذريعة ١/ ٦٦ برقم ٣٢٣، تراجم
الرجال ٢/ ١٣٣ برقم ١١١١، معجم التراث الكلامي ١/ ١٠٢ برقم ١٨١.

١. نسبة إلى دَيْل: مدينة مشهورة من بلاد السُّند، تقع على ساحل بحر الهند. معجم البلدان ٢/ ٤٩٥،
٣/ ٢٦٧.

٢. ترجمه بالعربية الشيخ محمد صادق بن أبي الفتوح بأمر مهدي قليخان الشاملو وترجيح الشيخ
سعد بن أحمد الجزائري النجفي (كان حياً ١١٧٨هـ)، كما تُرجم بلغة الأردو وطبع بها.

وله شعر بالفارسية، منه قصيدة في مدح الإمام علي عليه السلام، أوردها السيد أحمد الحسيني في «تراجم الرجال». لم نظفر بتاريخ وفاة صاحب الترجمة.

٤٢٨

عز الدين بن دريب*

(....١٠٧٥هـ)

ابن المطهر بن دريب بن عيسى الحسني، اليميني، الزيدي، الفقيه،
الأصولي.

ارتحل من بلد الحماة خارج صبيا إلى صعدة طلباً للعلم، ثم استقر بمدينة
الطويلة (بالقرب من كوكبان) وتولى أمورها.

أخذ عن كبار العلماء، مثل السيد أحمد بن محمد الشرفي، والمؤيد بالله محمد
ابن القاسم الحسني، والسيد أحمد بن محمد لقمان واختص به، وسعيد بن صلاح
الهلل، والقاضي أحمد بن سعد الدين المسوري، وآخرين.

وأصبحت له في فنون العلم اليد الطولى والمحلّ الأسمى.^(١)

درس بالطويلة، وبنى بها مسجداً.

* تحفة الأسماع والأبصار/ ١٩٨، خلاصة الأثر/ ٣/ ١١٠، طبقات الزيدية الكبرى/ ٢/ ٦٧٣ برقم

٣٩٨، ملحق البدر الطالع ١٤٦ برقم ٢٧٠، معجم المؤلفين/ ٦/ ٢٨٠، مؤلفات

الزيدية/ ١/ ١٢٨ برقم ٣٢٥، موسوعة طبقات الفقهاء/ ١١/ ١٨٣ برقم ٣٤٣٩، أعلام المؤلفين

الزيدية/ ٦٤٦ برقم ٦٦٩، معجم التراث الكلامي/ ١/ ٣١٢ برقم ١١٩٠.

١. تحفة الأسماع والأبصار للمطهر بن محمد الجرهمي (المتوفى ١٠٧٦هـ).

وألف كتاباً في أصول الدين^(١)، يجري مجرى الشرح للثلاثين مسألة ويتعرض فيه لفوائد كثيرة.

وله حواش على «البحر الزخار» في الفقه لم تتم، وفتاوى، والنصائح الموقظات المنبهة على ما يختص بالنساء من الواجبات، وغير ذلك.

توفي سنة خمس وسبعين وألف.

١ . لعله هو الإيضاح في أصول الدين الذي عُدَّ من مؤلفات صاحب الترجمة. انظر أعلام المؤلفين الزيدية.

٤٢٩

الرُّودُسَرِي*

(.... حياً قبل ١٠٧٠ هـ)

عطاء الله الرودسري^(١) الجيلاني، العالم الزيدي ثم الإمامي، الحكيم، المتكلم.

تلمذ لكبار علماء وحكماء أصفهان مثل السيد أبي القاسم الموسوي الفندرسكي (المتوفى ١٠٥٠ هـ)، والقاضي معز الدين محمد بن القاضي جعفر الأصفهاني، وحسن علي بن عبد الله التستري ثم الأصفهاني (المتوفى ١٠٦٩ هـ).

وشُغف بعلوم الفلسفة والمنطق والكلام.

وَأَلَّفَ فيها كتباً، منها: حاشية على حاشية جلال الدين الدواني القديمة على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي، حاشية على مبحث الجواهر والأعراض من شرح القوشجي المذكور، حاشية على شرح

* رياض العلماء ٣/ ٣١٧، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٣٦٧، الذريعة ٦/ ٦٨ برقم ٣٥٦ و ١١٥ برقم

٦١٩، معجم المؤلفين ٦/ ٢٨٤، معجم التراث الكلامي ٣/ ٢٦ برقم ٤٨٤٤.

١. نسبة إلى رودسر: بلدة معروفة من توابع لاهيجان من بلاد جيلان.

«حكمة العين» في الإلهي والطبيعي لنجم الدين علي بن محمد القزويني الكاتبي،
وحاشية على شرح «مطالع الأنوار» في المنطق لسراج الدين محمود بن أبي بكر
الأرموي.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وهو والد الحكيم الفقيه محمد سعيد الرودسري (كان حياً ١١٠٦ هـ).

٤٣٠

الشولستاني*

(.... نحو ١٠٦٥ هـ)

علي بن حجة الله بن علي (شرف الدين) بن عبد الله بن الحسين الطباطبائي الحسيني، السيد شرف الدين الشولستاني ثم النجفي، أحد أجلاء علماء الإمامية. ولد في شولستان (ناحية بين شيراز وخليج البصرة). ودرس على علماء شيراز في العلوم العقلية. واستقر في النجف الأشرف.

أخذ وروى عن كبار العلماء، مثل: السيد فيض الله بن عبد القاهر التفريشي ثم النجفي (المتوفى ١٠٢٥ هـ)، والميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي ثم المكي (المتوفى ١٠٢٨ هـ)، وبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد

* جامع الرواة ٢/ ٥٥١، أمل الآمل ٢/ ١٣٠ برقم ٣٦٦، بحار الأنوار ١٠٧/ ٣٢ برقم ٩٠، رياض العلماء ٣/ ٦ و ٣٨٨، الإجازة الكبيرة للتستري ٧٩، روضات الجنات ٤/ ٣٧٩ برقم ٤١٧، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/ ١٨٠ برقم ١٠، هدية العارفين ١/ ٧٧٥، إيضاح المكنون ١/ ٣٣٨، ٢/ ٣٨٨، تنقيح المقال ٢/ ٨٢ برقم ٥٥٢٦، الكنى والألقاب ٢/ ٣٥٥، الفوائد الرضوية ٢٠٨، هدية الأجباب ١٦١، أعيان الشيعة ٨/ ١٨١، ربحانة الأدب ٣/ ١٩٧، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٤٠٢، مصفى المقال ٢٧٢، الذريعة ١١/ ٢٢٨ برقم ١٣٨٧، ١٥/ ٢٧٣ برقم ١٧٧٩، ٢٤/ ٣٨٩ برقم ٢٠٨٨، معجم المؤلفين ٧/ ٥٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ١٩٠ برقم ٣٤٤٤، معجم التراث الكلامي ٣/ ٢٧٤ برقم ٦٠٢٢ و ٤٥٧ برقم ٧٠٠١، ٤/ ٢٣٥ برقم ٨٦١٦.

الصمد العاملي (المتوفى ١٠٣٠ هـ)، وعبد الله بن الحسين التستري (المتوفى ١٠٢١ هـ)، وفخر الدين محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني العاملي المكي (المتوفى ١٠٣٠ هـ).

ومهر في فنون متعددة.

وأصبح من الشخصيات العلمية والدينية البارزة في النجف الأشرف. أثنى عليه عبد الله الأفندي، وقال: كان فقيهاً متكلماً محققاً مدققاً... من خيار علماء أهل زمانه وأورعهم وأتقاهم.

تتلمذ عليه وروى عنه ثلثة من العلماء، منهم: محمد تقي المجلسي (المتوفى ١٠٧٠ هـ)، وولده محمد باقر المجلسي (المتوفى ١١١٠ هـ)، وفخر الدين بن محمد علي الطريحي النجفي (المتوفى ١٠٨٥ هـ)، وشرف الدين علي بن جمال الدين البنج هزاري المازندراني^(١)، وعبد علي بن محمد بن يحيى الخمايسي النجفي (المتوفى ١٠٨٤ هـ)، وحسين بن محمد علي النيسابوري المكي، ومحمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري ثم الأصفهانى (المتوفى ١٠٩٠ هـ)، وآخرون.

وألف كتباً ورسائل، منها: الرسالة النورية (الدرية) في أصول الدين، رسالة في عصمة الأنبياء والأئمة قبل البعثة والإمامة وبعدهما، كنز المنافع في شرح «المختصر النافع» في الفقه للمحقق الحلي، ورسالة في أحوال قبلة مسجد الكوفة وفي قبلة العراق، وغير ذلك.

توفي نحو سنة خمس وستين وألف.

١. أجاز له عام (١٠٦٣ هـ) وهو شيخ كبير قد هجمت عليه الأمراض.

٤٣١

ابن شدقم*

(نحو ٩٧٣ تقديراً - ١٠٣٣ هـ)

علي بن الحسن (بدر الدين) بن علي^(١) (نور الدين) بن الحسن بن علي بن شدقم الحسيني، زين الدين المدني، المعروف - كأسلافه - بابن شدقم، أحد أجلاء علماء الإمامية.

ولد في الدكن (من بلاد الهند) نحو سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة - حسب تقديرنا^(٢).

ونشأ على أبيه الفقيه المحدث السيد بدر الدين الحسن (المتوفى ٩٩٩ هـ) في

* أمل الآمل ٢/ ١٧٨ برقم ٥٣٨، رياض العلماء ٣/ ٤٠٠، أعيان الشيعة ٨/ ١٨٥، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٤٠١، الذريعة ٢/ ٨٧ برقم ٢٤٥، مستدركات أعيان الشيعة ٧/ ١٦٦، تراجم الرجال ٢/ ١٦٤ برقم ١١٧٥، معجم التراث الكلامي ١/ ٣٨١ برقم ١٥٧٩، ٤/ ١٢١ برقم ٨١١٢.

١. المتوفى (٩٦٠ هـ).

٢. فهو أصغر من أخيه السيد محمد المولود سنة (٩٧١ هـ) كما في «طبقات أعلام الشيعة» ٥/ ٥٢٣، وأكبر من أخيه السيد حسين، وقد ذكرهم - مع أختهم أم الحسين - الشيخ الحسين بن عبد الصمد العاملي وأجاز لهم ضمن إجازته لوالدهم السيد بدر الدين الحسن عام (٩٨٣ هـ). انظر أعيان الشيعة ٥/ ١٧٦.

الدكن وفي المدينة المنورة^(١)، وتلمذ له في الفنون والعلوم المختلفة.

كما أخذ وروى عن آخرين، منهم: السيد محمد بن جوير بن محمد الحسيني المدني الثماري، والعالم الرجالي الميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي المكي، والفقيه المتكلم محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني زين الدين العاملي المكي.

وكان - كما يبدو - قد رجع إلى بلدته المدينة المنورة بعد وفاة والده، وأقام صلات علمية مع أعلام عصره (من السنة والشيعة) الذين التقاهم بمكة المكرمة أو وجه إليهم رسائل ضمنها استلته إليهم في حقول الفقه والتفسير والعقائد، والتي تتجاوز على الأكثر - كما يقول السيد أحمد الحسيني - حدود السؤال و تصل إلى حدّ البحث والأخذ والردّ، مما ينبئ عن اطلاعه الواسع في العلوم والآداب وتعمّقه في تفهّم المسائل^(٢).

أثنى عليه أكابر العلماء كالشيخ بهاء الدين العاملي، وعبد النبي بن سعد الجزائري، وحفيد الشهيد الثاني المذكور الذي وصف المترجم بعلامة الزمان وبزبدة المتبحرين.

ولابن شذقم مؤلفات، منها: الاعتقادات (خ) أورد فيها عقائده مع ست مسائل اعتقادية بحثها بشيء من التفصيل والاستدلال، الشهاب الشاقب في

١. كان السيد بدر الدين قد انتقل إلى الهند عام (٩٦٦هـ) واقرن بأخت السلطان حسين نظام شاه بن برهان نظام شاه، ورجع إلى المدينة عام (٩٧٦هـ) فأقام بها (١٢) سنة، ثم ارتحل إلى الهند عام (٩٨٨هـ) فاستقر بها إلى حين وفاته. انظر أعيان الشيعة ٥/ ١٧٥، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٧٥ برقم ٣١٢٦.

٢. تراجم الرجال.

تخطئة اليزيدي الناصب (خ)، أجوبة مسائل شتى، ورسالة الأوزان الشرعية.
توفي سنة ثلاث وثلاثين وألف.

وهو جد الأديب الكاتب السيد ضامن^(١) بن شذقم بن علي (صاحب
الترجمة) بن الحسن الحسيني مؤلف كتاب «تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب
وحسب الأئمة الأطهار».

١. انظر ترجمته في أعيان الشيعة ٧/ ٣٩٢، وطبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٩٧.

٤٣٢

عمادُ الدين الشريف*

(....أوائل ق ١١هـ)

علي بن علي (عماد الدين) بن محمود (نجم الدين) الأسترابادي ثم المازندراني، العالم الإمامي، القارئ، المتكلم، المدعو بعماد الدين الشريف. ولد في أستراباد، وسكن مازندران.

أخذ عن: السيد نظام الدين محمود بن محمد الحسيني الشولستاني (تلميذ الشهيد الثاني)، وعز الدين الحسين بن عبد الصمد العاملي (المتوفى ٩٨٤هـ)، وشهاب الدين عبد الله بن محمود التسري (الشهيد ٩٩٧هـ)، وغيرهم.

ومهر في أكثر من علم لا سيما علم القراءة والتجويد. واتصل بالسلطان طهماسب الصفوي (المتوفى ٩٨٤هـ)، فجلّت مكانته عنده.

وألّف رسالة إثبات الواجب تعالى، وحاشية على كتاب «نهج البلاغة». وترجم كتاب «الاحتجاج» لأبي منصور الطبرسي بالفارسية. وله مؤلفات في القراءة والتجويد باللغتين العربية والفارسية كالتحفة

* رياض العلماء/٤/١٥٣ و ٢٩٧، أعيان الشيعة/٨/٢٩٩، طبقات أعلام الشيعة/٥/٣٧٢، الذريعة/١/١٥٥ برقم ٥١٥، ٤/٧٥ برقم ٣١١ و مواضع أخرى، معجم المؤلفين/٧/١٥٢، معجم التراث الكلامي/١/١٤٦ برقم ٣٩٧، ٢/٢٢٢ برقم ٣٥٠٩.

الشاهية وغيره.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

قال الشيخ الطهراني: يظهر من طبقة مشايخه أنه في أوائل المائة الحادية

عشرة.^(١)

١ . طبقات أعلام الشيعة. وفي معجم المؤلفين: كان حياً سنة (٩٩٥هـ).

٤٣٣

بايزيد الثاني*

(....-حياً ١٠٠٤هـ)

علي بن عناية الله، أبو محمد، الشهير ببايزيد البسطامي الثاني^(١)، أحد أكابر علماء الإمامية.

أخذ عن الفقيهين المتكلمين: عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي (المتوفى ٩٨٤هـ)، وشهاب الدين عبد الله بن محمود التستري المشهدي (الشهيد ٩٩٧هـ).

وحاز ملكة الاجتهاد.

وغني بالمسائل الاعتقادية ومباحث علم الكلام، وتواردت عليه الأسئلة في

* بحار الأنوار ١٠٦/١٦٧ (الإجازة ٨٠)، رياض العلماء ٤/٣٠١، ٥/٥٣١، كشف الحجب والأستار ٦٣ برقم ٣٠٥، روضات الجنات ٤/٢٣٣ (ضمن الترجمة ٣٨٧)، أعيان الشيعة ٢/٤٢٣، ٨/٢٩٩، ريجانة الأدب ١/٢٢٤، ٧/٣١٣، طبقات أعلام الشيعة ٥/٧٦، الذريعة ٢/٣٩٦ برقم ١٥٨٨ و ١٥٨٩، ٥/٢٣١ برقم ١١٠٨، ٢١/١٨٠ برقم ٤٥٠٧، معجم المؤلفين ٧/١٦٠، اثر آفرينان ٢/٢١، معجم التراث الكلامي ١/٥٠٩ برقم ٢٢٥٠ و ٢٢٥١، ٢/٤٧٣ برقم ٤٦٦٥.

١. قال صاحب «رياض العلماء»: إنه من أسباط بايزيد البسطامي الصوفي المعروف في زمن الصادق عليه السلام. أقول: البسطامي المذكور هو: طيفور بن عيسى، المولود سنة (١٨٨هـ) والمتوفى سنة (٢٦١هـ)، فعليه من معاصري الصادق (المتوفى ١٤٨هـ) ليس بصواب. انظر الأعلام ٣/٢٣٥.

هذا المجال.

أجاز للسيد الحسين بن حيدر بن علي بن قمر الكركي في سنة (١٠٠٤هـ).

ووضع مؤلفات جياذ في أكثر العلوم، منها: الإنصاف في معرفة الأسلاف في مبحث الإمامة وتعيين الفرقة الناجية، رسالة في مسألة القضاء والقدر، جوابات المسائل الكلامية، ومعارض التحقيق في الفقه.

وترجم كتابه «الإنصاف» الأنف الذكر بالفارسية.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

٤٣٤

الجيلاني*

(.... بعد ١٠٧٠هـ)

علي بن فضل الله الجيلاني الفومني^(١)، الزاهدي، العالم الإمامي. لم نقف على تاريخ مولده ولا على أسماء أساتذته الذين أخذ عنهم العلوم، بيد أنه - كما يُستخلص من المواضيع التي عالجها ومن عناوين مؤلفاته - أنه كان واسع الاهتمام بعلوم الفلسفة والمنطق والكلام والعقائد.

فهو - حسب قول الدكتور محمد مصطفى حلمي - صاحب ثقافة فلسفية عقلية من ناحية، وثقافة شرعية عقلية من ناحية أخرى، وثقافة علمية طبية من ناحية ثالثة.

حضر المترجم أحد المجالس في مدينة شيراز عام (١٠٦٢هـ)، ودار فيه نقاش حول مذهب الفيلسوف الشهير ابن سينا، الأمر الذي دعاه - بعد ذلك - إلى تأليف رسالة في هذا الموضوع سماها «توفيق التطبيق - ط»^(٢) حاول فيها إثبات

* توفيق التطبيق، المقدمة بقلم الدكتور حلمي، معجم التراث الكلامي ١/ ١١٢ برقم ٢٣٢ و ٢٠٧ برقم ٦٦٩، ٢/ ٣٨٩ برقم ٤٣١٤.

١. نسبة إلى فومَن: بلدة صغيرة، في جنوب غرب مدينة رشت (بجيلان).

٢. قدّم له وحققه وعلّق عليه الدكتور محمد مصطفى حلمي، أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب بجامعة القاهرة.

إمامية ابن سينا.

وقد تضمنت الرسالة المذكورة مقالتين، بحث في الأولى منها مسألة وجود الواجب وتوحيده وعينية صفاته، وخصّص الثانية لبيان مذهب الإمامية في مختلف المسائل الاعتقادية والفلسفية.

وله مؤلفات أخرى، منها: رسالة في إثبات أحدية الباري (خ)، رسالة في بيان إرادة الله^(١) (خ) بالفارسية، حاشية على «الإشارات» في الفلسفة لابن سينا، حاشية على «الشفاء» في الفلسفة لابن سينا، وحاشية على شرح (الأملي)^(٢) على «القانون» في الطب لابن سينا.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتم «توفيق التطبيق» في سنة سبعين وألف.

١. ألفها سنة (١٠٦٩هـ).

٢. في مقدمة الدكتور حلمي: العاملي، وهو - كما نظن - خطأ. والأملي، هو: شمس الدين محمد بن

عمود (المتوفى ٧٥٣هـ) صاحب «نفائس الفنون». انظر الذريعة ١٣/ ٣٨٩ برقم ١٤٦٤.

٤٣٥

نجيب الدين الجبيلي*

(.... بعد ١٠٤١هـ)

علي بن محمد بن مكّي بن عيسى بن الحسن، نجيب الدين العاملي الجبيلي
ثمّ الجبعي، أحد أجلّاء علماء الإمامية.

تلمذ لمشاهير عصره: السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي
(المتوفى ١٠٠٩هـ)، والحسن بن الشهيد الثاني زين الدين العاملي (المتوفى
١٠١١هـ)، وبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (المتوفى
١٠٣٠هـ).

ومهر في أكثر من فنّ، وقرض الشعر.

وبارح بلاده (قبل عام ١٠٠٧هـ) في رحلة طويلة استغرقت عدة سنوات،
زار خلالها اليمن والهند وإيران والعراق والحجاز، وجرت له فيها مباحثات
ومطارحات مع العلماء في فنون مختلفة.
ثمّ عاد إلى بلاده.

* أمل الأمل ١/ ١٣٠ برقم ١٤٠، بحار الأنوار ١٠٦/ ١٦٢ (الإجازة ٧٨)، سلافة العصر ٣١، رياض
العلماء ٤/ ٢٤٥، الإجازة الكبيرة للتستري ٦٨، الفوائد الرضوية ٣٢٨، أعيان الشيعة ٨/ ٣٣٣،
طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٣٨٤، معجم المؤلفين ٧/ ٢٣٣، معجم رجال الحديث ١٢/ ١٦١ برقم
٨٤٦٥، تراجم الرجال ٢/ ٢٠١ برقم ١٢٥٧، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٢٠٥ برقم ٣٤٥٤.

ترجم له محمد بن الحسن الحرّ العاملي، وقال: كان فقيهاً، محدثاً، متكلماً، شاعراً، أديباً، منشئاً، جليل القدر.

ولنجيب الدين تلامذة، منهم: ولده محمد، والحسين بن الحسن بن يونس الظهيري العاملي، وعلي بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني العاملي صاحب «الدر المنثور»، والسيد الحسين بن حيدر بن علي بن قمر الحسيني الكركي. وله مؤلفات، منها: شرح «الاثني عشرية» في فقه الصلاة لأستاذه الحسن ابن الشهيد الثاني، ومنظومة في رحلته في نحو (٢٥٠٠) بيت^(١)، ورسالة في حساب الخطأين.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

ومن شعره، قوله:

يا أمير المؤمنين المرتضى

لم أزل أرغب في أن أمدحك

غير أنني لا أرى لي فسحة

بعد أن ربّ البرايا مدحك

وقوله:

به أنال الفوز في الآخرة

آل النبي العترة الطاهرة

يا ربّ مالي عمل صالح

إلا ولائي لبني هاشم

١. أتمّها في عام (١٠٤١هـ).

وقوله ، من أبيات:

واقطع رجاك من الدنيا فما صدقت
 في وعدها أحداً من سالف الأزل
 وصلُ حبالك بالحبلى المتين فما
 يُعطي ويمنع إلا عِلَّة العِلل
 واسلك سبيل رضاه غير متشدد
 فإنَّه للبرايء أوضح السبل

أقول (حيدر محمد علي البغدادي، أبو أسد): ولي في هذا المعنى:

لا ترتقب عطفاً، فدهرك غادر
 يهتز نشواناً متى ما أثره
 وإذا ينالك خيرُهُ، فلربما
 منح البخيلُ وقلْبُهُ يتحرَّق
 ما إن رأيتُ مُغفلاً مثل الذي
 يدعُ النفائسَ، واللماظة يلعقُ
 فائثرُ بدنياك المكارمَ والهدى
 فلسوف تهناً بالخلود وتسمقُ

٤٣٦

التَّجَلِّي

(....١٠٨٥هـ)

علي رضا بن الحسين (كمال الدين) الأردكاني، الشيرازي، المتخلص
والمشهور بالتجلي.

كان حكيماً، متكلماً، شاعراً مفلحاً بالفارسية، من علماء الإمامية.
درس المقدمات وفنون الأدب في بلدته أردكان (التابعة لمحافظة يزد).
وواصل دراسته في شیراز.

وانتقل إلى أصفهان، فتخرج في العلوم العقلية على المحقق الحسين بن جمال
الدين الخوانساري وغيره.

وقصد بلاد الهند، فأقام بها إلى سنة (١٠٧٢هـ) مارس خلالها نشاطاً علمياً
وأديباً أتاح له شهرة واسعة، ومكانة سامية لدى السلطان أورنكوزيب والأمراء
الذين قدروا له علمه وشعره

* رياض العلماء ٤/ ٩٥، هدية العارفين ١/ ٧٦٠، الفوائد الرضوية ٣٠١، أعيان الشيعة ٨/ ٢٤٠،
ريحانة الأدب ١/ ٣٢٨، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٣٩٩، الذريعة ٦/ ٦١ برقم ٣١٥، ٩/ ١٦٧ برقم
١٠٥٥، ١٢/ ٢٠١ برقم ١٣٣٨، ١٩/ ١٢٩ برقم ٦٥٣ و ٣٠١ برقم ١٣٠٦ و ٣٣٣ برقم ١٤٧٢،
معجم المؤلفين ٧/ ٩٣، مستدركات أعيان الشيعة ٧/ ١٦٧، تراجم الرجال ٢/ ٢٤١ برقم ١٣٤٠،
معجم التراث الكلامي ٣/ ٥٣٦ برقم ٧٣٧١، ٤/ ١٥١ برقم ٨٢٤٢، ٥/ ٣٥ برقم ١٠٣٧٦.

ثم رجع إلى أصفهان وتصدى بها للتدريس، فالتفت حوله جمع من رواد العلم، واشتهر أمره، وعظم محلّه عند السلطان عباس الثاني الصفوي.

ثم سكن شيراز بعد أدائه فريضة الحج عام (١٠٨٠ هـ)، ودرّس بها. وكان من أكابر علماء عصره إلا أنّ الشعر غلب عليه فستر المجالات العلمية التي تضلّع منها.

وضع مؤلفات بالفارسية، منها: سفينة النجاة^(١) (ط) في معرفة الله والنبوة والإمامة التي بسط فيها الكلام والمعاد، منظومة القضاء والقدر (ط)، صحة النظر في تحقيق الفرقة الناجية الاثني عشرية (خ) حاشية على «حاشية تهذيب المنطق» للملا عبد الله اليزدي (ط)، تفسير القرآن، منظومة معراج الخيال (ط)، وديوان شعر، وغير ذلك.

توفي بشيراز سنة خمس وثمانين وألف.

١. ألفه بالهند عام (١٠٦٧ هـ).

٤٣٧

الطغائي *

(....-١٠٦٠هـ)

علي نقي بن محمد هاشم (أبي العلاء) الطغائي، عز الدين الكمرئي
الفراهاني ثم الشيرازي، أحد فقهاء ومتكلمي الشيعة الإمامية.

تلمذ للسيد ماجد بن هاشم الصادقي البحراني (المتوفى ١٠٢٨هـ) ولغيره
من العلماء في مدينة شيراز.

وانتقل من كمره (من محال فراهان التابعة لمحافظة أراك) إلى شيراز بدعوة
من إمام قلي خان والي فارس في عهد الشاه صفي الصفوي (١٠٣٨-١٠٥٢هـ)،
فتولى القضاء بها مدة طويلة.

ثم انتقل إلى أصفهان، فأُسند إليه الوزير السيد الحسين^(١) بن رفيع الدين

* أمل الآمل ٢/٢٠٨ برقم ٦٢٨، رياض العلماء ٤/٢٧١، روضات الجنات ٤/٣٨٢ برقم ٤١٨،
مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/١٥٩، هدية العارفين ١/٧٥٧، إيضاح المكنون ٢/٥٣٢، القوائد
الرضوية ٣٣٨، ربحانة الأدب ٦/٢٣٤، طبقات أعلام الشيعة ٥/٤١٨، الذريعة ٥/٦٢ برقم
٢٣٨، ٦/٢٩٤ برقم ١٥٧٣، ١٠/٢١٩ برقم ٦٣١، ٢٠/٣٧٦ برقم ٣٥٠٤، ٢١/٣٨١ برقم
٥٥٦٣، الأعلام ٥/٣٠، معجم المؤلفين ٧/٢٥٥، معجم رجال الحديث ١٢/٢٤٥ برقم ٨٦٠٨،
موسوعة طبقات الفقهاء ١١/٢١١ برقم ٣٤٥٩، أثر آفرينان ٥/٥٥، معجم التراث
الكلامي ١/١٢٩ برقم ٣٢٤، ٢/٤١٠ برقم ٤٣٨٢، ٣/٨٧ برقم ٥١٤١ و ٣٩٦ برقم ٦٦٦٣،
٥/٢٢٢ برقم ١١٣٢٧.

١. المتوفى (١٠٦٤هـ)، ويُعرف بسلطان العلماء وخليفة السلطان، وقد مضت ترجمته.

المرعشي منصب شيخ الإسلام عند توليه الوزارة عام (١٠٥٥هـ).

وكان يمارس التدريس في شيراز.

تلمذ عليه: عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي ثم الشيرازي مؤلف تفسير «نور الثقلين»، ومحمد بن محمود بن علي الطبرسي وقد أخذ عنه في العلوم العقلية، وشرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: الجامع الصفوي^(١) (خ) في الإمامة باللغة الفارسية في مجلدين كبيرين، المقاصد العالية في الحكمة اليمانية في الحكمة والكلام، رسالة كبيرة في حدوث العالم (خ) مسئلة من كتابه «المقاصد العالية» ومشملة على الأدلة العقلية والنقلية على حدوث العالم، رسالة في إثبات الواجب (خ)، الرد على القول بقدم العالم، مسار الشيعة (خ) بالفارسية في إثبات أنها هي الفرقة الناجية، مناسك الحاج والمعتمر، ورسالة في تحريم التن، وغير ذلك. توفي سنة ستين وألف.

وهو غير علي نقبي الكمرئي الشاعر (المولود سنة ٩٥٣هـ)، و(المتوفى سنة ١٠٢٩هـ أو ٣٠ أو ٣١)، وقد التبس الأمر على بعضهم، فخلط بين الترجمتين.^(٢)

١. ردّ فيه على مفتي الروم نوح بن مصطفى الحنفي (المتوفى ١٠٧٠هـ) الذي أفتى في بغداد بكفر الشيعة، كما ردّ فيه على علماء أهل السنة في موضوع الإمامة.

٢. نشأ هذا الشاعر وتعلّم في كاشان، وعاش في أصفهان عيش الشعراء، وانتقل على أثر وفاة ابنه أبي الحسن (عام ١٠١٥هـ) إلى كمره، فاستقر بها إلى حين وفاته. ترك ديواناً يحتوي على خمسة آلاف بيت، وفيه مقدمة نثرية يخاطب بها إمام قلي خان والي فارس بأنّه لكبر سنّه لا يستطيع أن يكون قريباً منه، لذلك يبعث إليه بديوانه. وفي هذا دليل آخر على اختلاف الرجلين، لأنّ صاحب الترجمة كان قاضياً في شيراز وقريباً من إمام قلي خان. انظر مستدركات أعيان الشيعة ٤/ ١٣٠.

٤٣٨

التفريشي*

(....١٠٢٥هـ)

فيض الله بن عبد القاهر الحسيني، التفريشي ثم النجفي.
ولد في تفريش.

وتلقّى دراسته الأولى في مدينة مشهد المقدسة.

وقصد النجف الأشرف لإتمام دراسته في حوزتها العلمية، فحضر على العالم الشهير أحمد بن محمد الأردبيلي المعروف بالمقدس (المتوفى ٩٩٣هـ)، وتخرّج به.

وأصبحت له يد طويلة في كلّ فنّ.

أثنى عليه معاصره السيد مصطفى التفريشي، وقال في وصفه: كثير العلم،

* نقد الرجال ٢٦٩ برقم ١/ ٤١٢٠، جامع الرواة ٢/ ١٤، أمل الآمل ٢/ ٢١٨ برقم ٦٥٤، رياض العلماء ٤/ ٣٨٧، روضات الجنات ٥/ ٣٦٨ برقم ٥٤٦، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٣/ ٤٠٩، هدية العارفين ١/ ٨٢٣، تنقيح المقال ٢/ ١٦ برقم ٩٥٤٠، الفوائد الرضوية ٣٥٥، أعيان الشيعة ٨/ ٤٣٢، ربحانة الأدب ١/ ٣٤٠، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٤٤٣، الذريعة ١/ ٤٢٤ برقم ٢١٧٤، ٢/ ٤٣٩ برقم ١٧١١، ١٣/ ٦٠ برقم ١٩١، معجم المؤلفين ٨/ ٨٥، معجم رجال الحديث ١٣/ ٣٥٠ برقم ٩٤٦٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ٣٠٩، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٢٢٥ برقم ٣٤٦٩، معجم التراث الكلامي ١/ ٢٠٩ برقم ٦٨٠.

متكلم، فقيه.

تصدى المترجم له للتدريس في النجف، فتلمذ عليه: ابن أخيه بهاء الدين علي بن يونس التفريشي النجفي، والسيد شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني، وعلي بن محمود العاملي، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: تعليقات على إلهيات شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي، الأربعون حديثاً (ط) في أحوال الناصيين والمخالفين مع الشرح والبيان تفصيلاً أو إجمالاً، منهاج الشريعة في شرح «مختلف الشيعة» في الفقه للعلامة الحلي، ومقالة ناقش فيها أستاذه الأردبيلي في أن الأمر بالشيء نهي عن ضده الخاص، وغير ذلك.

توفي بالنجف في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وألف.

٤٣٩

المنصور بالله *

(٩٦٧-١٠٢٩هـ)

القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد الحسني،
اليمني، الملقب بالمنصور بالله، أحد أئمة الزيدية.

ولد سنة سبع وستين وتسعمائة.

وتلمذ لعدد من العلماء وروى عنهم، ومنهم: المهدي بن أحمد الرجمي،
وإبراهيم بن المهدي القاسمي الجحافي، وعبد العزيز بن محمد بهران الصعدي،
وعبد الرحمان بن عبد الله الحيمي، وآخرون.

وتقدم في العلوم، وقرض الشعر.

دعا الناس إلى مبايعته في سنة (١٠٠٦هـ)، وخاض معارك مع الأتراك

* خلاصة الأثر ٣/ ٢٩٣، طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ٨٦٠ برقم ٥٤٣، البدر الطالع ٢/ ٤٧ برقم ٣٧٠،
هدية العارفين ١/ ٨٣٣، إيضاح المكنون ٢/ ٤٦٩، الأعلام ٥/ ١٨٢، معجم المؤلفين ٨/ ١٢٠،
أعلام العرب ٣/ ٧٩ برقم ٣٤٧، التحف شرح الزلف ٣٢٠، مؤلفات الزيدية ١/ ٦٦ برقم ١٣٠ و
٦٨ برقم ١٣٦ و ١٤ برقم ٢٧٩ و ١١٥ برقم ٢٨٢ و ٤٦٦ برقم ١٣٧٤، ٢/ ٧٥ برقم ١٧٠٧ و
٤٥٨ برقم ٢٨٢٥، ٣/ ٥٠ برقم ٢٩٨٥ و مواضع أخرى، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٢٢٧ برقم
٣٤٧٠، أعلام المؤلفين الزيدية ٧٧٧ برقم ٨٣٩، معجم التراث الكلامي ١/ ١٧٩ برقم ٥٤٢ و
٢٤٣ برقم ٨٥٢ و ٢٤٥ برقم ٨٦٢، ٣/ ٢٦٢ برقم ٥٩٥٥ و ٤٤٧ برقم ٦٩٤٢، ٥/ ٢٣٥ برقم
١١٣٩٩ و ٣٠٥ برقم ١١٧٥٠.

الذين حكموا اليمن آنذاك، فانتصر في بعضها وانكسر في أخرى، ولاذ بالجبال إلى أن وقع الاتفاق بينهما على أن تكون له غالب الجبال. وكان فصيح العبارة، سريع الاستحضار للأدلة.

تتلمذ عليه وروى عنه: ولداه المؤيد بالله محمد والحسين، والسيد أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي، ومحمد بن سليمان النسري الأهنومي، والقاضي عامر بن محمد الذماري، والسيد الحسين بن علي بن صلاح العُبَائي، وآخرون.

وصنّف كتباً ورسائل، منها: الأساس لعقائد الأكياس ومعرفة ربّ العالمين وعدله على المخلوقين (ط) وهو من الكتب المعتمدة عند الزيدية وعليه تعليقات وشروح عديدة، المنقذ من الضلال في عقيدة علماء الآل (خ) جواب السؤالات الصنعانية عن الاختلافات العقائدية (خ)، الجواب المختار على مسائل عبد الجبار (خ) في أصول الدين، حنف أنف الإفك في الردّ على أهل العقائد الزائفة، الدرر في معرفة الله تعالى، مرقاة الوصول إلى علم الأصول (ط) في أصول الفقه، إرشاد العباد إلى محجّة الرشاد (خ) في الفقه، أجوبة المسائل الصنعانية، وتحذير العباد من معاونة أهل الظلم والفساد (ط)، وغير ذلك.

توفي بشهارة سنة تسع وعشرين وألف.

٤٤٠

معز الدين الموسوي *

(٩٦٣- نحو ١٠٤٥ هـ -تقديراً)

محمد بن أبي الحسن الموسوي، العالم الإمامي، الجامع للمعقول والمنقول،
معز الدين المشهدي.

ولد سنة ثلاث وستين وتسعمائة.

وتلمذ لعلماء عصره، وأجاز له السيد محمد تقى بن الحسن الحسيني
الاسترآبادي.^(١)

وحاز قسطاً وافراً من مختلف العلوم، وأولع بالتأليف.

وضع أكثر من خمسين مؤلفاً، منها: رسالة النجاة في يوم العرصات^(٢) (خ)
بالفارسية في الأصول الخمسة بالأدلة العقلية والنقلية، التحفة المعينية (خ) في

* أعيان الشيعة ٩/٦٢، طبقات أعلام الشيعة ٥/٥٤٤، الذريعة ٤/٤٠٥ برقم ١٧٨٤، ٥/١٥ برقم ٦٢، ١٠/٢٢ برقم ١١٣، ١٥/١١٧ برقم ٧٨٩، ٢٤/٦٠ برقم ٢٩٥ و مواضع أخرى، معجم المؤلفين ٩/١٨٠، تراجم الرجال ٢/٣٨٣ برقم ١٦٢٩، وفيه: محمد بن الحسن، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/٢٤١ برقم ٣٤٧٩، معجم التراث الكلامي ٢/١٩٧ برقم ٣٣٧٩ و ٤٠١ برقم ٤٣٥٣، ٣/٣١٦ برقم ٦٢٣٨، ٤/١٨٠ برقم ٨٣٧٨، ٥/٣٦٥ برقم ١٢٠٣٢.

١. انظر أعيان الشيعة ٩/١٩٢.

٢. أتمها في سنة (١٠٤٣ هـ)، وقد بلغ من العمر ثمانين عاماً.

الأصول الخمسة مع التفصيل في مبحث الإمامة، ذخيرة يوم الجزاء^(١) (خ) في الأصول والفروع، ثمرة العقبي في شرح الذخيرة المتقدم ذكره، رسالة ضروريات أصول الدين بالفارسية، تحفة القائم في أصول الدين، التقيّة^(٢) (خ) في المنطق، عيون اللآلي في واجبات الصلاة، الصدرية (نسخة منه عند الشيخ عباس القمي) في النحو، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته، ونقدّر أنّها كانت نحو سنة خمس وأربعين وألف، وقد جاوز الثمانين.

والظاهر أنّه والد المتكلم الشاعر السيد (محمد باقر بن معز الدين الحسيني الرضوي النجفي أصلاً الطوسي مولداً ومسكناً) الذي ترجم له الحرّ العاملي، وقال: له شرح الأربعين حديثاً، وحاشية على الحاشية القديمة، وغير ذلك.^(٣)

١. أنجزه في سنة (١٠٣٢هـ).

٢. ألفه سنة (١٠٠١هـ) باسم ولده تقي الدين.

٣. أمل الآمل ٢/ ٢٥٠ برقم ٧٣٥. وانظر طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٧٠.

٤٤١

محمد بن الحسن*

(١٠١٠-١٠٧٩هـ)

ابن القاسم (المنصور بالله) بن محمد بن علي الحسني، اليمني، العالم الزيدي، المتكلم.

ولد سنة عشر وألف.

وتلّم في أصول الدين والعقائد على: السيد أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي، وصديق بن رسام بن ناصر السواري، وعمّه المؤيد بالله محمد بن القاسم. وأخذ في سائر العلوم والفنون عن: أستاذه صديق المتقدّم الذكر، وإبراهيم ابن يحيى السحولّي، ووالده السيد الحسن بن القاسم، وأحمد بن يحيى حابس، وعامر بن محمد الذماري، والسيد أحمد بن محمد لقمان، وآخرين. وبلغ مكانة جلييلة من العلم.

ولي صعدة ونواحيها لعمّه المؤيد بالله، واتسعت ولايته في عهد عمّه المتوكل

* خلاصة الأثر ٣/٤٢٨، طبقات الزيدية الكبرى ٢/٩٤٤ برقم ٥٩٠، البدر الطالع ٢/١٥٩ برقم ٤٣٥، هدية العارفين ٢/٢٩٢، إيضاح المكنون ٢/٤ و ٤٦٩، الأعلام ٦/٨٩، معجم المؤلفين ٩/٢٠٩، أعلام العرب ٣/١٠٩ برقم ٣٦٦، مخطوطات الجامع الكبير ٢/٦٤٢ و ٨٠٩، مؤلفات الزيدية ١/٢٨٧ برقم ٨١١، ٢/٨٧ برقم ١٧٤٢ و ١٥٢ برقم ١٩١٦، أعلام المؤلفين الزيدية ٨٨٧ برقم ٩٥١.

على الله إسماعيل، وكان في أثناء ذلك يواصل الدرس والتدريس.

تتلمذ عليه: السيد صالح بن أحمد بن يحيى السراجي وأخذ عنه في علم الكلام وغيره، والقاضي عبد الله بن محمد السلامي، والحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا (المتوفى ١١١١هـ)، وأحمد بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا (المتوفى ١١٣٠هـ)، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: سبيل الرشاد إلى معرفة ربّ العباد (ط) في علم الكلام، حلّ الإشكال الوارد على حديث: ستفترق أمتي (خ)، وتسهيل «مرقاة الوصول إلى علم الأصول» لجدّه القاسم (خ).
توفي سنة تسع وسبعين وألف.

٤٤٢

الشَّيرواني*

(....-١٠٩٨هـ)

محمد بن الحسن الشيرواني^(١)، الأصفهاني، أحد أعلام الإمامية. تلقى العلم في أصفهان، وتخرج على محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (المتوفى ١٠٧٠هـ)، وصاهره على ابنته.

وتوجه إلى النجف الأشرف، فطال مكثه فيها، وزاول التدريس والتأليف. ثم عاد إلى أصفهان بدعوة من السلطان سليمان الصفوي الذي تولى الملك عام (١٠٧٧هـ)، فاستقر بها عاكفاً على البحث والتدريس والإفادة.

* جامع الرواة/٢/٩٣، بحار الأنوار/١٠٥/١٣٧، كشف الحجب والأستار/١٧٣ برقم ٨٦٦، روضات الجنات/٧/٩٣ برقم ٦٠٤، هدية العارفين/٢/٣٠٠، تنقيح المقال/٣/١٠٣ برقم ١٠٥٤٩، الكنى والألقاب/٣/٢١٣، الفوائد الرضوية/٤٩٧، هدية الأحياء/٢٥٢، أعيان الشيعة/٩/١٤٢، رجانة الأدب/٥/٣٨٦، طبقات أعلام الشيعة/٥/٥٢٤، الذريعة/١/١٠١ برقم ٤٩٨ و١٠٧ برقم ٥٢٣ و٢٨٠ برقم ١٤٦٩، ٤/٤٨٧ برقم ٢١٨٥، ٦/١٠ برقم ٢٢ و٦٦ برقم ٣٤٤ و٦٩ برقم ٣٥٩، ٥/٨٢ برقم ٣٢٢ ومواضع أخرى، الأعلام/٦/٩٠، معجم المؤلفين/٩/١٩٤، معجم رجال الحديث/١٥/٢٥٦ برقم ١٠٥٢٦، معجم رجال الفكر والأدب/٢/٧٨٦، موسوعة طبقات الفقهاء/١١/٢٥٩ برقم ٣٤٩٢، معجم التراث الكلامي/١/١٣٠ برقم ٣٢٧ و١٨٥ برقم ٥٦٤، ٢/٣٨٠ برقم ٤٢٧١، ٣/٧ برقم ٤٧٦١ و١٦ برقم ٤٨٠٣ و٢٦ برقم ٤٨٤٧ و٥٤٩ برقم ٧٤٣٤، ٤/٢٢١ برقم ٨٥٤٩ ومواضع غيرها.

١. نسبة إلى (شيران) من مدن جمهورية أذربيجان، أو من توابع (قوجان) في خراسان.

واشتهر بالتحقيق والتدقيق، والتبحر في العلوم وسعة الحفظ ودقة النظر.^(١)
وكان ماهراً في الأصولين والمنطق والفقه والحديث، متضلّعاً في الجدل
والكلام والمناظرة.

تتلمذ عليه: الحسن بن عباس بن محمد علي البلاغي النجفي، وعبد الله بن
عيسى الأفندي مؤلف «رياض العلماء»، ومحمد أكمل بن صالح البهبهاني
والد الوحيد البهبهاني العالم الشهير، والسيد محمد صالح بن عبد الواسع
الخاتون آبادي، وآخرون.

وصنّف كتباً ورسائل، منها: إثبات الواجب (خ) بحث هذا الموضوع من
زاوية فلسفية وكلامية، حاشية على الحاشية القديمة لجلال الدين الدواني على
شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين الطوسي (خ)، حاشية
على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجريد المذكور (خ)، حاشية على
«إثبات الواجب» القديم للدواني (خ)، العدل والتوحيد (خ)، رسالة في مسألة
الاختيار، رسالة في البداء (خ) بالفارسية، الإحباط والتكفير (خ)، رسالة في التوحيد
والنبوة والإمامة (خ) بالفارسية، رسالة في الاستدلال بآية «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ
كَأْسٍ» على عصمة أهل البيت عليهم السلام، أنموذج العلوم، حاشية على شرح «مطالع
الأنوار» في المنطق لمحمود بن أبي بكر الأرموي، شرح «شرائع الإسلام» في الفقه
للمحقق الحلي، ورسالة في التقليد والفتوى، وغير ذلك.

توفي في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وألف^(٢)، ونُقل إلى مدينة مشهد
بخراسان، فدفن في مدرسة الميرزا جعفر.

١. انظر جامع الرواة للأردبيلي المعاصر للمترجم له.

٢. وقيل: سنة (١٠٩٩هـ).

٤٤٣

رضي الدين القزويني *

(١٠٩٦-١١٠٩هـ)

محمد بن الحسن القزويني، الملقب بـ(رضي الدين)، أحد أجلاء علماء الإمامية.

تلمذ لعدد من كبار العلماء كالخليل بن الغازي القزويني (المتوفى ١٠٨٩هـ).

وتمكن من مختلف العلوم والمعارف الإسلامية، وقرض الشعر بالفارسية. وكان محققاً مدققاً ماهراً متكلياً.^(١)

تتلمذ عليه: السيد صدر الدين محمد بن محمد صادق الحسيني القزويني، والسيد محمد زمان الطالقاني القزويني (المتوفى ١١١٠هـ)، وآخرون.

* أمل الآمل ٢/ ٢٦٠ برقم ٧٦٦، روضات الجنات ٧/ ١١٨ برقم ٦٠٩، هدية العارفين ٢/ ٢٩٩، إيضاح المكنون ١/ ٥٦١، ٢/ ٧٦، ٣٥٢، ٤٠٢، الفوائد الرضوية ٤٦٤، الكنى والألقاب ٢/ ٢٧٢، أعيان الشيعة ٩/ ١٤٣ و ١٥٩، ربحانة الأدب ١/ ٥٥، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٢٣، الذريعة ٥/ ٨٥ برقم ٣٤٥، ١٧/ ٢٨٤ برقم ٣١٣، ١٨/ ٣٠٢ برقم ٢١٦ ومواضع أخرى، الأعلام ٥/ ٢٢٣، معجم المؤلفين ٩/ ٢١٠، مستدركات أعيان الشيعة ٣/ ٢٢٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٢٦١ برقم ٣٤٩٣، معجم التراث الكلامي ٢/ ٤٣١ برقم ٤٤٨٠، ٤/ ٤٩٤ برقم ٩٨٦٣.

وَأَلَّفَ حَاشِيَةً عَلَى حَاشِيَةِ شَمْسِ الدِّينِ الْخَفَرِيِّ عَلَى قِسْمِ الْإِلَهِيَّاتِ مِنْ
 شَرْحِ الْقَوْشَجِيِّ لـ «تَجْرِيدِ الْإِعْتِقَادِ» لِلْمُحَقِّقِ نَصِيرِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ سَمَّاهَا «كَحْلُ
 الْأَبْصَارِ وَنُورُ الْأَنْظَارِ - خ» اَعْتَنَى فِيهَا بِالشَّرْحِ نَفْسَهُ وَبِآرَاءِ صَاحِبِ التَّجْرِيدِ.
 وَلَهُ أَيْضاً: الْجَبَرُ وَالتَّفْوِيضُ، ضِيَافَةُ الْأَخْوَانِ وَهَدِيَّةُ الْخَلَّانِ (ط) فِي تَرَاجُمِ
 عُلَمَاءِ قَزْوِينَ وَيَتَضَمَّنُ مَبَاحِثَ فِي الْعُقَائِدِ^(١) وَالتَّفْسِيرِ وَالفقه وغيرها^(٢)، لِسَانِ
 الْخَوَاصِ (خ) فِي مَعَانِي الْأَلْفَاظِ الْإِصْطِلَاحِيَةِ لِلْعُلَمَاءِ وَيَشْتَمِلُ عَلَى تَحْقِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ
 فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ، وَدِيَوَانِ شَعْرٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.
 تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَأَلْفَ.

١. انظر ص ١٨٣-١٩٨ من الكتاب المذكور.

٢. انظر ضيافة الأخوان، حياة المؤلف بقلم محقق الكتاب السيد أحمد الحسيني.

٤٤٤

بهاء الدين العاملي*

(٩٥٣-١٠٣٠هـ)

محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي الحارثي الهمداني، علامة عصره بهاء الدين العاملي، نزيل أصفهان، أحد مشاهير الإمامية. ولد في بعلبك (لبنان) سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة^(١). وانتقل به أبوه إلى إيران عند استشهاد الفقيه الكبير زين الدين العاملي (سنة ٩٦٦هـ)، فأقام معه في مدينة قزوین (التي تولى والده بها منصب شيخ الإسلام) وتلمذ عليه في العلوم العقلية والنقلية.

* نقد الرجال ٣٠٣، جامع الرواة ٢/١٠٠، أمل الآمل ١/١٥٥، خلاصة الأثر ٣/٤٤٠-٤٥٥، سلافة العصر ٢٨٩-٣٠٢، رياض العلماء ٥/٨٨، لؤلؤة البحرين ١٦، روضات الجنات ٧/٥٦ برقم ٥٩٩، مستدرک الوسائل (الخاتمة) ٣/٤١٧، هدية العارفين ٢/٢٧٣، إيضاح المكنون ١/٥٤ و ١٤١ و ٢٩٠ و ٣٤١، ٢/٢٠٧، سفينة البحار ١/١١٣، الكنى والألقاب ٢/١٠٠، الفوائد الرضوية ٥٠٢، هدية الأحباب ١٠٩، أعيان الشيعة ٩/٢٣٤، ریحانة الأدب ٣/٣٠١، طبقات أعلام الشيعة ٥/٨٥، الذريعة ٢/٢٢٨ برقم ٨٩٨، ٥/٢٠٩ برقم ٩٧٣ و ٢١٨ برقم ١٠٢٩، ١٢/١٩ برقم ١١٥، ١٨/٧٧ برقم ٧٥٨ ومواضع غيرها، الغدير ١١/٢٤٤، الأعلام ٦/٣٣٤، معجم المؤلفين ٩/٢٤٢، أعلام العرب ٣/٨٢ برقم ٣٤٩، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/٢٦٢ برقم ٣٤٩٤، معجم التراث الكلامي ١/١٧٤ برقم ٥٢٣ و ١٧٨ برقم ٥٣٩ و ٣٩١ برقم ١٦٢٣، ٢/٣٨١ برقم ٤٢٧٥، ٣/٤٣١ برقم ٦٨٦١، ٥/٢٥٧ برقم ١١٥١٣.

١. وقيل: سنة (٩٥٢هـ).

وواصل دراسته على عدد من أساتذة الفقه والكلام والمنطق والطب والرياضيات، نظير عبد العالي بن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي (المتوفى ٩٩٣هـ)، ونجم الدين عبد الله بن شهاب الدين الحسين اليزدي (المتوفى ٩٨١هـ)، وعماد الدين محمود بن مسعود الشيرازي، وأفضل القائي، وغيرهم. وفاق في جلّ العلوم، وباشر التأليف في شبابه الباكر، وقرّص الشعر بالعربية والفارسية.

وأصبح أمة مستقلة في الأخذ بأطراف العلوم والتضلع بدقائق الفنون.^(١) تولى منصب شيخ الإسلام بأصفهان خلفاً لوالد زوجته علي بن هلال الكركي (المتوفى ٩٨٤هـ).

ثم استعفى، وعزم على السياحة مستخفياً، فزار الحجاز والعراق ومصر والقدس ودمشق وحلب التي دخلها في عهد السلطان مراد بن سليم العثماني (المتوفى ١٠٠٣هـ)، والتقى كبار العلماء مثل محمد^(٢) بن محمد بن علي البكري المصري الشافعي، ورضي الدين محمد^(٣) بن يوسف بن أبي اللطف المقدسي الحنفي، وعمر^(٤) بن عبد الوهاب العُرضي مفتي حلب وحاووه في مسألة التفضيل

١. خلاصة الأثر.

٢. المتوفى (١٠٠٧هـ). وهو أول من لقّب بمفتي السلطنة في الديار المصرية. له تفسير القرآن في أربع مجلدات. الأعلام ٦١/٧.

٣. المتوفى (١٠٢٨هـ). له فتح الملك القادر بشرح جواهر الذخائر في المواعظ. الأعلام ١٥٥/٧.

٤. المتوفى (١٠٢٤هـ). قال ابنه أبو الوفاء محمد بن عمر العُرضي في كتابه معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب (كما نقله عنه المحبّي في خلاصة الأثر): حضر (أي صاحب الترجمة) دروس الوالد وهو لا يظهر أنّه طالب علم حتى فرغ من الدرس، فسأله عن أدلة تفضيل الصديق على المرتضى، فذكر حديث... وأحاديث مثل ذلك كثيرة، فردّ عليه ثم أخذ يذكر أشياء كثيرة تقتضي تفضيل المرتضى، فشمته الوالد وقال له رافضي شيعي وسبّه فسكت....

بين علي عليه السلام وأبي بكر، والحسن^(١) بن محمد البوريني الدمشقي، وجرت له معهم مباحثات ومناظرات أذعنوا له فيها.

وكان بمجرد أن يتحدث إليهم أو يخوض في موضوع من المواضيع حتى يتبادر إلى أذهانهم اسمه، أو يشتموا منه رائحة الفضل (على حدّ تعبير البكري المتقدّم الذكر)، ويدركوا جلالته في العلم، وكأنّ أبا الحسن التهامي عناء بقوله:

لا ذنب لي قد رُمْتُ كَتَمَ فضائي فكأنما برقعَتْ وجهَ نهارٍ

ولمّا سمع أهل جبل عامل بتواجد المترجم له في مدينة حلب تواردوا عليه أفواجاً أفواجا، فخشي أن يظهر أمره، فبارحها عائداً إلى أصفهان (بعد أن أمضى في سياحته أعواماً كثيرة)، ونال مكانة سامية عند السلطان عباس الأول الصفوي.

وتصدّر للبحث والتدريس والإفادة في شتى الفنون، فانشال عليه العلماء والمتعلّمون، وحرّر كتباً ورسائل قيّمة اشتهرت في زمانه.

ورنّ صيته في الآفاق.

أننى عليه مترجموه، ووصفوه بالعلم والجامعية لشتات الفنون ودقة التفكير والتوسّع في التأليف والإنصاف في البحث.

وكان - في قول بعضهم - عميق النظر، جوال الفكر، حادّ الذكاء، جمّ النشاط، من أقطاب الحكمة والإصلاح والتجدّد.

تتلمذ عليه الجمّاء الغفير، منهم: المتكلم عبد الخالق الكرهودي المعروف بقاضي زاده، والمتكلم عبد الوحيد بن نعمة الله الجيلاني، والحكيم المتكلم حسين

١. المتوفى (١٠٢٤ هـ). وكان مؤرخاً، من العلماء بالأدب والحديث والفقه والرياضيات والمنطق. له

مؤلفات، منها تراجم الأعيان من أبناء الزمان (ط). الأعلام ٢/ ٢١٩.

اليزدي الأردكاني، ومراد بن علي خان التفريشي، والفاضل جواد بن سعد الكاظمي، ونظام الدين محمد بن الحسين القرشي، ومحمد كاظم (عبد الكاظم) ابن عبد العلي التنكابني، والسيد الحسين بن حيدر الكركي، ومحمد بن حيدر الطباطبائي النائيني المعروف برفيعا، وأدهم بن غازي الخلخالي، والسيد الحسين ابن رفيع الدين محمد المرعشي المعروف بسلطان العلماء، وزين الدين علي بن سليمان بن الحسن البحراني القديمي، والسيد أحمد بن زين العابدين العلوي العاملي، وخداوردي بن القاسم الأفشاري، وعلي نقى بن محمد هاشم الطغائي الفراهاني، وغيرهم.

ووضع ما يربو على سبعين مؤلفاً (نذكر منها ما يخص علم الكلام والعقائد وشيئاً مما يتعلق بغيره)، منها: الاعتقادات^(١) (ط). أجوبة مسائل الشيخ صالح الجزائري (خ) في الفقه والتفسير والعقائد، أجوبة مسائل ابن شدم (خ) وهي ست مسائل تضمنت مناقشات في الإمامة والعصمة، رسالة في الكلام الشيعي (خ) بالفارسية، الكشكول (ط) في العلوم العقلية والنقلية والفنون الأدبية، منظومة في التوحيد والولاية (خ)، زبدة الأصول (ط) في أصول الفقه، الجامع العباسي (ط) في الفقه، العروة الوثقى (ط) في التفسير، خلاصة الحساب (ط)، الفوائد الصمدية (ط) في النحو، تشریح الأفلاك (ط)، حاشية على رجال النجاشي، وديوان شعر بالعربية والفارسية.

توفي بأصفهان في (١٢) شوال سنة ثلاثين وألف^(٢)، ودُفن في مدينة مشهد

١. يتن فيها عقائد الإمامية بشكل مختصر وميَّزا عن عقائد سائر الفرق الشيعية كالزيدية والكيسانية والواقفة، وقد شرحها الفاضل عبد الله بن نجم الدين القندهاري (المتوفى ١٣١٢هـ)، وسمى شرحه: الفرائد البهية في شرح العقائد البهائية.

٢. وقيل: سنة (١٠٣١هـ).

إلى جوار الإمام الرضا عليه السلام.

ومن شعره، قصيدة في مدح الإمام المهدي المنتظر، سماها وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان، نقتطف منها هذه الأبيات:

سرى البرق من نجد فهيج تذكاري	عهوداً بحزوى والعذيب وذى قار
وهيج من أشواقنا كل كامن	وأجج في أحشائنا لاعج النار
خليلي مالي والزمان كأنها	يطالبني في كل وقت بأوتار
ألم يدّرني لا أدل لخطبه	وإن سامني بخساً وأرخص أسعاري
أضرع للبلوى وأغضي على القذى	وأرضى بما يرضى به كل مخوار
وأفرح من دهري بلذة ساعة	وأقنع من عيشي بقصر وأطمار
إذا لا وري زندي ولا عزّ جاني	ولا بزغت في قمة المجد أقماري
ولا بلّ كفي بالسماح، ولا سرت	بطيب أحاديثي الركاب وأخباري
ولا انتشرت في الخافقين فضائي	ولا كان في المهدي رائق أشعاري
خليفة رب العالمين وظّله	على ساكني الغبراء من كل ديار
هو العروة الوثقى الذي من بذيله	تمسك لا يخشى عظام أوزار
إمام الورى طود النهى منبع الهدى	وصاحب سرّ الله في هذه الدار
أيا حجة الله الذي ليس جارياً	بغير الذي يرضاه سابق أقدار
ويا من مقاليد الزمان بكفه	وناهيك من مجد به خصّه الباري
أغث حوزة الإيمان وأمر ربوعها	فلم يبق منها غير دارس آثار
وأنعش قلوباً في انتظارك قرحت	وأضجرها الأعداء أية إضجار
وخلص عباد الله من كل غاشم	وطهر بلاد الله من كل كفّار

٤٤٥

نظام الدين القرشي*

(نحو ١٠٠٠-نحو ١٠٤٠هـ)

محمد بن الحسين (كمال الدين) بن نظام الدين القرشي، نظام الدين
الساوجي ثم الرازي، أحد علماء الإمامية.

ولد نحو سنة ألف للهجرة النبوية الشريفة.

وتشأ - بعد وفاة والده - على العالم الشهير المتبحر بهاء الدين محمد بن
الحسين بن عبد الصمد العاملي، ولازمه طويلاً، وتلمذ له في شتى العلوم
والمعارف الإسلامية، حتى بلغ مرتبة سامية فيها مع قلة سنّه.

وتوجّه عام (١٠٣٣هـ) من بلدته ساوة (الواقعة بين الريّ وهمدان) إلى
العراق، بقصد زيارة مراقد الأئمة عليهم السلام ثم عاد إليها مواصلاً فيها نشاطاته
العلمية.

ثم عُيّن مدرّساً في مشهد السيد عبد العظيم الحسيني ببلدة الريّ في عهد
السلطان عباس الصفوي (المتوفى ١٠٣٨هـ) الذي كان يكنّ له احتراماً كبيراً،

* رياض العلماء ٥/ ٢٤٢، هدية الأحباب ٢٥٧، الفوائد الرضوية ٦٩٣، الكنى والألقاب ٣/ ٢٥٧،
أعيان الشيعة ٩/ ٢٥٢، ١٠/ ٢٢٢، ربحانة الأدب ٦/ ٢٠٣، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٦١٨،
الذريعة ١٣/ ٨١ برقم ٢٦٠، ١٥/ ١٥ برقم ٨٣، ٢٤/ ١٩١ برقم ٩٩٥، معجم المؤلفين ٩/ ٢٥٠،
موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٢٦٦ برقم ٣٤٩٥، معجم التراث الكلامي ٤/ ٢٢ برقم ٧٦١٣.

فاستمرّ فيه إلى وقت وفاته.

وكان الساوجي ناقدًا، بصيرًا بعلم الرجال والفقه والحديث والأصولين والرياضيات وغيرها.^(١)

ألّف كتباً ورسائل، منها: شرح^(٢) رسالة «إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين في أصول الدين» لفخر المحققين محمد بن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، زينة المجالس على غرار كتاب «الكشكول» لأستاذه بهاء الدين، نظام الأقوال في معرفة الرجال، تنمة «الجامع العباسي» في الفقه لأستاذه المذكور، وغير ذلك.

توفي نحو سنة أربعين وألف، عن أربعين عاماً.

١. رياض العلماء.

٢. ألّفه للصدر الكبير السيد رفيع الدين محمد بن محمود المرعشي (المتوفى ١٠٣٤هـ) والد الوزير السيد علاء الدين الحسين المعروف بسلطان العلماء (المتوفى ١٠٦٤هـ).

٤٤٦

رفيعا النائيني*

(٩٩٧-١٠٨٢هـ)

محمد بن حيدر الحسني الطباطبائي، الحكيم، المتكلم، السيد رفيع الدين النائيني الأصفهاني، المعروف بـ (رفيعا).

ولد سنة سبع وتسعين وتسعمائة.

والتحق بحوزة أصفهان العلمية، فتلمذ للفيلسوف المتكلم السيد محمد باقر الداماد (المتوفى ١٠٤١هـ)، والفيلسوف السيد أبي القاسم الفندرسكي^(١). وأخذ عن العالمين الشهيرين: بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد

* جامع الرواة/١/ ٣٢١، أمل الآمل/٢/ ٣٠٩ برقم ٩٣٩، سلافة العصر/٤٩١، رياض العلماء/٥/ ١٣ و ١٩٣، روضات الجنات/٧/ ٨٤ برقم ٦٠٠، مستدرك الوسائل (الخاتمة)/٢/ ١٧٦، هدية العارفين/٢/ ٢٩٣، إيضاح المكنون/٢/ ٤٠، الكنى والألقاب/٢/ ٢٧٩، الفوائد الرضوية/٥٣١، هدية الأجيال/١٤٢، أعيان الشيعة/٩/ ٢٧١، ربحانة الأدب/٥/ ١٩٣، طبقات أعلام الشيعة/٥/ ٢٢٦، الذريعة/٥/ ١٣ برقم ٥١، ٦/ ١٩٥ برقم ١٠٧٢، ١٣/ ٢٨ برقم ٨٩ و ٩٦ برقم ٣٠٧، ١٨/ ١٠٨ برقم ٩١٥، ومواضع أخرى، معجم المؤلفين/٩/ ٢٧٦، مستدركات أعيان الشيعة/٦/ ١٦٧، ٩/ ٢٤٥، موسوعة طبقات الفقهاء/١١/ ٢٦٩ برقم ٣٤٩٧، اثرافرينان/٣/ ١٣١، معجم التراث الكلامي/١/ ٢٧٦ برقم ١٠٢٣ و ٣٣٦ برقم ١٣٢٧، ٤/ ١٤ برقم ٧٥٧٦ و ٢٢ برقم ٧٦١٩ و ٢٩ برقم ٧٦٥٢، ٥/ ٢٤٢ برقم ١١٤٣٢.

١. انظر اثرافرينان، ومستدركات أعيان الشيعة.

العاملي (المتوفى ١٠٣٠هـ)، وعبد الله بن الحسين التستري (المتوفى ١٠٢١هـ).
وتبحر في العلوم لا سيما العقلية منها.
وبحث ودرس وأفاد، واستند في بعض بحوثه الفلسفية والكلامية على
الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.
أثنى عليه معاصراه الحرّ العاملي والأردبيلي ووصفه الأخير في
كتابه «جامع الرواة» بسيد الحكماء والمتألهين، برهان أعظم المتكلمين.
وللسيد المترجم مؤلفات عديدة، منها: الشجرة الإلهية (خ) بالفارسية في
أصول العقائد بطريقة استدلالية، الثمرة (خ) في تلخيص الشجرة المذكور،
شرح «أصول الكافي» للشيخ الكليني (خ) لم يتم، شرح أسماء الله تعالى (خ)
بالفارسية، حاشية على «شرح حكمة العين» في الإلهيات والطبيعي لمحمد بن
مبارك شاه المعروف بميرك البخاري، حاشية على «حلّ مشكلات الإشارات»
في المنطق والحكمة للمحقق نصير الدين الطوسي، حاشية على «مختلف
الشيعة» في الفقه للعلامة الحلي لم تتم، حاشية على «شرح مختصر الأصول»
لعصّد الدين الإيجي، وحاشية على الصحيفة السجادية للإمام علي بن
الحسين عليه السلام، وغير ذلك.

توفي بأصفهان في (٧) شوال سنة اثنتين وثمانين وألف. ^(١)

٤٤٧

المفتي*

(....١٠٤٩، ١٠٥٠هـ)

محمد بن عز الدين بن محمد بن عز الدين بن صلاح الحسني، الصنعاني
اليمني، المعروف بالمفتي، أحد كبار علماء الزيدية ومجتهدتهم.
تلمذ للعديد من علماء الزيدية وبعض علماء أهل السنة، ومنهم: والده
السيد عز الدين، والسيد صلاح بن أحمد الوزير، ويحيى بن أحمد الصابوني،
والسيد عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدي، وأحمد بن علان البكري المصري،
وآخرون.

وأصبح - كما يقول مؤلف مطلع البدور - إمام العلوم المطلق.
تلمذ عليه: إبراهيم بن يحيى السحولي، والسيد الحسن بن أحمد الجلال،
والسيد صلاح بن أحمد بن المهدي المؤيدي، والسيد أحمد بن علي الشامي

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ١٠٢١ برقم ٦٤٣، البدر الطالع ٢/ ٢٠٣ برقم ٤٧١، إيضاح
المكنون ٢/ ٦٩٩، هدية العارفين ٢/ ٢٧٩، الأعلام ٦/ ٢٦٧، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٩١،
مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٥٥٢، مؤلفات الزيدية ١/ ٨٢ برقم ١٧٩ و ٩٦ برقم ٥٣٠ و ٣٩٦ برقم
١١٤٨، ٣/ ١٤١ برقم ٣٢٦١، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٢٧٩ برقم ٣٥٠٥، أعلام المؤلفين
الزيدية ٩٤٠ برقم ١٠١٦، معجم التراث الكلامي ٢/ ٣٥ برقم ٢٦٥١، ٣/ ٨ برقم ٤٧٦٥،
٤٩٦/٥ برقم ٢٦٤١.

الصنعاني، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: واسطة الدراري في توحيد الباري في التوحيد والعدل وما يتصل بهما من المسائل الكلامية، البدر الساري في شرح واسطة الدراري (خ) وفيه مناقشات كثيرة مع الأشاعرة والمعتزلة، حاشية على «الأساس في عقائد الأكياس» للمنصور بالله القاسم بن محمد الحسني، منهج الإنصاف العاصم من الاختلاف (خ)، والإحكام في شرح «تكملة الأحكام» للمهدي أحمد ابن يحيى المرتضى، وغير ذلك.

وله نظم.

توفي بذهبان سنة تسع وأربعين وألف، وقيل: سنة خمسين.

٤٤٨

ابن خاتون*

(.... بعد ١٠٥٥هـ)

محمد بن علي (سديد الدين) بن أحمد (شهاب الدين) بن علي (نعمة الله) بن أحمد بن خاتون، شمس الدين العاملي، الطوسي ثم الحيدرابادي، من الشخصيات العلمية والسياسية المرموقة.

ولد في مدينة مشهد المقدسة (بطوس)

وتلمذ للعالم الشهير بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي ولغيره.

وقصد بلاد الهند، فسكن حيدراباد، وأخذ بها عن السيد محمد مؤمن^(١) بن شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي الحيدرابادي، وأجيز منه في سنة (١٠١٤هـ).

* أمل الآمل ١/ ١٦٩ برقم ١٧٢، رياض العلماء ٥/ ١٣٤، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ٢/ ٦٢٣ برقم ٥٧٦، تكملة أمل الآمل ٣٦٣، أعيان الشيعة ١٠/ ١٠، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٥١٢، الذريعة ٤/ ٧٦ برقم ٣٢٢، مطلع الأنوار ٤٩٨، تراجم الرجال ٢/ ٤٣٠ برقم ١٧٣٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٢٨٢ برقم ٣٥٠٧، معجم التراث الكلامي ١/ ٤٧٨ برقم ٢٠٧٨.

١. كان عالماً كبيراً شاعراً. قدم الهند سنة (٩٨٩هـ)، وتوفي سنة (١٠٣٦هـ). انظر الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ٢/ ٦٤٢ برقم ٦٦١.

وتقدّم في أكثر فنون العلم كال تفسير والحديث والفقه والكلام والفلسفة والرياضيات.^(١)

وتولّى ديوان الإنشاء لمحمد قطب شاه الذي قام بالملك سنة (١٠٢٠هـ)، ثم بعثه سفيراً عنه إلى السلطان عباس الأول الصفوي سنة (١٠٢٤هـ)، فمكث في إيران أعواماً.

ثم رجع إلى حيدرآباد في عهد ملكها عبد الله بن محمد قطب شاه الذي حكم بعد وفاة والده عام (١٠٣٥هـ)، فجعله وكيلاً مطلقاً له في (٩) رمضان عام (١٠٣٨هـ)، وصار المرجع في تدبير شؤون الدولة وفي القضايا الدينية.

وكان مع ممارسته لمهامّه ومسؤولياته مواظباً على إلقاء الدروس والإفادة في مجالات متنوعة كالمعقول والتفسير والحديث والرياضيات، كما خصّص أيام الثلاثاء للجلسات الشعرية، حيث يجتمع لديه كثير من شعراء العرب والفرس فيتناشدون الشعر.

وللمترجم له مؤلفات، منها: كتاب كبير في الإمامة باللغة الفارسية، ترجمة «شرح الأربعين حديثاً» لأستاذه بهاء الدين بالفارسية، شرح «أخلاق ناصري» للمحقق نصير الدين الطوسي، شرح «الجامع العباسي» في الفقه لأستاذه بهاء الدين، وغير ذلك.

توفي بعد سنة خمس وخمسين وألف في حيدرآباد، وقبره بها معروف مزور.

٤٤٩

الرستمدياري*

(....أوائل ق ١١هـ)

محمد بن علي (فخر الدين) المشكك، الرستمدياري، المشهدي، أحد أجلاء علماء الإمامية.

ولد في رستمديار (من توابع مازندران طبرستان).

وانتقل في أوائل عمره إلى مدينة مشهد، وتلمذ بها لأساتذة عصره.

وتقدم في العلوم المتداولة آنذاك.

وتولى سدانة الروضة الرضوية بمدينة مشهد، والتدريس في بعض

مدارسها.

واحتل مكانة سامية عند الناس والدولة.

ولما حاصرت قوات عبد الله خان الأوزبكي مدينة مشهد (٩٩٦هـ -

٩٩٧هـ)، وكتب علماء ماوراء النهر الذين كانوا في ركابه رسالة طعنوا فيها على

مذهب الشيعة وأفتوا بإباحة قتل أهالي المدينة ونهب أموالهم، كتب الرستمدياري

* مجالس المؤمنين ١/ ١٠١ - ١١١، تاريخ علماء خراسان ٣٠، الفوائد الرضوية ٥٨٩، أعيان

الشيعة ١٠/ ٣٦، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٢٢٢، ٥/ ٥١٧، الذريعة ٢/ ٣٣٧ برقم ١٣٤٤،

١١/ ٣١ برقم ١٨٦، ١٥/ ٣٢٣ برقم ٢٠٧٢، تراجم الرجال ٢/ ٤٢٨ برقم ١٧٣٠، معجم التراث

الكلامي ١/ ٢٩٤ برقم ١٠٨٩ و ٣٣٩ برقم ١٣٤٥ و ٤٨٦ برقم ٢١٢٢، ٤/ ٢٧٨ برقم ٨٨٤٣.

رسالة باللغة الفارسية في ردّهم وإبطال حججهم، أوردها القاضي نور الله في «مجالس المؤمنين».

وللمترجم مؤلفات، منها: أصول الدين (خ) في أصول الاعتقاد وفيه عرض مفصّل لمبحث الإمامة، إصلاح ذات البين (خ) في معرفة الفرقة الناجية، رسالة في علم الله تعالى (نسخة منها في مكتبة الشيخ مشكور في النجف)، ورسالة في الأجزاء المحمولة على الماهية (خ).
لم نظفر بتاريخ وفاته.

٤٥٠

الدهدار*

(٩٤٧-١٠١٦هـ)

محمد بن محمود^(١) بن محمد الدهدار^(٢) الشيرازي، العالم الإمامي المتفطن،
العارف، نزيل الهند.

ولد سنة سبع وأربعين وتسعمائة.

وتلمذ لأساتذة عصره كالسيد فتح الله بن حبيب الله الحسيني الشيرازي
الحكيم المتكلم (المتوفى ٩٩٧هـ).

وارتحل إلى بلاد الهند، فقطن بيجانپور، فأحمدنغر، فبرهانپور، ثم

* الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ٢/٦٢٦ برقم ٥٨٢، أعيان الشيعة ١٠/٥٥، طبقات أعلام
الشيعة ٥/٥١٦، الذريعة ٥/١٧ برقم ٧٠، ٧/٢١٩ برقم ١٠٥٧، ١١/١٥٨ برقم ١٠١٢،
١/٢٤٧ برقم ٤٨٦٥، ٢٦/٢٤٠ برقم ١٢١٣ و ١٢١٤ و مواضع أخرى، معجم التراث
الكلامي ١/١١٨ برقم ٢٦٩، ٢/٤٢٤ برقم ٤٤٤٥ و ٣٦٧ برقم ٤٢٠٢، ٣/٤٣١ برقم ٦٨٦٠،
٥/٢٠٢ برقم ١١٢٣٠ و ٣٥٧ برقم ١١٩٨٥.

١. المتخلص في شعره الفارسي بـ(عياني). وكان مولعاً بعلم الحروف والأعداد، وله فيه تصانيف. قال
الطهراني: وهو مدفون بالحافظية في شيراز، فهو إما شيرازي الأصل أو النزول. انظر طبقات أعلام
الشيعة ٤/٢٣٨ (ق ١٠)، الذريعة ٥/١٧ (ضمن الرقم ٧٠).

٢. وفي الإعلام للشيخ عبد الحي الحسيني: الدهداري، نسبة إلى (دهدار): قرية من أعمال بخارى،
كان المترجم قد وُلد بها.

استقرّ في سورت.

وكان مقدّماً في عدة فنون عقلية ونقلية، ذا نزعة عرفانية، محترماً لدى الملوك والأمراء.

وضع مؤلفات باللغة الفارسية (جلّها في العرفان)، منها: رسالة في الكلام، رسالة التوحيد أو التوحيدية (ط)، النبوة (خ)، معرفة الإمام (نسخة خطية منه عند آقا بزرگ الطهراني)، الجبر والاختيار (خ)، رسالة نفائس الأرقام (ط) في إثبات الواجب تعالى بطريق المتكلمين والحكماء والصوفية، خلاصة الترجمان في تأويل خطبة البيان^(١) (خ)، رسالة إشراق النيرين (ط) في العرفان، رسالة الكواكب الثواب (ط) في العرفان، وثناء المعصومين (خ)، وغير ذلك.^(٢)

توفي بمدينة سورت في التاسع عشر من محرم سنة ست عشرة وألف. وله شعر بالفارسية.

١. نُسب هذا المؤلّف وغيره خطأً في «اثر آفرينان» ٣/ ٥٤ إلى محمود الدهدار (والد المترجم له).

٢. طبعت باهتمام الأستاذ محمد حسين أكبري ساوي إحدى عشرة رسالة من رسائل المترجم له تحت عنوان «رسائل دهدار».

٤٥١

شمسا الجيلاني*

(.... حياً ١٠٦٠هـ)

محمد الجيلاني، الحكيم، الإمامي، الملقب بشمس الدين، والمعروف بشمسا، وملاً شمساً.

تلمذ للفيلسوف المتكلم السيد محمد باقر بن محمد الأسترابادي الأصفهاني المعروف بالداماد (المتوفى ١٠٤١هـ)، ولازمه طويلاً، وتأثر بأرائه في الفلسفة والحكمة الإلهية.

وجال في بلاد إيران، وجاور بمكة مدة، وسافر إلى العراق وسورية. غني بالفلسفة والحكمة، واشتهر بهما، ولكنه لم ينقطع إليهما تماماً، بل اهتم أيضاً بالمسائل الكلامية والاعتقادية، وتعرض لبحثها في مؤلفاته.

* رياض العلماء/٧/١٥٣، أعيان الشيعة/٧/٣٥١، ٤٤/١٠، ربحانة الأدب/٥/٣٨٣، طبقات أعلام الشيعة/٥/٢٦٦، الذريعة/٣/٤٨٥ برقم ١٨٠٥، ٦/٦٦ برقم ٣٤٠ و ٢٩٥ برقم ١٥٧٦، ١٥/٣١٨ برقم ٢٠٣٨ و ٣٢٥ برقم ٢٠٨٨، ٢٤/٣٩٠ برقم ٢٠٩١ و مواضع غيرها، مستخباتي از آثار حكماي إلهي ايران /١/ ٤١١، دائرة معارف تشيع /١٠/ ٥١، معجم التراث الكلامي /١/ ١٢٠ برقم ٢٧٩ و ١٣٥ برقم ٣٥٦ و ١٦٥ برقم ٤٨٤، ٢/ ٥٠ برقم ٢٧٢٣ و ٦٣ برقم ٢٧٨١ و ٢٠٨ برقم ٣٤٣٧ و ٣٠٨ برقم ٣٩٠٨، ٣/ ١٨ برقم ٤٨١٠ و ٨٩ برقم ٥١٤٧، ٥/ ٩٥ برقم ١٠٦٧٥.

وكان يدرّس العلوم العقلية في المدن التي يقيم فيها مثل قزوين وأصفهان وكر بلاء.^(١)

أخذ عنه: الحكيم علي قلي بن قرچغاي، والسيد فخر الدين إبراهيم^(٢) الموسوي المشهدي الخراساني، وآخرون.

وألّف كتباً ورسائل (أكثرها في الفلسفة والحكمة)، منها: التحقيقات في أحوال الموجودات^(٣) (خ) بالفارسية في الحكمة الإلهية والكلام والعقائد، رسالة في إثبات ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام (خ)، رسالة في إثبات المعاد الجسماني (خ)، حاشية على قسم الإلهيات من شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين الطوسي (خ) وفيه مناقشة لآراء القوشجي ولشمس الدين الخفري في حاشيته على إلهيات الشرح المذكور، رسالة برهان (إثبات) التوحيد، رسالة مسالك اليقين^(٤) (ط)، رسالة في إثبات حدوث العالم (ط)، الرسالة البرهانية في تحقيق علم الواجب (خ) وتفسير سورة الإخلاص^(٥) (خ)، وغير ذلك.

١. انظر دائرة معارف تشيع: ٥١/١٠.

٢. اشتهر بلقبه فخر الدين، وقد أخذنا اسمه من ترجمة ابنه (معز الدين محمد بن إبراهيم المشهدي، نزيل الهند) في «الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام» للسيد عبد الحي الحسني، ج ٢، ص ٧٩٤، برقم ٤٦٨.

٣. أتمّه في سنة (١٠٤٥ هـ).

٤. طبعت ضمن كتاب «منتخباتى از آثار حكماى اهل ايران» للسيد جلال الدين الآشتياني. قال شمسا في تعريف رسالته هذه: وهي رسالة في إثبات أنّ الوجود الخارجي عين ذات الواجب جلّ شأنه وإثبات أنّ الصفات الكمالية عين ذات الواجب جلّ سلطانه وإثبات أنّ علم الواجب جلّ شأنه بالأشياء بكلّ وجودها، لا يجوز أن يكون حصولاً ولا حضورياً بل يكون نحواً ثالثاً.

٥. ألّفه بمكة في سنة (١٠٤٨ هـ).

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتم «مسالك اليقين» في سنة ستين وألف.

وقال السيد حسن الأمين: إنَّ هناك نسخة من «الأسرار الخفية في العلوم

العقلية» للعلامة الحلِّي، مؤرخة في سنة (١٠٧٤هـ)، كتبها المترجم له بخطه أيام

إقامته في النجف.^(١)

٤٥٢

الأسترابادي*

(....١٠٣٦هـ)

محمد أمين بن محمد شريف الأسترابادي، المدني ثم المكي، صاحب «الفوائد المدنية».

درس الفقه والأصولين والحديث وغيرها في شيراز وفي النجف الأشرف، وسكن المدينة المنورة فترة طويلة، وجاور بمكة المكرمة.

أخذ عن: السيد تقى الدين محمد النسابة الشيرازي ولازمه أربع سنوات، والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي صاحب «المدارك»، والميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي المكي (المتوفى ١٠٢٨هـ) وصاهره على ابنته، وآخرين.

* أمل الآمل ٢/٢٤٦ برقم ٧٢٥، سلافة العصر ٤٩١، رياض العلماء ٥/٣٥، كشف الحجب والأستار ٢١٠، روضات الجنات ١/١٢٠ برقم ٣٣، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/١٨٩، هدية العارفين ٢/٢٧٤، الفوائد الرضوية ٣٩٨، أعيان الشيعة ٩/١٣٧، ربحانة الأدب ١/١١٤، طبقات أعلام الشيعة ٥/٥٦، الذريعة ٣/٥٤ برقم ١٣٦، ٨/٤٦ برقم ١١٦، ١٦/٣٥٨ برقم ١٦٦٣ و ٣٥٩ برقم ١٦٦٨، ٢٠/٣٤٢ برقم ٣٣٠٧ ومواضع أخرى، معجم المؤلفين ٩/٧٩، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/٣١٣ برقم ٣٥٢٩، معجم التراث الكلامي ٢/٢٧ برقم ٢٦١٢، ٣/٢٤١ برقم ٥٨٤٨، ٤/٤١٥ برقم ٩٤٩٨ و ٤٢٢ برقم ٩٥٢٨، ٥/١٦ برقم ١٠٢٧٢.

وأكّـب على دراسة الحديث وروايات أئمة أهل البيت عليهم السلام حتى ظهر على يديه المنهج الأخباري الرافض للمنهج الأصولي القائم على الاجتهاد والتقليد. وكان محققاً ماهراً متكّـلاً فقيهاً محدثاً.^(١)

تتلمذ عليه وروى عنه: السيد عبد الهادي الحسيني التستري، والسيد زين العابدين بن علي بن مراد الحسيني، وإبراهيم بن عبد الله الخطيب المازندراني، وزين العابدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني العاملي، وغيرهم.

وألف كتباً ورسائل، منها: رسالة دانشنامه شاهي (خ) بالفارسية في مسائل متفرقة من علم الكلام وغيره، الفوائد الاعتقادية (خ) وهي فوائد كلامية وفلسفية في التوحيد، الفوائد المكية (خ) في إثبات الواجب وتوحيده وعلمه تعالى وإثبات قدرته، رسالة في البداء (خ)، المسائل الثلاث (خ) في علم الواجب والممكن وربط الحادث بالقديم وأفعال العباد، شرح أصول «الكافي» للشيخ الكليني، كتاب في ردّ ما أحدثه الفاضلان في حواشي الشرح الجديد لتجريد الاعتقاد - يعني جلال الدين الدواني و صدر الدين الشيرازي -، الفوائد المدنية في الرد على القائل بالاجتهاد والتقليد في الأحكام الإلهية (ط)، وحاشية على «مدارك الأحكام» في الفقه لأستاذة الموسوي العاملي، وغير ذلك.

توفي بمكة المكرمة سنة ست وثلاثين وألف.

٤٥٣

الداماد*

(٩٦٩-١٠٤١هـ)

محمد باقر بن محمد بن محمود بن عبد الكريم الحسيني، الأسترابادي الأصل، الأصفهاني، الشهير بالداماد^(١)، من الشخصيات اللامعة في حقول

* عالم آراء عباسي ١/٣٣٣، أمل الأمل ٢/٢٤٩ برقم ٧٣٤، خلاصة الأثر ٤/٣٠١، رياض العلماء ٥/٤٠، لؤلؤة البحرين ١٣٢ برقم ٤٩، روضات الجنات ٢/٦٢ برقم ١٤٠، مستدرک الوسائل (الخاتمة) ٢/٢٤٨، هدية العارفين ٢/٢٧٦، إيضاح المكنون ١/١٠٩، الفوائد الرضوية ٤١٨، الكنى والألقاب ٢/٢٢٦، هدية الأحياء ١٣٤، أعيان الشيعة ٩/١٨٩، ربحانة الأدب ٦/٥٦، طبقات أعلام الشيعة ٥/٦٧، الذريعة ٢/٥٠٧ برقم ١٩٨٨ و ٥٠٩ برقم ١٩٩٩، ٤/٣٦٤ برقم ١٥٨٥ و ٣٩٦ برقم ١٧٥٢، ٦/٢٩٤ برقم ١٥٦٩، ١٥/٣٥ برقم ٢٠٥ و ٢٤٤ برقم ١٥٨١ و ٣٢٤ برقم ١٠٨٦، ٢١/٤٠٢ برقم ٥٦٨٧، ٢٤/٣٨ برقم ١٨٣ و مواضع غيرها، مصفى المقال ٩٠، الأعلام ٦/٤٨، معجم المؤلفين ٩/٩٣، أعلام العرب ٣/٩٦ برقم ٣٥٧، فلاسفة الشيعة ٣٩٤، مستدرکات أعيان الشيعة ٣/٤١٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/٣١٥ برقم ٣٥٣٠، معجم التراث الكلامي ١/١٦٥ برقم ٤٨٢ و ٥٥٤ برقم ٢٤٥٦ و ٥٥٥ برقم ٢٤٦٠، ٢/٣١٧ برقم ٣٩٥٨ و ٣٢٠ برقم ٣٩٧١ و ٣٦٣ برقم ٤١٨٤ و ٤٣١ برقم ٤٤٧٧، ٣/٢٢٠ برقم ٥٧٥٢ و ٤٢٤ برقم ٦٨٢٦، ٤/١٥٩ برقم ٨٢٨٥ و ٢٩٢ برقم ٨٩١٧ و ٤٣٧ برقم ٩٥٩٨، ٥/٣٥٥ برقم ١١٩٧٥ ومواضع أخرى.

١. الداماد بالفارسية: الصهر، وهو لقب أبيه لأنه كان صهر المحقق علي بن عبد العالي الكرکي (المتوفى ٩٤٠هـ)، ثم لُقّب به صاحب الترجمة، واشتهر به.

الفلسفة والكلام والفقه والآثار.

ولد سنة تسع وستين وتسعمائة.

وطلب العلم صغيراً في مدينة مشهد المقدسة، وشغف بالمطالعة وصغاً إلى الفلسفة، فطالع في أيام حدائته كتباً فلسفية معمّقة، ونبغ في مدة قليلة.

انتقل إلى مدينة قزوین، فزاوّل فيها التدريس، وسار إلى مدينة كاشان، فأقام فيها فترة من الزمن، ثمّ توجه نحو أصفهان، فاستقرّ بها، وعلا شأنه فيها.

وكان قد تلمذ لعدد من الأساتذة وروى عنهم، ومنهم: خاله عبد العالي ابن علي بن عبد العالي الكركي (المتوفى ٩٩٣هـ)، والحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (المتوفى ٩٨٤هـ)، وعبد العلي بن محمود الجابلقی، والسيد علي ابن الحسين بن أبي الحسن الموسوي، وغيرهم.

واشتهر بالتبحّر في أكثر العلوم لا سيما العقلية منها، وقرّض الشعر بالعربية والفارسية.

وتصدّر للتدريس في شتى الفنون والمعارف، فتخرّج عليه جملة من الفلاسفة والمتكلّمين والعلماء.

وأكبّ على البحث والتأليف والتحقيق والمناقشة، وعوّّل عليه العلماء في حلّ معضلات علم الكلام والأصول.

وانتهب إليه رئاسة الطائفة الإمامية بعد وفاة صديقه الحميم بهاء الدين العاملي (عام ١٠٣٠هـ).^(١)

١. من هنا يتبيّن عدم صحة الخبر المنقول عن الداماد والذي يقول فيه (مخاطباً بهاء الدين العاملي): إنّ هذا الصبّي العربي سيحتل مكاناً بعدي. وقد أورد هذا الخبر السيد علي الموسوي البهبهاني في أطروحة (الدكتوراه) التي أعدها عن السيد الداماد، ونُشر ملخصها (باللغة العربية) في مستدركات أعيان الشيعة.

تتلمذ عليه عدد وفير من العلماء، منهم: صهره السيد أحمد بن زين العابدين العلوي العاملي، وصدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي المعروف بصدر المتألهين، ونظام الدين أحمد بن علي الجيلاني اللاهيجاني، وعبد الرزاق بن علي اللاهيجي، وعبد الغفار بن محمد الرشتي الجيلاني، وأدهم بن غازي الخلخالي (المتوفى ١٠٥٢هـ)، ومحمد الجيلاني المعروف بشمسا، والسيد رفيع الدين محمد بن حيدر الطباطبائي النائي المعروف برفيعا (المتوفى ١٠٨٢هـ)، والخليل بن الغازي القزويني، والسيد الحسين بن حيدر بن علي بن قمر الكركي المفتي (المتوفى ١٠٤١هـ)، وآخرون.

ووضع مؤلفات كثيرة، منها: تقويم الإيمان (ط) في الكلام، الجبر والتفويض (خ)، الإيقاظات (ط) في الكلام والفلسفة، رسالة في التوحيد (خ)، إثبات ولاية علي عليه السلام الخاصة، رسالة خلق الأعمال وأفعال العباد (ط)، الإيضاحات والتشريحات (ط) في مسألة الحدوث والقدم، التقديسات (ط) في التوحيد والحكمة الإلهية على أسس فلسفية، شرح مقدمة «تقويم الإيمان» للمترجم (ط) في إثبات إمامة علي عليه السلام والإمامة العامة وبعض المسائل الكلامية والعقائدية، اللوامع الربانية في رد شبه النصرانية، نبراس الضياء في تحقيق معنى البداء (ط)، حاشية على حاشية الخفري على شرح «تجريد الاعتقاد» للمحقق الطوسي (خ)، رسالة في إثبات علم الباري (خ)، القبسات (ط) في الفلسفة، القضاء والقدر، تشريق الحق في المنطق، شارع النجاة في الفقه، الرواشح السماوية في شرح أحاديث الإمامية، حاشية على رجال النجاشي، وديوان شعر بالعربية والفارسية جمعه تلميذه السيد أحمد بن زين العابدين العلوي، وغير ذلك.

توفي سنة إحدى وأربعين وألف بالعراق عند قدومه إليه زائراً بصحبة الملك صفي الدين الصفوي، ودُفن في النجف الأشرف.

٤٥٤

السَّبْزَوَارِي*

(١٠١٧-١٠٩٠هـ)

محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري الخراساني ثمّ الأصفهاني، أحد مشاهير علماء الإمامية.

ولد سنة سبع عشرة وألف.

وسكن أصفهان، وانضوى إلى صفوف طلبة العلم، فتلمذ في العلوم العقلية على الفيلسوف السيد أبي القاسم الفندرسكي، والقاضي معز الدين محمد ابن جعفر الأصفهاني، وفي العلوم النقلية على حسن علي بن عبد الله التستري، وحيدر علي الأصفهاني.

وروى عن عدد من كبار العلماء مثل محمد تقى بن مقصود علي المجلسي،

* جامع الرواة/٢/٧٩، أمل الأمل/٢/٢٥٠ برقم ٧٣٦، بحار الأنوار ١٠٧/٩٢ (الإجازة ٩٦)، رياض العلماء ٤٤/٥، روضات الجنات ٢/٦٨ برقم ١٤١، هدية العارفين ٢/٢٩٧، إيضاح المكنون ١/٥٤٢، الفوائد الرضوية ٤٢٥، الكنى والألقاب ٣/١٥٩، هدية الأجيال ٢٥٤، أعيان الشيعة ٩/١٨٨، ريجانة الأدب ٥/٢٤٢، طبقات أعلام الشيعة ٥/٧١، الذريعة ٦/١١٠ برقم ٥٩٣، ١٩/١٠ برقم ٩٦، ١٣/١٥٣ برقم ٥٢١، ١٥/٢٨٢ برقم ١٨٤١، مصفى المقال ٩١، الأعلام ٦/٤٨، معجم المؤلفين ٩/٩٥، مستدركات أعيان الشيعة ٩/٢٠١، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/٣١٧ برقم ٣٥٣١، معجم التراث الكلامي ٤/٤٤ برقم ٧٧٢٧ و٢٤٨ برقم ٨٦٨٤.

والسيد الحسين بن حيدر بن قمر الكركي، ويحيى بن الحسن اليزدي، وآخرين.
وتبحر في العلوم الإسلامية وسائر الفنون والعلوم.
وأُسند إليه منصب شيخ الإسلام وإمامة الجمعة والجماعة في عهد السلطان
عباس الثاني الصفوي.
وفوض إليه الوزير السيد الحسين بن رفيع الدين المرعشي التدريس في
مدرسة عبد الله التستري بأصفهان.
وصارت له شهرة واسعة في بلاد إيران.
أثنى عليه معاصره الحرّ العاملي ووصفه بالعالم المحقق المتكلم الحكيم
الفقيه المحدث الجليل القدر.
وكان قد ورد مكة عام (١٠٦٣هـ) فجاور بها سنة، عقد خلالها جلسات
للتدريس والمباحثة.
تتلمذ عليه وروى عنه: عبد الله الأفندي صاحب «رياض العلماء»، ومحمد
شفيع بن فرج الجيلاني، وزوج أخته المحقق الحسين بن جمال الدين الخوانساري،
ومحمد بن عبد الفتاح السراب التنكابني، وغيرهم.
وألف كتباً ورسائل، منها: رسالة العقائد الجامعة بالفارسية، شرح
«التوحيد» للشيخ الصدوق بالفارسية، حاشية على إلهيات «الشفاء» لابن
سينا (ط)^(١)، حاشية على «شرح الإشارات» للفيلسوف نصير الدين الطوسي،
شرح «الزبدة» في أصول الفقه لبهاء الدين العاملي، ذخيرة المعاد في شرح
«الإرشاد» في الفقه للعلامة الحلي (ط)، وروضة الأنوار (ط) بالفارسية في آداب

١. طُبعت ضمن كتاب «منتخباتي از آثار حكماي الهى إيران» للسيد جلال الدين الأشثاني، ج ٢،

الملوك، وغير ذلك.

وله شعر بالفارسية.

توفي بأصفهان سنة تسعين وألف، ونُقل إلى المشهد الرضوي، فدفن في

مدرسة الميرزا جعفر.

٤٥٥

عماد الدين البافقي*

(.... بعد ١٠٩١ هـ)

محمد حكيم بن عبد الله، العالم الإمامي، المتفّن، الميرزا عماد الدين أبو
الخير البافقي اليزدي، المعروف بـ(عماد الدين) و(عماد بن عبد الله).
ولد في إيران.

وأولع بتحصيل العلوم العقلية والنقلية والفنون الإسلامية، وأحرز ملكة
الاجتهاد.

وتوجّه إلى العراق، فمكث في النجف الأشرف خمسة أعوام، أكتب خلالها
على إلقاء الدروس في نحو (١٥) فناً، كما وضع فيها بعض مؤلفاته.

ثم عاد إلى وطنه، وواصل فيه التأليف لا سيما في حقل الكلام والعقائد.
وكان يتمتع بمنزلة سامية لدى كبار العلماء الذين شهد جمع منهم في عام
(١٠٧١ هـ) باجتهاده وتقدمه في العلوم.

وللمترجم مؤلفات عديدة باللغتين العربية والفارسية، منها: مصفاة

* طبقات أعلام الشيعة ٥/١٨٩، الذريعة ٥/٣٠٧ برقم ١٤٥٢، ٢١/١٣٠ برقم ٤٢٧١،

٢٦/٢٩٤ برقم ١٤٧٤، مستدركات أعيان الشيعة ٩/٢٣٩، تراجم الرجال ٣/٢١٨ برقم ٢٢٥١،

موسوعة طبقات الفقهاء ١١/٣٢٥ برقم ٣٥٣٥، معجم التراث الكلامي ٢/١٠٧ برقم ٢٩٨٩

و ١٣٣ برقم ٣١٠٤ و ١٩٩ برقم ٣٣٨٩ - ٣٣٩٠، ٣/٢٤٥ برقم ٥٨٦٧.

الحياة^(١) (نسخة منه في مكتبة السيد محسن القزويني) في أصول الدين وأركان الإسلام، در بحر الحياة^(٢) (خ) بالفارسية في أصول الدين الخمسة، پنجه آفتاب (خ) في حدوث العالم والجبر والاختيار والحسن والقبح وغيرها، چشمه خورشيد (خ) في علم التوحيد، تحفه دردانه (خ) في أصول الدين، بيضة البيضاء (خ) في أصول الدين مع بحث فلسفي في مسائل الحدوث والقدم والجبر والاختيار وأمثالها، إثبات الواجب (خ)، بالفارسية، عين الحكمة (خ) وقانون العصمة (خ) في المنطق، وغير ذلك.

وله نظم بالفارسية.

وللميرزا عماد الدين^(٣): تحفة الوجيزة^(٤) (خ) في الكلام ويعرف بتحفة الأصول، وحاشية على التحفة المذكورة سماها تحفة الوشائع في بدائع السنائح، ولوامع اللوائح في الكلام أيضاً.^(٥)
لم نظفر بتاريخ وفاة صاحب الترجمة.

١. ألفه سنة (١٠٦٧هـ) في النجف الأشرف.

٢. ألفه سنة (١٠٨١هـ).

٣. نظن أنه هو صاحب الترجمة لقرائن، منها: ١. شهرته بهذا اللقب، ٢. المعاصرة، ٣. التشابه في اختيار عناوين المؤلفات، ٤. نظم الشعر باللغة الفارسية.

٤. ألفه سنة (١٠٩١هـ).

٥. انظر: جامعة طهران (مشكاة) ٣/ ٥٦١ (١/ ٤١١)، ١٠٩١هـ الورقة أ - ٤٤)، تراجم الرجال للسيد الحسيني ٢/ ٢٥٩ برقم ١٣٨٤ (ترجمه بصورة مستقلة عن عماد الدين الباقي). قال الميرزا عماد الدين (كما في جامعة طهران المذكور): أما بعد فهذه تحفة الوشائع من حواشي الوجيزة في علم الكلام أجملت متناً من لوامع اللوائح.

٤٥٦

القَمِّي

(....-١١٠٠هـ)

محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثم النجفي ثم القمي.

ولد في شيراز.

وارتحل إلى العراق، فأقام في النجف الأشرف، متلمذاً على أساتذة الحوزة

العلمية.

*جامع الرواة/٢/١٣٣، أمل الآمل/٢/٢٧٧ برقم ٨١٩، بحار الأنوار/١٠٧/١٢٩ برقم ١٠٣، رياض العلماء/٥/١١١، روضات الجنات/٤/١٤٣ برقم ٣٦٥، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ١٨٠/٢ برقم ٩٠، هدية العارفين/٢/٣٠١، إيضاح المكنون/١/٥٥٥ و ٢٠٠ و ٣٩٢ و ٤١٤، ٢/٢٠٥، تنقيح المقال/٣/١٣٣ برقم ١٠٨٨٨، الفوائد الرضوية/٥٤٨، سفينة البحار/١/٣٢٥، ٢/٣٩٨، أعيان الشيعة/٩/٣٧٥، ربحانة الأدب/٣/٣٦١، ٤/٤٨٩، طبقات أعلام الشيعة/٥/٣٠٢، الذريعة/٣/١٦٢ برقم ٥٧١ و ٤١٧ برقم ١٥٠٠ و ٤٥٢ برقم ١٦٤٥، ٧/٤٠ برقم ٢٠٧ و ٥٨ برقم ٣٠٦، ١٥/٢٧٨ برقم ١٨١٥، ٢١/٣٩١ برقم ٥٦١٨، ٢٤/٤١٦ برقم ٢١٨٤ ومواضع أخرى، الغدير/١١/٣١٩ برقم ٩٠، معجم المؤلفين/١٠/١٠١، معجم رجال الحديث/١٨/٧٨ برقم ١٢٠٨٨، موسوعة طبقات الفقهاء/١١/٣٣٢ برقم ٣٥٤٠، معجم التراث الكلامي/١/١٦٧ برقم ٤٩٣، ٢/٩٢ برقم ٢٩٢٠ و ١٧٧ برقم ٣٢٩٧ و ١٩١ برقم ٣٣٥٤ و ٤١١ برقم ٨٣٨٣، ٣/١٢٤ برقم ٥٣١٧ و ١٤٥ برقم ٥٤١٣ و ٥٣٧ برقم ٧٣٧٥، ٤/٧٤ برقم ٧٨٨٠، ٥/١٦٢ برقم ١١٠٥ و ٢٢٣ برقم ١١٣٣٤.

وعاد إلى بلاده إيران على أثر تقدّم الجيش التركي العثماني نحو بغداد (عام ١٠٤٨ هـ)، فسكن قم.

أخذ عن محمد بن جابر بن عباس النجفي، وروى عنه وعن: السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي المجاور بمكة المكرمة. ومهر في أكثر من فنّ، ونظم الشعر بالعربية والفارسية. وولي منصب شيخ الإسلام وإمامة الجمعة بمدينة قم في عهد سليمان الصفوي.

وأصبح من مشاهير علماء الإمامية ذوي النزعة الأخبارية. أثنى عليه معاصره الحرّ العاملي، وقال في وصفه: فقيه: متكلم، محدث، جليل القدر، عظيم الشأن.

ألّف كتباً ورسائل، منها: الحقّ اليقين في معرفة أصول الدين (خ)، سفينة النجاة (ط)^(١) بالفارسية في التوحيد والعدل والنبوة والإمامة وإبطال الجبر والتفويض، بهجة الدارين في الجبر والتفويض والأمر بين الأمرين (خ)، التحفة العباسية (خ) بالفارسية في أصول الدين الخمسة على طريقة السؤال والجواب، الجامع الصفوي (خ) بالفارسية في أصول الدين الخمسة، منهج النجاة (خ) بالفارسية في أصول الدين وإبطال الجبر، المعاد والجنة والنار (خ)، الاثنى عشرية (خ) بالفارسية في العقائد ويُعرف بالنور المبين، شرح «النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر» للفاضل المقداد السيوري الحليّ (خ)، تحفة الأخيار (ط) بالفارسية في شرح قصيدة «مؤنس الأبرار في مدح حيدر الكرار»

١. طُبِعَ تحت عنوان «دروسی از عقاید و اخلاق اسلامی»، بتحقيق الأستاذين حسين الدرگامي وحسن الطارمي.

بالفارسية لصاحب الترجمة، رسالة فرحة الدارين في تحقيق معنى العدالة، تنبيه الراقيدين (ط) في المواعظ، رسالة في الرضاع، رسالة في خلل الصلاة بالفارسية، ورسالة الجمعة، وغير ذلك.
توفي سنة مائة وألف.^(١)

ومن شعره، قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، إليك المطلع وبعض أبياتها:

وسعلة العلم دلّني على العمل	سلامة القلب نحتني عن الزل
وداده في حياقي قطّ لم يزل	لزمْتُ حبّ علي لا أفارقه
بنصّ أفضل خلق الله والرُّسل	ولاية المرتضى في (خَم) قد ثبتت
سوى المصون من الزلات والخطل ^(٢)	إنّ الأمامة عهد لم تنل أحداً

-
١. المعروف أنّه توفي سنة (١٠٩٨هـ)، ولكن نصّ فتح علي في (ص ١) من نسخة من «حجة الإسلام» للمترجم له أنّه توفي سنة (١١٠٠هـ)، ثمّ نقل بيتين من الشعر بالفارسية، أُرخ في البيت الثاني منهما تاريخ وفاته بسنة (١١٠٠هـ). انظر تراجم الرجال للسيد الحسيني ٢٩٩/٣ برقم ٢٤٢١.
 ٢. وهي على وزن وقافية لامية العجم الشهيرة للطغرائي، والتي يقول فيها:

عن المعالي ويُغري المرء بالكسل	حبّ السلامة يشني همّ صاحبه
في الأرض أو سُلمًا في الجوّ فاعتزل	فإن جنتحت إليه فاتخذ نفقاً

٤٥٧

علاء الملك*

(١٠٠٠-١٠٤٦هـ)

محمد علي بن نور الله (القاضي) بن شريف الدين بن نور الله بن محمد شاه الحسيني المرعشي، التستري الأصل، الهندي، الملقب بـ(علاء الملك).
كان متكلماً، حكيماً، شاعراً، من كبار علماء الإمامية.
ولد في الهند عام ألف للهجرة.
وأخذ عن والده الفقيه المتكلم القاضي نور الله (الشهيد ١٠١٩هـ).
ثم قصد شیراز، فتخرج على علمائها في فنون مختلفة.
ورجع إلى الهند، فدرس بها، وقرض الشعر.
وعهد إليه شاهجهان بن جهانگیر التيموري الذي تولى الملك عام (١٠٣٦) بتعليم ولده شجاع، فسار معه إلى البنغال.
ولعلاء الملك مصنفات جليلة، منها: أنوار الهدى في الإلهيات، الصراط

* هدية العارفين ١/٦٦٦، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ٢/٥٨٨ برقم ٤٥٥، طبقات أعلام الشيعة ٥/٣٦٩، الذريعة ٤/٣٥ برقم ٦٥١، ٩/٧٣٤ برقم ٥٤٦، ١٥/٣٩ برقم ٢٣٢، ٢٣/٢٩٥ برقم ٩٠٣٩، أحقاق الحق، المقدمة بقلم العلامة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، مستدركات أعيان الشيعة ٧/١٦١، معجم التراث الكلامي ١/٥٢٦ برقم ٢٣٢٥، ٤/٦٣ برقم ٨٣٠٢.

الوسيط في إثبات الواجب تعالى، المهذب في المنطق، محفل الفردوس بالفارسية في التراجم، وترجمة كتاب والده «مصائب النواصب» بالفارسية. لم نظفر بتاريخ وفاته.

وله أخ يُلقَّب بعلاء الدولة، ولم يُعرف اسمه، ولد سنة (١٠١٢هـ)، ودرس على بعض إخوته (لعلَّ منهم صاحب الترجمة). وله تصانيف، منها: البوارق الخاطفة والرواعد العاصفة في الردّ على الصواعق المحرقة. توفيَّ نحو سنة (١٠٨٠هـ). وقد حسب السيد مرتضى حسين وإهماً أئمتها (علاء الملك، وعلاء الدولة) شخص واحد، فخلط بين الترجمتين.^(١)

١. انظر مطلع الأنوار: ٣٦٠.

٤٥٨

التنكابني*

(....بعد ١٠٣٣هـ)

محمد كاظم (أو عبد الكاظم) بن عبد العلي الشيرمي^(١)، الجيلاني الآملي
الأصل، التنكابني، أحد علماء الإمامية.

ولد في تنكابن (من توابع جيلان).

وأقام في مدينة مشهد (بخراسان).

اختصّ بالعالم المتبحر بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العامل،
وتلمذ له في العلوم العقلية والنقلية والفنون الأدبية، وأجيز منه في سني:
(١٠٠٨هـ) و (١٠١٠هـ).

ومهر في الأصولين والحكمة، وشارك في غيرها.

وخاض مناقشات كثيرة مع الفيلسوف المتكلم السيد محمد باقر الداماد.

أثنى عليه صاحب «رياض العلماء»، وقال في وصفه: عالم حكيم محقق
أصولي متكلم مدقق جامع.

* رياض العلماء ٣/١٦١، أعيان الشيعة ٨/٣٢، ٩/٣٨١، طبقات أعلام الشيعة ٥/٤٦٢،
الذريعة ٣/٩٣ برقم ٢٩٥، ٢٤/٣٩٤ برقم ٢١١١، مستدركات أعيان الشيعة ٢/٣٠٨، تراجم
الرجال ٢/٨٦ برقم ١٠٠٦.

١. نسبة إلى شيرمه: طائفة من أهل مدينة آمل.

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: رسالة الاثني عشرية^(١) في حلّ معضلات اثني عشر علماً، هي: الكلام والأصول والتفسير والحديث والفقه والعربية والمنطق والإلهي والطبيعي والهندسة والحساب والهيئة، العشرة الكاملة في حلّ معضلات العلوم الأنفة الذكر ما عدا علمي الفقه والحديث، رسالة اللوح المحفوظ لأسرار كتاب الله المملووظ في الكلام، رسالة في أصول الدين، حاشية على «المحصول في علم الأصول» للفخر الرازي، ونهاية الإدراك في شرح «تشریح الأفلاك» لأستاذه العاملي.

توفي بعد سنة ثلاث وثلاثين وألف.

وكان قد أجاز لتلميذه ملك عز الدين بن محمد أشرف النوري في سنة

(١٠٣٠هـ).

١. أتمّها في سنة (١٠١٥هـ).

٤٥٩

الفيض الكاشاني*

(١٠٠٧-١٠٩١هـ)

محمد محسن بن المرتضى بن محمود بن علي الكاشاني، المدعو بمحسن،
والشهير بالفيض، من علماء الإمامية البارزين بالحكمة والعرفان والإلهيات
والحديث.

ولد في كاشان في (١٤) صفر سنة سبع وألف.

ودرس في بلدته وفي أصفهان وشيراز وقم، وتلقى فيها شتى العلوم والفنون
عن: والده المرتضى، وخاله نور الدين الكاشاني، وحسين الأردكاني اليزدي،
ومحمد صالح المازندراني الأصفهاني، والسيد ماجد بن هاشم الصادقي

* جامع الرواة/٢/٤٢، أمل الآمل/٢/٣٠٥ برقم ٩٢٥، بحار الأنوار/١٠٧/١٢٤ برقم ١٠١، سلافة
العصر/٤٩١، رياض العلماء/٥/١٨٠، لؤلؤة البحرين/١٢١، روضات الجنات/٦/٧٩ برقم ٥٦٥،
هدية العارفين/٢/٦، إيضاح المكنون/٢/٤٥، تنقيح المقال/٢/٥٤، الكنى والألقاب/٣/٣٩، هدية
الأحباب/٢٣٣، الفوائد الرضوية/٦٣٣-٦٤٢، ربحانة الأدب/٤/٣٦٩، طبقات أعلام
الشيعة/٥/٤٩١، مصفى المقال/٣٨٧، الذريعة/٢/١٩٨ برقم ٧٦٠ و٢١١ برقم ٨٢٤،
٤/٤٨١ برقم ٢١٤٦، ٥/٨٢ برقم ٣٢٠، ١٥/٣٢٦ برقم ٢٠٩٥ و٣٧٤ برقم ٢٣٥٧،
١٧/٧٥ برقم ٣٩٢ ومواضع غيرها، الأعلام/٥/٢٩٠، معجم المؤلفين/١١/١٧٥، معجم
المفسرين/٢/٦٣٥، معجم رجال الحديث/١٧/٢١٤ برقم ١١٧٣٧، فلاسفة الشيعة/٥٣٣،
مستدركات أعيان الشيعة/٢/٣٠٨، موسوعة طبقات الفقهاء/١١/٣٣٩ برقم ٣٥٤٥، معجم
التراث الكلامي/١/٣٤٠ برقم ١٣٤٨ و٣٦٢ برقم ١٤٨١ و٣٦٨ برقم ١٥١١ و٣٨٨ برقم ١٦١٧،
٢/٣٦٢ برقم ٤١٧٩ و٤٣٢ برقم ٤٤٨٨، ٤/٢٩٥ برقم ٨٩٣٢ و٣١٩ برقم ٩٠٥١ و٤٤٦ برقم
٩٦٤١.

البحراني، والفيلسوف صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي ولازمه عشر سنوات أو أكثر، وصاهره على ابنته، وتأثر بآرائه الفلسفية.

وعُني عناية فائقة بالعرفان والأخلاق والمعارف الإلهية، ومال إلى طريقة الفيلسوف أبي حامد الغزالي (المتوفى ٥٠٥هـ)، واقتبس كثيراً منه في مؤلفاته.

استقرّ في بلدته كاشان، وعكف فيها على المطالعة والبحث والتدريس والتأليف، وقرض الشعر بالفارسية.

وأصبح له شأن في أكثر معارف عصره.

وصفه الحرّ العاملي بقوله: كان عالماً ماهراً حكيماً متكلماً محدثاً فقيهاً محققاً شاعراً أديباً، حسن التصنيف.

وكان غزير الانتاج، وضع مؤلفات جمّة، منها: علم اليقين (ط) في أصول الدين، عين اليقين (ط) في أصول الدين، التوحيد (خ)، أصول العقائد (خ)، أصول المعارف (ط) في اختصار «عين اليقين»، رسالة في الاعتقادات (خ) في المعاد الجسماني والإمامة وعلم الإمام وغير ذلك، قرّة العيون في أعزّ الفنون (ط) في التوحيد والعدل و النبوة والمعاد ومسائل كلامية أخرى، الجبر والاختيار (ط)، نوادر الأخبار فيما يتعلّق بأصول الدين (ط)، الكلمات الطريفة (ط) ويشتمل على مائة عنوان يتعلّق بعضها بمسائل اعتقادية، مرآة الآخرة (ط)، شوق المهدي (ط)، بشارة الشيعة (ط)، المحجة البيضاء في إحياء «الإحياء» للغزالي (ط)، مفاتيح الشرائع (ط) في الفقه، الوافي (ط) في الحديث، الصافي (ط) في التفسير، الحقائق (ط) في أسرار الدين ومكارم الأخلاق، وديوان شعر (ط) بالفارسية، وغير ذلك.

توفي في (٢٢) من ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين وألف.

٤٦٠

القزويني*

(١٠٠٧-١٠٩٢هـ)

محمد معصوم بن فصيح بن أولياء بن صفى الدين الحسيني، التبريزي،
القزويني، العالم الإمامي، المتكلم^(١)، الحكيم.

ولد في تبريز سنة سبع وألف.

وانتقل به أبوه إلى مدينة قزوین، فدرس بها المقدمات والعلوم العربية.

وتلمذ للسيد رفيع الدين محمد بن حيدر الطباطبائي النائيني
الأصفهاني (المتوفى ١٠٨٢هـ) في الفلسفة والكلام.

وكان ماهراً في الحكمة والعربية والحديث والرياضيات.

وضع مؤلفات، منها: رسالة الوجيزة (خ) وهي بحث فلسفي كلامي في

* أمل الآمل ٢/ ٣٠٧ برقم ٩٣٠، رياض العلماء ٥/ ١٨٣، روضات الجنات ٢/ ٣٦٦ (ضمن الترجمة
المرقمة ٢٢٢)، ریحانة الأدب ٤/ ٤٥٠، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٥٧٣، الذريعة ٦/ ٦٧ برقم ٣٤٥،
١٣/ ١٠٠ برقم ٣١٥، ١٥/ ٣٢٢ برقم ٢٠٧٣، ٢٣/ ٥٢ برقم ٢٦٩، مستدرکات أعيان
الشيعة ٩/ ٢٨١، تراجم الرجال ٣/ ٣٧٨ برقم ٢٦١١، اثر آفرینان ٤/ ٣٤٠، معجم التراث
الكلامي ١/ ١٥٦ برقم ٤٤١، ٣/ ٢٠ برقم ٤٨١٦ و ٢٧ برقم ٤٨٤٨ و ٨٩ برقم ٥١٤٨، ٤/ ٣٠ برقم
٧٦٥٧، ٥/ ٥٠١ برقم ١٢٦٦٩.

١. روضات الجنات.

مسائل التوحيد، إثبات الواجب (خ)، شرح «أصول الكافي» للشيخ الكليني، حاشية على حاشية الخفري على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق الطوسي (خ)، تعليقات على حاشية جلال الدين الدواني القديمة على الشرح المذكور، رسالة في حدوث العالم (خ)، رسالة في العلم الأزلي (خ)، حاشية على «شرح الإشارات» في الفلسفة للمحقق الطوسي، ورسالة في الرياضيات، وغير ذلك.

توفي سنة اثنتين وتسعين وألف.^(١)

٤٦١

التفريشي*

(٩٦٥-١٠٥١هـ)

مراد بن علي خان التفريشي^(١)، أحد أجلاء علماء الإمامية.

ولد سنة خمس وستين وتسعمائة.

والتحق بمدرسة الشيخ لطف الله العاملي في أصفهان.

تلمذ للحكيم المتكلم ظهير الدين إبراهيم بن قوام الدين الحسين الطباطبائي الهمداني (المتوفى ١٠٢٦هـ) ولازمه وانتفع به أكثر من سائر أساتذته الذين أخذ عنهم في العلوم العقلية.

وتلمذ أيضاً للعالم الشهير بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (المتوفى ١٠٣٠هـ).

وبلغ درجة سامية في العلوم الإسلامية العقلية منها والنقلية.

* جامع الرواة ٢/٢٢٣، تنقيح المقال ٣/٢٠٧ برقم ١١٦١٧، الفوائد الرضوية ٦٦٣، أعيان الشيعة ١٠/١١٦، طبقات أعلام الشيعة ٥/٥٥٩، الذريعة ٢/٤٠٨ برقم ١٦٣٢، ٦/١٩٦ برقم ١٠٧٣، ١١/٢٤١ برقم ١٤٦٥، ١٥/٢٦٠ برقم ١٦٨٦ ومواضع أخرى، مصفى المقال ٤٥٤، معجم المؤلفين ١٢/٢١٤، معجم رجال الحديث ١٨/١٠٩ برقم ١٢١٩٣، تراجم الرجال ٣/٤٥٠ برقم ٢٧٦٣، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/٣٥٣ برقم ٣٥٥٤، معجم التراث الكلامي ١/٥١٤ برقم ٢٢٧٧، ٣/٤٦٥ برقم ٧٠٤٦، ٤/٢٢٨ برقم ٨٥٧٩.

١. في تراجم الرجال: التفريشي القمي الزاغرمي.

وتصدّى لبحث المسائل العلمية، وحلّ مشكلاتها الصعبة.

وجرى بينه وبين الفيلسوف صدر الدين الشيرازي (المتوفى ١٠٥٠هـ) نقاش بمدينة قم في مسألة فقهية على طريقة الفلاسفة.

أثنى عليه الأردبيلي كثيراً في «جامع الرواة» ونعته بدقة النظر وإصابة الرأي وجلالة القدر والتبحر في جميع العلوم.

وللمترجم مؤلفات، منها: العريضة المهدوية (خ) في علم الكلام، الرضوية الحسينية في شرح «العريضة المهدوية»، رسالة الأنموذج الموسوي في حلّ شبهات عويصة وتعرض في آخرها لمبحث الإمامة بشكل مُسهب، لب الفرائد في أصول الفقه، وحاشية على «مختلف الشيعة إلى أحكام الشريعة» للعلامة الحلّي لم تتمّ، وغير ذلك.

توفي في شوال سنة إحدى وخمسين وألف.

ولعبد الغفار بن محمد الرشتي رسالة في المحاكمة بين آراء أستاذه السيد محمد باقر الداماد وآراء صاحب الترجمة في المسائل الحكمية والفقهية.

٤٦٢

ميرك*

(...١٠٩٨هـ)

موسى بن محمد أكبر^(١) الحسيني، التوفي ثم المشهدي الخراساني، الملقب بميرك، المتكلم، الفقيه، من أجلاء علماء الإمامية. تلمذ لمحمد مؤمن بن شاه قاسم السبزواري ثم المشهدي، وغيره. ومهر في أكثر من فن. وتصدى للتدريس في المرقد الطاهر للإمام علي الرضا عليه السلام بمدينة مشهد، وتولى سدانته. وأريد على القضاء، فأبى تورعاً. تتلمذ عليه: محمد صادق النيسابوري، والسيد محمد الحسيني المشهدي، وآخرون.

* جامع الرواة/٢/٢٨٤، أمل الآمل/٢/٣٢٧ برقم ١٠١١، رياض العلماء/٥/٢٢٠، تنقيح المقال/٣/٢٦٣ برقم ١٢٣٤٥، الفوائد الرضوية/٦٦٩، أعيان الشيعة/١٠/١٧٢، طبقات أعلام الشيعة/٥/٦٠٤، الذريعة/١٢/٤٤ برقم ٢٧٧، معجم رجال الحديث/١٩/١٠٣ برقم ١٢٩١٧، تراجم الرجال/٣/٤٧٩ برقم ٢٨٢١، موسوعة طبقات الفقهاء/١١/٣٦١ برقم ٣٥٦٠، اثر آفرينان/٢/١٧٣، معجم التراث الكلامي/٢/٢٨٢ برقم ٣٧٨٠.

١. في جامع الرواة: موسى بن إبراهيم.

ووضع تآليف، منها: تعليقات على كتاب «الاحتجاج» لأبي منصور الطبرسي، تعليقات على «عيون أخبار الرضا» لابن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، شرح مجلس ابن بابويه مع ركن الدولة البويهى بالفارسية، تعليقات على تفسير «الصافي» للفيض الكاشاني، ورسالة في الزكاة بالفارسية. ونُسبت إليه حاشية الحاشية على الشرح الجديد لتجريد الاعتقاد (خ).^(١) توفي في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وألف.

١. أَلْفها سنة (١٠٥٧هـ). انظر معجم التراث الكلامي ٣/ ٢٣ برقم ٤٨٣١.

٤٦٣

التُّسْتَرِي*

(٩٥٦-١٠١٩هـ)

نور الله بن شريف الدين بن نور الدين بن محمد شاه بن مبارز الدين منده
المرعشي الحسيني، القاضي ضياء الدين التستري، الشهيد، أحد أكابر مجتهدي
الإمامية ومتكلميهم.

ولد في تُسْتَر (من مدن الأهواز بخوزستان) سنة ست وخمسين وتسعمائة.

وأخذ عن والده السيد شريف الدين، وغيره.

وانتقل إلى مدينة مشهد (بخراسان) عام (٩٧٩هـ)، فأكمل بها تحصيله،

* أمل الأمل ٢/ ٣٣٦ برقم ١٠٣٧، رياض العلماء ٥/ ٢٦٥، الإجازة الكبيرة للتستري ٢٦—٢٧،
روضات الجنات ٨/ ١٥٩ برقم ٧٢٧، هدية العارفين ٢/ ٤٩٨، إيضاح المكنون ١/ ٢٤، ٢/ ٤٣٠،
الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ٢/ ٦٥٨ برقم ٧٣٠، الفوائد الرضوية ٦٩٦، الكنى
والألقاب ٣/ ٥٦، هدية الأجيال ١٧٩، أعيان الشيعة ١٠/ ٢٢٨، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٦٢٢،
مصفى المقال ٤٨٥، الذريعة ٢/ ٣٦٩، ٥/ ١٨٤ برقم ٨١٥، ٦/ ١٢ برقم ٣٢ و ٢٦ برقم ١٠٣ و
٦٩ برقم ٣٦٢، ٧/ ٧١ برقم ٣٧٥، ١٥/ ٩٣ برقم ٦١٨، ١٩/ ٣٧٠ برقم ١٦٥٢، ٢١/ ٧٦ برقم
٤٠٢٩ ومواضع غيرها، شهداء الفضيلة ١٧١، الأعلام ٨/ ٥٢، معجم المؤلفين ١٣/ ١٢٢، معجم
رجال الحديث ١٩/ ١٨٤ برقم ١٣١١٣، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٣٦٦ برقم ٣٥٦٤، معجم
التراث الكلامي ١/ ١٩٦ برقم ٦١٨ و ٤٢٦ برقم ١٧٨٧ و ٤٩٤ برقم ٢١٦٦ و ٥٠٢ برقم ٢٢١٤،
٢/ ٢٢ برقم ٢٥٨١ و ٤٥٥ برقم ٤٥٩٩، ٣/ ٤١ برقم ٤٩١٧ و ٤٩١٩ و ص ٤٨ برقم ٤٩٥٩ و
١٤٩ برقم ٥٤٣٢، ٤/ ١٧٠ برقم ٨٣٤٩، ٥/ ١٢٧ برقم ١٠٨٢٩ و ٤٣٦ برقم ١٢٣٧٥.

متتلمذاً على عدد من الأساتذة منهم عبد الواحد بن علي التستري ولازمه مدة طويلة في فنون مختلفة.

وأصبحت له يد باسطة في الفقه والحديث والكلام، ومشاركة قوية في غيرها من العلوم والمعارف المتداولة في عصره، وقرض الشعر باللغتين العربية والفارسية، وزاول التدريس.

ثم بارح مدينة مشهد في شوال عام (٩٩٢هـ) قاصداً بلاد الهند، فورد بلدة لاهور عام (٩٩٣هـ)، ونال إعجاب جلال الدين أكبر شاه التيموري، فقلّده منصب قاضي القضاة، وكان يخفي مذهبه تقيّة، واستمرّ على ذلك إلى أن ولي الحكم جهانگیر شاه بن جلال الدين أكبر شاه، فأقرّه في منصبه، ثم سعى به إليه مرضى النفوس بالخذ الطائفي البغيض، فتعرّض للتعذيب الشديد حتى فاز بالشهادة تحت وقع السياط في مدينة أكبر آباد.

وكان غزير الإنتاج، وضع ما يربو على تسعين مؤلفاً، تناول في عدد وافر منها مباحث كلامية، ومسائل مذهبية وعقائدية أشبعها بحثاً وتوضيحاً ومناقشة، وكان يجيب عن الشبهات المثارة حولها، ويردّ على الطعون الموجهة إليها.

وإليك جانباً من مؤلفاته: الصوارم المهرقة في رد «الصواعق المحرقة» لابن حجر الهيتمي (ط)، إحقاق الحق (ط) ردّ به على كتاب فضل الله بن روزبهان الذي ألفه في الردّ على رسالة «نهج الحق وكشف الصدق» للعلامة الحلي، مصائب النواصب (ط) ردّ به على كتاب «نواقض الروافض» لميرزا مخدوم الذي ردّ فيه على عقائد الشيعة، رسالة في أمر العصمة وتُعرف بحقيقة العصمة، حلّ العقال عن عقول من أنكر حكم العقل في الأفعال (خ)، العقائد الإمامية، النور الأنور والنور الأزهر في تنوير خفايا القضاء والقدر (خ)، بحر الغدير في إثبات تواتر حديث

الغدير سنداً ونصيته دلالة، أنس الوحيد في تفسير آية العدل والتوحيد (خ)،
 حاشية على «شرح تجريد الاعتقاد» لعلاء الدين القوشجي، حاشية على مباحث
 الجواهر والأعراض من الحاشية القديمة لجلال الدين الدواني على شرح التجريد
 المذكور، حاشية على إثبات الواجب (الجديد) للدواني، شرحاً على إثبات الواجب
 (القديم) للدواني، رسالة في ردّ إيرادات شرح مبحث حدوث العالم من «أنموذج
 العلوم» للدواني، دافعة الشقاق، مجالس المؤمنين (ط) في التراجم بالفارسية،
 حاشية على شرح «تهذيب الأصول» في أصول الفقه للعلامة الحلي، حاشية على
 شرح الشمسية في المنطق، حاشية على «أنوار التنزيل» للبيضاوي، حاشية على
 «قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام» للعلامة الحلي، رسالة في ذكر أسامي
 وضّاعي الحديث وبيان أحوالهم، تحفة العقول، وديوان شعر.
 توفي شهيداً سنة تسع عشرة وألف.

٤٦٤

يحيى بن الحسين*

(نحو ١٠٣٥-١١٠٠هـ)

ابن القاسم (المنصور بالله) بن محمد بن علي الحسني، الصنعاني اليمني،
الزبيدي، العالم المتفطن، المؤرخ، المصنف.
ولد نحو سنة خمس وثلاثين وألف.

وتلمذ للسيد أحمد بن علي الشامي (المتوفى ١٠٧٣هـ)، وأحمد بن صالح بن
يحيى العنسي (المتوفى ١٠٦٩هـ) وأخذ عنه في الأصول، والحسين بن محمد بن علي

* طبقات الزيدية الكبرى ٣/ ١٢٢٠ برقم ٧٧٧، البدر الطالع ٢/ ٣٢٨ برقم ٥٧٣، هدية
العارفين ٢/ ٥٣٣، إيضاح المكنون ٢/ ١٣٧، الأعلام ٨/ ١٤٢، معجم المؤلفين ١٣/ ١٩٢،
مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٥٢٤ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٩ و ٥٦٤ و ٥٧١ و ٥٧٤ و ٦٠٠ و ٦٠٥ و
٦٨٥ و ٦٩٩ و ٧٤٤ و ٧٤٩ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٩٠، مؤلفات الزيدية ١/ ١٢٣ برقم ٣٠٧ و
٣١٠ و ص ١٥٢ برقم ٤٠٠ و ٢٦٥ برقم ٧٣٧ و ٢٩٨ برقم ٨٤٤ و ٣١٩ برقم ١٢٦٢ و ٤٣٩ برقم
١٢٩٣، ٢/ ٢٨٠ برقم ٢٢٧٦ و ٢٩٤ برقم ٢٣٢١-٢٣٢٢، ٣٣١ برقم ٢٤٣٦، ٣/ ١٣ برقم
٢٨٧٠ و ١٢٨ برقم ٣٢٢٣ و ١٢٩ برقم ٣٢٢٩ و ١٤٣ برقم ٣٢٦٧ و مواضع غيرها، أعلام
المؤلفين الزيدية ١١١١ برقم ١١٨٧، معجم التراث الكلامي ١/ ٢٨٤ برقم ١٠٤٧ و ٢٨٦ برقم
١٠٥٧ و ٣٦٧ برقم ١٥٠٤ و ٤٣١ برقم ١٨٠٨ و ١٨١١ و ١٨٨ برقم ٣٣٤٢ و ٢٨٢ برقم
٣٧٧٨، ٣/ ١٣٨ برقم ٥٣٨٣، ٤/ ٣٤١ برقم ٩١٤٥، ٥/ ١٩ برقم ١٢٢٩٨ و ٤٣٩ برقم
١٢٣٩٠.

التهامي، وغيرهم.

وتمكن من علوم متعددة.

وأنفق سنوات عمره في المطالعة و البحث والتأليف.

وقد وضع ما يربو على أربعين مؤلفاً، منها: الإشارات الإلهامية والطرق العلمية والفتوحات الربانية (خ) في العقائد، الإشراف ببيان أصل اختلاف علماء الآفاق (خ) في العقائد، أصول فرق الإسلام (خ)، إلهام الرحمان في تقرير أصول الأديان (خ)، التحفة السنية في شرح العقيدة النسفية (خ)، التقرير في أصول الإمامة (خ)، الحقيقة بين علماء الكلام من أهل الشريعة (خ)، الخرائد في صحيح العقائد (خ)، القراءة الصحيحة في العقيدة الواضحة الصريحة (خ)، الفوائد على «القلائد في تصحيح العقائد» للمهدي أحمد بن يحيى المرتضى (خ). المسالك في ذكر الناجي من الفرق والهاالك (خ)، الوافي على «الشافي» للمنصور عبد الله بن الحمزة الحسني (خ) وهو ردّ عليه، الاختصاص لتبنيه الخواص (خ) في أصول الفقه، أنباء الزمن في تاريخ اليمن (خ)، بهجة الزمن^(١) (خ) وهو ذيل لكتابه أنباء الزمن، واللباب لشرائع الآداب (خ) في الأخلاق، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

قال بعضهم: لعل وفاته على رأس المائة بعد الألف.

١. وصل فيه إلى سنة (١٠٩٩هـ): وهذا يؤكد خطأ من أرّخ وفاته في سنة ثيف وثمانين وألف.

المتكلمون (أو المؤلفون في حقل الكلام) الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية القرن الحادي عشر

١. إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين المؤيدي الحسني،
الصعدي (...-١٠٨٣هـ): عالم زيدي، مجتهد، أديب. أخذ عن السيد صلاح بن
أحمد بن المهدي المؤيدي وغيره. دعا إلى نفسه عام (١٠٥٦هـ)، فظفر به المتوكل
إسماعيل بن القاسم ثم عفا عنه. له مؤلفات، منها: الإصباح على المصباح في
معرفة الملك الفتاح (خ) في شرح الثلاثين مسألة في أصول الدين، قصص الحق
المبين في فضائل أمير المؤمنين، والروض الحافل في شرح الكافل في أصول
الفقه (خ)، وغير ذلك.

ملحق البدر الطالع ٩ برقم ١٢

الأعلام ١/٦٧

موسوعة طبقات الفقهاء ١١/١٥ برقم ٣٣١١

أعلام المؤلفين الزيدية ٦١ برقم ٢٤

٢. إبراهيم بن محمد (كاشف الدين) اليزيدي (...-حياً ١٠٦٣هـ): عالم
إمامي. تتلمذ على محمد تقي بن مقصود علي المجلسي فمنحه إجازة أثنى فيها

عليه كثيراً ووصفه بحاوي المعقول والمنقول مستجمع الفروع والأصول، له شرح على «الباب الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الحلي.

أعيان الشيعة ٢/٢٢٦

طبقات أعلام الشيعة ٣/٥

موسوعة مؤلفي الإمامية ١/٣٤٤

٣. إبراهيم الموسوي، السيد فخر الدين المشهدي الخراساني (.... نحو ١٠٩٧ هـ). عالم إمامي، متكلم، حكيم، من تلامذة شمس الدين محمد الجيلاني المشهدي في العلوم العقلية، والقاضي سلطان محمود الشيرازي في العلوم النقلية، وضع مؤلفات، منها: رسالة في تفسير سورة التوحيد، وحاشية على «الروضة البهية» في الفقه. وله تعليقات متفرقة على هوامش أكثر الكتب، وهو والد السيد معز الدين محمد المولود (١٠٥٠ هـ)، والمتوفى بالهند (١١٠١ هـ) كما في ترجمته من «الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام» ١/٣٩٢ برقم ٣٩١، ومنه أخذنا اسم صاحب الترجمة.

رياض العلماء ٤/٣٣٥

روضات الجنات ٢/٣٥٢ (ضمن الترجمة المرقمة ٢١٩)

طبقات أعلام الشيعة ٥/٤٣٦

٤. أبو الولي بن محمد هادي الحسيني، الشيرازي (.... حدود ١٠٨٠ هـ - تقديرًا): عالم إمامي، متكلم، جليل القدر. اشتهر بمعرفته بالحاشية القديمة للدواني عن شرح تجريد الاعتقاد، وله عليها وعلى غيرها تعليقات. قال الأفندي (المولود ١٠٦٧ هـ): كان موته في أول عصرنا بشيراز. وهو غير الفقيه السيد أبي

الولي الحسين بن شاه محمود الإينجو الشيرازي الذي عُيِّن صدرًا للبلاد الإيرانية،
وَعُزِّل سنة (١٠١٥هـ).

رياض العلماء ٥/٥٢٦، ٧/١٤٣

أعيان الشيعة ٢/٤٤٢

طبقات أعلام الشيعة ٥/٦٢٥ و ٦٢٧

٥. أحمد بن صالح بن محمد بن علي بن أبي الرجال اليمني، الزيدي
(١٠٢٩-١٠٩٢هـ): عالم كبير، مؤرخ، من تلامذة المتوكل إسماعيل بن القاسم
وأخيه المؤيد محمد بن القاسم. له مؤلفات، منها: الدر النظيم في شرح العقيدة
الصحيحة لأستاذه المتوكل (خ)، الرياض الندية في أن الفرقة الناجية هم
الزيدية (خ)، بغية الطالب وسؤله في سبب نزول آية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾
(خ)، ومطلع البدور (خ) في التراجم، وغير ذلك.

طبقات الزيدية الكبرى ١/١٣٧ برقم ٥٢

البدر الطالع ١/٥٦

الأعلام ١/١٣٧

أعلام المؤلفين الزيدية ١٨ برقم ٨٨

٦. أحمد بن يحيى حابس الصعدي اليمني (....-١٠٦١هـ): عالم زيدي
شهير، من تلامذة المنصور بالله القاسم بن محمد. تولَّى القضاء بصعدة والخطابة
بجامع الهادي. له مؤلفات، منها: الإيضاح على المصباح (ط) ويُعرف بشرح ابن
حابس على الثلاثين مسألة في أصول الدين، بيان الفرقة الناجية (خ)، الأنوار

الهادية لذوي العقول إلى نيل الكافل بنيل السؤل(خ) في أصول الفقه، وغير ذلك.

البدر الطالع ١/ ١٢٧ برقم ٧٨

هدية العارفين ١/ ١٥٩

الأعلام ١/ ٢٧٠

أعلام المؤلفين الزيدية ١٩٩ برقم ١٩٣

٧. حبيب الله، أبو سعيد(.... حياً بعد ١٠١٩هـ): عالم إمامي، من تلامذة السيد تقي الدين محمد النسابة الشيرازي . له كتاب العرائس في علم الكلام ويحتوي على ثلاثة أبواب: الأول في التوحيد، والثاني في النبوة والإمامة والمعاد، والثالث في إثبات عالم المثل .

طبقات أعلام الشيعة ٥/ ١٣١

الذريعة ١٥/ ٢٤١ برقم ١٥٦٨

معجم التراث الكلامي ٤/ ٢٢٤ برقم ٨٥٦٣

٨. الحسن بن علي بن داود بن الحسن الحسني، اليمني، الناصر للدين (.... ١٠٢٤هـ): إمام زيدي، قام بالدعوة سنة (٩٨٦هـ)، فخضعت له عدة مناطق من اليمن، ثم وجه إليه مراد باشا(والي اليمن) جيشاً بقيادة الأمير سنان، فوقعت أحداث كثيرة أسر الناصر على أثرها، وأُرسِل إلى القسطنطينية، فمات بها أسيراً، وقد ترك من المؤلفات: أسنى العقائد في أشرف المطالب وأزلف المقاصد(خ) في علم الكلام، والانتصار إلى «هداية الأفكار» في الفقه لإبراهيم بن محمد الوزير(خ)، وغيرهما.

البدر الطالع ١/ ٢٠٤ برقم ١٣١

الأعلام ٢/ ٢٠٤

أعلام المؤلفين الزيدية ٣٣٤ برقم ٣١٩

٩. الحسين بن علي بن صلاح بن محمد العُبابي الحسني، اليميني (....-١٠٨٠ هـ): عالم زيدي، فقيه. أخذ عن والده، والمنصور بالله القاسم بن محمد، والسيد داود بن الهادي المؤيدي، وآخرين. له مؤلفات، منها: شرح «الأساس في عقائد الأكياس» لأستاذ القاسم، الإيضاح بالأدلة القاطعة الوافية في بيان الفرق الناجية، وتفسير القرآن الكريم، وغير ذلك.

طبقات الزيدية الكبرى ١/ ٣٦٦ برقم ٢١٦

ملحق البدر الطالع ٨٧ برقم ١٤١

موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٨٦ برقم ٣٣٦٦

١٠. حيدر بن محمد الخوانساري (....- حدود ١٠٥٠ هـ): عالم إمامي، حكيم، من أساتذة الآقا حسين الخوانساري. له مؤلفات، منها: زبدة التصانيف (ط) في العقائد والفروع، حاشية على حاشية الدواني على شرح «تجريد الاعتقاد»، للمحقق الطوسي، وحاشية على «الشفاء» في الحكمة لابن سينا، وغير ذلك.

رياض العلماء ٢/ ٢٢٨ و ٢٣١

هدية العارفين ١/ ٣٤٢

أعيان الشيعة ٦/ ٢٧٥

طبقات أعلام الشيعة ٥/ ١٩٣

١١. داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن عز الدين المؤيدي الحسني (٩٩٠-١٠٣٥ هـ): عالم زيدي كبير، من تلامذة عبد العزيز بن محمد بن يحيى بهران. أخذ عنه: أحمد بن سعد الدين المسوري، وأحمد بن يحيى حابس، وغيرهما. له مؤلفات، منها: الكوكب المضيء في الأغلاس المجلي لغوامض كتاب

«الأساس» في أصول الدين للمنصور بالله القاسم بن محمد (خ)، ومراقبة الوصول في شرح «معيان العقول» في أصول الفقه (خ)، وغير ذلك.

طبقات الزيدية الكبرى ١/ ٤٣٣ برقم ٢٥٢

البدر الطالع ١/ ٢٤٧

أعلام المؤلفين الزيدية ٢١/ ٤١٧ برقم

١٢. روح الله الحافظ (.....): متكلم إمامي، محدث. له رسالة حرز الأماني في أصول الدين باللغة الفارسية، أخذ مضامينها من خطب الإمام علي عليه السلام المذكورة في «نهج البلاغة» الذي جمعه الشريف الرضي (المتوفى ٤٠٦ هـ).

رياض العلماء ٢/ ٣١٧

طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٣٠

١٣. زين العابدين بن عبد الحي الموسوي (.... حياً ١٠٠٣ هـ): عالم إمامي، متكلم، مدقق. من مؤلفاته: الرسالة الإلهية في أصول الدين، وصفها الأفتندي بأنها حسنة الفوائد جلييلة المطالب لا سيما في بحث إثبات الواجب، ألّفها في بلاد الهند للسلطان محمد قلي قطب شاه.

رياض العلماء ٢/ ٣٩٦

أعيان الشيعة ٧/ ١٦٦

١٤. زين العابدين الحسيني، الخادم (.... حياً ١٠٣٨ هـ): عالم إمامي جليل، من تلامذة بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي. له مؤلفات، منها: التحفة الصفوية (خ) بالفارسية في أصول الدين وفروعه تصدّره مقدمة في معنى الإيمان وإثبات التوحيد، وكتاب مصباح العابدين بالفارسية في

أعمال السنة. قال الأفندي: الظاهر أنه بعينه السيد زين العابدين الحسيني العاملي (ابن أخت بهاء الدين المذكور) الذي تمّ «الجامع العباسي» لخاله بهاء الدين

رياض العلماء/٢/٣٩٦

أعيان الشيعة/٧/١٦٥

الذريعة/٢٦/١٧٠ برقم ٨٤٤

معجم التراث الكلامي/٢/١٩٠ برقم ٣٣٤٨

١٥. عبد الرزاق بن ملا مير الجيلاني الرانكوئي، الشيرازي مولداً ومسكناً (.... حياً ١٠٧٧ هـ): متكلم إمامي، جليل القدر. له شرح على «قواعد العقائد» للمحقق نصير الدين الطوسي سماه تحرير القواعد الكلامية في شرح الرسالة الاعتقادية (خ).

رياض العلماء/٣/١١٥

طبقات أعلام الشيعة/٥/٣١٨

الذريعة/٣/٣٨٧ برقم ١٣٩٤

١٦. عبد العظيم بن محمد مقيم البابويي، الشريف (.... -...): عالم إمامي. له مؤلفان بالفارسية، هما: أصول الدين وفروعه، وشرح على «الباب الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الحلي.

تراجم الرجال/٢/٧٠ برقم ٩٧٠

معجم التراث الكلامي/١/٣٥٢ برقم ١٤١٦، ٤/٨٩ برقم ٧٩٤٨

١٧. علي بن عبد الله البدخشي، زين الدين (.... حياً ١٠٢٣ هـ): عالم إمامي، ينظم الشعر بالعربية والفارسية. له شرح وترجمة بالفارسية لقسم الإلهيات

من «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين الطوسي سماء تحفه شاهي وعطيه إلهي (خ) وأهداه للسلطان محمد قطب شاه.

الذريعة ٣/٤٤٣ برقم ١٦٠٧

طبقات أعلام الشيعة ٥/٣٧٨

معجم التراث الكلامي ٢/١٨٨ برقم ٣٣٤٤

١٨. علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد البحراني (... بعد ١٠٧٨ هـ): عالم إمامي، متكلم، ألف كتاب منار السعادات الدائمة في بيان الاعتقادات اللازمة (خ) وأهداه للسلطان حسين الصفوي (١٠٧٨-١١٠٥ هـ). وله كتاب كبير في الفقه. قال في «رياض العلماء»: مات في عصرنا هذا، وقد طعن في السن.

رياض العلماء ٤/٢١١

أعيان الشيعة ٨/٣٢٨

الذريعة ٢٢/٢٤٣ برقم ٦٨٧٨

معجم التراث الكلامي ٥/٢٤٨ برقم ١١٤٦٨

١٩. علي رضا بن محمد الرستماداري، نزيل الهند (... - بعد ١٠٣٠ هـ): عالم إمامي، عارف بالكلام والحديث والتفسير. له مرآة القلوب (خ) في إثبات إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام).

تراجم الرجال ٢/٢٤٤ برقم ١٣٤٩

معجم التراث الكلامي ٥/٨١ برقم ١٠٦٠٩

٢٠. لطف الله المرعشي الحسيني، الخليفة سلطاني (... - أواخر ق ١١) تقديراً: عالم إمامي، محدث، متكلم، فقيه، من ذرية الوزير السيد حسين المرعشي المشتهر بخليفة السلطان. له مؤلفات، منها: حاشية على «الكافي» للشيخ

الكليني ، شرح على «نهج البلاغة» ، حاشية على «أنوار التنزيل» للقاضي البيضاوي، وشرح على «الصحيفة السجّادية» وغير ذلك.

رياض العلماء ٤/ ٤٢٠

٢١. محتشم بن عميد بن محمد بن نظام الدين القهستاني القائي (... حياً ١٠٤٠ هـ): عالم إمامي، جليل القدر. له اطلاع واسع في الكلام والعقائد وفن المناظرة. له كتاب فصول الحق (خ) في إثبات الفرقة الناجية وذكر بعض عقائد أهل السنة وغير ذلك. وهو والد أبي جعفر كافي القائي الذي تلمذ للفيلسوف أبي القاسم الفندرسكي ، ومعز الدين محمد الأصفهاني، وقرض الشعر بالفارسية، وألف الموسوعة الفلسفية.

طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٤٦٤ (ترجمة ولده كافي)

تراجم الرجال ٢/ ٣٢٦ برقم ١٥١٢

معجم التراث الكلامي ٤/ ٣٨٦ برقم ٩٣٥٤

٢٢. محمد بن إسماعيل (المتوكل) بن القاسم بن محمد الحسني، اليميني، المؤيد بالله (١٠٤٤ - ١٠٩٧ هـ): إمام زيدي. درس على والده وعلى غيره حتى فاق في كثير من المعارف العلمية. تولى مهاماً كثيرة في حياة والده. ثم بويج بالخلافة بعد وفاة المهدي أحمد بن الحسن في سنة (١٠٩٢ هـ). له مؤلفات، منها: لب الأساس (خ) في الكلام، والجوابات الشافية بالأدلة الكافية (خ) في الفقه، وغير ذلك.

البدر الطالع ٢/ ١٣٩ برقم ٤١٨

مؤلفات الزيدية ١/ ٣٧٩ برقم ١٠٩٦، ٢/ ٣٩٩ برقم ٢٦٤١

أعلام المؤلفين الزيدية ٨٧٢ برقم ٩٣٠

٢٣. محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي، الإصبعي البحراني (....- حياً قبل ١٠٢٨هـ): عالم إمامي جليل، من تلامذة السيد ماجد بن هاشم الصادقي الجدّ حفصي (المتوفى ١٠٢٨هـ). له شرح على «الباب الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الحليّ. قال بعضهم: وهو أحسن شروحه.

لؤلؤة البحرين ١٣٨ برقم ٥٢

طبقات أعلام الشيعة ٥٤٤/٥

معجم التراث الكلامي ٣٧/٤ برقم ٧٦٩١

٢٤. محمد بن محمد بن أبي محمد بن محمد المصحفي الموسوي، السبزواري، الأصفهاني، الملقّب بالمطهر، والمعروف بالمر لוחي (قبل ١٠٠٠هـ- نحو ١٠٨٥هـ): عالم إمامي، شاعر. وصفه السيد عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العلوي بأسوة المؤرخين وزبدة المتكلمين. تتلمذ في أصفهان (وكان مولده بها) ومشهد على عدد من العلماء كالسيد محمد جعفر بن محمد سعيد الرضوي. له مؤلفات، منها: كفاية المهتدي في معرفة المهدي (ط)، زاد العقبى في مناقب أئمة الهدى، سلوة الشيعة وقوة الشريعة (ط) بالفارسية في الردّ على الصوفية، وتنبيه الغافلين بالفارسية في الرد على الصوفية، وغير ذلك.

طبقات أعلام الشيعة ٤٧٩/٥

الذريعة ١٨/١٠١ برقم ٨٦٧، ٢٦/٢٣٦ برقم ١١٩٢

معجم التراث الكلامي ٣٣٦/٢ برقم ٤٠٣٤، ٤/٥١٧ برقم ٩٩٥٨

٢٥. محمد بن نصار الحويزي (....- حياً ١٠٠١هـ): عالم إمامي جليل، من تلامذة بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي. له كتاب في الإمامة (خ) في عشرة

فصول، ولذا عَبر عنه الطهراني بالفصول العشرة (ولعلّه هو كتاب عقائد الشيعة المذكور في معجم التراث الكلامي)، وشرح على «الألفية» في فقه الصلاة للشهيد الأول.

أمل الآمل ٢/ ٣١٠ برقم ٩٤٣

رياض العلماء ٥/ ١٩٤

طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٥١١

معجم التراث الكلامي ١/ ٤٧٨ برقم ٢٠٨٣، ٤/ ٢٥٥ برقم ٨٧٢٢

٢٦. محمد الزيدي، المعروف بشاه قاضي (... حياً ١٠٣١ هـ): عالم إمامي. له مؤلفات، منها: أصول الدين (خ) بالفارسية، رسالة في حقيقة علم الله تعالى (خ)، الجمع والتوفيق بين قول النبي ﷺ: «ما عرفناك حق معرفتك»، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: «لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً» أنجزها سنة (١٠٣١ هـ)، وتفسير القطب شاهي بالفارسية، ألفه سنة (١٠٢١ هـ) للسلطان محمد قطب شاه بن السلطان محمد قلي.

طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٥٥

الذريعة ١/ ٤١ برقم ١٩٧، ٥/ ١٣٤ برقم ٥٥٦، ١٥/ ٣٢٢ برقم ٢٠٧٠

معجم التراث الكلامي ١/ ٣٤٢ برقم ١٣٥٩، ٢/ ٤٤٠ برقم ٤٥٢٩، ٤/ ٢٧٨ برقم ٨٨٤٤

٢٧. محمد تقى بن الحسن (أو أبي الحسن) الطهر الحسيني، الأسترابادي (... حياً ١٠٢٨ هـ): عالم إمامي جليل، من تلامذة بهاء الدين العاملي، والسيد الداماد. من آثاره: حاشية على «تجريد الاعتقاد» للطوسي وشرحه للقوشجي سماًها مجمع الفوائد، مرقاة الوصول في شرح «الزبدة» في أصول الفقه لأستاذه العاملي، وتذكرة العابدين في الفقه.

أمل الآمل ٢/ ٢٥١ برقم ٧٣٩

أعيان الشيعة ٩/ ١٩٢

معجم التراث الكلامي ٥/ ٤٥ برقم ١٠٤٣١

٢٨. محمد زمان بن محمد جعفر بن محمد سعيد بن مسعود الرضوي الحسيني، المشهدي الخراساني (.... - ١٠٤١ هـ). عالم إمامي، فقيه، حكيم، متكلم، تلمذ لوالده ولغيره. ودرس، ومارس أعمالاً تحقيقية، وأصبح من كبار علماء عصره. له مؤلفات، منها: رسالة ظفرية، صحيفة الرشاد بالفارسية في أحوال أبي مسلم الخراساني، وشرح «قواعد الأحكام» في الفقه للعلامة الحلي.

أمل الآمل ٢/ ٢٧٣ برقم ٧٩٨

طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٣٤

موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٣٢٦ برقم ٣٥٣٦

٢٩. محمد مؤمن بن شاه قاسم السبزواري ثم المشهدي الخراساني (.... - بعد ١٠٧٠ هـ): عالم إمامي، متكلم، فقيه، محدث. درس الفقه والأصولين والحديث على أساتذة عصره كالسيد بدر الدين بن أحمد الحسيني العاملي، ومحمد التوني الشهير بنصر المحدث، وحسن المشغري. له مؤلفات، منها: مقتبس الأنوار من الأئمة الأطهار في التفسير ولم يتمه، ورسالة في جواز العمل بالظن، وغير ذلك.

أمل الآمل ٢/ ٢٩٦ برقم ٨٩٢

طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٥٩٣

موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٢٤٤ برقم ٣٥٤٧

٣٠. محمود بن فتح الله الحسيني، الكاظمي ثم النجفي (.... - نحو

١٠٨٥ هـ): عالم إمامي، من تلامذة جواد بن سعد الكاظمي، وفخر الدين بن محمد علي الطريحي النجفي، وغيرهما. له مؤلفات، منها: كتاب في أصول الدين، وتفريج الكربة عن المنتقم لهم في الرجعة، ورسالة في الخمس، وغير ذلك.

أمل الآمل ٣١٦/٢

أعيان الشيعة ١٠٩/١٠

٣١. مرتضى بن محمد الحسيني (.... حياً ١٠٧٨ هـ): عالم إمامي، ذو اهتمام بالفلسفة والكلام وغيرهما. له مؤلفات، منها: ذريعة سليمانية (خ) في أصول الدين الخمسة، وعقائد عباسية.

مستدركات أعيان الشيعة ٣٢٥/٧

تراجم الرجال ٣/٤٥٥ برقم ٢٧٧٢

معجم التراث الكلامي ٣/٣١٧ برقم ٦٢٤٢

٣٢. مرتضى بن محمد الحسيني، المازندراني الساروي (.... حياً ١٠٤٩ هـ): عالم إمامي، فقيه، واسع العلم. له مؤلفات، منها: مسالك العوام (خ) بالفارسية في أصول الدين ويقع في خمسة أبواب، رسالة مختصرة في علم الكلام تقع في خمسة فصول، ومؤلف في أصول الدين يتضمن ثلاثة أبواب، وجمعة من مسائل الجمعة ألفه سنة (١٠٤٩ هـ). ويبدو أنه هو المترجم في أمل الآمل ٢/٣١٩ برقم ٩٠٧٣ بعنوان: مرتضى بن إبراهيم الحسيني المازندراني.

الذريعة ٢٠/٣٨٠ برقم ٣٥٢٧

تراجم الرجال ٣/٤٥٦ برقم ٢٧٧٣

معجم التراث الكلامي ٤/٢٨٩ برقم ٨٩٠٧ و ٤٨٧ برقم ٩٨٣٤، ٥/٩٤ برقم ١٠٦٧٢

٣٣. ملك علي بن محمد شفيع، علاء الدين التوفي الخراساني (.... حياً

١٠٨٨هـ): عالم إمامي، ذو معرفة بالعلوم العقلية والنقلية. له مؤلفات، منها: شرح «الفصول، في علم الكلام للمحقق نصير الدين الطوسي باللغة الفارسية، وترجمة وشرح «الباب الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الحلّي (خ).

الذريعة ١٣/ ٣٨٥ برقم ١٤٤٥

تراجم الرجال ٣/ ٤٧٥ برقم ٢٨١١

معجم التراث الكلامي ٤/ ٣٨ برقم ٧٦٩٥ و ٨٢ برقم ٧٩١٢

٣٤. مهدي بن كريم الغلباينگاني (.... حياً حدود ١٠٦٠هـ): عالم إمامي، حكيم. له مؤلفات، منها: رسالة في الكلام، وحاشية على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق الطوسي، تعرض فيها لأقوال معاصريه من الفلاسفة والمتكلمين في كتاباتهم المتعلقة بشرح التجريد والحواشي المدونة عليه، ومنهم: إبراهيم بن محمد (ملاصدرا) الشيرازي (المتوفى بعد ١٠٦٠هـ)، وعبد الرزاق اللاهيجي (المتوفى ١٠٧٢هـ)، وشمسا الجيلاني.

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٧٦٤ (ق ١٢)

الذريعة ٦/ ١١٧ برقم ٦٢٩، ١٨/ ١٠٨ برقم ٩١٨

معجم التراث الكلامي ٣/ ٥٢ برقم ٤٩٧٤

٣٥. يحيى بن الحسن اليزدي (.... حياً نحو ١٠٤٠هـ): عالم إمامي، متكلم، فقيه، مبرز في أنواع العلوم. روى عن الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، وروى عنه المحقق محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري (١٠١٧-١٠٩٠هـ).

رياض العلماء ٥/ ٣٤٥

طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٦٣٩-٦٤٠

متكلمو الشيعة
في
القرن الثاني عشر

أبو الحسن الشريف*

(نحو ١٠٧٠-١١٣٨هـ)

أبو الحسن بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى الفتوي، العاملي الأصل، الأصفهاني، الغروي، أحد كبار علماء الإمامية. يُعرف بالشريف.^(١) ولد في أصفهان نحو سنة سبعين وألف.

* لؤلؤة البحرين ١٠٧ برقم ٤٠، الإجازة الكبيرة للتستري ٤٥، روضات الجنات ١٤٢/٧ (ضمن الترجمة المرقمة ٦٣١)، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٥٤/٢، هدية العارفين ١/٧٦٦، إيضاح المكنون ٤٨/٢ و ٤٨٧، تكملة أمل الأمل ٤٤٢ برقم ٤٣٥، الكنى والألقاب ١/٥١، الفوائد الرضوية ٤٥ (ضمن ترجمة صاحب الجواهر)، هدية الأجيال ١٢، معارف الرجال ١/٤١ برقم ١٦، أعيان الشيعة ٧/٣٤٢، ربحانة الأدب ٣/٢١١ و ٣٥٤، ماضي النجف وحاضرها ٣/٤٣، طبقات أعلام الشيعة ٦/١٧٤، مصفى المقال ٢٨، الذريعة ٢/٣٧١ برقم ١٤٩٨، ٧/٤٩ برقم ٢٦٠، ١٥/١٢٤ برقم ٨٤٠، ١٦/٣٥٣ برقم ١٦٣٩، ١٨/٧٠ برقم ٧٢٥، ٢٠/٢٦٤ برقم ٢٨٩٣ ومواضع غيرها، معجم المؤلفين ٣/٢٨٤، ٧/٢٠٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/٨٧٠، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/١٩ برقم ٣٥٨٥، موسوعة مؤلفي الإمامية ٢/١١٧، معجم التراث الكلامي ٣/١٤٠ برقم ٥٣٩١، ٤/١٨٢ برقم ٨٣٩١ و ٤٢٠ برقم ٣٦٦٨.

١. لأن أمه كانت علوية، وهي أخت أستاذة السيد محمد صالح الحسيني الخاتون آبادي.

وتلقى العلم والرواية على أساتذة أصفهان ومشهد وتُسَرَّ (ومكث فيها مدة مديدة) والغريّ (النجف الأشرف) الذي انتقل إليه واستقرّ به إلى آخر حياته.

وإليك أسماء عدد من أساتذته: محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، وخاله السيد محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي الأصفهاني، وأحمد بن محمد بن يوسف المقابي البحراني (المتوفى ١١٠٢ هـ)، ومحمد بن الحسن الحرّ العاملي، ومحمود بن علي الميمندي المشهدي، وصفي الدين بن فخر الدين الطريحي النجفي، والقاسم بن محمد الكاظمي النجفي المعروف بابن الوندي، وعبد الواحد بن محمد بن أحمد البوراني النجفي، وغيرهم.

استقلّ المترجم بالبحث والتدريس في المشهد الغروي، وحقق وألّف وحاوّر في مسائل علمية مختلفة.

وأصبح في غاية الفضل والإحاطة وسعة النظر^(١)، ذا شأن رفيع في المعقول والمنقول، ويد طولى في الأصول والفروع.^(٢)

تتلمذ عليه وروى عنه: ابنه أبو طالب، وإبراهيم بن غياث الدين الأصفهاني الخوزاني، وأحمد بن إسماعيل الجزائري النجفي، والسيد نصر الله بن الحسين الحائري المدرّس، وعبد الله بن كرم الله الخويزي، والسيد محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي المكي، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: ضياء العالمين (خ) في الإمامة في ثلاث مجلدات، الفوائد الغروية والدرر (الدرة) النجفية (خ) في العقائد وأصول الفقه، ترجمة قسم

١. وصفه بذلك السيد نور الله بن نعمة الله الجزائري التستري الذي التقى صاحب الترجمة كثيراً في بلاد إيران. انظر لؤلؤة البحرين (الهامش).

٢. نعتة بنحو هذا الشيخ يوسف البحراني في «لؤلؤة البحرين».

العقائد من «الفوائد الغروية» المذكور باللغة الفارسية، حقيقة مذهب الإمامية، حاشية على «الكافي» للشيخ الكليني، معراج الكمال، الكشكول (نسخة منه في مكتبة كاشف الغطاء بالنجف)، مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار^(١) (ط)، شرح الصحيفة السجادية، وشرح «الكفاية» في الفقه للمحقق محمد باقر السبزواري، وغير ذلك.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف^(٢).

١. وهو في مقدمات التفسير والعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، وتفسير إلى أواخر سورة البقرة.

٢. وقيل: سنة (١١٣٩ هـ).

٤٦٦

الفنْدِرْسْكِ*

(.... حياً ١١٢٤هـ)

أبو طالب بن ميرزا بيك بن أبو القاسم^(١) الموسوي، الفنْدِرْسْكِ^(٢)
الأسْترابادي، الأصْهفاني، الفقيه الإمامي، الفيلسوف، المتكلم.

تلمذ في أصْهفان لكبار أساتذة عصره كالمحقق محمد باقر بن محمد مؤمن
السبزواري (المتوفى ١٠٩٠هـ)، والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري
(المتوفى ١٠٩٨هـ)، و محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (المتوفى ١١١٠هـ).

وتبحر في أكثر العلوم المتداولة في عصره لا سيما العقلية منها، وقرض

* رياض العلماء/٥/٥٠٠ (ضمن ترجمة جدّه أبو القاسم)، مرآة الكتب/١/٢٠٠ برقم ٣٥، أعيان
الشيعة/٢/٣٦٥، ربحانة الأدب/٤/٣٦٠، طبقات أعلام الشيعة/٦/٣٩١، الذريعة/٣/١٧٧ برقم
٦٣٢، ٤/١٠٥ برقم ٤٩٢ و ٤٩٨ برقم ٢٢٣١، ٦/٤١ برقم ١٩٣ و ٤٧ برقم ٢٢٩ و ٦٥ برقم
٣٣٢ و ٩١ برقم ٤٧٥ و ١٠٥ برقم ٥٦٨ و ١٨١ برقم ٩٨٦ و مواضع غيرها، تلامذة العلامة
المجلسي/١٤ برقم ١٢، موسوعة طبقات الفقهاء/١٢/٢٣ برقم ٣٥٨٨، معجم التراث الكلامي
٣/١٩ برقم ٤٨١٣.

١. كان أبو القاسم من أكابر حكماء الشيعة. اشتهر بالفلسفة والهندسة والرياضيات. توفي سنة
(١٠٥٠هـ). انظر طبقات أعلام الشيعة/٥/٤٥٠، فلاسفة الشيعة/١٠١.

٢. نسبة إلى (فِنْدِرْسْكِ): قصبة من أعمال أسْتراباد في إيران.

الشعر بالفارسية.

ووضع مؤلفات في مجالات شتى، منها: حاشية على حاشية الخفري على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي، حاشية على أصول «الكافي» للشيخ محمد بن يعقوب الكليني، حاشية على «أنوار التنزيل» للقاضي البيضاوي، حاشية على «معالم الأصول» في أصول الفقه للحسن بن الشهيد الثاني، حاشية على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني (خ)، بيان البديع (خ) بالفارسية في علم البيان و البديع، توضيح المطالب (خ) في شرح «خلاصة الحساب» لبهاء الدين العاملي، وغزوات حيدري (خ) بالفارسية وهو منظومة في غزوات الإمام علي عليه السلام، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

٤٦٧

المقابي*

(....١١٠٢هـ)

أحمد بن محمد بن يوسف بن صالح الخطّطي الأصل، المقابي البحراني، أحد مجتهدي الإمامية، ومن كبار علمائهم.
 ولد في قرية مقابا (بالبحرين).
 وأخذ عن والده، وغيره.
 وأجاز له محمد مؤمن بن دوست محمد الأسترابادي المكي، ومحمد باقر بن محمد تقي المجلسي.

* أمل الآمل ٢/ ٢٨ برقم ٧٦، لؤلؤة البحرين ٣٧، روضات الجنات ١/ ٨٧ برقم ٢١، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/ ٦٨، الفيض القدسي ١٨٥، هدية العارفين ١/ ١٦٦، إيضاح المكنون ١/ ٥٨٤ و ٦٠١، ٢/ ٤٨٨، مرآة الكتب ١/ ٣٢٧ برقم ٨٥، أنوار البدرين ١٤٠ برقم ٦٤، أعيان الشيعة ٣/ ١٧٢، ریحانة الأدب ٢/ ١٤١، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٤٧، الذريعة ٣/ ٥٤ برقم ١٣٥، ١١/ ٢٥٢ برقم ١٥٤١ و ٣٢٤ برقم ١٩٥٩، ٢١/ ٦٢ برقم ٣٩٥٧ و مواضع أخرى، الأعلام ١/ ٢٣٩، معجم المؤلفين ٢/ ١٦٩، مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ٤٦، وفيه: (أحمد بن يوسف)، تلامذة العلامة المجلسي ١٦ برقم ١٤، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٦٤ برقم ٣٦٢٣، موسوعة مؤلفي الإمامية ٥/ ٢٣٩، معجم التراث الكلامي ٢/ ٢٥ برقم ٢٥٩٥، ٣/ ١١٠ برقم ٥٢٥٣.

واشتهر بعلو كعبه في المعقول والمنقول والفروع والأصول ودقة النظر وحدة الخاطر والبلاغة والفصاحة في التعبير والتحرير.^(١)

تتلمذ عليه وروى عنه: سليمان بن عبد الله بن علي الماحوزي البحراني، ومحمود بن مير علي الميمندي المشهدي، وأبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي، وأحمد بن علي بن الحسن الساري البحراني، وعبد الله بن كرم الله الحويزي، وغيرهم.

وذكر بعض تلامذته أنّ المحقق محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري كان يخلو مع المترجم - أثناء إقامته في أصفهان - يومين في الأسبوع للمذاكرة معه والاستفادة منه، كما كان هذا دأب المحقق آقا حسين الخوانساري معه في أغلب الأيام.

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: رسالة في مسألة الحسن والقيح ردّاً على الأشاعرة، رسالة في البداء، رسالة الرموز الخفية في المسائل المنطقية، رسالة المشكاة المضيئة في المنطق، رياض الدلائل وحياض المسائل في الفقه، ورسالة في تاريخ حياته ومدح العلامة المجلسي (ط). ضمن ميراث حديث شيعه ٥٦٩/٥ - ٥٨١)، وغير ذلك.^(٢)

توفي في مشهد الكاظمين عليه السلام (بيغداد) زائراً سنة اثنتين ومائة وألف.

ومن شعره:

١. انظر لؤلؤة البحرين.

٢. ثمة فائدة لصاحب الترجمة تتعلق بعلم الله تعالى بالأشياء، أوردها الشيخ يوسف البحراني في كتابه

«الكشكول» ٢/ ١٧٥-١٧٩.

عجبا لمن قعدت به أفكاره

عن فهم سرّ مليكه فيما برى

حَقَر الذين تهَجَّدوا وهم هم

قوم لوجه الله قد هجروا الكرى

ما أسهر الليل البعوض لقصده

ظليماً ولا طلباً لشرب دم الـورى

لكنّما حيث الدماء تنجس

بالنّص، أرسل للدماء مطهراً

قال ذلك جواباً على بيتي القاضي السيد عبد الرؤوف بن الحسين البحراني

(المتوفى ١٠٠٦هـ):

لا يخذعتك عابداً في ليله

بيكي وكن من شره متحذراً

لم يسهر الليل البعوض ولم يصح

في جُنجه إلا لشرب دم الـورى

٤٦٨

الخاتون آبادي*

(....١١٦١هـ)

أحمد العلوي، الأصفهاني الخاتون آبادي ثم المشهدي، أحد أجلاء علماء الإمامية.

تلمذ للسيد بن محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي (المتوفى ١١٢٦هـ)، ومحمد باقر بن إسماعيل بن محمد باقر الخاتون آبادي (المتوفى ١١٢٧هـ)، وغيرهما من أعمامه وأخواله.

ومهر في عدة فنون منها الفقه الذي كان يُعدّ - كما يرى تلميذه القزويني - من أقلّ فنونه.

وانتقل إلى مدينة مشهد (بخراسان)، فتصدّى بها للتدريس والإفادة، ونال تقدير واحترام كبار علمائها كالفقيه المتكلم رفيع الدين محمد رفيع بن فرج الجيلاني، والسيد حيدر العاملي القاضي.

تلمذ عليه: السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التسري وحضر درسه

* الإجازة الكبيرة للتسري ١٢٧، تنميم أمل الأمل ٦٠ برقم ١٢، أعيان الشيعة ٢/ ٤٨٠، ٣/ ٢٢، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٣، الذريعة ٥/ ١٧٤ برقم ٧٦٠، موسوعة طبقات الفقهاء ٦/ ٣٣، معجم التراث الكلامي ٢/ ٤٥٢ برقم ٤٥٨٦.

في أصول «الكافي» وغيره، وعبد النبي بن محمد تقي القزويني، وآخرون.
وَأَلَّفَ رسالة في جواب اعتراضات بعض أهل السنة على كتاب «حقّ
اليقين» في الإمامة لمحمد باقر المجلسي، أجاد فيها كلّ الإجابة.^(١)
توفي بمدينة مشهد سنة إحدى وستين ومائة وألف.

٤٦٩

العَبْدِي*

(نحو ١٠٥٠-١١١٥هـ)

إسحاق بن محمد بن القاسم العبدي، الصعدي اليمني، العالم الزيدي،
المتكلم، الأديب.

ولد في صعدة نحو سنة خمسين وألف.

وتلمذ لعلماء عصره، منهم القاضي صالح بن مهدي القبلي (المتوفى
١١٠٨هـ).

وبرع، وفاق الأقران، وصار منفرداً في جميع علومه.

واتصل بالمهدي الزيدي محمد بن أحمد المعروف بصاحب (المواهب)،
فجعله من وزرائه، ثم وقع بينهما شيء، فارتحل إلى الهند، وتنقل في تلك البلاد،
وأطلع على كتب جمّة، وتبحّر في المعارف.

وللعبدي مؤلفات، منها: الاحتراس من نار النبراس الطاعن في قواعد

* البدر الطالع ١/ ١٣٣ برقم ٨٣، هدية العارفين ١/ ٢٠١، معجم المؤلفين ٢/ ٢٣٨، مخطوطات

الجامع الكبير ٢/ ٥١٨، مؤلفات الزيدية ١/ ٣٥ برقم ٣٣ و ٧٨ برقم ٢٦٧، ٢/ ٢٣ برقم ١٥٣٨،

أعلام المؤلفين الزيدية ٢١٩ برقم ٢١٠، معجم التراث الكلامي ١/ ١٠٥ برقم ١٩٥ و ١٩٢ برقم

الأساس^(١) (خ) في علم الكلام في مجلدين ضخمين، إبطال العناد في أفعال العباد (خ) في أصول الدين وفيه مناقشات لما أورده في هذا الموضوع من الآيات والأحاديث والأدلة العقلية، والرد على المرجومي في مسألة تحليل السماع، وغير ذلك.

توفي بأبي عريش (من أعمال تهامة) سنة خمس عشرة ومائة وألف.

ومن شعره:

أمرَ بدارها فأطوف سبعاً	وألثم رُكنَها من بعد لمس
فسموني بعبد الدار جهلاً	وما علموا بأني عبد شمس

١. وهو رد على «النبراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس» لإبراهيم بن الحسن الكوراني الكردي (المتوفى ١١٠١هـ) الذي اعترض على «الأساس في عقائد الأكياس» للمتصور بالله القاسم بن محمد الحسني (المتوفى ١٠٢٩هـ). قال الشوكاني في وصف كتاب «الاحتراس»: إن فيه تحقيقات باهرة، وإن مؤلفه تكلم بكلام لا يعرف قدره إلا من تبخر في علوم العقل والنقل.

٤٧٠

الخاجوي*

(...١١٧٣هـ)

إسماعيل بن الحسين بن محمد رضا بن محمد (علاء الدين) المازندراني^(١)،
الأصفهاني الخاجوي^(٢)، أحد أعلام الإمامية.

تلمذ لعلماء عصره في أصفهان، ومنهم: محمد جعفر بن محمد طاهر
الكرماني، (ومحمد بن تاج الدين الحسن الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي،

* تتميم أمل الآمل ٦٧ برقم ١٩١، رياض الجنة ٧٢/٢ برقم ١٦٥، روضات الجنات ١١٤/١ برقم ٣٢،
مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٣/٣٩٦، هدية العارفين ١/٢٢١، الكنى والألقاب ٢/١٠٠، الفوائد
الرضوية ٥٢، أعيان الشيعة ٣/٤٠٠، ربحانة الأدب ٢/١٠٥، طبقات أعلام الشيعة ٦/٦٢،
الذريعة ٢/٣٢١ برقم ١٢٦٨، ٦/٥١ برقم ٢٤٨ و ١٠٣ برقم ٥٥٩ و ١٩٦ برقم ١٠٧٧،
٢٥/١٨٦ برقم ١٨٢، ومواضع غيرها، الأعلام ١/٣٢٥، معجم المؤلفين ٢/٢٩١، فلاسفة
الشيعة ١٤٧، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/٧٧ برقم ٣٦٣٥، معجم التراث الكلامي ١/٣٢٩ برقم
١٢٩٥ و ٤٥٩ برقم ١٩٦١، ٢/٤٢٩ برقم ٤٤٧٤، ٣/٣١٩ برقم ٦٢٤٩ و ٤٦٠ برقم ٧٠١٦،
٥/٤٦٨ برقم ١٢٥١٧.

١. صرح المترجم في أكثر من رسالة من رسائله بأن اسمه هكذا: محمد بن الحسين بن محمد رضا
المشتهر بإسماعيل، وسمى نفسه في رسالته «ذريعة النجاة»: إسماعيل بن الحسين بن محمد رضا بن
علاء الدين محمد المازندراني.

٢. نسبة إلى خاجو: من محلات أصفهان، كان المترجم قد سكنها.

والحكيم محمد صادق الأردستاني، والحكيم حمزة الجيلاني^(١).

وتضلع من شتى العلوم والمعارف لا سيما الفلسفة والكلام، ويحكى أنه مرَّ على كتاب «الشفاء» لابن سينا ثلاثين مرة قراءة ومطالعة وتدريساً.

وكان باحثاً، ناقدًا، ذا يد باسطة في الفقه والحديث والتفسير.

أثنى عليه عبد النبي القزويني، ووصفه بأنه من فرسان الكلام ومن فحول أهل العلم.

تتلمذ عليه عدد من رواد العلم الذين أصبحت لهم فيما بعد مكانة مرموقة في دنيا الفلسفة والكلام، ومنهم: محمد مهدي بن أبي ذر النراقي (المتوفى ١٢٠٩ هـ) ولازمه فترة طويلة، والسيد أبو القاسم بن محمد إسماعيل الخاتون آبادي الشهير بالمدرس (المتوفى ١٢٠٢ أو ١٢٠٣ هـ)، ومحمد بن محمد رفيع البیدآبادي (المتوفى ١١٩٨ هـ)، ومخرباب الجيلاني العارف (المتوفى ١٢١٧ هـ).

وصنّف نحو مائة وخمسين مؤلفاً في علوم شتى، طُبِعَ منها (٢٦) رسالة تحت عنوان «الرسائل الاعتقادية»، ونحن نذكر هنا عدداً من هذه الرسائل المطبوعة، وهي: ذريعة النجاة من مهالك تتوجه بعد الممات، ميزة الفرقة الناجية عن غيرهم، طريق الإرشاد إلى فساد إمامة أهل الفساد، الرسالة الأينية، توجيه مناظرة الشيخ المفيد، هداية الفؤاد إلى بُذ من أحوال المعاد، الجبر والتفويض، بشارات الشيعة، شرح حديث «أعلمكم بنفسه أعلمكم بربه»، والفوائد في فضل تعظيم الفاطميين.

وإليك جانباً من سائر مؤلفاته: أصول الدين، الإمامة، إبطال الزمان

١. الرسائل الاعتقادية، المقدمة بقلم السيد مهدي الرجائي.

الموهوم (ط). في مجموعة المنتخب من آثار حكماء إيران)، حاشية على أصول
 «الكافي» للشيخ الكليني، الدرر الملتقطه (ط) في تفسير الآيات القرآنية، شرح
 «مدارك الأحكام» في الفقه للسيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي، الطلاق،
 الأربعون حديثاً، وجامع الشتات في النوادر والمتفرقات، وغير ذلك.
 توفي بأصفهان في شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف.

٤٧١

الخاتون آبادي*

(١٠٣١-١١١٦هـ)

إسماعيل^(١) بن محمد باقر بن إسماعيل بن محمد (عماد الدين) الحسيني،
الخاتون آبادي الأصفهاني، أحد أجلاء علماء الإمامية.
ولد سنة إحدى وثلاثين وألف.

وتلمذ لأساتذة عصره: رجب علي التبريزي (المتوفى ١٠٨٠هـ)، والسيد
رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني (المتوفى ١٠٨٢هـ)، والحسين بن جمال الدين
محمد الخوانساري (المتوفى ١٠٩٨هـ) ومحمد تقي بن مقصود علي المجلسي
(المتوفى ١٠٧٠هـ).^(٢)

* الإجازة الكبيرة للتستري ١٣٠ (ضمن ترجمة حفيده إسماعيل المرقمة ١١)، تميم أمل الأمل ٦٩ برقم
٢٠، نجوم السماء ٢٩٠ برقم ١٣٦ (مؤسسة انتشارات أمير كبير - طهران، ١٤٢٤هـ)، مرآة
الكتب ١/ ٣٤٣ برقم ٩٢ (مع الهامش الذي كتبه محقق الكتاب محمد علي الخائري)، أعيان
الشيعة ٣/ ٣١٣، ٩/ ٢٥٣، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٦٠-٦٢، مصفى المقال ٧٨، الذريعة
٦/ ١١٠ برقم ٥٩٢، ١٣/ ٩٥ برقم ٣٠٤ و ٢٠٣ برقم ٧١٣ و مواضع غيرها، معجم التراث
الكلامي ١/ ٣٨٨ برقم ١٦١٩، ٢/ ٣٤٥ برقم ٤٠٧٥ و ٤١٧ برقم ٤٤١٠، ٣/ ٤٩٤ برقم ٧١٧٨ و
٥٣١ برقم ٧٣٤٨، ٤/ ٢٧ برقم ٧٦٤٥ و ٣١ برقم ٧٦٦٢ و ٥٧ برقم ٧٧٩٣، ٥/ ١٧٦ برقم
١١٠٧٦ و ٣١٣ برقم ١١٧٨٣، موسوعة مؤلفي الإمامية ٧/ ٧٠.
١. وقيل: محمد إسماعيل.
٢. انظر موسوعة مؤلفي الإمامية.

وروى عن السيد محمد بن شرف الدين علي الموسوي المعروف بميرزا الجزائري.

وعُني عناية فائقة بمباحث الفلسفة والكلام، وتعمق فيها. وتولى التدريس في الجامع العباسي بأصفهان، وأنشأ مدرسة في تحت فولاد بأصفهان.

تلمذ عليه وروى عنه: ولده السيد محمد باقر^(١)، والسيد نعمة الله بن عبد الله الجزائري التستري، ومحمد داود الطسوجي، وآخرون.

ووضع أكثر من عشرين مؤلفاً، منها: معالم الدين ومعارج اليقين في أصول الدين (خ)، منهاج اليقين في أصول الدين ومعارج الأذهان في درج العرفان (خ)، سرمایه نجات (خ) بالفارسية في العقائد، زاد المسافرين وتحفة السالكين (خ) بالفارسية في العقائد، صد كلمه (خ) بالفارسية في أصول الدين، شرح على «شرح العقائد العضدية» لجلال الدين الدواني (خ)، رسالة في الجبر والاختيار (خ) بالفارسية من زاوية فلسفية كلامية، عقائد أصوليين (خ) بالفارسية في الفلسفة والعقائد، رسالة اعتقادية (خ) بالفارسية، شرح أصول «الكافي» للشيخ الكليني (خ)، شرح إلهيات «الشفاء» في الفلسفة لابن سينا، حاشية على «شرح الإشارات» في الفلسفة للمحقق نصير الدين الطوسي (خ)، وتفسير القرآن الكريم (خ)، وغير ذلك.

توفي سنة ست عشرة ومائة وألف.^(٢)

١. وهو والد السيد إسماعيل بن محمد باقر بن إسماعيل (صاحب الترجمة) الخاتون آبادي، المتوفى في عشر الستين بعد المائة والألف.

٢. وقيل: سنة (١١١٤ هـ). قال ذلك عبد الكريم الجزري (المتوفى ١٣٤٠ هـ) كما نقله عنه الطهراني في «طبقات أعلام الشيعة».

وقد مضت ترجمة إسماعيل بن محمد حسين المازندراني المعروف بالخاجوثي^(١)، الذي ذكره السيد عبد الله الجزائري التستري في «الإجازة الكبيرة» ص ٩٩ بعنوان (إسماعيل الخاتون آبادي)، فلا تتوهم أنها شخصية واحدة.

١. المتوفى (١١٧٣هـ).

٤٧٢

أبو القاسم الخوانساري*

(١٠٩٠-١١٥٨هـ)

جعفر بن الحسين بن القاسم بن محبّ الله بن القاسم الموسوي، السيد أبو القاسم الأصفهاني، ثمّ الجرفادقاني الخوانساري، أحد علماء الإمامية ومجتهديهم. ولد في أصفهان سنة تسعين وألف.

وحضر في أوائل شبابه درس العالم الشهير محمد باقر المجلسي (المتوفى ١١١٠هـ).

وتلمذ للمتكلّمين الفقيّهين: خاله الحسين بن الحسن الجيلاني ولازمه في مختلف العلوم، وجمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري. وتقدّم في أكثر من فنّ، ونظّم الشعر.

وقام بمسؤولياته العلمية والدينية إلى أن زحفت جيوش الأفاغنة نحو

* روضات الجنات ٢/ ١٩٧ برقم ١٧٣، هدية العارفين ١/ ٢٥٥، الفوائد الرضوية ٦٩، أعيان الشيعة ٤/ ٩٦، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ١٣٢، الذريعة ١٢/ ٤١ برقم ٢٤٠، ٢٢/ ٣٤٧ برقم ٧٣٨٣ و ٣٤٩ برقم ٧٣٩١ ومواضع أخرى، معجم المؤلفين ٣/ ١٣٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/ ٥٤٠، تراجم الرجال ١/ ٢٠٠ برقم ٣٦٦، تلامذة العلامة المجلسي ١٨ برقم ١٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٨٤ برقم ٣٦٤١، دانشمندان خوانسار ٣١٢ برقم ١٥، معجم التراث الكلامي ٥/ ٢٨٠ برقم ١١٦٣٣.

بلدته، فغادرها (١١٣٣هـ) إلى مناطق جرفادقان (معرب : گلپایگان) التابعة لخوانسار، فأقام بها إماماً للجمعة والجماعة ومرشداً ومفتياً ومُفيداً.

تتلمذ عليه وروى عنه جماعة، منهم: ولده السيد حسين (المتوفى ١١٩١هـ) وانتفع به كثيراً، وعباس بن الحسن بن عباس بن محمد علي البلاغي النجفي.

وَأَلَّفَ كتاباً كبيراً في أصول الدين سَمَّاهُ منهاج المعارف (ط) بالفارسية، بحث فيه موضوعات شتى كإثبات وجود الصانع، وبيان صفاته الثبوتية والسلبية، وبيان الحدوث الذاتي والحدوث الزماني، وإثبات النبوة والإمامة والمعاد، ودراسة المسائل المتعلقة بذلك كنفي سهو النبي، والشفاعة، والمعاد الجسماني، وغير ذلك، وتعرض فيه لعقائد بعض المذاهب كالزيدية والإسماعيلية.

وله مؤلفات أخرى، منها: كتاب الزكاة، كتاب الحج، شرح خطبة الزهراء عليها السلام، شرح دعاء السحر للإمام زين العابدين عليه السلام برواية أبي حمزة الثمالي، وغير ذلك.

توفي بقودجان (من قرى جرفادقان) سنة ثمان وخمسين ومائة وألف.

٤٧٣

الحويزي*

(...١١١٥هـ)

جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزي الأصل، قوام الدين الكمرئي،
الأصفهاني، القاضي، أحد أجلاء علماء الإمامية.

ولد في كمره (من نواحي گلپايگان).

وسكن أصفهان، وتلمذ بها للفقهاء المتكلمين: محمد باقر بن محمد
مؤمن السبزواري (المتوفى ١٠٩٠هـ)، والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري
(المتوفى ١٠٩٨هـ) واختص به وصاهره على ابنته.

وتلقى الحديث عن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (المتوفى
١٠٧٠هـ).

وأحاط إحاطة تامة بفنون شتى.

* جامع الرواة ١/ ١٥٣، تسميم أمل الآمل ٩٠ برقم ٤٥، روضات الجنات ٢/ ١٩٢ برقم ١٧٢، الفوائد
الرضوية ٧٥، أعيان الشيعة ٤/ ١١٤، الذريعة ٦/ ٩٢ برقم ٤٨٥ و ١٨٩ برقم ١٠٣٢، ١٠/ ٦ برقم
٣٧، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ١٣٩، معجم المؤلفين ٣/ ١٤٠، موسوعة طبقات الفقهاء
١٢/ ٨٦ برقم ٣٦٤٢، دانشمندان خوانسار ١١٧، أثر آفرینان ٢/ ٣١٤، معجم التراث الكلامي
١/ ٣٠٥ برقم ١١٤٦، ٢/ ١٨٧ برقم ٣٣٤٠.

وزاول التدريس والتأليف.

وتولّى القضاء بأصفهان، ثمّ منصب شيخ الإسلام فيها خلفاً لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي (المتوفى ١١١٠هـ).

وأصبح له شأن كبير في مختلف الأوساط.

تتلمذ عليه محمد بن علي الأردبيلي وأطراه كثيراً، وقال في وصفه: عارف بالأخبار والتفسير والفقه والأصول والكلام والحكمة والعربية....

كما تتلمذ عليه وروى عنه آخرون، منهم: السيد قوام الدين محمد بن محمد مهدي السيفي القزويني، والفقيه المتكلم محمد رفيع بن فرج الجيلاني، ومحمد أكمل بن محمد صالح البهبهاني، والسيد عالم الكرمان، والسيد علي بن عزيز الله ابن عبد المطلب الجزائري، والسيد محمد إبراهيم بن محمد معصوم بن فصيح القزويني.

وضع مؤلفات، منها: تحفه سلطاني^(١) (ط) بالفارسية في الحكمة الإلهية والطبيعية، أصول الدين^(٢) (خ) بالفارسية، حواش على «كفاية المقتصد» في الفقه لأستاذ السبزواري، وذخائر العقبي في تعقيبات الصلوات، وغير ذلك.

توفي بالقرب من النجف الأشرف (بعد عودته من الحج) سنة خمس عشرة ومائة وألف، ودُفن فيها إلى جوار العلامة الحلي.

ورثاه تلميذه السيد قوام الدين السيفي بقصيدة، نذكر منها المطلع

١. ويضمّ ثمانية مقاصد: إثبات الواجب تعالى، وصفات الواجب. وبيان كيفية صدور الأشياء عنه

تعالى، والعدل، وذكر أفعال الحق تعالى، والنبوة، والإمامة، والمعاد.

٢. ذكرته بعض المصادر، ولستنا نعلم هل هو بعينه «تحفه سلطاني» أو أنه مؤلف آخر؟

والتاريخ:

الدهرينعى إلينسا المجد والكرما
والعلم والحلم والأخلاق والشَّيْما
تاريخ ما قد دهانا (غاب نجم هدى)
والله يهدي بياقي نوره الأئمة

٤٧٤

الحسن بن إسحاق*

(١٠٩٣-١١٦٠هـ)

ابن أحمد (المهدي لدين الله) بن القاسم بن محمد الحسني، الصنعاني، أحد كبار علماء الزيدية.

ولد بالغراس سنة ثلاث وتسعين وألف.

وأخذ عن: أبيه، وأخيه الناصر لدين الله محمد بن إسحاق (المتوفى ١١٦٧هـ)، والسيد بدر الدين محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الصنعاني الأمير (المتوفى ١١٨٢هـ)، وغيرهم.

وفاق في غالب العلوم، وقرض الشعر.

واعْتُقِلَ في عهد ابن عمه المتوكل القاسم بن الحسين وفي عهد المنصور الحسين بن المتوكل، فلبث في السجن سنين متطاولة، عكف خلالها على المطالعة والتأليف والتعليق.

وقد جرى بينه وبين أستاذه البدر وبين ابن أخيه إسماعيل بن محمد بن

* البدر الطالع ١/ ١٩٤ برقم ١٢٥، مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٦٢٣، مؤلفات الزيدية ٢/ ١٢ برقم ١٥٠٧ و ٣٠ برقم ١٥٦٣ و ٣٩ برقم ١٥٩٤ و ١٦٢ برقم ١٩٤١، و ٣١٢ برقم ٢٣٧٨، ٣/ ١١٩ برقم ٣١٩٦، أعلام المؤلفين الزيدية ٣٠٨ برقم ٢٨٧، معجم التراث الكلامي ٣/ ٤٢٦ برقم ٦٨٣٦ و ٤٢٩ برقم ٦٨٤٧.

إسحاق من الأبحاث والرسائل والمسائل والمناظرات الشيء الكثير.
وللسيد المترجم مؤلفات، منها: بلوغ الأمنية في إظهار مخازي ابن تيمية (خ)
ردّ به على «منهاج السنة» لابن تيمية فيما يتعلق بالإمامة والتفضيل، الرسالة
الحسنية في الرد على العقائد السنية (خ)، منظومة الهدى النبوي (خ) نظم بها «زاد
المعاد» لابن قيم الجوزيّة، فتح القوي في شرح منظومة الهدى النبوي (خ) في
مجلدين، والرسالة المفيدة في الجمع بين الصلاتين (خ)، وغير ذلك.
توفي سنة ستين ومائة وألف.

٤٧٥

الصَّنْعَانِي*

(١٠٤٤-١١١٤هـ)

الحسن بن الحسين بن القاسم (المنصور بالله) بن محمد بن علي الحسني،
الصنعاني.

ولد في حصن ضوران سنة أربع وأربعين وألف.
وسكن صنعاء، وتوجّه إلى ذمار، فأخذ عن الهادي بن أحمد الجلال
(المتوفى ١٠٧٩هـ).

ثم رجع إلى صنعاء فاستوطنها.
وقد برّز في عدة فنون لا سيما علم المعقول.
أخذ عنه: السيد عبد الله بن علي الوزير، والسيد يوسف بن يحيى بن
الحسين بن المؤيد الحسني صاحب «نسمة السحر»، وغيرهما.

* نسمة السحر ١/ ٥٠٦ برقم ٤٥، طبقات الزيدية الكبرى ١/ ٢٩٧ برقم ١٥٩، البدر الطالع
١/ ١٩٧ برقم ١٢٧، هدية العارفين ١/ ٢٩٦، معجم المؤلفين ٣/ ٢١٩، مؤلفات الزيدية
١/ ٢٨ برقم ٨ و ٣٦٣ برقم ١٠٤٤، ٢/ ٥١ برقم ١٦٣٥ و ١٧٣ برقم ١٩٦٩ و ٢٠١ برقم ٢٠٣٩ و
٢٧٩ برقم ٢٢٧٤ و ٤٥٨ برقم ٢٨٢٧، ٣/ ٤٤ برقم ٢٩٦٨، أعلام المؤلفين الزيدية ٣١٥ برقم
٢٩٥، معجم التراث الكلامي ٤/ ٧٩ برقم ٧٩٠٠.

ووضع مؤلفات، منها: شرح «لب الأساس» في الكلام للمؤيد محمد بن إسماعيل القاسمي، شرح «العقيدة الصحيحة» في أصول الدين لعلمه المتوكل إسماعيل بن القاسم (خ)، مقالات الصابئة والحنفاء في العقائد، الرماح المشرعة العسالة إلى نحر القصيدة والرسالة في الرد على رسالة «هداية المسترشدين إلى علوم المجتهدين» للسيد صلاح بن الحسين الأخفش الصنعاني، حاشية على شرح الجلال على «تهذيب المنطق» للتفتازاني سماها جمال الجلال، وشرح «الورقات» في أصول الفقه للجويني، وغير ذلك.

توفي سنة أربع عشرة ومائة وألف.

ومن شعره، قوله من قصيدة:

لجمال ذاتك في الوجود تطلعي

ولنيل وصلك في الحياة تطمعي

ولسوجهك الزاهي بحسن جماله

حجي وتطوافي بذاك المربع

يا من تمتع أن أراه حقيقة

الله لي من حُسنه المتمنع

أرخی الحجاب ولو تجلى مُسفرأ

لاندك طور القلب عند المطلع

ومحت وجودي ساطعات جماله

وجوه بغير النور لم يتبرقع

٤٧٦

الجيلاني*

(نحو ١٠٣٩- بعد ١١٠٦هـ)

الحسن بن سلام بن الحسن الجيلاني التيمجاني، من كبار علماء الإمامية.
ولد نحو سنة تسع وثلاثين وألف.

وتتلمذ في العلوم العقلية على مشاهير الأساتذة، وهم: محمد باقر بن محمد
مؤمن السبزواري (المتوفى ١٠٩٠هـ)، والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري
(المتوفى ١٠٩٨هـ)، ومحمد بن الحسن الشيرواني (المتوفى ١٠٩٨هـ).^(١)

وأخذ في العلوم النقلية عن: محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (المتوفى
١٠٧٠هـ)، ومحمد علي بن أحمد الأسترابادي (المتوفى ١٠٩٤هـ).
ومهر في أكثر العلوم.

ودرس وأفاد، فأبدي ضلعة في كشف معضلات المسائل، وإيضاح
مغلقات المطالب في مختلف الفنون.

* رياض العلماء ١/ ١٩٢، تميم أمل الأمل ١٠٢ برقم ٥٤، أعيان الشيعة ٦/ ١٦٤، الذريعة
٦/ ٩٣ برقم ٤٨٨، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ١٦٤، دانشمندان خوانسار ١٢٣ برقم ١٢، موسوعة
طبقات الفقهاء ١٢/ ٩٣ برقم ٣٦٤٧.

١. مضت ترجمة الخوانساري في الجزء الثالث من معجمنا هذا، وترجمنا للسبزواري والشيرواني في هذا
الجزء.

وتولى منصب شيخ الإسلام في بلاد جيلان، فاستمرّ فيه فترة طويلة.
ونال مقاماً علمياً رفيعاً، حتّى قيل إنّ أستاذه الخوانساري كان يفضّله على
الشيرازي، وهذا يفضّله على الخوانساري.
أثنى عليه معاصره عبد الله الأفندي، وقال في وصفه: فقيه، متكلّم، ماهر في
جميع العلوم، دقيق الفطنة، حاضر الجواب.
وللمترجم تلامذة منهم محمد جعفر بن عيسى التبريزي، وله تعليقات على
أكثر الكتب في كثير من الفنون، منها تعليقاته على «الروضة البهية» في الفقه
للشهيد الثاني.
توفي بعد سنة ست ومائة وألف.

٤٧٧

اللاهيجي*

(حدود ١٠٤٥-١١٢١هـ)

الحسن بن عبد الرزاق بن علي بن الحسين الجيلاني اللاهيجي الأصل،
القمني، العالم الإمامي، الفيلسوف، المتكلم.

ولد ببلدة قم في حدود سنة خمس وأربعين وألف.

وتلمذ لوالده الفيلسوف المتكلم عبد الرزاق اللاهيجي إلى أن توفي الوالد.
سنة (١٠٧٢هـ)، فقام مقامه في التدريس بإلحاح من تلامذة أبيه الذين آثروا
تقديمه والحضور عنده على الرغم من كونه أقل منهم عمراً وكفاءة.

ثم سافر إلى المشاهد المشرفة في العراق، وحضر على أساتذتها في الفقه
والحديث.

* رياض العلماء/١/٢٠٧، تذكرة المعاصرين/٤٦، تميم أمل الآمل/١٠٩ برقم ٦١، أعيان
الشيعة/٥/١٣٣، طبقات أعلام الشيعة/٦/١٧٧، الذريعة/١/٦٧ برقم ٣٣٠، ٢/١٨٧ برقم ٦٩٨
و ٢٩٢ برقم ١١٨٤، ٤/٤٠٤ برقم ١٧٧٢، ٥/١٢٩ برقم ٥٣٦، ٦/٢٢٩ برقم ١٢٨٦،
١١/٢٥٩ برقم ١٥٨٤، ١٢/١٦٩ برقم ١١٢٧، ١٧/٥١ برقم ٢٧٧ ومواضع غيرها، معجم
المؤلفين/٣/٢٣٥، موسوعة طبقات الفقهاء/١٢/٩٦ برقم ٣٦٤٩، معجم التراث الكلامي
/١/١٠٤ برقم ١٨٨ و ١٢٥ برقم ٢٩٨ و ٣٠٥ برقم ١١٤٩ و ٤٢٤ برقم ١٧٧٩، ٣/٢٥٣ برقم
٥٩٠٨ و ٤٦١ برقم ٧٠٢١ و ٥٠٥ برقم ٧٢٣٣، ٤/١١٢ برقم ٨٠٦٥ و ٤٤١ برقم ٩٦١٦.

وعاد إلى قم، وعكف على المطالعة والبحث والتدريس والتأليف، حتى حاز شهرة واسعة، ومكانة علمية رفيعة، دعت الشيخ عبد النبي القزويني إلى الاعتقاد بأنه أفضل من أبيه عبد الرزاق.

وللمترجم مؤلفات عديدة، منها: شمع اليقين في معرفة الحق واليقين (ط) بالفارسية في أصول الدين وقد بسط الكلام فيه في الإمامة، رسالة في أصول الدين (خ) بالفارسية، ألفه الفرقة (خ) في الكلام واختيار ما هو أحسن الأقوال من أقاويل الحكماء والمتكلمين، الدرر المكنون (ط) بالفارسية وهو جواب سؤال حول الإمام علي عليه السلام وإثبات إمامته، إبطال التناسخ، زواهر الحكم الزاهر نجومها في غياهب الظلم (خ) في الفلسفة وأصول الدين، روائع الكلم وبدائع الحكم (خ) في الفلسفة، قدم وحدث العالم (خ) بالفارسية، رسالة في التقية، السر المخزون (ط) بالفارسية في إثبات الرجعة، هدية المسافر في أحكام السفر، جمال الصالحين بالفارسية في أعمال السنة، وشرح «الصحيفة السجادية» للإمام علي السجاد بن الإمام الحسين عليه السلام، وغير ذلك.

توفي بمدينة قم سنة إحدى وعشرين ومائة وألف، وقبره ظاهر يُزار، يقع في شارع (إرم) المحاذي لمقعد السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

٤٧٨

الدَّمَسْتَانِي*

(....١١٨١هـ)

الحسن^(١) بن محمد بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله الدمستاني
البحراني، الإمامي، الفقيه، العلامة، الشاعر.

تلمذ لعلماء عصره وروى عنهم، ومنهم: المتكلم عبد الله بن علي بن أحمد
البلادي البحراني (المتوفى ١١٤٨هـ)، والحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي
البحراني (المتوفى ١١٨١هـ عن سنّ عالية).

ومهر في الفقه والحديث والرجال.

وعُني بمباحث علم الكلام ومسائل الاعتقاد، وقرض الشعر.

واحتل مكانة علمية مرموقة في بلاده.

* تتميم أمل الآمل ١١٢ برقم ٦٣، أنوار البدرين ٢١٧ برقم ٩٤، أعيان الشيعة ٥/٢٦٠، طبقات أعلام
الشيعة ٦/١٦٧، الذريعة ١/٤٥١ برقم ٢٢٦١، ٢/٣٥٨ برقم ١٤٤٥، ٣/٤٠١ برقم ١٤٣٨،
٤/٤٧٨ برقم ٢١٢١، ٢٢/٦٢ برقم ٨٠٥٣، ٢٣/١٤٥ برقم ٨٤٢٦، ومواضع غيرها، مصفى
المقال ١٢٩، معجم المؤلفين ٣/٢٨٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/١٠٠ برقم ٣٦٥٢، علماء
البحرين دروس وعبر ٢٩٨ برقم ١٥٠، معجم التراث الكلامي ١/٢١٨ برقم ٧٢١، ٢/١٧٢ برقم
٣٢٧٤ و ٣٥٤ برقم ٤١٢٠، ٥/٣٠٢ برقم ١١٧٣٥.

١. في تتميم أمل الآمل: محمد حسن.

ارتحل من قريته دميستان إلى بلاد إيران، فسكن مدة في ميناء «بوشهر» ثم توجه إلى القطيف، وتوفي به في (٢٣) ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائة وألف. وقد ترك عدة مؤلفات، منها: منظومة تحفة الباحثين في أصول الدين^(١) (خ)، رسالة في التوحيد، منظومة في التوحيد تزيد على مائة بيت، منظومة في إثبات الإمامة والوصية، منظومة في نفي الجبر والتفويض، أوراد الأبرار في مآتم الكرار المشهور في بلاد البحرين بالأسفار، انتخاب الجيد من تنبيهات السيد^(٢) (خ)، رسالة في الجهر والإخفات، وديوان شعر كبير. ومن شعره:

من يُلْهِهِ المُرْدِيانِ المَالُ والأَمَلُ	لم يَذُرْ ما المُنْجِيانِ العلم والعمل
تُحَذِّرُشَدَ نَفْسِكَ من مِرَاةِ عَقْلِكَ لا	بالوهم، من قبل أن يَغْتَالِكَ الأَجَلُ
فَالْعَقْلُ مُعْتَصِمٌ وَالسُّوْهُمُ مُتَّهَمٌ	والعمر منصرم و الدهر مرتحل
يَا مُنْفَقَ العَمْرِ في عَصِيانِ خَالِقِهِ	أَفِئْتُ، فَإِنَّكَ مَسْنُ خَمْرِ الهَوَى ثَمَل
تَعْصِيهِ لا أَنْتَ في عَصِيانِهِ وَجَلُّ	من العقاب ولا من مَنِّهِ خَجَل
أَنْفَاسَ نَفْسِكَ أَثْمَانِ الْجَنَانِ فَلَ	تَشْرِي بِهَا لَهْباً في الحشر يشتعل
ما عَذَرَ من بَلَغِ العَشْرِينَ إِنْ هَجَعْتَ	عَيْنَاهُ أَوْ عَاقَهُ عَنْ طَاعَةِ كَسَل

١. نظمها لابنه الشيخ أحمد (المتوفى ١٢٤٠هـ) ورتبها على خمسة مباحث، من جملتها:

هداً لواجب الوجود الأحدي	القادر العدل الحكيم الصمد
وبعد فالراجي لعفو ذي المنن	فتى أبي الفضل محمد الحسن
فهاكها تحفة كل باحث	في خمسة من غرر المباحث

٢. وهو منتخب «تنبيه الأريب في إيضاح رجال التهذيب» للسيد هاشم بن سليمان البحراني.

ثم يقول في الحسين الشهيد عليه السلام وأصحابه البررة:

رَكِبْ بِرَغْمِ الْعَلَىٰ فَوْقَ الثَّرَىٰ نَزَلُوا
 وَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ النَّزْلُ
 تُنْسِي الْمَوَاقِفَ أَهْلِيهَا مَوَاقِفَهُمْ
 بِصَبْرِهِمْ فِي الْبَرَايَا يُضْرِبُ الْمَثَلُ
 ذَاقُوا الْحَتُوفَ بِأَكْنَافِ الطَّفُوفِ عَلَىٰ
 رَغْمِ الْأَنْسُوفِ، وَلَمْ تَبْرُدْ لَهُمْ غُلْلُ
 أَفْدي الحُسينَ صَريعاً لَا صَريخَ لَهُ
 إِلَّا صَريعَ نَصُولٍ فِيهِ تَتَصَلُّ
 وَالطَّعْنَ مَخْتَلِفٍ فِيهِ وَمَوْتَلَفُ
 وَالنَّحْرَ مَنَعُطٍ وَالْعَمَرَ مَنَبَلُ
 أليس ذا ابنِ عليٍّ وَالبَتُولِ وَمَنْ
 بِجَدِّهِ خُتِمَتْ فِي الْأُمَّةِ الرُّسُلُ

٤٧٩

القزويني*

(.....١١٩٨هـ)

الحسن بن محمد إبراهيم^(١) بن محمد معصوم بن فصيح بن أولياء الحسيني،
التبريزي الأصل، القزويني، العالم الإمامي، الحكيم، المتكلم.
تلمذ لأخويه السيدين: محمد مهدي والحسين^(٢) (المتوفى ١٢٠٨هـ)
ولازمهما في شتى الفنون والمعارف.
وأخذ عن الحكيم خليل بن جعفر الحريجي.
وعكف على الدراسة والمطالعة، حتى برع في العلوم لا سيما العقلية منها.
وتصدى للتدريس، فأخذ عنه: الفيلسوف علي النوري المازندراني في
العلوم العقلية، وإبراهيم الجوهري القزويني، وآخرون.
وتوجه إلى العراق، فسكن كربلاء، وواصل بها نشاطاته العلمية والدينية
من التدريس والتأليف والإرشاد.

* تميم أمل الآمل ١٠٨ برقم ٥٩، أعيان الشيعة ٤/٦٢٨، طبقات أعلام الشيعة ٦/١٧٥،

الذريعة ١/٣٩٠ برقم ٢٠١٢، مستدركات أعيان الشيعة ٨/٦٣.

١. المتوفى (١١٤٩هـ)، وستأني ترجمته.

٢. كان من مشايخ السيد محمد مهدي بحر العلوم في الإجازة. وهو أكبر من أخيه صاحب الترجمة.

ثم عاد إلى بلدته قزوين، فتوفي بها سنة ثمان وتسعين ومائة وألف.
وترك من المؤلفات: مجموعة رسائل فلسفية، كتاب الأدعية، ورسالة في
الحساب، وغير ذلك.

٤٨٠

البحراني*

(....١١٩٢هـ)

الحسين بن محمد بن عبد النبي بن سليمان السنسي، البارباري، البلادي البحراني^(١)، أحد أجلة علماء الإمامية.

أخذ العلم وروى عن: عبد الله بن علي البلادي، والحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، وإبراهيم القطيفي، وناصر بن محمد الجارودي القطيفي، ومحمد باقر بن محمد حسين النيسابوري ثم المكّي، ومحمد رفيع بن فرج الجيلاني

*تتميم أمل الأمل ١١٦ برقم ٦٧، وفيه (محمد حسين بدل الحسين)، أنوار البدرين ١١٤، أعيان الشيعة ١٥٦/٦، طبقات أعلام الشيعة ١٨٦/٦ و ١٨٨ و ٢٠٥، الذريعة ٢١/٢٣٣ برقم ٤٧٧٥، ٢٣/١٥٥ برقم ٨٤٧٥، معجم المؤلفين ٤/٥٤، تراجم الرجال للحسيني ١/٣٠٣ برقم ٥٩٠، وفيه (السبسي بدل السنسي)، علماء البحرين ٢٩ برقم ١٤٤، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/١١١ برقم ٣٦٦٠، معجم التراث الكلامي ٥/٣٠٥ برقم ١١٧٥٢.

١. ترجم صاحب «طبقات أعلام الشيعة» لثلاثة علماء بصورة مستقلة، وهم: الحسين بن محمد البحريني ثم الاصطهباناتي، والحسين بن محمد بن عبد النبي البلادي البحراني، والحسين بن محمد ابن عبد النبي السنسي البارباري البحراني، وجمعنا نحن بينهم باعتبارهم شخصية واحدة، وقد يّتنا في «موسوعة طبقات الفقهاء» وجه الجمع بين (البلادي والسنسي البارباري)، وأضفنا هنا (البحراني ثم الاصطهباناتي) اقتداءً برأي السيد أحمد الحسيني الذي ذهب إلى اتحادهم مع (السنسي البارباري).

المشهدى.

وبرع في الفقه والأصول والكلام.

وناب عن أستاذه البلادي في التدريس بمدرسة حوري فترة طويلة.

وارتحل إلى إيران، فأقام في اصطهبانات.

التقاء عبد النبي القزويني في مدينة يزد التي وردها المترجم له عام (١١٧٥ هـ) عند زيارته للإمام الرضا عليه السلام وأثنى عليه ببالغ الثناء، وقال في وصفه: وهو متكلم ماهر، وفي الفقه وأصوله وفروعه بحر زاخر، وأضاف: ولنا معه مكالمات ومقاولات قد جرت بيننا وبينه في رسائل.

روى عنه بالإجازة: السيد عبد العزيز بن أحمد الصافي النجفي الذي أجاز هو بدوّه لصاحب الترجمة، والحسين بن عبد الله الحوري الأولي.

ووضع مؤلفات، منها: منهاج الإذعان في أصول الإيمان في أصول الدين الخمسة، معراج الكمال في الفقه، ورسالة في مناسك الحج، وغير ذلك.

توفي ليلة الأربعاء (١٨) صفر سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف، ودفن في مقبرة اصطهبانات.^(١)

١. انظر طبقات أعلام الشيعة ٦/١٨٦، و تراجم الرجال.

٤٨١

القائني*

(١١٣٦هـ...)

الخليل بن محمد أشرف القائني، الأصفهاني، العالم الإمامي، الحكيم، المتكلم.

تلمذ لكبار أساتذة أصفهان كالفقيه المتكلم رضي الدين محمد بن الحسين ابن جمال الدين الخوانساري (المتوفى ١١١٣هـ)، وغيره. وبيع، ودرس كتب الفلسفة والكلام.

وارتفع شأنه بعد وفاة جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري (أخي أستاذه المذكور) عام (١١٢٢هـ)، وأصبح مرجعاً للعلماء، وتمنّ يُشار إليه بالبنان. واشتهر في أصفهان بمهارته في التدريس وعمق تفكيره وبُعد نظره إلى أن نزح عنها في أواخر أيام محاصرتها من قبل الأفغان عام (١١٣٤هـ)، متوجّهاً إلى

* تميم أمل الآمل ١٤٢ برقم ٩٥، رياض الجنة ٢/٥٤٨ برقم ٣١٨، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/١٩٩، الفوائد السريوية ١٧٤، ریحانة الأدب ٤/٤٢٨، طبقات أعلام الشيعة ٦/٢٤٣، الذريعة ٢/٢٨٤ برقم ١١٥٣، ٢٠/٢٣٢ برقم ٧١٥، ٢٤/٣٦٤ برقم ١٩٦٣، أثر آفرينان ٤/٣٣٠، معجم التراث الكلامي ١/١٣٣ برقم ١٨٢٢، ٣/٤٠٨ برقم ٦٧٣٤، ٥٧/٥٧٩٦ برقم ٤٣٧/٥، ١٢٢٨٤.

قزوين التي سكنها وواصل فيها نشاطه العلمي والديني، وعظمت منزلته بها. تتلمذ عليه وروى عنه جمعٌ من رواد العلم، منهم: السيد محمد صالح الحسيني القزويني، والسيد قطب الدين محمد الحسيني النيريزي الشيرازي المعروف بالذهبي (المتوفى ١١٧٣ هـ) ولازمه عدة سنين في أصفهان، والسيد أسد الله بن علي رضا الحسيني، وعبد الرحيم بن محمد يونس الدماوندي (المتوفى حدود ١١٥٥ هـ).

ووضع مؤلفات، منها: نور البصر في حلّ مسائل الجبر والقدر (خ) وهو شرح لرسالة نفي الجبر والتفويض وإثبات الأمر بين الأمرين المنسوبة للإمام علي الهادي عليه السلام، الرد على النصاري (خ) بالفارسية، شرح حديث عمران الصابي (خ) في التوحيد ومسائل كلامية، رسالة البداء، وتعليقات على «شرح الإشارات» في الفلسفة للمحقق نصير الدين الطوسي.

توفي بقزوين ليلة السابع والعشرين من رجب من عام ستة وثلاثين ومائة وألف.

٤٨٢

الجزيري*

(.....)

داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الجزيري البحراني، العالم
الإمامي، المتكلم، الفقيه.
تلمذ لعلماء عصره.

واهتمّ بنشر العلم، فبنى مدرسة بالجزيرة، ووقف فيها ما يقرب من أربعمئة
كتاب، نسخ كثير منها بخطّ يده.

ووضع مؤلفات، منها: رسالة في مسائل أصول الدين، ورسالة في تحريم
السنن.

وله فتاوى في الردّ على الصوفية وفي مسألة الاجتهاد والتقليد، يظهر منها -
كما يقول عبد الله الأفندي - فضله وقوّته في علمي الأصولين.
لم نقف على تاريخ وفاته.

* رياض العلماء ٢/ ٢٧١، لؤلؤة البحرين ٤٠٣ (ضمن ترجمة الكشي المرقمة ١٢٦)، أنوار
البدرين ١٨٦ برقم ٨٤، أعيان الشيعة ٦/ ٣٦٦ و ٣٦٨، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٢٤٨،
الذريعة ٢/ ١٨٧ برقم ٧٠٢، ٤/ ٧٠ برقم ٢٨٦، ٨/ ٢٩٤ برقم ١٣٠٠، مع موسوعات رجال
الشيعة ٢/ ٥٣٢، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ١٢٣ برقم ٣٦٦٩، معجم التراث الكلامي
١/ ٣٠٧ برقم ١١٥٩.

قال الأفندي (المتوفى قبل ١١٣٠هـ): كان من المعاصرين، وقد توفي في زماننا.

وقد ترجمنا له هنا تبعاً للشيخ الطهراني الذي ترجم له في الجزء السادس من طبقاته المخصص لعلماء القرن الثاني عشر.

٤٨٣

القرميسيّني*

(....١١٥٩هـ)

زكي (أو محمد زكي) بن إبراهيم القرميسيّني (الكرمانشاهي) ثمّ الهمداني،
العالم الإمامي، الواعظ، الأديب.

ولد في قرميسين (معرب كرمانشاه^(١)) في أسرة تتحل أحد المذاهب السنيّة
وتأثر في صباه بمذهب أهل البيت (عليه السلام)، فغادر منزله قاصداً مدينة همدان، حيث
التجأ إلى حاكمها إسماعيل خان الذي عني بتربيته وتوجيهه، وألحقه بصفوف
طلبة العلم، فجدّ في الدراسة والتحصيل حتّى فاق وبرع.

ثمّ تولّى إمامة الجمعة ومنصب شيخ الإسلام في قرميسين، ثمّ قضاء عسكر
السلطان نادر شاه.

وألقى الخطب المؤثرة، فاهتدى به كثيرون.

وناظر علماء أهل السنة، فجلّى في هذا الميدان.

وحاور علماء الشيعة وباحثهم في مسائل مختلفة، ومنهم السيد عبد الله بن

* الإجازة الكبيرة للتستري ١٤٠ برقم ٢١، تميم أمل الأمل ١٦٦ برقم ١١٨، أعيان الشيعة ٦٨/٧،
طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٢٩٠ و ٢٩٢، الذريعة ١٠/ ١٩٩ برقم ٥١٣، شهداء الفضيلة ٢٤٠،
موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٧٣ برقم ٣٨٦٣.

١. مدينة مهمة في غرب إيران، بينها وبين همدان (٣٠) فرسخاً.

نور الدين الجزائري التستري الذي تباحث معه في المسائل الجبلية^(١) وغيرها،
وعبد النبي بن محمد تقي القزويني الذي أثنى على المترجم له كثيراً، ووصفه بالعالم
الجليل، والفقيه النبيه، والمتكلم النبيل.

توفي مقتولاً سنة تسع وخمسين ومائة وألف، وذلك بسعاية بعض الرجال
عند نادرشاه.

رُبَّ نعيم زال ريعانُهُ بلسعةٍ من عقرب الحاسد^(٢)

ولصاحب الترجمة رسالة في الردّ على حيدر علي الشيرواني في بعض المسائل.

١. وهي سبعون مسألة من المسائل العقلية والنقلية، أجاب عنها السيد عبد الله الجزائري التستري في
كتاب سماه «الأنوار الجلية في أجوبة المسائل الجبلية» وقد قرظه صاحب الترجمة. انظر
الذريعة ٢/٤٢٣ برقم ١٦٧١.

٢. للشاعر العبقرى الشريف الرضى.

٤٨٤

سلطان العلماء*

(....١١٣٩هـ)

سلطان محمد القائي، العالم الإمامي، الفقيه، المتكلم، المعروف بسلطان العلماء.

ولد في قائن (من توابع بيرجند في خراسان).
 وشرع في التحصيل وهو في سنّ الرابعة عشرة.
 وأكمل دراسته في حوزة أصفهان العلمية، حتى برع.
 ثم عاد إلى قائن، فمارس فيها نشاطه العلمي والديني، وانقاد له علماء بلده
 وما حولها.

وخاض مباحثات ومناظرات مع علماء أهل السنّة في هراة (التي سافر إليها
 عام ١١١٥هـ) وغيرها.

أثنى عليه عبد النبي القزويني، وقال: كان حكيماً، فقيهاً، متكليماً.

* تتميم أمل الآمل ١٧٦ برقم ١٢٩، ریحانة الأدب ٣/٥٩، طبقات أعلام الشيعة ٦/٣١٦،
 الذريعة ٢/٣٢٦ برقم ١٢٩٧، ٦/١١٥ برقم ٦٢١، ٢٥/٣٦ برقم ١٧٦، موسوعة طبقات
 الفقهاء ١٢/١٣٤ برقم ٣٦٧٩، أثر آفرينان ٤/٣٢٧، معجم التراث الكلامي ١/٤٧٨ برقم
 ٢٠٨٠، ٣/٥١ برقم ٤٩٧٣.

وللمترجم مؤلفات، منها: كتاب مبسوط في الإمامة، حاشية على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين الطوسي، رسالة في الوجود وغيره من المباحث الفلسفية والكلامية لم تتم، تطهير الأئمة، تهذيب الأئمة، وتفسير القرآن الكريم، وغير ذلك.

توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وألف.^(١)

وله ابن فقيه اسمه أشرف، كان من أصدقاء عبد النبي القزويني.^(٢)

١. أثر آفرينان.

٢. انظر تكملة أمل الآمل ٧١ برقم ٢٣.

٤٨٥

المأحوزي*

(١٠٧٥-١١٢١هـ)

سليمان بن عبد الله بن علي بن الحسن بن أحمد، شمس الدين أبو الحسن
المأحوزي البحراني، أحد مجتهدي الإمامية وكبار علمائهم.
ولد في قرية المأحوز سنة خمس وسبعين وألف.

* لؤلؤة البحرين ٧ برقم ٢، منتهى المقال في أحوال الرجال ٣/ ٣٩٩ برقم ١٣٧٦، كشف الحجب
والأستار ٣٦٦ برقم ١٥٣ و ٥٤ برقم ٢٥٥ و ٣٢٦ برقم ١٧٧٣ و ٦٠٤ برقم ٣٣٩٩، روضات
الجنات ٤/ ١٦ برقم ٣١٩، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٣/ ٣٨٨، هدية العارفين ١/ ٤٠٤، إيضاح
المكتون ١/ ٦٦ و ١٠٤ و ١١٠ و ١٥٩ و ١٢/ ٢ و ٧١ و ١٩١ و ٦١٦ و ٦٦٩ و ٦٧٦ و ٧٢١، أنوار
البدارين ١٥٠ برقم ٦٩، الفوائد الرضوية ٢٠٤ — ٢٠٥، سفينة البحار ٤/ ٢٥٩، أعيان
الشيعة ٧/ ٣٠٢، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٢١، الذريعة ١/ ١٣ برقم ٦١ و ٢٨٠ برقم ١٤٦٨ و
٤٩٣ برقم ٢٤٣٠، ٢/ ٩٥ برقم ٣٨٠ و ٢٦٢ برقم ١٠٦٨ و ٣٢٧ برقم ١٢٩٨، ٤/ ٤٧٩ برقم
٢١٣٢، ١٣/ ١٢٠ برقم ٣٨٣، ١٥/ ٩٦ برقم ٦٣٠، ٢٤/ ٣٠٣ برقم ١٥٨٧، ٢٥/ ١٨٨ برقم
١٩٠، ومواضع غيرها، الأعلام ٣/ ١٢٨، معجم المؤلفين ٤/ ٢٦٧، علماء البحرين ٢٢٢ برقم
١٠٧، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ١٣٥ برقم ٣٦٨٠، معجم التراث الكلامي ١/ ١٨٥ برقم
٥٦٣ و ٢١١ برقم ٦٨٦ و ٢٢٣ برقم ٧٥٢ و ٢٨٤ برقم ١٠٤٥ و ٤٠٣ برقم ١٦٨٥ و ٤٦٣ برقم
١٩٨٧، ٢/ ٢٤٦ برقم ٣٦١٩ و ٣٢٥ برقم ٣٩٩٠ و ٣٥٥ برقم ٤١٢٨ و ٤٨٢ برقم ٤٧١٠،
٤/ ٣٥ برقم ٧٦٥٠ و ١٧٢ برقم ٨٣٥٤، ٥/ ٤١٩ برقم ١٢٢٩٤ و ٤٦٩ برقم ١٢٥٢١.

وبدأ بدراسة العلوم الإسلامية عند بلوغه العاشرة من عمره، فكان من أساتذته فيها: صالح بن عبد الكريم الكرزكاني، وسليمان بن علي بن أبي ظبية الشاخوري، وأحمد بن محمد بن يوسف المقاي، والسيد هاشم بن سليمان البحراني الكتكاني، ومحمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي، وغيرهم.

وأكب على المطالعة والبحث والتحقيق حتى بلغ مكانة علمية رفيعة. ثم انتهت إليه رئاسة علماء البحرين بعد وفاة أستاذه السيد هاشم عام (١١٠٧هـ).

وكان محققاً، باحثاً، واسع العلم، غزير الانتاج.

تتلمذ عليه كثير من العلماء، منهم: عبد الله بن صالح السماهيجي، وأحمد ابن إبراهيم العصفوري والد الشيخ يوسف صاحب «الحدائق الناضرة»، والحسين ابن محمد جعفر الماحوزي، وعلي بن عبد الله بن عبد الصمد الإصبعي، وعبد الله ابن علي بن أحمد البلادي.

وقد أثنى عليه تلميذه السماهيجي ببالغ الثناء، ومما قاله فيه: كان أعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات... علامة في جميع الفنون... خطيباً، شاعراً، مفوهاً.

ولصاحب الترجمة مؤلفات جمّة (أكثرها رسائل) منها ماتم ومنها لم يتم، ومنها: هداية القاصدين إلى عقائد الدين (نسخة منه في مكتبة آقا بزرگ الطهراني في النجف)، الإشارات في الكلام، إفهام الأفهام في عقائد دين الإسلام ويقال له إعلام الأنام بعلم الكلام، أرجوزة نظم بها «الباب الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الحلي، شرح «الباب الحادي عشر» لم يتم، الأربعون

حديثاً^(١) (ط) في الإمامة، صوب الندى في مسألة البدا، أعلام الهدى في مسألة البدا، النكت البديعة في فرق الشيعة، رسالة الإحباط و التكفير (نسخة منها في خزانة محمد علي الخوانساري في النجف)، رسالة في تلخيص العقائد (خ)، رسالة في كلمة التوحيد، حواش^(٢) على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين الطوسي، رسالة في علم المناظرة، رسالة في المنطق، العشرة الكاملة في أصول الفقه، رسالة في مناسك الحج، رسالة في الصوم، بلغة المحدثين (ط) في الرجال، معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال (ط)، أزهار الرياض (ط. قسم منه) في الأدب، وديوان شعر، وغير ذلك كثير.

توفي سنة إحدى وعشرين ومائة وألف.

ومن شعره، قوله مضمناً:

قد كنت في روق الصِّبا ذا نعمة ما إن لموقعها لديّ مكان
ذهبت غضارتها فهمتُ بذكرها (والماء يعرف قدره الظمآن)
وله من أبيات:

يا سائرين بروحي في هوادجهم قفوا قليلاً فلي في الركب حاجاتُ
بتسم ولم يقضِ زيد منكم وطراً ولا تقضتُ ليعقوب بُاناتُ

١. سُمي في بعض النسخ المخطوطة: مدارج اليقين في إثبات خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام).

٢. قال صاحب الترجمة (مادحاً شرح القوشجي ومتقدماً له في مجال بحث الإمامة) من جملة أبيات:

لله درّ القوشجي فقد جلا تلك العرائس في خضاب المُجتل
قد جرّد التجريد من إبهامه وعلا بتحقيقاته أوج العُلل
فإليك مني في الحواشي ما بدا أجلو الدُّجى وبه أحلّ المُشكلا

٤٨٦

الطُّرُنْجِي*

(.... بعد ١١٠٠هـ)

صفي الدين بن فخر الدين بن محمد علي بن أحمد الطريجي، النجفي، أحد فقهاء الإمامية وأجلاء علماءهم.

ولد في النجف الأشرف.

وتلمذ لعلماء عصره، وتخرّج على والده الفقيه المفسر اللغوي فخر الدين (المتوفى ١٠٨٥هـ)، وأُجيز منه بثلاث إجازات، تواريخها: (١٠٧٢هـ) و(١٠٧٦هـ) و(١٠٧٧هـ).

وعُني بالفقه والكلام واللغة.

تتلمذ عليه وروى عنه عدد من العلماء، منهم: أبو الحسن بن محمد طاهر

* أمل الآمل ٢/ ١٣٥ برقم ٣٨٦، رياض العلماء ٣/ ١٧، روضات الجنات ٥/ ٣٥٢ (ضمن ترجمة والده المرقمة ٥٤١)، الكنى والألقاب ٢/ ٤٤٨، الفوائد الرضوية ٢١٦، سفينة البحار ٥/ ٢٩١، أعيان الشيعة ٧/ ٣٨٩، ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٤٤٣ برقم ١٨، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٨٤، الذريعة ١٣/ ١٢١ و ٣٧٨ برقم ١٤١٨، ٢١/ ١٣٧ برقم ٤٣١١، ٢٥/ ١٩٤ برقم ٢٢٥، معجم المؤلفين العراقيين ٣/ ٢٢٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/ ٨٣٤، معجم المطبوعات النجفية ٢٩٧، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ١٤٨ برقم ٣٦٨٩، معجم التراث الكلامي ٢/ ١٩٠ برقم ٣٣٥١، ٥/ ١٣٩ برقم ١٠٨٨٦، و ٤٧٣ برقم ١٢٥٤١.

الفتوني العاملي النجفي، ومحمد حسين بن محمد علي التبريزي.
 وألف كتباً ورسائل، منها: مطالع النظر^(١) في شرح «الباب الحادي عشر» في
 أصول الدين للعلامة الحلّي (ط)، رسالة تحفة الطالب وبغية الراغب (خ) في علم
 التوحيد، هداية المسترشدين في الردّ على الطيعيين (نسخة منه في خزانة بيت
 الطريحي)، مستدرك «مجمع البحرين» في تفسير غريب القرآن والأحاديث لوالده،
 والرياض الأزهرية في شرح «الفخرية» في الفقه لوالده، وغير ذلك.
 توفي بعد سنة مائة وألف.

١. وفي الذريعة ٢١/١٣٧: مطارح النظر.

٤٨٧

عبد الباقي بن محمد حسين*

(.... بعد ١١٣٠ هـ)

العالم الإمامي، الجامع للفنون. اسمه محمد ولكنه اشتهر بعبد الباقي ونُسي اسمه كما صرح هو بذلك.

لم نقف على تاريخ ومحل مولده، ولعل أصله من (لار)، وكان يسكن شيراز. اهتم بالعلوم العقلية والنقلية، واتجه أكثر نحو علم الكلام والفلسفة. وكان جيد التحرير بالعربية والفارسية.

وضع مؤلفات، منها: ذخيرة يوم المحشر^(١) في شرح «الباب الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الخلي (خ) باللغة الفارسية، روضة الأنوار وزبدة الأفكار^(٢) (خ) بالفارسية في تلخيص كتابه «ذخيرة يوم المحشر»، حاشية^(٣) على حاشية الخفري على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين

* الذريعة ٦/ ٢٧ برقم ١١٢، ١٠/ ٢٣ برقم ١١٤، ١٨/ ٩٨ برقم ٨٥٢، مستدركات أعيان الشيعة ٧/ ١٢٠، تراجم الرجال للحسيني ٢/ ١٧ برقم ٨٥٩، معجم التراث الكلامي ٣/ ٩ برقم ٤٧٧٠ و ١٤ برقم ٤٧٩٥ و ٤٨١ برقم ٧١٣٢ و ٤٨٦ برقم ٧١٥٨، ٤/ ٥١٦ برقم ٩٩٥٧.

١. ألفه سنة (١١٠٩ هـ). وكان قد حرره باللغة العربية ثم استخرج منه هذا الشرح بالفارسية.

٢. ذكر في معجم التراث الكلامي.

٣. كتبها سنة (١١٣٠ هـ).

الطوسي (خ)، كفاية اللبيب في شرح التهذيب (خ) يعني «تهذيب المنطق والكلام» لسعد الدين التفتازاني وفيه ردود على التفتازاني في مبحث الإمامة، ورياض السائرين، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته

وهو غير السيد عبد الباقي^(١) بن محمد حسين بن محمد صالح الحسيني الأصفهاني (المتوفى ١٢٠٧ هـ)، وقد وهمت لجنة تأليف «معجم التراث الكلامي»، فنسبت عدداً من مؤلفات صاحب الترجمة إلى هذا السيد.

١. له ترجمة في طبقات أعلام الشيعة (الكرام البررة) ٢/ ٦٩٨ برقم ١٢٧٥.

٤٨٨

العلوي*

(نحو ١٠٢٠-١١٢١هـ)

عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين بن عبد الله بن محمد الحسيني العلوي، العاملي الأصل، الأصفهاني، أحد أجلاء علماء الإمامية.

ولد في أصفهان نحو سنة عشرين ومائة وألف.

وتلمذ لوالده الحكيم المتكلم السيد أحمد^(١) العلوي (المتوفى حدود ١٠٥٧هـ).

وأولع بالإنشائيات والعرفان والمباحث الأصولية والعقائدية، وعكف على التأليف فيها وفي غيرها من الحقول.

وتولّى في أواخر عمره إمامة الجمعة في مسجد الشاه بأصفهان.

* تكملة أمل الآمل ٢٥٣ برقم ٢١٧، أعيان الشيعة ٣٧٩/٩، طبقات أعلام الشيعة ٤١٥/٦، الذريعة ١٢/١٥٤ برقم ١٠٣٦، ١٥/٣٣ برقم ١٩١ و ٢٤٤ برقم ١٥٨٢، ١٧/٢٥٨ برقم ١٦٠، ٢١/٢٣ برقم ٣٧٦٧، ٢٢/٣٤٦ برقم ٧٣٧٦، ٢٦/٢٢٣ برقم ١١٢٥ و مواضع أخرى، معجم التراث الكلامي ٢/٣١٧ برقم ٣٩٥٥، ٣/٥٢٢ برقم ٧٣٠٢، ٥/٢٧٨ برقم ١١٦٢٤.

١. وهو سبط المحقق علي بن عبد العالي الكركي (المتوفى ٩٤٠هـ)، وصهر أستاذه السيد محمد باقر الداماد (المتوفى ١٠٤١هـ) وابن خالته أيضاً.

وإليك جانباً من مؤلفاته: سدرۃ المنتهى والعطية العظمى^(١) (ط) بالفارسية ويشتمل على بحوث فلسفية وعرفانية وعقائدية، تقديس الأنبياء وتمجيد الأوصياء (خ) بالفارسية في تنزيههم وإثبات عصمتهم وغير ذلك بالأدلة العقلية والنقلية، مناهج الشارعين (خ) بالفارسية في الأصول والفروع والأخلاق، مسلك النجاة، حواش على إلهيات «الشفاء» لابن سينا، عرش سماء التوفيق بالفارسية في تفسير القرآن الحكيم، والجواهر المنشورة في الأدعية الماثورة، وغير ذلك. توفي بأصفهان سنة إحدى وعشرين ومائة وألف عن سنّ عالية^(٢). وخلف ثلاثة أولاد علماء، وهم: محمد أشرف (المتوفى ١١٣٣ هـ) وستاتي ترجمته، وصدر الدين محمد^(٣)، وزين العابدين.

١. أتم تأليفه في سنة (١٠٦٢ هـ).

٢. ذكر المترجم - بعد إيراد أحد الأدعية -: لقد جربناه في بعض حوادث سنة (١٠٣٩ هـ) فاستجيب لنا. ولعل هذه العبارة تدلّ على اشتراكه في تلك الحرب، وهذا يعني أنّ ولادته تكون في حدود سنة (١٠٢٠ هـ). انظر تكملة أمل الآمل، و طبقات أعلام الشيعة.

٣. وقع وهم في «أعيان الشيعة»، حيث جمع المؤلف بين ترجمة الوالد (السيد عبد الحسيب) وترجمة الابن (السيد صدر الدين). يُذكر أنّ الوصف الذي نقله السيد حسن الصدر في التكملة عن صاحب الشذور (وأورده السيد العاملي في أعيانه) إنّما يتعلّق بالابن لا بالأب. انظر تكملة أمل الآمل ٢٤٤ برقم ٢٠٦.

٤٨٩

الدَّماوَندي*

(....حدود ١١٥٥هـ)

عبد الرحيم بن محمد يونس الدماوندي، الأصفهاني ثم الكربلائي، العالم الإمامي، العارف.

التحق بحوزة أصفهان، وتلقى العلم عن الحكيم محمد صادق بن معز الدين الأردستاني (المتوفى ١١٣٤هـ)، وعن الحكيم المتكلم الخليل بن محمد أشرف القائي الأصفهاني (المتوفى ١١٣٦هـ).

وأصبحت له يد طويلة في الفلسفة والكلام والتفسير والحديث.

ارتحل إلى العراق، فسكن كربلاء المقدسة، وفيها التقاه السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري وتباحث معه في بعض المسائل.

وكان إمام الجماعة في المسجد.

* الإجازة الكبيرة للنسري ١٤٤ برقم ٢٧، أعيان الشيعة ٧/ ٤٧٠، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٤٢٥، الذريعة ٦/ ٤٥ برقم ٢١٨، ١٣/ ١٩٦ برقم ٦٨٦، ١٤/ ٣٧ برقم ١٦٢٩، ٢٦/ ٢٧٢ برقم ١٣٦٥ و ٣١٠ برقم ١٥٦٠ و مواضع أخرى، معجم المؤلفين ٥/ ٢١٥، تراجم الرجال ٢/ ٤١ برقم ٩١٣، معجم التراث الكلامي ٢/ ٣٥٧ برقم ٤١٣٧، ٣/ ٨٦ برقم ٥١٣٧، ٤/ ٢٠ برقم ٧٦٠٨ و ٥١ برقم ٧٧٦٤ و ٨٧ برقم ٧٩٣٧ و ٤٥٤ برقم ٩٦٨٣، ٥/ ٢١٥ برقم ١١٢٩٥.

وضع مؤلفات، منها: مفتاح أسرار حسيني (خ) بالفارسية في إثبات المبدأ والمعاد ومباحث كلامية أخرى، رسالة القضاء والقدر (خ)، القدر في الأفعال، حدوث العالم (خ)، رسالة في التوحيد (خ)، شرح حديث الحقيقة (أدرجه المؤلف في كتابه «مفتاح أسرار حسيني») وهو شرح لكلام أمير المؤمنين عليه السلام في بيان العالم العلوي، شرح حديث رأس الجالوت ومناظرته مع الإمام الرضا عليه السلام (خ) بالفارسية، وحاشية على تفسير «الصافي» للفيض الكاشاني، وغير ذلك.

توفي بكر بلاء في عشر الستين بعد المائة والألف.

٤٩٠

العبادي*

(....حدود ١١١٠هـ)

عبد القاهر بن عبد بن رجب بن مخلص العبّادي أصلاً، الخويزي موطناً،
أحد علماء الإمامية.

تلمذ لعلماء عصره.

وعُني بفتون عديدة، ونظم الشعر.

أثنى عليه معاصره الحرّ العاملي (الذي التقاه بمدينة مشهد) ووصفه بالعالم
المتكلم الفقيه.

درّس العبّادي بمدرسة همدان.

* أمل الآمل ١٥٦/٢ برقم ٤٥٨، رياض العلماء ٣/١٦٠، روضات الجنات ٤/٢٢٠ برقم ٣٨٣،
إيضاح المكنون ١/٤٤١ و ٥٨٠، ٢/٢٦ و ٦٨ و ١٠٣ و ١٨٣ و ٦٠٠، هدية العارفين ١/٦٠٧،
تنقيح المقال ٢/١٥٩ برقم ٦٦٧١، الفوائد الرضوية ٢٣٨، أعيان الشيعة ٨/٣٢، ربحانة
الأدب ٤/٩٢، طبقات أعلام الشيعة ٥/٣٣٦ (ق ١١)، والصواب أن يترجمه في الجزء (٦)
المختص لعلماء القرن (١٢)، الذريعة ١٥/٥١ برقم ٣٣١ و ٢٨٣ برقم ١٨٥٠، ٢١/١٤ برقم
٣٧٠٨، معجم المؤلفين ٥/٣٠٩، معجم رجال الحديث ١٠/٥٨ برقم ٦٦٠١، موسوعة طبقات
الفقهاء ١٢/١٧٨ برقم ٣٧١٥، معجم التراث الكلامي ٤/٢٥٢ برقم ٨٧٠٣، ٥/١٠٨ برقم
١٠٧٣٨.

ووضع مؤلفات، منها: المستمسكات القطعية اليقينية في علم الكلام،
العقائد الدينية بالبراهين العقلية، صفو صفوة الأصول ونفي هفوة الفضول في
أصول الفقه، تعليقات على «أنوار التنزيل» للقاضي البيضاوي، دفع الغواية
لشرح الهداية، وديوان شعر، وغير ذلك.

توفي في حدود سنة عشر ومائة وألف.

ومن شعره:

سَفَرْتُ شَمُوسَ خَوَاطِرِ الْأَشْوَاقِ	فَسَرْتُ شَمُوسَ خَوَاطِرِ الْعِشَاقِ
و تَلَأَلَّتْ تِلْكَ الْعَيُونُ أَهْلَسَةً	فَكَتَوَزَّهَا تَزَكُّو عَلَى الْإِنْفَاقِ

٤٩١

السماهيجي*

(١٠٨٦-١١٣٥هـ)

عبد الله بن صالح بن جمعة بن شعبان بن علي بن أحمد السماهيجي
البحراني، أحد فقهاء الإمامية وكبار علمائهم.
ولد في سماهيج (من قرى جزيرة المحرق بالبحرين) سنة ست وثمانين
وألف.

ثم انتقل مع أبيه إلى قرية أبي اصبع، وشُغف بالدراسة والمطالعة في بلاده
إلى أن تغلب عليها الخوارج، فارتحل منها إلى إيران، وتنقل في مدنها، وأقام في

- * الإجازة الكبيرة للتستري ٢٠٠، لؤلؤة البحرين ٩٦ برقم ٣٨، كشف الحجب والأستار ٣٨٥ برقم
٢١٣٢، روضات الجنات ٤/٢٤٧ برقم ٣٩٠، هدية العارفين ١/٤٨٠، إيضاح المكنون
١/١٩٣ و٢٤٩ و٤١١ و٥٦١ و٥٦٦ و٦٠٠، ٢/٦٥ و٤٧٤ و٤٧٦ و٤٩١ و٥٩٧ و٧٠٦،
أنوار البدرين ١٧٠ برقم ٧٧، الفوائد الرضوية ٢٥١، كشف الأستار للصفائي ٢/٣٦٦ برقم
١٠٠٦-١٠١٤، أعيان الشيعة ٨/٥٣، ربحانة الأدب ٣/٧٠، طبقات أعلام الشيعة ٦/٤٦١،
الذريعة ١/٨٦ برقم ٤٠٨، ٥/٢٠٣ برقم ٩٤٨ و٢٣٠ برقم ١١٠٤، ١١/٢١٠ برقم ١٢٥٩،
١٥/١١٧ برقم ٧٨٥، ٢٣/٢١٠ برقم ٨٦٦٢ ومواضع غيرها، الأعلام ٤/٩٢، معجم المؤلفين
٦/٦٣، مستدركات أعيان الشيعة ١٠/١٧٣، علماء البحرين للمهتدي ٢٦٠ برقم ١٢٦، موسوعة
طبقات الفقهاء ١٢/١٨٥ برقم ٣٧٢٢، معجم التراث الكلامي ١/١٧٨ برقم ٥٤٠-٥٤١،
٤/٦٨٨٥، ١٣/٥٩٤٢ برقم ٩٩٤٢، ٥/٣١٩ برقم ١١٨١٢.

أصفهان فترة ثم استقر في بهبهان، وأصبح له فيها شأن ونفوذ.

وكان قد تلمذ لفريق من العلماء وروى عنهم، ومنهم: سليمان بن عبد الله ابن علي الماحوزي، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد العصفوري الدرازي، ومحمود بن عبد السلام المعني البحراني، ومحمد بن يوسف بن علي بن كنيار البحراني، وأبو الحسن بن محمد طاهر الفتوي العاملي، وأحمد بن إسماعيل بن عبد النبي الجزائري النجفي، ومحمد قاسم بن محمد رضا الهزارجربي ثم الأصفهاني، وآخرون. ومهر في عدة علوم لا سيما علم الحديث.

ودرس، وأفتى، وأجاب عن شتى المسائل، وقرض الشعر.

ووضع نحو خمسين مؤلفاً أو أكثر، منها: كشف الهموم في إثبات عصمة المعصوم^(١)، الرسالة العلوية في ثلاث مسائل كلامية، أجوبة مسائل الشيخ علي فرج (خ) في الفقه والحديث والعقائد، أجوبة مسائل الشيخ ناصر الجارودي (خ) في الفقه وبعضها في الكلام، رسالة في الضروريات الأصلية والفرعية، منية الممارسين في أجوبة مسائل الشيخ ياسين (خ) وهي تسعون مسألة عقائدية^(٢)، رسالة في إثبات اللذة العقلية عقلاً ومنعها شرعاً، جواهر البحرين في أحكام الثقلين، المسائل المحمدية فيما لا بدّ من المسائل الدينية، الرسالة السليمانية في مسألة لا ضرر ولا ضرار، رسالة في إثبات تثليث التوحيد في ثلاث التواتر^(٣)، رسالة

١. انظر هدية العارفين.

٢. انظر معجم التراث الكلامي. وقال في الذريعة: ذكر فيه الفروق الأربعين بين الأصوليين والأخباريين، وأول الأجوبة، الجواب عن مسألة الصادر الأول.

٣. أدرجت في «معجم التراث الكلامي» ١٨/١ برقم ٢٦٧ تحت عنوان إثبات التوحيد، وهو سهو، لأن موضوعها لا يتعلق بعلم الكلام، وإنما بمسألة قراءة سورة التوحيد في كل من الثلاث ركعات (الشفع والتوتر).

الكافية في النحو، رياض الجنان المشحون باللؤلؤ والمرجان على نسق الكشكول،
وديوان شعر.

توفي في بهبهان سنة خمس وثلاثين ومائة وألف.

٤٩٢

البلادي*

(.....١١٤٨هـ)

عبد الله بن علي بن أحمد البلادي البحراني، العالم الإمامي، المتكلم،
الفقيه.

تلمذ للعالم الكبير سليمان بن عبد الله بن علي الماحوزي (المتوفى
١١٢١هـ)، وروى عنه وعن: علي بن الحسن بن يوسف البلادي، ومحمود بن عبد
السلام المعني البحراني.

ومهر في عدة علوم خصوصاً في الحكمة والكلام.

تتلمذ عليه وروى عنه: العالم الشهير يوسف بن أحمد العصفوري البحراني
صاحب «الحدائق»، وأخوه عبد علي العصفوري، ومحمد بن علي بن عبد النبي
المقابي، والحسن بن محمد الدمستاني، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: رسالتان في علم الكلام، رسالة في نفى الجزء الذي

* لؤلؤة البحرين ٧٢ برقم ٢٥، كشف الحجب والأستار ٢٨١ برقم ١٥٠٨، أنوار البدرين ١٦٨ برقم
٧٥، أعيان الشيعة ٨/ ٥٩، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٤٥٣، الذريعة ١٨/ ١٠٧ برقم ٩٠٧ و ٩٠٨،
مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ١٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ١٩٠ برقم ٣٧٢٥، معجم
التراث الكلامي ٣/ ٤٤٣ برقم ٦٩١٦.

لا يتجزأ، شرح على رسالة أستاذه سليمان في المنطق، ورسالة في وجوب جهاد العدو في وقت الغيبة، وغير ذلك.

توفي بشيراز سنة ثمان وأربعين ومائة وألف، وكان قد سافر إليها في أواخر أيامه.

٤٩٣

الأفندي التبريزي*

(١٠٦٧- قبل ١١٣٠ هـ)

عبد الله بن عيسى بن محمد صالح بن شاه ولي التبريزي ثم الأصفهاني،
العالم الإمامي، الباحث، الرحالة، المشتهر بالأفندي التبريزي، صاحب «رياض
العلماء» في التراجم.

ولد في أصفهان سنة سبع وستين وألف.

وأخذ عن أخيه محمد جعفر وغيره.

ثم حضر على أساتذة عصره في الفقه والحديث والأصولين والحكمة
وغيرها، ومنهم: محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري (المتوفى ١٠٩٠ هـ)،

* بحار الأنوار ١٠٢ برقم ٥، رياض العلماء ٣/ ٢٣٠، الإجازة الكبيرة للتستري ١٤٦ برقم ٣٠، روضات
الجنات ٤/ ٢٥٥ برقم ٣٩١، الفيض القدسي ١٥٠ برقم ٥، الفوائد الرضوية ٢٥٣، الكنى
والألقاب ٢/ ٤٨، سفينة البحار ٦/ ٤٣، أعيان الشيعة ٨/ ٦٤، ربحانة الأدب ١/ ١٦١، طبقات
أعلام الشيعة ٦/ ٤٤٩، الذريعة ٦/ ٤٩ برقم ٢٤٢ و ٦٨ برقم ٣٥٥ و ٨١ برقم ٤١٢ و ٢٠٠ برقم
١١٠٦، ١١/ ٣٣١ برقم ١٩٨١، ٢٥/ ٢٧ برقم ١٢٨ و مواضع أخرى، مصفى المقال ٢٤٠،
الأعلام ٤/ ١١٢، معجم المؤلفين ٦/ ٩٩، رياض العلماء ١/ ١٣، المقدمة بقلم السيد شهاب
الدين المرعشي النجفي، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ١٩١ برقم ٣٧٢٦، معجم التراث
الكلامي ٣/ ٢٥ برقم ٤٨٤٢.

والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري (المتوفى ١٠٩٨ هـ)، ومحمد بن الحسن الشيرازي (المتوفى ١٠٩٨ هـ)، ومحمد باقر بن محمد تقي المجلسي (المتوفى ١١١٠ هـ) وروى عنه وعن جمع من علماء الإمامية والزيدية وأهل السنة.

وتنقل في بلاد إيران، وسكن تبريز فترة طويلة، وقام برحلة واسعة شملت بلداناً عديدة مثل الحجاز والعراق واليمن وتركيا ومصر وسوريا ولبنان والهند وأفغانستان وأرمينيا وغيرها، وقد التقى في أثناء ذلك بالكثير من العلماء على اختلاف مذاهبهم فأفاد واستفاد، وأطلع بشكل منقطع النظير على كم هائل من الكتب والمخطوطات حتى غدا خبيراً في هذا الشأن.

وكان علامة، محققاً، متبحراً، كثير الحفظ والتتبع، مستحضرراً لأحكام المسائل العقلية والنقلية.^(١)

وضع مؤلفات في فنون العلم، منها: وثيقة النجاة من ورطة الهلكات^(٢) في أصول الدين وفروعه، حاشية على مقدمة محمد طاهر القمي (في أصول الفقه والكلام) لكتابه «حجة الإسلام في شرح تهذيب الأحكام»، تعليقات على الحاشية القديمة للدواني على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين الطوسي، حاشية على إلهيات «الشفاء» في الفلسفة لابن سينا، الأمان من النيران في تفسير القرآن، رياض العلماء وحياض الفضلاء (ط. في ثمانية أجزاء) في التراجم، حاشية على «شرح مختصر ابن الحاجب» في أصول الفقه لبعضه الدين الإيجي، حاشية على «مختلف الشيعة» في الفقه للعلامة الحلّي لم تتم، الصحيفة

١. وصفه بذلك السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التستري في «الإجازة الكبيرة».

٢. يقع في عدة مجلدات، تضمنت خمسة أقسام: ١. الإلهيات، وبحث فيه عن جميع الملل وأرباب الديانات. ٢. النبوة. ٣. الإمامة، وبحث فيه عن جميع الفرق. ٤. المعاد. ٥. الفقه.

الثالثة السجادية (ط)، روضة الشهداء بالعربية والفارسية والتركية، وشرح كبير على «الألفية» في النحو لابن مالك، وغير ذلك.
توفي بأصفهان في عشر الثلاثين بعد المائة والألف.

٤٩٤

القَظِيفِي*

(.... حدود ١١٦٠هـ)

عبد الله بن فرج بن عبد الله بن عمران الأسدي، القظيفي، أحد علماء الإمامية.

ليس لدينا معلومات عن حياة صاحب الترجمة، الذي ينتمي إلى أسرة (آل عمران) التي برز فيها عدد من العلماء^(١)، فلم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن تاريخ مولده أو أسماء أساتذته الذين أخذ عنهم العلم، كما لم تتعرض إلى دوره في نشر العلم عن طريق التدريس والإفادة، حيث لم تشر إلى أسماء تلامذته. وكل ما وصلنا عنه، هو احتمال كونه من تلامذة الشيخ المعمر الحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، وبعض آثاره العلمية التي تكشف عن اهتمامه

* أنوار البدرين ٢٩٩ برقم ١١، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٤٧٠، الذريعة ١/ ٣٨٨ برقم ٢٠٠١، ٣/ ٤٠٦ برقم ١٤٥٥، ٧/ ١٩ برقم ٨٢، ٢٥/ ١٨٦ برقم ١٨٣، معجم المطبوعات النجفية ١١٨، معجم التراث الكلامي ٢/ ١٧٤ برقم ٣٢٨٠، ٣/ ١٠٨ برقم ٥٢٤٣، ٥/ ٤٦٨ برقم ١٢٥١٨، ٥/ ٤٧٠ برقم ١٢٥٢٦.

١. منهم: ابنه محمد بن عبد الله الذي ألّف كتاباً في الفقه، وأخوه علي بن فرج، من تلامذة الحسين الماحوزي. وله بعض الحواشي على «مدارك الأحكام»، وابن أخيه محمد بن علي بن فرج من تلامذة أبيه، وله حواش كثيرة على المدارك المذكور. انظر أنوار البدرين ٣٠٠-٣١٠.

بالمباحث الكلامية والمسائل العقائدية، ومنها: تحفة الأبرار في معرفة الأقضية والأقدار (ط)، الهداية^(١) في إثبات الإمامة والولاية (ط. مع تحفة الأبرار)، رسالة في الحسن والقبح العقليين ردّاً على الأشاعرة، والهداية لمن أراد تحقيق الحق من ذوي الألباب (خ) في ضرورة وجود الحجّة في كلّ عصر استدلالياً.

وله رسالة إدخال السرور على المؤمنين^(٢) (نسخة منها عند فرج^(٣) بن الحسن آل عمران القطيفي).

توفي حدود سنة ستين ومائة وألف.

١. أتمّ تأليفه في سنة (١١٤٨هـ).

٢. أنجزها في (٢٤) محرّم سنة (١١٥٤هـ).

٣. وهو من أحفاد صاحب الترجمة، وله مؤلفات. توفي سنة (١٣٩٨هـ).

٤٩٥

القزويني*

(نحو ١١٢٥- بعد ١١٩٧ هـ)

عبد النبي بن محمد تقي القزويني، اليزدي، صاحب «تتميم أمل الآمل»، أحد أجلاء علماء الإمامية.

ولد في قزوین نحو سنة خمس وعشرين ومائة وألف.

وعاش بها سنوات الطفولة والشباب، ودرس فيها وفي مدينة مشهد بخراسان التي أقام فيها مدة، وزاول التدريس في مدرسة كاخك (من توابع گناباد بخراسان)، ثم استقر بمدينة يزد.

وقد تنقل في بلاد إيران، وحج أكثر من مرة، وزار المشاهد المشرفة بالعراق، والتقى في أثناء ذلك كبار العلماء وحاوهم وأفاد واستفاد، واحتل مكانة مرموقة في أوساطهم.

وكان قد أخذ عن لفيف من الأساتذة، منهم: السيد محمد إبراهيم بن محمد

* الفوائد الرضوية ٢٥٩، أعيان الشيعة ١٢٨/٨، ربحانة الأدب ٤/٤٥٣، طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة) ٤٧٦/٦ و (الكرام البررة) ٧٩٨/٢ برقم ١٤٩٢، الذريعة ٣/٣٣٧ برقم ١٢٢٤، ٨٩/٦ برقم ٤٦٤، مصفى المقال ٢٥٣، معجم المؤلفين ٢٠٠/٦، تتميم أمل الآمل، المقدمة بقلم المحقق السيد أحمد الحسيني، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/٢٠٣ برقم ٣٧٣٣.

معصوم القزويني (المتوفى ١١٤٩هـ)، والسيد محمد صالح الحسيني القزويني،
وخليل بن جعفر الحريجي، وآقا إبراهيم المشهدي، وعلي أصغر المشهدي،
وآخرون.

وعكف على العلم حتى أصبح فقيهاً متكلماً، صاحب نظرات في الفلسفة.
أخذ عنه زين العابدين الكرمانى في الفقه والكلام والحكمة، وغيره.
وأجاز للسيد محمد مهدي بحر العلوم .

ووضع بعض المؤلفات، منها: تميم^(١) «أمل الآمل» في التراجم لمحمد بن
الحسن الحر العاملي (ط)، حاشية على الفصلين الأول والثاني من رسالة «تحقيق
مطالب النفس ومساثلها» لحمزة الجيلاني، وحاشية على رسالة «حكم مفقود
الأثر» لمحمد حسن البحراني.

ولم نقف على تاريخ وفاته.

يُذكر أنه كتب في سنة (١١٩٧هـ) تقريراً على «مشكاة المصابيح» للسيد
محمد مهدي بحر العلوم .

١ . قرظه السيد محمد مهدي بحر العلوم، وأشاد في تقريره هذا بصاحب الترجمة، ومما قاله فيه: الشيخ
العالم الفاضل، والمحقق البذل الكامل، طود العلم الشامخ... ثم أجاز له الرواية عنه فالإجازة
بينهما مدبجة.

٤٩٦

البَّحراني*

(....١١٩١هـ)

عبد النبي بن مفيد^(١) بن الحسين (الحسن) البحراني الأصل، الشيرازي، أحد علماء الإمامية وفقهائهم.

كان من تلامذة الفقيه الكبير أحمد بن إسماعيل بن عبد النبي بن سعد الجزائري النجفي، والفقيه المتكلم السيد صدر الدين محمد بن محمد باقر الرضوي القمي النجفي.

أجازه الأول منهما في (٢٩) ذي الحجة سنة (١١٥٠هـ)، ووصفه بالعلامة البهي ذي الفهم الوقاد والذهن النقّاد....

تولّى المترجم إمامة الجمعة في شيراز.
وعُني بنشر العلم.

ووضع مؤلفات، منها: الفوائد الجعفرية في العقائد الدينية بالفارسية،

* طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٤٧٦، الذريعة ١٣/ ٢٣٤ برقم ٨٤٨، دانشمندان و سخن سرايان فارس

٣/ ٦٠٢، تراجم الرجال ٢/ ١٢٦ برقم ١٠٩٨، معجم التراث الكلامي ٢/ ١٩٥ برقم ٣٣٧١،

٣/ ٤٥ برقم ٢٩٤١.

١. وقيل: محمد مفيد.

شرح «الاعتقادات» للمحقق نصير الدني الطوسي سماء التحفة المحمدية في شرح المقدمة النصيرية (خ)، حاشية على رسالة حدوث العالم (خ)، تذكّار المعلمين في شرح «تبصرة المتعلمين» في الفقه للعلامة الحلي، الشكيات، ورسالة في صلاة الجمعة، وغير ذلك.

توفي بشيراز سنة إحدى وتسعين ومائة وألف.^(١)

وكان والده مفيد من العلماء، لقيه محمد علي الخزين (١١٠٣ — ١١٨٠ هـ)

واستفاد منه.^(٢)

ولسنا نعلم، هل كان من أساتذة ابنه (صاحب الترجمة) أو لا؟

١. دانشمندان و سخن سرايان فارس ٦٠٢/٣ نقلًا عن فارسنامه ناصري.

٢. مرآة الأحوال جهان نيا لآقا أحمد البهبهاني ٢٨٧، و طبقات أعلام الشيعة ٦/٧٣٤.

٤٩٧

الشَّامي*

(١٠٣٣-١١٢٠هـ)

علي بن الحسين بن عز الدين بن الحسن بن محمد بن صلاح الحسني، السيد جمال الدين الخولاني، الصنعاني، المعروف بالشامي، أحد علماء الزيدية.

ولد في مسور خولان العالية سنة ثلاث وثلاثين وألف.

وانتقل إلى صنعاء، فتلمذ للسيد أحمد بن علي بن الحسن بن محمد الشامي (المتوفى ١٠٧٣هـ) ولازمه في أكثر الفنون، وأخذ عن محمد بن إبراهيم بن يحيى السحولي (المتوفى ١١١٢هـ) وغيره.

وجد في طلب العلم حتى أحرز علوم الاجتهاد.

وارتحل إلى خولان، ودعا فيها إلى نفسه بعد موت المؤيد بالله محمد بن إسماعيل في سنة (١٠٩٧هـ) فلم يتم له الأمر، فاعتزل مدة.

ثم عاد إلى صنعاء، وتولى بها الأوقاف.

تتلمذ عليه أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد الحق المخلافي، وغيره.

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ٧٢٩ برقم ٤٤٥، ملحق البدر الطالع ١٦٣ برقم ٣٠٣، نشر العرف

٢/ ١٩٢ برقم ٣٥٦، معجم المؤلفين ٧/ ٧٤-٧٥، مؤلفات الزيدية ٢/ ٢٥٧ برقم ٢٢٠٢، أعلام

المؤلفين الزيدية ٦٦٨ برقم ٧٠٦، معجم التراث الكلامي ٤/ ٢٢٠ برقم ٨٥٤٦.

وألف كتاباً، منها: نهج الرشاد الموصل إلى النجاة في يوم المعاد المشتمل على مسائل العمل والاعتقاد (خ) في أربعة مجلدات، العدل والتوحيد على مذهب أهل البيت، وإرشاد العباد.^(١)
توفي سنة عشرين ومائة وألف.

١. ذكر هذا الكتاب مؤلف «طبقات الزيدية الكبرى» في ترجمة أحمد بن ناصر (تلميذ صاحب الترجمة) ج ١ / ٢٢١ برقم ١١١، وقال: قرأ (أي أحمد بن ناصر) أيضاً على السيد علي بن الحسين الشامي من ذلك تأليفه (إرشاد العباد) والمتحصل من كتاب (نهج الرشاد) وما صحَّ له من سماع....

٤٩٨

الكربلائي *

(.... قبل ١١٣٠ هـ)

علي بن الحسين الكربلائي، أحد أجلاء علماء الإمامية.
تلمذ لأساتذة عصره وروى عنهم، ومنهم: فخر الدين بن محمد علي
الطريحي النجفي، ومحمد باقر بن محمد تقي المجلسي.
وأصبحت له معرفة واسعة بالعلوم الإسلامية وخاصة الفلسفة والكلام
والتفسير.

ودرس بأصفهان في مدرسة مريم بيكم.
تتلمذ عليه عدد من طلبة العلم، منهم: كلب علي بن خان بابا الشريف
الكرهرودي، وأقا إلياس خان بكا ومنحه إجازة مبسوبة في منتصف محرم سنة
(١١٢٤ هـ)، ومحمد أمين بن محمد علي الشريف الأسترابادي.

* طبقات أعلام الشيعة ٥٤٧/٦، الذريعة ١٥٧/١٢ برقم ١٠٥٥، ١٥/٢٢٢ برقم ١٤٥٧،
٢١/٢٢٩ برقم ٤٧٥٤، ٢٦/٢٦٢ برقم ١٣١٩، و مواضع أخرى، تلامذة العلامة
المجلسي ٤٢ برقم ٥٥، تراجم الرجال ١٦٨/٢ برقم ١١٨٢، ٣/٦٥ (ضمن ترجمة محمد أمين
الاسترابادي المرقمة ١٩٤٥)، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/٢١٩ برقم ٣٧٤٧، معجم التراث
الكلامي ٣/٥٢٦ برقم ٧٣١٩، ٥/١٩١ برقم ١١١٦٢.

وألف كتباً ورسائل، منها: معراج السالكين إلى الحق اليقين في الكلام وأصول الدين، ترجمة «معراج السالكين» بالفارسية أسماه سراج السالكين (خ)، العجالة في تحقيق لفظ الجلالة بالفارسية، كشف الأباطيل، الجواهر السليمانية فيما يتعلق بالنية^(١) (خ)، الصلاة وأحكامها باللغة الفارسية، وأنوار الهداية في التفسير بالرواية (خ) وغير ذلك.

وله تعليقات على كتاب «غاية المأمول في شرح زبدة الأصول» في أصول الفقه للفاضل الجواد الكاظمي. لم نظفر بتاريخ وفاته.

قال السيد أحمد الحسيني: توفي قبل سنة (١١٣٠ هـ) التي استنسخ فيها بعض مؤلفاته تلميذه الكرهودي.^(٢)

١. أهدها للسلطان سليمان الصفوي. نسخة منه في مدرسة السيد البروجردى تاريخ كتابتها (١٠٩٥ هـ).

٢. وفي طبقات أعلام الشيعة: إن صاحب الترجمة كان حياً سنة (١١٣٦ هـ).

٤٩٩

ظهر الدين التفريشي*

(....-بعد ١١٢٠هـ)

علي بن مراد بن علي خان، العالم الإمامي، الجامع للفنون العلمية، ظهر الدين التفريشي الأصفهاني.

نشأ على والده الفقيه المتكلم مراد التفريشي (المتوفى ١٠٥١هـ) وروى عنه. وتلمذ للعالم الشهير الحسين بن جمال الدين الخوانساري المقيم في أصفهان ولغيره من العلماء.

وأقام مدة في طهران للاستفادة من علمائها.

ثم عاد إلى أصفهان محل إقامته، فانتفع به جماعة منهم محمد علي بن أبي طالب الزاهدي الحزين (١١٠٣-١١٨٠هـ).

وكان له اطلاع واسع في الفلسفة والعلوم العقلية، ذا يد طويلة في الأدب العربي شعراً ونثراً.^(١)

* طبقات أعلام الشيعة ٦/٤٠٥، الذريعة ١٠/٢٣٢ برقم ٧١٨، ١٦/٢١٨ برقم ٨٢٧، ٢٤/٥٣ برقم ٨٢٧ و ١٧٥ برقم ٩١٢، مع موسوعات رجال الشيعة ١/٢٣١، تراجم الرجال للحسيني ٢/٢١٠ برقم ١٢٧٦، دانشمندان خوانسار ١٣٢ برقم ٢٢، معجم التراث الكلامي ١/١٤٧ برقم ٤٠٠، ٥/٣٨٦ برقم ١٢١٣٤.

١. تراجم الرجال.

وضع مؤلفات عديدة، منها: نصرة الحق (خ) بالفارسية في الردّ على
النصارى، إثبات الواجب (خ) وفيه نقد لبعض آراء المدقق محمد بن الحسن
الشيرواني، الردّ على الأصفية، المحاسن، الردّ على شبهة الأعم الأغلب، ونثر شبنم
شاداب (ط) بالفارسية، وغير ذلك.

وله شعر.

توفي بعد سنة عشرين ومائة وألف.

٥٠٠

التُّسْتَرِي*

(...بعد ١١٠٣هـ)

عوض بن حيدر التستري ثم الكرماني، أحد علماء الإمامية.
تلمذ لأساتذة عصره.

و تقدّم في كثير من العلوم المتداولة آنذاك.^(١)
سكن مدينة كرمان، وتولّى بها إمامة الجمعة.

أثنى عليه تلميذه كمال الدين، ونعته بجامع المعقول والمنقول، حاوي
الفروع والأصول.

وكان من زهاد العلماء، مائلاً إلى العرفان.

ألّف رسالة في العقائد سمّاها حقّ اليقين^(٢) (خ) تناول فيها وبطريقة

* رياض العلماء ٤/ ٣٠٤، كشف الحجب والأستار ١٩٨ برقم ١٠٢١، أعيان الشيعة ٨/ ٣٨١، طبقات
أعلام الشيعة ٦/ ٥٦٧، الذريعة ٧/ ٤١ برقم ٢١١، ١٨/ ٢٥٢ برقم ٢٦٧، تراجم
الرجال ٢/ ٢٦٠ برقم ١٣٨٨، معجم التراث الكلامي ٣/ ١٢٣ برقم ٥٣١.

١. قال الطهراني في «طبقات أعلام الشيعة» ٥/ ٤٢٢ نقلاً عن «رياض العلماء»: «إنّه عالم فاضل، زاهد،
متكلم، حكيم. ولم نجد هذين الوصفين (متكلم، حكيم) في الرياض.

٢. ألّفها في سنة (١١٠١هـ).

استدلالية عقلية مُدعمة بالنصوص، المسائل التالية: معرفة الواجب بالذات وصفاته، والنبوة، والإمامة، والمعاد.

وله أيضاً: گوهر يكدانه (نسخة منها في أدبيات: ٢٢٠ جوادى)، رسالة في وجوب صلاة الجمعة في زمن الغيبة، وحواش على روضة «الكافي» في الحديث للشيخ الكليني، وغير ذلك.

توفي بكرمان بعد سنة ثلاثة ومائة وألف.

٥٠١

الحُويزي*

(١٠٣١- بعد ١١٠٣هـ)

فرج الله بن محمد بن درويش بن محمد بن الحسين الحويزي، العالم الإمامي،
الأديب، المتفنّن.

ولد سنة إحدى وثلاثين وألف.^(١)

وعُني بأكثر علوم وفنون عصره، وعكف على تحصيلها، إلّا أنّنا لم نقف على
أسماء أساتذته الذين درس عليهم.

* أمل الآمل ٢/ ٢١٥ برقم ٦٤٩، رياض العلماء ٤/ ٣٣٧، الإجازة الكبيرة للتستري ٤٥، روضات
الجنات ٥/ ٣٥٥ برقم ٥٤٣، إيضاح المكنون ١/ ٢٧٥ و ٣٠٩ و ٤٩٩، ٢/ ٢٥٦، هدية العارفين
١/ ٨١٦، الفوائد الرضوية ٣٤٩، أعيان الشيعة ٨/ ٣٩٥، ربحانة الأدب ٢/ ٩٤، ماضي النجف
وحاضرها ٢/ ١٨٤ برقم ٥، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٤٣٧، ٦/ ٥٨٢، الذريعة ٤/ ٣٠٠ برقم
١٣١٠، ١٤/ ١٨٠ برقم ٢٠٧٧، ١٦/ ٤ برقم ١٨، ١٧/ ٢٢٤ برقم ١٢٣٦، ١٨/ ١٠٨ برقم ٩١٣،
٢٢/ ٢٧٦ برقم ٧٠٨٣ ومواضع غيرها، مصفى المقال ٣٥٣، الأعلام ٥/ ١٤٠، معجم المؤلفين
٨/ ٥٩، معجم رجال الحديث ١٣/ ٢٥٥ برقم ٩٣١٣، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٢٤٠ برقم
٣٧٦٤، معجم التراث الكلامي ٤/ ٣٢٥ برقم ٩٠٦٢ و ٣٦٣ برقم ٩٢٣٠ و ٤٧٧ برقم ٩٨٠٢،
٥/ ٨٨ برقم ١٠٦٣٦.

١. الأعلام. ولا نعرف المصدر الذي أخذ عنه ذلك.

وكان واسع الاطلاع، جَمَّ النشاط في التأليف في العلوم العقلية والنقلية. اشتهر في شيراز بلقب شيخ الوقت، فيبدو أنه كان يسكنها. ونعته صاحب «روضات الجنات» بالحكيم البارِع والأديب الجامع. وللمترجم مؤلفات عديدة، منها: الغاية في المنطق والكلام، شرح «الغاية» المذكور سماه قيد الغاية، فاروق الحق في بيان الفرق، شرف العنوان لأهل الزمان (نسخة منه في مكتبة المحامي السيد محمد صادق كَمُونَة) في فقه العبادات والكلام وآيات الأحكام وأحاديث الأحكام، المناسك الشاه وردية (نسخة منه عند حفيد صاحب الضوابط القزويني بكربلاء) في الصرف والنحو والمنطق والكلام وأصول الفقه، تذكرة عنوان الشرف^(١) في النحو والمنطق والعروض، تفسير القرآن الكريم، الصفوة في أصول الفقه، إيجاز المقال في معرفة الرجال، وديوان شعر (نسخة منه في مكتبة الشيخ محمد السماوي)، وغير ذلك. لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان السيد محمد باقر الموسوي قد فرغ من نسخ «شرف العنوان» في ربيع الثاني سنة (١١٠٣هـ)، وذكر أنه كتبه عن خط المؤلف (دام ظلّه).^(٢) ومن شعر الخويزي:

أَحْسِنُ إِلَى مَنْ قَدْ أَسَاءَكَ فَعَلُهُ إِنَّ كُنْتَ تَوْجَسُ مِنْ إِسَاءَتِهِ الْعَطَبُ
وَانظُرْ إِلَى صُنْعِ النُّخِيلِ فَإِنَّهَا تُرْمَى الْحِجَارَةُ وَهِيَ تُرْمَى بِالرُّطْبِ

١. أُلْفِه سنة (١٠٩٤هـ).

٢. انظر الذريعة ١٤/ ١٨٠ برقم ٢٠٧٧.

٥٠٢

الفاضل الهندي*

(١٠٦٢-١١٣٧هـ)

محمد بن الحسن (تاج الدين) بن محمد، بهاء الدين أبو الفضل الأصفهاني،
الشهير بالفاضل الهندي، أحد نوابغ العلماء وكبار مجتهدي الإمامية.
ولد سنة اثنتين وستين وألف.

واعتنى والده بتربيته وتعليمه، وسافر به إلى الهند، فنشأ بها صغيراً (ولذا

* الإجازة الكبيرة للتستري ٤٢، مقابس الأنوار ١٨، نجوم السماء ٢٣١ برقم ٥٢، قصص العلماء ٣١٢،
روضات الجنات ٧/ ١١١ برقم ٦٠٨، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/ ١٤٤، هدية العارفين
٢/ ٣١٨، إيضاح المكنون ١/ ٣٠٩ و ٤٤٠ و ٥٨٣، ٢/ ٣٦٦ و ٥٦٤ و ٥٩٦، الكنى والألقاب
٣/ ١١، الفوائد الرضوية ٤٧٧، أعيان الشيعة ٩/ ١٣٨، ربحانة الأدب ٤/ ٢٨٤، طبقات أعلام
الشيعة ٦/ ٥٧٦، الذريعة ١/ ٢٨٠ برقم ١٤٦٦، ٥/ ٣١١ برقم ١٤٨١، ٦/ ١٢٦ برقم ٦٨١ و
١٣٧ برقم ٧٤٤، ١٢/ ٦ برقم ٩٩، ١٨/ ٥٦ برقم ٦٥٧ و ٢٥٩ برقم ١٧، ومواضع أخرى، معجم
المؤلفين ٩/ ٢١٢، معجم المفسرين ٢/ ٥١٧، تلامذة العلامة المجلسي ٦٢ برقم ٩٠، أحوال وآثار
بهاء الدين لرسول جعفران، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٢٧١ برقم ٣٧٨٧، اللآلئ العبقريّة،
المقدمة بقلم العلامة جعفر السبحاني، معجم التراث الكلامي ١/ ١٥٤ برقم ٤٣١ و ١٨٤ برقم
٥٦١، ٢/ ١٠٩ برقم ٣٠٠١ و ٢٧٧ برقم ٣٧٥٤ و ٣٤٤ برقم ٤٠٧١ و ٣٤٩ برقم
٤٠٩٧ و ٤٨٩ برقم ٤٧٢٧، ٣/ ٥٣ برقم ٤٩٨٤ و ٥٦ برقم ٤٩٩٥ و ٤٩٥ برقم ٧١٨٣، ٤/ ٧٩ برقم
٧٨٩٩ و ٥٣٠ برقم ١٠٠٣٢.

نُسب إليها).

ثم عادا إلى أصفهان، فأكب المترجم له على الدراسة والمطالعة، حتى تزلع من أكثر العلوم والفنون الإسلامية قبل أن يبلغ مرحلة الشباب.

وكان قد شرع في كتابة بعض مؤلفاته ولم يكمل إحدى عشرة سنة.

ثم قطع شوطاً بعيداً في مضمار العلوم، و غدا من أعلام أصفهان البارزين، ومن رجال الفتوى المعروفين.

أثنى عليه المحقق أسد الله بن إسماعيل التستري الكاظمي (المتوفى ١٢٣٤ هـ)، وقال في وصفه: الفقيه الحكيم المتكلم المتبحر العزيز النظر.

وكان أديباً، شاعراً، مؤلفاً كثيراً.

تلمذ عليه وروى عنه جمع من رواد العلم، منهم: علي أكبر بن محمد صالح الحسيني اللارياني، والسيد ناصر الدين أحمد بن محمد المختاري السبزواري، والسيد صدر الدين محمد الحسيني، وأحمد بن الحسين الحلي، والسيد بهاء الدين محمد بن محمد باقر المختاري النائيني، ومحمد صالح بن عبد الله الكزازي القمي، وعبد الحسين بن عبد الرحمان البغدادي، ومحمد بن علي بن محمود الجزائري التستري.

ووضع نحو ثمانين مؤلفاً، منها: إثبات الواجب (خ)، إجمالة النظر في القضاء والقدر (نسخه منه في مكتبة علي بن محمد رضا كاشف الغطاء بالنجف)، الزبدة في أصول الدين، شرح الزبدة في أصول الدين، حاشية على «شرح العقائد النسفية» لسعد الدين التفتازاني، حاشية على «شرح المواقف» للشريف الجرجاني، بينش غرض آفرينش (ط) بالفارسية (أي رؤية في غاية الخلق)، چهار آيينه (خ)

بالفارسية (أي أربع مراراً) في أربعة مباحث منها إثبات الواجب تعالى بدليل عقلي وإثبات عصمة أصحاب الكساء من آية التطهير، الرسالة التهليلية (خ) في كيفية الاستفادة من كلمة «لا إله إلا الله» عقائدياً وأدبياً، تطهير التطهير (خ) في إثبات عصمة أهل البيت عليهم السلام والإجابة عن شبهات أحد علماء أهل السنة، حاشية على «الهداية الأثرية» للمبيدي، خلاصة المنطق، كشف اللثام عن قواعد الأحكام (ط. في ستة أجزاء) في الفقه، المناهج السوية في شرح «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني (خ)، اللآلئ العبقريّة في شرح العينية الحميرية (ط)، وزبدة العربية (خ) في تلخيص وترجمة كتاب المطول للتفتازاني، وغير ذلك.^(١)

توفي بأصفهان سنة سبع وثلاثين ومائة وألف.

١. نُسب إليه في معجم التراث الكلامي ٢/ ١٩٤ برقم ٣٣٦٧ كتاب «تحفة المجالس» بالفارسية، والصواب أنه لسلطان محمد بن تاج الدين الحسن بن سيف الدين الأسترابادي، وليس لصاحب الترجمة. انظر الذريعة ٣/ ٤٦٥ برقم ١٧٠٠، وفهرست مشار الفارسي ١/ ١٢١٤-١٢١٥.

٥٠٣

جمال الدين الخوانساري*

(....١١٢٢هـ)

محمد بن الحسين بن محمد (جمال الدين) بن الحسين، جمال السدين
الخوانساري الأصل، الأصفهاني، أحد أعلام الإمامية.

تتلمذ على والده الحسين (المتوفى ١٠٩٨هـ) البارع في الفلسفة والفقه
والكلام، وعلى خاله الفقيه المتكلم محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري (المتوفى
١٠٩٠هـ).

ودأب على المطالعة والبحث والتحقيق، وفاق في كثير من علوم وفنون

* جامع الرواة/١/١٦٤، أمل الآمل/٢/٥٧ برقم ١٤٧، رياض العلماء/١/١١٤، لؤلؤة البحرين ٩٠ برقم
٣٥، نجوم السماء ٢١٠ برقم ٢٣ (مؤسسة انتشارات أميركبير - طهران، ١٤٢٤هـ)، روضات
الجنات/٢/٢١٤ برقم ١٧٧، أعيان الشيعة/٩/٢٣١، ربحانة الأدب/١/٥٤، طبقات أعلام الشيعة
١٤٦/٦، الذريعة/٢/١٨٦ برقم ٦٩٥ و ٣٢٤ برقم ١٢٨٠، ٤/١٢٢ برقم ٥٨٤، ٥/٨٣ برقم
٣٢٦ و ١٩٣ برقم ٨٨٨، ٦/٦٥ برقم ٣٣٥، ومواضع أخرى، معجم المؤلفين ٣/١٥٤، معجم
رجال الحديث ١٦/٢٣ برقم ١٠٥٩٢، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/٢٧٣ برقم ٣٧٨٨،
دانشمندان خوانسار ١٨٦، معجم التراث الكلامي ١/٣٣٥ برقم ١٣٢٤ و ٤٧٥ برقم ٢٠٦٤،
٢/٢٥٦ برقم ٣٦٦٥ و ٤٢٢ برقم ٤٤٣٨، ٣/١٨ برقم ٤٨٠٩ و ٣١٦ برقم ٦٢٣٤، ٤/١٩ برقم
٧٦٠٠ و ٢٠ برقم ٧٦٠٦، ٥/٣٧ برقم ١٠٣٨٧.

عصره كالفقه والأصولين والحكمة والأخبار.

وتصدى للتدريس والتأليف، فتجلت مواهبه فيها، حدة في الذهن، ومثانة في الرأي، وعمقاً في التحقيق، وجودة في التحرير والتقرير. ولم يزل مثابراً على التدريس حتى أصبح في طليعة أساتذة أصفهان، ذا منزلة رفيعة فيها.

تلمذ عليه كثيرون (بينهم عدد من كبار المتكلمين)، منهم: محمد رفيع بن فرج الجيلاني (المتوفى حدود ١١١٥هـ)، ومحمد حسين بن الحسن بن علي الديلماني الجيلاني ثم اللباني (المتوفى ١١٢٩هـ)، وعلي أصغر المشهدي الرضوي (أستاذ عبد النبي القزويني)، والسيد أبو القاسم جعفر بن الحسين الجرفادقاني الخوانساري (المتوفى ١١٥٨هـ)، والسيد محمد إبراهيم بن محمد معصوم القزويني (المتوفى ١١٤٩هـ)، والسيد محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي (المتوفى ١١٥١هـ)، والسيد صدر الدين محمد بن محمد باقر الرضوي القمي (المتوفى حدود ١١٥٥هـ).

ووضع مؤلفات جمّة^(١)، منها: المبدأ والمعاد (ط) بالفارسية ويسمى أصول الدين، الجبر والاختيار (ط) بالفارسية، حاشية^(٢) على حاشية الخفري على إلهيات شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق الطوسي (ط)، الإمامة بالفارسية،

١. طبع عدد منها في مؤتمر المحقق حسين الخوانساري (والد المترجم) الذي عُقد في سنة (١٤٢٠هـ) بمدينة قم وخوانسار.

٢. جاء في «معجم التراث الكلامي»: وقد حشئ على هذه الحاشية تلميذه محمد بن محمد علي الهرندي. وهذا وهم لتأخر الهرندي عن صاحب الترجمة بفترة طويلة، وقد توفي سنة (١٢٤٣هـ) كما في «تراجم الرجال» ١٩/٣، و١٨٤٦، وعندئذ لا يصح أن يكون من تلامذته.

شرح أخبار الطينة (ط) بالفارسية، حاشية على طبيعيات «الشفاء» لابن سينا (ط)، رسالة في قاعدة الواحد لا يصدر منه إلا الواحد (ط) بالفارسية، حاشية على «شرح المختصر» في أصول الفقه لعضد الدين الإيجي (خ). حاشية على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني، رسالة في الجمعة (ط) بالفارسية، ورسالة في النذر (ط)، وغير ذلك.

وله أيضاً: ذخيرة القيامة (ط) في ترجمة «منهاج الكرامة في معرفة الإمامة» للعلامة الحلي، المناظرات (ط) في ترجمة «الفصول المختارة» للسيد المرتضى من «العيون والمحاسن» للشيخ المفيد، وترجمة وشرح «غرر الحكم ودرر الكلم» من كلمات الإمام علي عليه السلام لعبد الواحد الأمدي (ط)، وغيرها.

توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف.^(١)

١. وقيل: سنة (١١٢١هـ)، وقيل: (١١٢٥هـ).

٥٠٤

رضي الدين الخوانساري*

(....-١١١٣هـ)

محمد بن الحسين بن محمد (جمال الدين) بن الحسين، رضي الدين الخوانساري الأصل، الأصفهاني، أحد فقهاء الإمامية ومتكلميهم.

تلمذ للفقهاء المتكلمين الحكيمين: والده الحسين بن جمال الدين (المتوفى ١٠٩٨هـ)، وخاله محمد باقر بن محمد مؤمن السيزواري (المتوفى ١٠٩٠هـ).

وأحاط بأكثر علوم عصره العقلية منها والنقلية، وقرض الشعر.

وتصدّر للتدريس، فحضر عليه جمع من طلبة أصفهان والوافدين عليها، يُقدّر ما بين المائتين إلى الثلاثمائة، ومنهم: الحكيم المتكلم الخليل بن محمد أشرف القائي (المتوفى ١١٣٦هـ)، والسيد محمد صالح الحسيني القزويني (أستاذ عبد النبي بن محمد تقي القزويني).

* جامع الرواة/١/٣٢٠، رياض العلماء/٢/٣١٦، تميم أمل الأمل/١٥٥، نجوم السماء/٢١٤ برقم ٢٨، الفوائد الرضوية/١٨٢، أعيان الشيعة/٧/١٧، وفيه خطأ الآقا رضا ويقال محمدرضا، تذكرة القبور للمهدوي/٢٩٨-٢٩٩، طبقات أعلام الشيعة/٦/٢٧٣، الذريعة/٣/٣٤٢ برقم ١٢٣٤، ١٤٦/٤ برقم ٧١١، ٦/٦٦ برقم ٣٣٩، ومواضع أخرى، معجم رجال الحديث/٧/١٩٥ برقم ٤٦٠٣، موسوعة طبقات الفقهاء/١٢/٢٧٥ برقم ٣٧٨٩، دانشمندان خوانسار/٢٦٠، معجم التراث الكلامي/٢/٢٦٥ برقم ٣٧٠٢، ٣/١٧ برقم ٤٨٠٦.

أثنى عليه معاصره محمد بن علي الأربيلي، وقال في وصفه (بعد حذف بعض عباراته): متكلم، جليل القدر، كثير الحفظ، متبحر، عالم بالعلوم العقلية والنقلية.

وللمترجم له مؤلفات، منها: حاشية على حاشية الخفري على إلهيات شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق الطوسي، رسالة في شرح حديث البيضة (ط) بالفارسية وفيه أحوال سفراء الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وكيفية الغيبة، حاشية على «شرح حكمة العين» في الحكمة الإلهية والطبيعية، تميم «مشارك الشموس» في الفقه لوالده (ط)، والمائدة السماوية (ط) بالفارسية في مسائل فقهية، وغير ذلك.

وترجم بالفارسية رسالة «نهج الحق وكشف الصدق» للعلامة الحلي في المباحث الكلامية ورؤوس المسائل الأصولية والفقهية.
توفي في أواخر شعبان سنة ثلاث عشرة ومائة وألف.

٥٠٥

سراب*

(١٠٤٠-١١٢٤هـ)

محمد بن عبد الفتاح التنكابني ثم الأصفهاني، أحد مجتهدي الإمامية
ومتكلميهم.

ولد سنة أربعين وألف.

ودرس المبادئ والمقدمات.

وانتقل إلى أصفهان، فتلمذ لمشاهير أساتذتها وروى عنهم، ومنهم: محمد
باقر بن محمد مؤمن السبزواري، ورجب علي التبريزي وقد تخرج عليه في الفلسفة

* الإجازة الكبيرة للتستري ٤٣، تذكرة المعاصرين للحزين ٢٠٩ (ضمن ترجمة ابنه آقا رضا)، تميم
أمل الأمل ١٧٢ (ضمن الترجمة المرقمة ١٢٤)، قصص العلماء ٣٨٧، روضات الجنات ١٠٦/٧ برقم
٦٠٦، مستدرک الوسائل (الخاتمة) ٥٦/٢، الفيض القدسي ١٩١، هدية العارفين ٣١٢/٢، إيضاح
المكتون ٢٤/١، ١٨/٢ و ٧٦، الفوائد الرضوية ٥٥٠، أعيان الشيعة ٣٨١/٩، ربحانة الأدب
٥/٣، طبقات أعلام الشيعة ٦٧١/٦، الذريعة ٩٦/١ برقم ٤٦٣، ٢٩٦/٦ برقم ١٤٦٤ و ٢٧٠
برقم ١٤٦٩، ٢٠٣/١٢ برقم ١٣٤٢، ١٢٧/١٥ برقم ٨٥٥، ومواضع أخرى، بزرگان تنكابن
للسامي ٣١٥، معجم المؤلفين ١٨٠/١٠، موسوعة طبقات الفقهاء ٢٩٠/١٢ برقم ٣٨٠٢،
معجم التراث الكلامي ١/١٣٠ برقم ٣٣٠، ١٦٨/٢ برقم ٣٢٥٦ و ٣٧٦ برقم ٤٢٤٥، ٤٥٢/٣
برقم ٦٩٧٢ و ٥٣٨ برقم ٧٣٧٦، ١٨٤/٤ برقم ٨٤٠٠.

والكلام، والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري، ومحمد بن الحسن الشيرازي، ومحمد علي بن أحمد بن الحسين الأسترابادي، ومحمد باقر بن محمد تقى المجلسي.

وحاز ملكة الاجتهاد، وتقدّم في حياة أستاذه السبزواري (المتوفى ١٠٩٠ هـ) الذي اختاره هو وزميله محمد سعيد^(١) الرودسري لتمثيله في المؤتمر الذي عقده الوزير عبد الله خان زنگنه للبت في صلاة الجمعة.

وعُني المترجم أيضاً بمباحث الفلسفة والكلام حتّى مهر فيها وفي علم المناظرة.

تتلمذ عليه وروى عنه: ولداه محمد صادق ومحمد رضا، ومحمد شفيع بن فرج الجيلاني الرشتي (المتوفى ١١٤٤ هـ)، والسيد محمد صادق بن محمد باقر الحسيني، والسيد محمد أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد العلوي العاملي (المتوفى ١١٣٣ هـ)، ومحمد باقر بن محمد حسين النيسابوري المكي، والسيد محمد حسين ابن محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي (المتوفى ١١٥١ هـ)، وغيرهم.^(٢)

ووضع نحو ثلاثين مؤلفاً، منها: رسالة إثبات الصانع القديم بالبرهان القاطع القويم^(٣) (خ)، رسالة في توحيد واجب الوجود (خ)، سفينة النجاة (خ) في أصول الدين مع التوسّع في مبحث الإمامة، ضياء القلوب (خ) بالفارسية في

١. محمد سعيد بن عطاء الله الرودسري: فقيه، حكيم، من أجلاء تلامذة محمد باقر السبزواري. له رسالة في وحدة الوجود. رياض العلماء ٣/ ٣١٧، تتميم أمل الآمل ١٧٢ برقم ١٢٤.

٢. ستأتي لاحقاً تراجم تلامذته المذكورين: محمد أشرف العلوي، ومحمد حسين الخاتون آبادي، ومحمد شفيع الجيلاني.

٣. كذا ورد اسمها في بعض المصادر، وتسمّى أيضاً: إثبات الواجب تعالى، وبرهان إثبات الصانع.

الإمامة، رسالة كلامية^(١) (خ)، رسالة في جواب شبهة القائلين بوحدة الوجود (خ)، رسالة في تحقيق الحركة في المقولات، حاشية على «معالم الأصول» في أصول الفقه للحسن بن الشهيد الثاني، حاشية على «ذخيرة المعاد» في الفقه لأستاذه السبزواري، رسالة في الإجماع، وأربع رسائل في صلاة الجمعة، وغير ذلك.

توفي بأصفهان في يوم الغدير الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة أربع وعشرين ومائة وألف.

٥٠٦

الطباطبائي*

(أواخر ق ١١ - حدود ١١٥٥ هـ)

محمد بن عبد الكريم بن مراد بن أسد الله الطباطبائي الحسني، الأصفهاني
ثم البروجردي، أحد كبار علماء الإمامية ومجتهديهم.
ولد في أصفهان في أواخر القرن الحادي عشر.
وانتقل إلى بروجرد، فسكنها، وزاول بها نشاطه العلمي والديني حتى أصبح
من الشخصيات المُشار إليها بسعة العلم وكثرة الرواية والتحقيق.^(١)

* الإجازة الكبيرة للتستري ١٧٥ برقم ٥١، الفوائد الرضوية ٥٥٢، أعيان الشيعة ٩/٣٧٦ و ٣٨١،
طبقات أعلام الشيعة ٦/٦٤٥، الذريعة ١/٩٧ برقم ٤٦٨ و ٢٨١ برقم ١٤٧٠، ٣/٤٥٩ برقم
٣٢٤، ٥/٨٣ برقم ٣٢٤، ٨/٢٢٩ برقم ٩٤٦، ١٠/٢٠١ برقم ٥٢٦، ١٢/٢٦٦ برقم ٧٦٨
ومواضع أخرى، رجال السيد بحر العلوم ١/١٢، المقدمة، معجم رجال الفكر والأدب في
النجف ١/٢٢٩، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/٢٩٣ برقم ٣٨٠٤، معجم التراث الكلامي
١/١٣٢ برقم ٣٣٨ و ١٨٥ برقم ٥٦٥، ٢/١٩٢ برقم ٣٣٥٨ و ٤٢٣ برقم ٤٤٤٠، ٣/٣٨١ برقم
٦٥٧٣ و ٥٥٠ برقم ٧٤٤٢.

١. وصفه بذلك السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التستري الذي التقاه كثيراً في مدينة بروجرد
(قبل ذهاب السيد المترجم إلى النجف الأشرف)، وقال: تجارَينا في كثير من المسائل الفقهية
وغيرها، فرأيتُه بَحراً فيَاضاً.

وارتحل إلى النجف الأشرف، فأقام بها مدة تصدّى خلالها للتدريس والتأليف.

ثمّ عزم على العودة إلى بروجرد، فلما وصل إلى كرمانشاه، أعرب أهلها عن رغبتهم إليه بالإقامة عندهم، فلبث فيهم إلى أن أدركه الحما في العقد السادس من القرن الثاني عشر.

وقد أثنى عليه حفيده الفقيه المتكلم السيد محمود^(١) الطباطبائي البروجردي، وقال: كان حاوياً للفروع والأصول، جامعاً للمعقول والمنقول. تتلمذ على السيد المترجم وروى عنه جماعة، ومنهم: صهره الأستاذ الأكبر محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني، والسيد شبر بن محمد بن ثنّان الخويزي النجفي.

ووضع نحو (٢٠) مؤلفاً، منها: رسالة في إثبات عصمة الأئمة (خ)، رسالة في الجبر والاختيار (خ)، الإحباط والتكفير (خ)، رسالة في امتناع سهو النبي والأئمة (خ)، تحفة الغري (خ) في تحقيق معنى الإسلام والإيمان، رسالة في دفع شبهة ابن كمّونة (خ)، الأعلام اللامعة في شرح «الزيارة الجامعة»، رسالة في الأمر وبيان مباحث الأصولية، ومفتاح أبواب الشريعة في شرح «المفاتيح» في الفقه للفيض الكاشاني، وغير ذلك.

وصاحب الترجمة هو جد زعيم الطائفة في عصره السيد محمد مهدي بن مرتضى بن محمد الطباطبائي الشهير ببحر العلوم (المتوفى ١٢١٢هـ).

١. هو السيد محمود بن علي نقى بن جواد بن مرتضى بن محمد (صاحب الترجمة) الطباطبائي (المتوفى ١٣٠٠هـ) مؤلف المواهب السنية في شرح «الدرة الغرورية» في الفقه للسيد محمد مهدي بحر العلوم.

٥٠٧

محمد حيدر العاملي*

(١٠٧١-١١٣٩هـ)

محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين بن محمد بن محمد الموسوي النجفي، العاملي، المكي، المعروف بالسيد محمد حيدر، العالم الإمامي، المحدث، المتكلم، الأديب.

ولد سنة إحدى وسبعين وألف.

وتلمذ لعلماء عصره وروى عنهم، ومنهم: أبو الحسن بن محمد طاهر الفتوي العاملي النجفي، ومحمد شفيع بن محمد علي الأسترابادي.

وشغف بمطالعة كتب الفريقين في مجالات مختلفة، حتى مهر في كثير من العلوم العقلية والنقلية خصوصاً في علم العربية والكلام والنجوم.

* أمل الآمل ١/ ١٦٠ برقم ١٥٩، الإجازة الكبيرة للتستري ٩٨، لؤلؤة البحرين ١٠٣ برقم ٣٩، تكملة أمل الآمل ٣٥٨ برقم ٣٤٦، الفوائد الرضوية ٥٦٧، أعيان الشيعة ١٠/ ١١، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٦٦١، الذريعة ٢/ ٤٠٩ برقم ١٦٣٧، ٣/ ٩٥ برقم ٣٠٣، ٤/ ٤٤٩ برقم ٢٠٠٧، ٧/ ١٣ برقم ٥٣، ٢٤/ ٦٧ برقم ٣٣٦ ومواضع أخرى، الأعلام ٦/ ٢٩٦، معجم المؤلفين ١١/ ٥، معجم رجال الحديث ١٦/ ٥١ برقم ١٠٦٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٢٩٨ برقم ٣٨٠٨، معجم التراث الكلامي ١/ ١٥٥ برقم ٢٢٨٠، ٢/ ٥١ برقم ٢٧٢٨، ٣/ ١٠٧ برقم ٥٢٣٥، ٥/ ٣٦٩ برقم ١٢٠٥٠.

وأصبح من الشخصيات العلمية والأدبية البارزة في مكة المكرمة، وقصده العلماء^(١) والمتعلمون للتباحث معه والأخذ عنه.

وللسيد المترجم مؤلفات عديدة، منها: برهان الحق المتين في أربعة مجلدات في الإمامة، الحسام المطبوع من المعقول والمسموع في مجلد ضخيم في مسألة خلق الأفعال وما يترتب عليها من المباحث، نسج أسباب الأدب^(٢) المبارك في فتح قرب المولى شبير بن المبارك في الأخلاق والإمامة وتراجم بعض الصحابة، اقتباس علوم الدين من النبراس المبين في شرح آيات الأحكام قال عنه ابنه السيد رضي الدين: لم يُصنع مثله في سعة مباحثه المتنوعة من الأصول والفروع الفقهية، الأنواء^(٣) المبكرة في شرح خطبة «التذكرة» للشيخ داود الأنطاكي وفيه مباحث كلامية، شرح «مناسك الحج» للفاضل الهندي، كنز فرائد الأبيات للتمثيل والمحاضرات، مذاكرة ذي الراحة والعنا في المفاخرة بين الفقر والغنى، وديوان شعر.

توفي بمكة المعظمة في ثاني ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائة وألف.

وهو غير معاصره السيد محمد بن حيدر بن نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الذي ترجم له الحرّ العاملي وقال في وصفه: فاضل عالم

١. قال السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري التستري: سمعت والدي يصف السيد محمد (المترجم له) بغاية الفضل والتحقيق وجودة الذهن واستقامة السليقة وكثرة التتبع لكتب الخاصة والعامّة والتبحر في أحاديث الفريقين، ويطري في الثناء عليه لما اجتمع معه في مكة. انظر الإجازة الكبيرة للتستري.

٢. كذا في أعيان الشيعة، وطبقات أعلام الشيعة، وفي الذريعة: نجح إثبات الأدب.

٣. كذا في الذريعة، وفي غيره: الأنوار المبكرة.

مدقق من المعاصرين، ماهر في أكثر العلوم العقلية والنقلية.^(١)
يُذكر أن صاحب الترجمة من آل نجم، وهذا من آل نور الدين، وهما بطنان
من بطون الموسويين المرتضويين يلتقيان في عبد الله بن محمد بن علي المعروف بابن
الديلمية.^(٢)

١. أمل الأمل ١/ ١٦٠ برقم ١٦٠.

٢. انظر بغية الراغبين للسيد عبد الحسين شرف الدين، ج ١، ص ٤٩.

٥٠٨

المقابي*

(....نحو ١١٨٣هـ)

محمد بن علي بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي البحراني، أحد علماء الإمامية ومجتهديهم.

أخذ العلم وروى عن: عم والده زين الدين، وعبد الله بن علي بن أحمد البلادي (المتوفى ١١٤٨هـ)، والحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، وعبد الله بن صالح السماهيجي (المتوفى ١١٣٥هـ)، وأحمد بن عبد الله بن الحسن البلادي (المتوفى ١١٣٧هـ)، وغيرهم.

وأحاط بكثير من العلوم العقلية والنقلية.

وعكف على مطالعة عدد وافر من مؤلفات أهل السنة، كان قد حصل عليها من مكة والهند، واستفاد منها في تعزيز آراء المذهب في المباحث العقائدية لا سيما مباحث الإمامة.

* لؤلؤة البحرين ٨٩، أنوار البدرين ١٨٩ برقم ٨٧، أعيان الشيعة ١٠/ ١١، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٧٠٤، الذريعة ١٧/ ٢٦٧ برقم ٢٠٧، ٢١/ ٤٧ برقم ٣٩٠١، ٢٤/ ٩٣ برقم ٤٨٠، ٢٦/ ٢٥٩ برقم ١٣٠٤، معجم المؤلفين ١١/ ٢٤، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٠٢ برقم ٣٨١١، معجم التراث الكلامي ١/ ٤٧٧ برقم ٢٠٧٥، ٢/ ١١٩ برقم ٣٠٣٢، ٥/ ١١٥ برقم ١٠٧٧١.

وتولى إمامة الجمعة والجماعة في قريته (مقابا).

وتصدي للتدريس، فحضر بحثه: ابنه علي^(١) (حياً ١١٨٦ هـ)، وعبد علي ابن أحمد بن إبراهيم العصفوري، وعبد الله بن الحسين بن أحمد البربوري البحراني، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: مشرق الأنوار الملوكوتية في بيان عقائد الذرية المصطفوية (خ) في أصول الدين الخمسة مع التوسع كثيراً في مباحث الإمامة، كتاب الإمامة (نسخة ناقصة منه عند السيد آقا التستري بالنجف)، جوابات المسائل الكلامية (خ)، نخبة الأصول في أصول الفقه، شرح «وسائل الشيعة» للحر العاملي، وصفوة الصافي والبرهان ونخبة البياضوي ومجمع البيان في التفسير، وغير ذلك.

لم نقف على تاريخ وفاته.

أقول: ذكره الشيخ يوسف البحراني في إجازته «لؤلؤة البحرين» التي أنجزها في شهر ربيع الأول سنة (١١٨٢ هـ) ودعا له بقوله: (سلمه الله تعالى). ومع ملاحظة وفيات بعض أساتذة المترجم له، فإننا نميل إلى عدم بقائه بعد ذلك طويلاً.

١. له ترجمة في طبقات أعلام الشيعة ٥٥٤/٦. وقد وهم عبد العظيم المهدي في «علماء البحرين» ٢٨٨ برقم ١٤٣، فجعله من أبناء محمد بن علي الاصبعي، والصواب أنه من أبناء صاحب الترجمة، وقد أجزى من الشيخ يوسف البحراني عام (١١٦٩ هـ)، في حين أن الاصبعي المذكور صاحب «شرح الباب الحادي عشر» وهو (محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي الأصل الاصبعي) كان من تلامذة السيد ماجد البحراني (المتوفى ١٠٢٨ هـ)، فهو إذن من أعلام القرن (١١)، وقد ترجمنا له في آخر الجزء (٣) نقلاً عن: لؤلؤة البحرين ١٣٨ برقم ٥٢، و طبقات أعلام الشيعة ٥٥٤/٥.

٥٠٩

المدرّس*

(....١١٥٤هـ)

محمد بن محمد^(١) (نصير الدين) بن صالح (أو محمد صالح) بن حبيب الله
الطباطبائي الحسني، السيد صدر الدين اليزدي، المعروف بالمدرّس، أحد أجلاء
علماء الإمامية.^(٢)
ولد في يزد.

ودرس عند بعض أفاضلها.

والتحق بحوزة أصفهان، فأكمل دراسته على كبار أساتذتها، ومنهم:
(المدقق محمد بن الحسن الشيرازي، والفقيه المتكلم جمال الدين محمد بن الحسين

* أعيان الشيعة ٧/٣٨٥، طبقات أعلام الشيعة ٦/٣٧٧، الذريعة ٥/٢٧٧ برقم ١٣٠٠،
٦/٤٢ برقم ٢٠٠ و ٤٥ برقم ٢١٧، ٢٠/٣١٠ برقم ٣١٣٥، آينه دانشوران ١٠٠-١٠١، يزد
يادگار تاريخ ٢٨٧، معجم التراث الكلامي ٢/٤٧٨ برقم ٤٦٩٣، ٤/٣١٧ برقم ٩٠٤٠، مفاخر
يزد ٢/٦٣٤.

١. وفي بعض المصادر: محمد نصير.

٢. وهو جد أسرة (المدرّسي) المعروفة في يزد. وكان جدّه السيد صالح قد فوّض إليه وإلى أحفاده
التدريس، ولذا أطلق على أخلافهم لقب (المدرّسي).

الخوانساري، والحكيم المتكلم أبو إسحاق^(١).
ومهر في أكثر العلوم لا سيما العقلية منها.
وقفل راجعاً إلى يزد، فعُيِّن مدرّساً فيها.
وكان متكلماً، أديباً، شاعراً، منشئاً، ذا اهتمام واسع بمسائل الكلام
والحكمة والعرفان.

وضع مؤلفات عديدة، منها: جواهر الكلام (خ) في علم الكلام والعقائد،
عين الحقيقة (خ) في تفسير سورة التوحيد، حاشية على «حاشية تهذيب المنطق»
لعبد الله اليزدي سَمَّاهَا مرصع الحواشي (نسخة منها في مكتبة السيد محمد بن
محمد علي المدرسي)، حاشية على «أنوار التنزيل» للبيضاوي، حاشية على تفسير
«الصافي» للفيض الكاشاني، حاشية على «نهج البلاغة»، شرح دعاء أبي حمزة
الشمالي، شرح الصحيفة السجادية، والسلسيل المسلسل بالدليل في الفقه، وغير
ذلك.

توفي بيزد سنة أربع وخمسين ومائة وألف.

١. مفاخر يزد. أقول: ينبغي التأمل في جعل المدقق الشيرازي (المتوفى ١٠٩٨ هـ) من أساتذة صاحب
الترجمة، اللهم إلا أن يكون (المدرس) قد بلغ الخامسة والسبعين من عمره أو قاربها أو جاوزها. كما
أننا لم نعرف أستاذه أبا إسحاق، ومن هنا لا يسعنا الوقوف على ترجمته.

٥١٠

الدارابي*

(حدود ١٠٠٥ - حدود ١١٣٠ هـ)

محمد بن محمد الاصطهباناتي الدارابي الشيرازي، المدعو بشاه محمد، العالم الإمامي، الحكيم، المتكلم، المحدث.

ولد في اصطهبانات^(١) حدود سنة خمس وألف (حسب تقديرنا). وسكن شيراز.

تلمذ لعلماء عصره، وروى عن الفقيه المحدث علي بن سليمان بن الحسن القدسي البحراني (المتوفى ١٠٦٤ هـ).

وتقدم في عدة علوم لاسيما العقلية منها.

وزاول التدريس والتأليف، ونظم الشعر بالفارسية متخلصاً فيه بكلمة

* رياض العلماء ٥/ ٢٧٤ - ٢٧٥ (ضمن ترجمة القاضي نور الله المرعشي)، تذكرة المعاصرين للحزبين ١١١، نجوم السماء ١٩١ برقم ٨ (مؤسسة انتشارات أميركبير - طهران، ١٤٢٤ هـ)، أعيان الشيعة ٩/ ٤٠٦، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٣٠، الذريعة ١٦/ ٢٢٩ برقم ٨٩٧، ٢٠/ ٢٣٣ برقم ٤٧٧٦، دانشمندان و سخن سرايان فارس ٣/ ٢٢٩، معجم التراث الكلامي ٢/ ١٩٨ برقم ٣٣٨٤ و ٣٠١ برقم ٣٨٧٦، ٣/ ١٤٩ برقم ٥٤٣٤.

١. صرح بمولده في اصطهبانات تلميذه محمد مؤمن الجزائري، ولذا لقبه بالاصطهباناتي. انظر نجوم السماء.

(عارف).

وارتحل إلى الهند سنة (١١٠٠هـ)^(١)، فأقام بها سنوات.

وعاد إلى إيران، فورد أصفهان سنة (١١١٤هـ)^(٢)، ثم استقر في شیراز، فعكف على التدريس والإفادة حتى ذاع صيته في مجال نشر العلوم والمعارف، واستفاد منه أكثر فضلاء شیراز.

ذكره تلميذه محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي في «طيف الخيال» وأثنى عليه غاية الثناء، وقال في وصفه: عمدة المحدثين وزبدة المحققين، فخر المتكلمين والحكماء المتأهلين.

كما تتلمذ عليه: محمد علي بن أبي طالب اللاهيجي الحزين، ومحمد تقي بن شاه وردی البغدادي، والشهيد محمد علي بن محمد أمين السكاكي الشيرازي، والسيد علي بن علاء الدولة بن نور الله المرعشي التستري، والسيد قطب الدين محمد النيريزي الشيرازي المعروف بالذهبي (المتوفى ١١٧٣هـ)، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: تحفة المؤمنين (خ) بالفارسية في أصول الدين الخمسة بالأدلة العقلية والنقلية، حلّ العقائد (خ) في ترجمة وشرح كتاب «التوحيد» للشيخ الصدوق، تفسير آية الكرسي (خ) بالفارسية، رياض

١. انظر طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٥٥٢، ترجمة علي بن علاء الدولة المرعشي. وقال الأستاذ حسين درگاهی في مقدمته لـ «رياض العارفين» إنّ المترجم له ذهب إلى الهند سنة (١٠٦٢هـ) وأقام في بندر سورت، وتشرف بزيارة الرضا عليه السلام سنة (١٠٦٦هـ)، وعاد إلى الهند. أقول: إذا صحّ ذلك فلعلّه زار الهند أكثر من مرة واحدة.

٢. قال ذلك المترجم له نفسه في مقدمته «رياض العارفين».

العارفين^(١) (ط) في شرح الصحيفة السجادية، رسالة في بيان عالم المثال، رسالة معراج الكمال، ولطائف الخيال، وغير ذلك.^(٢)

توفي بشيراز في حدود سنة ثلاثين ومائة وألف^(٣)، عن عمر ناهز المائة والثلاثين.

١. فرغ منه (كما صرح الدارابي نفسه في آخر الكتاب) في سنة (١٠٨٣هـ) في البلدة المشهور بذكة في ناحية البيضاء.

٢. ذكر له في «معجم التراث الكلامي» ١٠٦/١ برقم ٢٠٠ مؤلف في إبطال ما نسبته الخليل بن الغازي القزويني (المتوفى ١٠٨٩هـ) إلى الإمامية، في مسألة المشيئة والجبر والاختيار، والمذكور في «الذريعة» ١/ ٧١ برقم ٣٤٩ أنه لشمس الدين محمد الشيرازي المجاور بمكة، ونحن لا نطمئن إلى أنه هو المترجم له، فالمصادر التي بين أيدينا لم تتعرض إلى لقبه ولا إلى مجاورته بمكة.

٣. طبقات أعلام الشيعة.

كمال الدين الفسوي*

(...١١٣٤هـ)

محمد بن محمد (معين الدين) الحسيني^(١)، كمال الدين الفسوي،
الأصفهاني، ويقال له الميرزا كمالاً، أحد أجلاء علماء الإمامية.

تلمذ للعالم الكبير محمد مسيح بن إسماعيل الفسوي (المتوفى ١١٢٧هـ)
ولازمه في فنون عديدة.

وحاز قسطاً وافراً من العلوم العقلية والنقلية، ونظم الشعر بالفارسية.
سكن أصفهان، وتصدى بها للتدريس، فأبدى كفاءة عالية فيه.

تلمذ عليه وروى عنه جماعة، منهم: المتكلم محمد بن محمد زمان الكاشاني
ثم الأصفهاني، ومحمد علي بن أبي طالب الحزين، والقاضي محمد إبراهيم بن
غياث الدين محمد الخوزاني، وغيرهم.

* تذكرة المعاصرين ١٢٣، نجوم السماء ٢٢٨ برقم ٤٨ (مؤسسة انتشارات اميركبير - طهران،
١٤٢٤هـ)، الفيض القدسي ٢٥٢، الكنى والألقاب ٢٢٧/٣، ربحانة الأدب ٦٣/٦، طبقات
أعلام الشيعة ٦١٨/٦، الذريعة ١٧٠/٣ برقم ٥٩٦، ١٢/١٤ برقم ١٥٢٦، ١٧/٢٢٧ برقم
١٢٤٨، ومواضع أخرى، مصفى المقال ٣٧٦، دانشمندان و سخن سرايان فارس ٤/٢٤٦،
موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/٣١٧ برقم ١٢٤٨.

١. وصفه بالحسيني تلميذه الحزين في «تذكرة المعاصرين».

أثنى عليه تلميذه الخوزاني المذكور ووصفه بالعلامة المحقق الفقيه المفسر
الأديب المتكلم.^(١)

وللمترجم مؤلفات، منها: رسالة في حل شبهات الحكيم المنطقي علي بن
عمر الكاتب القزويني (المتوفى ٦٧٥هـ)، شرح قصيدة الحميري العينية، شرح
قصيدة دعلج التائية (ط)، حاشية على أصول «المعالم» في أصول الفقه للحسن بن
الشهيد الثاني، العجالة في شرح «الشافعية» في الصرف لابن الحاجب، وبياض
الكمالي في مباحث متفرقة أكثرها فوائد رجالية وتاريخية، وغير ذلك.
توفي سنة أربع وثلاثين ومائة وألف.^(٢)

١. وقال حيدر علي بن عزيز الله بن محمد تقي المجلسي عند ذكر صاحب الترجمة: كان فقيهاً، عالماً،
مفسراً، أديباً، متكلماً. انظر طبقات أعلام الشيعة.
٢. تذكرة المعاصرين.

٥١٢

بهاء الدين المختاري*

(حدود ١٠٨٠-١١٣٣هـ)

محمد بن محمد باقر بن محمد بن عبد الرضا الحسيني المختاري، بهاء الدين
 النائيني، الأصفهاني، العالم الإمامي، المتكلم، الفقيه.
 ولد بأصفهان في حدود سنة ثمانين وألف.
 ودرس المبادئ والمقدمات، وأخذ عن عمّه روح الأمين.
 وتلمذ على: محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ولازمه نحو عشر سنين،

* نجوم السماء ٢٥٠ برقم ٨٧ (مؤسسة انتشارات أمير كبير - طهران، ١٤٢٤هـ)، روضات
 الجنات ١٢١/٧ برقم ٦١٠، هدية العارفين ٣١٦/٢، إيضاح المكنون ٦١٥/١، الفوائد
 الرضوية ٦٠١، هدية الأحباب ١٠٩، أعيان الشيعة ٤٠٤/٩، ربحانة الأدب ٢٩٠/١، طبقات
 أعلام الشيعة ١٠٧/٦، الذريعة ٣٤٤/٢ برقم ١٣٦٦، ٤٢٣/٤ برقم ١٨٦٧، ١٢٤/٦ برقم
 ٦٧٠ و ٢٠٩ برقم ١١٦٩ و ٢٨٨ برقم ١٥٥٢، ٦١/١٢ برقم ٤٥٦، ٤٩/١٣ برقم ٣٢٢ و ١٦٣ برقم
 ٥٥٦ و ٣٠٦ برقم ١١٢٠، ٣١١/١٨ برقم ٢٥٣، ١٢٤/٢١ برقم ٤٢٤٤، ٢٦/٢١٤ برقم ١٠٨٣،
 ومواضع أخرى، معجم المؤلفين ١٩٦/١١، تراجم الرجال ٤٦٩/٢ برقم ١٨١٢، تلامذة العلامة
 المجلسي ٧٠ برقم ٩٩، موسوعة طبقات الفقهاء ٣١٨/١٢ برقم ٣٨٢٦، معجم التراث الكلامي
 ٣٢٥/٢ برقم ٣٩٨٩، ٨٤/٣ برقم ٥١٢٧، ١٦٨/٤ برقم ٨٣٣٦.

وبهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي، وأجيز منهما ومن محمد بن الحسن الحرّ العاملي.

وانتجه نحو التأليف، فغداً معروفاً لدى العلماء بقبالياته في مجالات متعددة كالفقه والحديث والحكمة والكلام والأدب.

وإليك جانباً من مؤلفاته: تلخيص «الشافعي» في الإمامة للشريف المرتضى سماء ارتشاف الصافي من سلافة الشافي (خ)، تلخيص آخر أوجز من الأول سماء صفوة الصافي من رغبة الشافي (خ)، حاشية على أصول «المعالم» في أصول الفقه للحسن بن الشهيد الثاني، شرح «تهذيب المنطق» لسعد الدين التفتازاني، حاشية على «شرح الصحيفة السجادية» للسيد علي خان المدني، مصفاة السفاء لاستصفاء الشفاء (خ. المجلد الأول منه) في شرح الفن الطبيعي من «الشفاء» لابن سينا، شرح «بداية الهداية» في الفقه للحرّ العاملي، وزواهر الجواهر في نواذر الزواجر (خ) في الأدب، وغير ذلك.

أقول: ذكر له الكشميري في «نجوم السماء» والطهراني في «الذريعة» و«طبقات أعلام الشيعة» كتاب «حدائق العارف في طرائق المعارف»^(١) في إثبات الواجب تعالى، والذي وجدناه أنه من تأليف (السيد محمد صادق بن أبي القاسم ابن محمد باقر الموسوي، الخاجوثي).^(٢)

١. أشار فيه المؤلف إلى بعض مؤلفاته الأخرى، وهي حيث القلعة في حديث الفرجة، وأمان الإيمان من أخطار الأذهان في تحقيق ما يتعلق بالإيمان، ولسان الميزان في المنطق وشرحه، وقد عدّت هذه المؤلفات (تبعاً لكتاب حدائق العارف) من تأليف صاحب الترجمة.

٢. كتب المؤلف اسمه بهذا العنوان في بداية الكتاب وخاتمته اللتين صوّرتا عن نسخة بخط المؤلف في ←

توفي بهاء الدين المختاري بأصفهان سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف.^(١)
وله نظم بالعربية والفارسية.

→

«فهرست کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران» ج ١٣ / ٣١٩٨ برقم ٤٢٢٤. جدير بالذكر أن كتاب «حدائق العارف» نُسب في «معجم التراث الكلامي» للسيد محمد صادق بن أبي القاسم الموسوي، ولكن أُضيفت إليه ألقاب صاحب الترجمة (بهاء الدين، والمختاري، والنائيني) في محاولة للجمع بينهما.

١. هدية العارفين.

٥١٣

صدر الدين الرضوي*

(حدود ١٠٩٠ - حدود ١١٥٥ هـ)

محمد بن محمد باقر بن محمد علي بن محمد مهدي الرضوي، السيد صدر الدين القمي ثم الغروي، أحد أعلام الإمامية. ولد حدود سنة تسعين وألف.

وتلمذ لكبار علماء أصفهان كالقاضي جعفر بن عبد الله الحويزي الكمرئي (المتوفى ١١١٥ هـ)، وجمال الدين محمد بن الحسين بن جمال الدين الخوانساري (المتوفى ١١٢٢ هـ).

وانتقل إلى مدينة قم للإرشاد والتدريس إلى أن حصلت فيها فتنة الأفاغنة، فغادرها إلى همدان، ثم توجه إلى العراق، فاستقر في مدينة النجف الأشرف، وأخذ بها عن العلمين: أبو الحسن بن محمد طاهر الفتوي العاملي (المتوفى ١١٣٨ هـ)،

* الإجازة الكبيرة للستري ٩٨، روضات الجنات ٤/ ١٢٢ برقم ٣٥٧، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/ ١٥٣، الفوائد الرضوية ٢١٣، الكنى والألقاب ٢/ ٤١٤، هدية الأجيال ١٨٧، سفينة البحار ٥/ ٦٢، أعيان الشيعة ٧/ ٣٨٦، ربحانة الأدب ٣/ ٤٣٠، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٨٢، الذريعة ٨/ ٩٤ برقم ٣٤٥، ١٣/ ١٢١ برقم ٣٨٧ و ٢٠٢ برقم ٧٠٨، ١٤/ ١٦٦ برقم ٢٠٢٩، ٢١/ ٢٢٦ برقم ٤٧٣٥، ٢٦/ ٩٩ برقم ٤٦٥ و مواضع أخرى، معجم المؤلفين ٥/ ١٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٢٠ برقم ٣٨٢٧، دانشمندان خوانسار ٢٣٨ برقم ٥، معجم التراث الكلامي ١/ ٩٠ برقم ١٣٧ و ١٤٠ برقم ٣٧٥، ٢/ ٦٠ برقم ٢٧٧٠، ٣/ ٢٦٧ برقم ٥٩٨٦، ٤/ ٥٦ برقم ٧٧٩١ و ٧١ برقم ٧٨٦٥، ٥/ ١٩٠ برقم ١١١٥٤.

وأحمد بن إسماعيل بن عبد النبي الجزائري (المتوفى ١١٥١ هـ). وتبوأ مكانة علمية رفيعة، وعظم موقعه في النفوس، واستُفتي في المسائل.

تتلمذ عليه وروى عنه جماعة، منهم: الأصولي الشهير محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني (المتوفى ١٢٠٦ هـ) وعُبر عنه في بعض رسائله بالسيد السند الأستاذ، وأخوه السيد إبراهيم الرضوي، والسيد شبر بن محمد بن ثنوان المشعشي.

وروى عنه إجازة السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التستري ووصفه بالسيد الجليل المتكلم، وقال: هو أفضل من رأيتهم بالعراق وأعمهم نفعاً وأجمعهم للمعقول والمنقول.

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: شرح «الباب الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الحلّي (خ) باللغة الفارسية، الدرة البيضاء في تحقيق معنى البداء (خ)، البرهان المتين (خ) في إثبات النبوة، شرح حديث: العبودية جوهرة كنهها الربوبية^(١) (نسخة منه في مكتبة محمد علي الخوانساري بالنجف)، شرح على رسالة محمد إبراهيم بن محمد معصوم الحسيني في تحقيق العلم الإلهي (خ) باللغة الفارسية، رسالة المعراج الجسماني (نسخة منها في مكتبة محمد علي الخوانساري)، مقالة في تفسير ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ﴾، شرح «الوافية» في أصول الفقه لعبد الله التوني، حاشية على «مختلف الشيعة إلى أحكام الشريعة» للعلامة الحلّي، وغير ذلك.

توفي بالنجف الأشرف في عَشْرِ السِّتِينَ بعد المائة والألف عن خمس وستين عاماً.

١. أتم تأليفه سنة (١١٥٢ هـ).

٥١٤

البيدآبادي*

(...١١٩٨هـ)

محمد بن محمد رفيع الأصفهاني البيدآبادي، العالم الإمامي، الحكيم،
العارف، من أساتذة عصره البارزين في العلوم العقلية.

ولد في بيدآباد (من محالّ أصفهان).

وتتلمذ على الحكيم المتكلم إسماعيل بن الحسين الخاجوئي (المتوفى
١١٧٣هـ)، والفيقه محمدتقي بن محمد كاظم بن عزيز الله الأصفهاني الألماسي
(المتوفى ١١٥٩هـ)، وغيرهما.

ومهر في العلوم لا سيما العقلية منها.

وتصدّى للتدريس، فحاز مكانة سامية فيه، وتهافّت عليه طلاب الحكمة
والكلام والعرفان وغيرها، ومن أبرزهم: الحكيم الشهير علي بن جمشيد النوري،

* تتميم أمل الآمل ١٦٢ (ضمن ترجمة والده المرقمة ١١٢)، نجوم السماء ٣٤٣ برقم ٧ (مؤسسة
انتشارات أميركبير - طهران، ١٤٢٤هـ)، روضات الجنات ٧/ ١٢٢ برقم ٦١١، أعيان الشيعة
٤٠٥/ ٩، ربحانة الأدب ٣٠١/ ١، تذكرة القبور للمهدوي ٤٨٣ برقم ٩٠٦، طبقات أعلام
الشيعة ٦/ ٦٩٥، الذريعة ١٢/ ٢٨٣ برقم ١٩٠٤ و ١٩٠٥، ١٧/ ٧٤ برقم ٣٩١، مكارم
الآثار ١/ ٦٦ برقم ٣٤.

والعارف محراب الجيلاني (المتوفى ١٢١٧هـ)، والمتكلم السيد أبو القاسم بن محمد إسماعيل الخاتون آبادي الشهير بالمدرس (المتوفى ١٢٠٢ أو ١٢٠٣هـ)، والعارف السيد صدر الدين بن محمد باقر الدزفولي (١١٧٤-١٢٥٦هـ)، ومحمد إبراهيم ابن محمد حسن الكلبي. والسيد إسماعيل بن مرتضى بن نور الدين الجزائري التستري، وآخرون.

أثنى عليه الميرزا محمد بن عبد النبي الأنباري (١١٧٨-١٢٣٢هـ) ووصفه بأستاذ عصره في المعقول.

وقال السيد محمد باقر الخوانساري: كان حكيماً، ماهراً في العقليات، محققاً في مراتب الحكمة والكلام.^(١)

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: حواش على قرة العيون (خ) في معنى الوجود والماهية لمحمد مهدي النراقي، رسالتان في السير والسلوك إحداهما بالعربية والأخرى بالفارسية.

توفي سنة ثمان وتسعين ومائة وألف.^(٢)

١. كما ترجم له معاصره مؤلف «تجربة الأحرار» ونعته بالعلامة النحرير، أستاذ المتألهين، وقطب العارفين، وقال: كانت السلاطين تحترمه وتصغي لقوله، وكان زاهداً عابداً، وقد وصلت إلى خدمته سنة (١١٩٦هـ):

لقد كنتُ في الأخبار أسمع فضله	حديثاً كنشر المسك إذ يتضوُّع
فلما تلاقينَا رأيت محاسناً	من الفضل أضعاف الذي كنت أسمع
	انظر أعيان الشيعة.

٢. وفي روضات الجنات: سنة (١١٩٧هـ).

٥١٥

الكاشاني*

(....بعد ١١٧٢هـ)

محمد بن محمد زمان بن الحسين بن محمد رضا بن حسام الدين الكاشاني،
الأصفهاني، العالم الإمامي، المتكلم^(١)، الفقيه.
ولد في كاشان.

وانتقل إلى أصفهان، فأقام بها متلميذاً على عدد من الفقهاء والمتكلمين،
أمثال: السيد محمد حسين^(٢) بن محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي،
ومحمد شفيع^(٣) بن فرج الجيلاني، وكمال الدين محمد^(٤) بن معين الدين محمد

* روضات الجنات ٧/ ١٢٤ برقم ٦١٢، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/ ٦٣ و ١٠٧، الفوائد
الرضوية ٦١٩، أعيان الشيعة ٩/ ٤١٤، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٦٩٠، الذريعة ٧/ ٣٧ برقم
١٨٧، ٢٠/ ٢٦٢ برقم ٢٨٨٤، ٢٥/ ١٩٥ برقم ٢٢٩، تراجم الرجال ٣/ ١٢ برقم ١٨٣٤،
موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٢٥ برقم ٣٨٣٠، معجم التراث الكلامي ٣/ ١٣ برقم ٤٧٩٠،
٥/ ٤٧٢ برقم ٢٥٣٥.

١. روضات الجنات.

٢. المتوفى (١١٥١هـ)، وستأتي ترجمته.

٣. المتوفى (١١٤٤هـ)، وستأتي ترجمته.

٤. المتوفى (١١٣٤هـ)، وقد مضت ترجمته.

الفسوي، وعبد الله بن عبد الرحيم الجيلاني المعروف بالهندي، ومحمد طاهر بن مقصود علي الأصفهاني.

وتبحر في الفلسفة الإلهية وفنون الحكمة.

وأصبح من العلماء البارزين في أصفهان.

تلمذ عليه أو روى عنه إجازة جماعة، منهم: محمد باقر بن محمد باقر الهزارجربي، ومحمد مهدي بن أبي ذر النراقي، والسيد علي نقى البهبهاني، والسيد عبد الكريم بن علي بن محمد شاه مير المرعشي التستري، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: حاشية على حاشية جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق الطوسي (خ)، هداية المسترشدين وتخطئة المتبلكفين (خ) في بيان حقيقة الأين المستند إليه تعالى، الروادع عن الابتداع، مرآة الأزمان (نسخة منه في مكتبة محمد سلطان المتكلمين بطهران) في إبطال الزمان الموهوم، ونور الهدى في مسألة الزكاة، وغير ذلك.

توفي بعد سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف، ودفن في النجف الأشرف.

٥١٦

عَلَمُ الْهَدْيِ*

(١٠٣٩-١١١٥هـ)

محمد بن محمد محسن (الفيض) بن المرتضى بن محمود، العالم الإمامي،
المصنّف، الجامع للفنون، أبو الخير الكاشاني، الملقّب بعلم الهدى.
ولد سنة تسع وثلاثين وألف.

وأخذ العلم وروى عن: والده المحدث المتكلم العارف محمد محسن
(المتوفى ١٠٩١هـ)، وعمّه عبد الغفور، وعبد الله بن محمد تقي المجلسي، والفقير
المتكلم محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري (المتوفى ١٠٩٠هـ)، والسيد نعمة الله
ابن عبد الله الجزائري التستري، ومحمد بن الحسن الحرّ العاملي، والسيد علي
النواب بن الحسين المرعشي، وآخرين.

* نجوم السماء ٢٤٦ برقم ٧٨، روضات الجنات ٨٠/٦ (ضمن ترجمة والده المرقمة ٥٦٥)، أعيان
الشيعة ٤٦/١٠، ربحانة الأدب ١٩٠/٤، طبقات أعلام الشيعة ٤٨٨/٦، مصفى المقال ٢٦٦،
الذريعة ٣/٤٠٧ برقم ١٤٥٧، ٥/٢٨ برقم ١٢٤، ٨/٥٦ برقم ١٦٨، ١٢/٣٣ برقم ١٨٦ و
١٧٢ برقم ١١٤٩، ٢١/١٧٦ برقم ٤٤٩٥، مؤلفين كتب چاپي عربي و فارسي ٥/٧١٣، معادن
الحكمة، المقدمة بقلم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، فرهنگ بزرگان ٥٧٠، موسوعة
طبقات الفقهاء ١٢/٣٣٠ برقم ٣٨٣٤، معجم التراث الكلامي ٢/٤١٢ برقم ٤٣٨٧،
٣/٢٥٨ برقم ٥٩٣٣ و ٥٠٠ برقم ٧٢٠٧ و ٥٣١ برقم ٧٣٤٦، ٥/٢٩٠ برقم ١١٦٧٨.

وتضلع من جل العلوم والفنون الإسلامية وخصوصاً الحديث والأخلاق والعرفان.

وأكتب على المطالعة والتأليف والوعظ والإفادة في إقامته وأسفاره.

تتلمذ عليه وروى عنه: أولاده: إسحاق وسليمان ومحمد محسن وأحمد وفاطمة المكناة بأم سلمة، ومحمد رفيع بن محمد رضا الكاشاني، ومحمد حسين الغفاري الكاشاني، وجعفر بن محمد باقر الكاشاني، ومحمد علي بن نور الدين الواعظ الكاشاني الشهير بالخطيب، والسيد محمد معصوم بن محمد مؤمن الحسيني، وغيرهم.

ووضع ما يربو على ستين مؤلفاً في الحديث والفقه والرجال والعقائد والأخلاق والأدب وغيرها، منها تحفة الأبرار (خ) بالفارسية في العقائد والأخلاق، زبدة المعارف (نسخة منه في مكتبة محمد علي الخوانساري بالنجف) بالفارسية في أصول الدين والمعارف، الجامع في الأصول والفروع والأخلاق بالفارسية، سرمايه بندگان وپيرانه زندگي (خ) في أصول الدين الخمسة، أساس الإسلام بالفارسية في السير والسلوك والعقائد، درآيت نثار (خ) في الرد على الصوفية، حاشية على أصول «الكافي» للشيخ الكليني، شرح على «نهج البلاغة»، الكشكول، معادن الحكمة (ط) في مكاتيب الأئمة (عليهم السلام)، شرح «مفاتيح الشرائع» في الفقه لوالده، رسالة في بطلان العول والتعصيب، الوجيز في تفسير القرآن العزيز، الزلفي، كتاب في الخطب التي أنشأها في الجمعيات والأعياد ومجالس الوعظ، وغير ذلك.

وله نظم بالعربية والفارسية.

توفي بكاشان سنة خمس عشرة ومائة وألف.

٥١٧

القزويني*

(١٠٨٢-١١٤٩هـ)

محمد إبراهيم (أو إبراهيم) بن محمد معصوم بن فصيح بن أولياء الحسيني، التبريزي الأصل، القزويني، أحد أجلاء علماء الإمامية. ولد سنة اثنتين وثمانين.

وقرأ على والده السيد محمد معصوم (المتوفى ١٠٩٢هـ).

وتلمذ للعالمين الكبيرين: جمال الدين محمد بن الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري، والقاضي جعفر بن عبد الله الحويزي الكمرئي. وروى عن محمد باقر بن محمد تقي المجلسي.

وأولع بجمع الكتب ونسخها ومطالعتها وتصحيحها وتدريسها والتعليق

* تنمिम أمل الآمل ٥٢ برقم ٤، نجوم السماء ٢٧٢ برقم ١١٤ (مؤسسة انتشارات أمير كبير - طهران، ١٤٢٤هـ)، مستدرک الوسائل (الخاتمة) ٢/ ٥٠ برقم ١، مرآة الكتب ١/ ١٥٢ برقم ٢٠، أعيان الشيعة ١٩٩ و ٢٢٧ و ٢٥٠ (تعليقة السيد المرعشي)، ریحانة الأدب ٤/ ٤٤٨، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ١٥، الذريعة ٣/ ٥٣ برقم ١٣٢ و ٣٩٦ برقم ١٤٢٣، ١٥/ ٤٢ برقم ٢٦٩ و ٣١٧ برقم ٢٠٣٣، تلامذة العلامة المجلسي ٨ برقم ٣، تراجم الرجال ٣/ ٥٢ برقم ١٩١٤، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٤٣ برقم ٣٨٤٣، دانشمندان خوانسار ١٤٩ برقم ٣٧، معجم التراث الكلامي ٢/ ٢٥ برقم ٢٥٩٢، ٤/ ٢٧٩ برقم ٨٨٤٦.

عليها؛ ونظم الشعر بالعربية والفارسية.

وتضلع من أغلب العلوم العقلية منها والنقلية.

أثنى عليه العالم الشهير السيد محمد مهدي بحر العلوم (تلميذ ولده السيد حسين بن محمد إبراهيم) ووصفه بالفقيه المتكلم الحكيم.^(١)

تتلمذ على السيد المترجم: أولاده السيد محمد مهدي والسيد حسين والسيد أحمد، وعبد النبي بن محمد تقي القزويني، والسيد قطب الدين محمد الحسيني الشيرازي الذهبي، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: رسالة في تحقيق البداء، رسالة في تحقيق العلم الإلهي، رسالة في تحقيق الصغيرة والكبيرة من الذنوب، شرح بعض أدعية الصحيفة السجادية، تحصيل الاطمئنان في شرح «زبدة البيان» في آيات الأحكام للمقدس أحمد الأردبيلي، وقصيدة عارض بها قصيدة «الفوز والأمان» في مدح صاحب الزمان لبهاء الدين العاملي، وغير ذلك.

وله أجوبة مسائل فقهية وعقلية، وتعليقات كثيرة على كتب الفقه والحديث والرجال.

توفي سنة تسع وأربعين ومائة وألف.

١. انظر روضات الجنات ٢/٣٦٦، الترجمة المرقمة ٢٢٢.

٥١٨

إبراهيم المشهدي*

(....١١٤٨هـ)

محمد إبراهيم بن محمد نصير الخاتون آبادي الأصفهاني ثم المشهدي
الخراساني، المعروف بأقا إبراهيم، أحد مشاهير علماء الإمامية في عصره.
تلمذ لأساتذة عصره.

ومهر في الفقه والحكمة والكلام.

وتصدى للتدريس في الروضة الرضوية المشرفة بمدينة مشهد، وولي فيها
منصب شيخ الإسلام.

تتلمذ عليه: عبد النبي بن محمد تقي القزويني وأشاد بمكانته العلمية
واستحضاره للعلوم، والسيد عبد الصمد بن عبد الباقي الكشميري، وآخرون.
وكان أديباً شاعراً، جتيد الإنشاء بالفارسية.

* تتميم أمل الأمل ٥٥ برقم ٥، نجوم السماء ٢٧١ برقم ١١٣ (مؤسسة انتشارات أمير كبير - طهران،
١٤٢٤هـ)، مرآة الكتب ١/ ١٥٧ برقم ٢١، أعيان الشيعة ٢/ ٢٢٧، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٢٢،
الذريعة ٢/ ١٩٧ برقم ٧٥٥، ١٦/ ٣٤٩ برقم ١٦٢٧، ١٧/ ١٩٤ برقم ١٠٣٠، معجم المؤلفين
١/ ١١٢، تراجم الرجال ٣/ ٥٤ برقم ١٩١٧، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٤٤ برقم ٣٨٤٤،
معجم التراث الكلامي ١/ ٣٦٥ برقم ١٤٩١، ٤/ ٤٢٠ برقم ٩٥١٧.

وضع مؤلفات، منها: القواعد والفوائد الحكيمة والكلامية^(١) (نسخة منه في مكتبة محمد علي الخوانساري) في خمس مقدمات وخاتمة بينهما مائة قاعدة وفائدة حكمية وكلامية، رسالة أصول العقائد الإسلامية، الفوائد العلية^(٢) في شرح «أصول العقائد الإسلامية» المذكور (خ)، وسيلة النجاة، ورسالة في صلاة الجمعة^(٣).

توفي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف.

١. أنجزه عام (١١١٦هـ) في مدة خمسة أشهر من غير رجوع إلى كتاب إلا ما نقله من أحاديث في بحث الإمامة.

٢. أتمه في سنة (١١١١هـ).

٣. ألفها في سنة (١١٢٠هـ).

٥١٩

العلوي*

(....١١٣٣هـ)

محمد أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد^(١) بن زين العابدين الحسيني العلوي، العاملي الأصل، الأصفهاني.

تلمذ للحكيم المتكلمين: والده السيد عبد الحسيب (المتوفى ١١٢١هـ)، ومحمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب (المتوفى ١١٢٤هـ).

وشغف بالعلوم العقلية حتى استوفى حظّه منها.

ثم أقبل على دراسة الحديث وآثار وأخبار الأئمة المعصومين عليهم السلام عند العالم

* تذكرة المعاصرين ١٥٠، نجوم السماء ٢٣٥ برقم ٥٦ (مؤسسة انتشارات أمير كبير - طهران، ١٤٢٤هـ)، الفيض القدسي ١٨٧، الفوائد الرضوية ٣٩٧، أعيان الشيعة ٩/ ١٢٥، ربحانة الأدب ٣/ ٣٨٠، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٦٨، الذريعة ١٣/ ١٣٩ برقم ٤٦٤ و ٢٥٣ برقم ٩٢٢، ١٥/ ٣١٠ برقم ١٩٨٠، ٢١/ ٧٥ برقم ٤٠٢٧ و مواضع أخرى، مؤلفين مُشاراً ١/ ٦٢١، معجم المؤلفين ٩/ ٦٤، تلامذة العلامة المجلسي ٧٧ برقم ١٠٧، اثر آفرينان ١/ ٢٦١، معجم التراث الكلامي ٢/ ٢٥٩ برقم ٣٦٧٨، ٤/ ٢٧٤ برقم ٨٨٢٣.

١. كان السيد أحمد العلوي (المتوفى حدود ١٠٥٧هـ) فيلسوفاً، متكلماً، صاهر أستاذه وابن خالته السيد محمد باقر الداماد على ابنته. وكان هو والسيد الداماد سبطي المحقق علي بن عبد العالي الكركي (المتوفى ٩٤٠هـ).

الشهير محمد باقر بن محمد تقي المجلسي.

وكان كثير الاطلاع والتتبع، أديباً شاعراً بالفارسية.

وضع مؤلفات، منها: شرح «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين الطوسي سماه علاقة التجريد (خ) بالفارسية، حاشية على «القبسات» في الفلسفة للسيد محمد باقر الداماد، شرح «دعاء الصباح» المروي عن الإمام علي عليه السلام بالفارسية، حاشية^(١) على «شرح المختصر» في أصول الفقه لعضد الدين الإيجي (والمختصر هو لابن الحاجب)، وفضائل السادات (ط)، وغير ذلك.

ونقل إلى الفارسية كتاب «مصائب النواصب» للقاضي نور الله التستري.

توفي بأصفهان سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف.^(٢)

١. أدرجت هذه الحاشية سهواً في «معجم التراث الكلامي» ٣/ ٥٥ برقم ٤٩٩١.

٢. تذكرة المعاصرين للحزين. وفي طبقات أعلام الشيعة: سنة (١١٤٥ هـ).

٥٢٠

القزويني*

(....بعد ١١٠٣هـ)

محمد باقر بن الغازي القزويني، العالم الإمامي، المحدث، المتكلم.
تلمذ لأساتذة عصره، ومن أشهرهم أخوه الخليل بن الغازي القزويني
(المتوفى ١٠٨٩هـ).^(١)

ومهر في أكثر من فن.
وتولّى التدريس في المدرسة الالتفائية بقزوين، وإمامة الصلاة في مسجد
محلته.

أخذ عنه: علي أصغر بن محمد يوسف القزويني، ومحمد تقي الدهخوارقاني
(المتوفى ١٠٩٣هـ)، وغيرهما.

ووضع مؤلفات، منها: حاشية على «الصافي في شرح الكافي» لأخيه الخليل،

* أمل الآمل ٢/ ٢٤٨ برقم ٧٣٢، رياض العلماء ٥/ ٣٨، رياض الجنة ٢/ ٥٥٠ (ضمن ترجمة أخيه الخليل)، نجوم السماء ١٠٨ برقم ١٣٠ (مؤسسة انتشارات أميركبير - طهران، ١٤٢٤هـ)، الفوائد الرضوية ٤٠٣، أعيان الشيعة ٩/ ١٨٧، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٩٢، الذريعة ٦/ ٧٨ برقم ٤٠٤ و ١٤٥ برقم ٧٨٧، ١٥/ ٦٦ برقم ٤٥١، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٤٩ برقم ٣٨٤٨.

١. مضت ترجمته في الجزء الثالث.

الفهرس انتخبه من كتاب العقل والمعيشة والتوحيد والحجّة، وحاشية على شرح أخيه على «عدة الأصول» في أصول الفقه للشيخ أبي جعفر الطوسي، ورسالة في صلاة الجمعة، وغير ذلك.

توفي بعد سنة ثلاث ومائة وألف.

٥٢١

المجلسي الثاني*

(١٠٣٧-١١١٠هـ)

محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي العاملي الأصل، الأصفهاني، المعروف بالعلامة المجلسي وبالمجلسي الثاني، من مشاهير علماء الإمامية وأكابر محدثيهم.

ولد في أصفهان سنة سبع وثلثين وألف.

* جوامع الرواة/٢/٧٨، أمل الآمل/٢/٢٤٨ برقم ٧٣٣، رياض العلماء/٥/٣٩، الإجازة الكبيرة للتستري/٣٣، لؤلؤة البحرين/٥٥ برقم ١٦، روضات الجنات/٢/٧٨ برقم ١٤٢، كتاب الفيض القدسي، مستدرك الوسائل (الخاتمة)/٢/١٧٣، بهجة الآمال/٢/٦٠٦، هدية العارفين/٢/٣٠٦، إيضاح المكنون/١/١٦٣ و٢٤٩ و٣٦٣ و٣٧٤ و٣٩٩ و٤١٠ و٤٢١ و٥٤٨ و٦٠٧ و٢/٢٠٧ و٢٨٤ و٤٦٠ و٤٧٦ و٥٢١ و٥٥٠، تنقيح المقال/٢/٨٥ برقم ١٠٤٣٠، الفوائد الرضوية/٤١٠، الكنى والألقاب/٣/١٤٧، هدية الأحباب/١٣١، أعيان الشيعة/٩/١٨٢، ربحانة الأدب/٥/١٩١، طبقات أعلام الشيعة/٦/٩٥، الذريعة/٢/٢٢٤ برقم ٨٨٣، ١٦/٣ برقم ٤٣ و٥٤ برقم ١٣٧، ٤/٩٦ برقم ٤٤٢، ٧/٤٠ برقم ٢٠٤، ٢٣/١٨٨ برقم ٨٥٨٦، ٢٤/٥٧ برقم ٢٧٤، ومواضع أخرى، الأعلام/٦/٤٨، معجم المؤلفين/٩/٩١، معجم رجال الحديث/١٤/٢١١ برقم ٩٩١، تلامذة العلامة المجلسي، موسوعة طبقات الفقهاء/١٢/٣٥٠ برقم ٣٨٤٩، معجم التراث الكلامي/١/١٢٣ برقم ٢٩٥ و٢١٠ برقم ٦٨٢ و٣٣٠ برقم ١٣٠٠ و٣٨٩ برقم ١٦٢٠ و٤٧٢ برقم ٢٠٥٣ و٥٦٤ برقم ٢٥٠٧، ٢/٢٧ برقم ٢٦١٣ و١٠٢ برقم ٢٩٦١ و٣١٣ برقم ٣٩٣٦، ٣/١٢٣ برقم ٥٣١٣ و٤٤٥ برقم ٦٩٣٠ و٤٦١ برقم ٧٠٢٠ و٥٥٦ برقم ٧٤٧٠، ٥/٥٠ برقم ١٠٤٥٢ و٣١٥ برقم ١١٧٩٢ و٣٦٦ برقم ١٢٠٣٤.

وأخذ العلم وروى عن أساتذة العلوم العقلية والنقلية، ومنهم: والده محمد تقي (المتوفى ١٠٧٠هـ)، والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري (المتوفى ١٠٩٨هـ)، والسيد رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني (المتوفى ١٠٨٢هـ)، والسيد شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني (المتوفى نحو ١٠٦٥هـ)، ومحمد محسن بن المرتضى الكاشاني المعروف بالفيز (المتوفى ١٠٩١هـ)، والسيد سراج الدين القاسم بن محمد القهبائي (المتوفى نحو ١٠٦٠هـ)، وحسن علي بن عبد الله ابن الحسين التستري (المتوفى ١٠٦٩هـ)، وآخرون.

وتقدّم في أكثر علوم ومعارف عصره.

وعكف على الحديث وآثار وأخبار أئمة أهل البيت عليهم السلام، وأولاه عناية خاصة، وبذل مساعي مضيئة في سبيل جمعها وتدوينها ودراستها وتدريسها، وعُني كثيراً بنشر عقائد الشيعة وثقافتهم.

وألقى على تلامذته (الذين توافدوا عليه من مناطق شتى) محاضرات علمية في الفقه والحديث والتفسير والكلام والأدب وغيرها^(١)، ولم يتوان عن ذلك لحظة واحدة.

وتولّى إمامة الجمعة والجماعة، ومنصب شيخ الإسلام في أصفهان. واحتلّ مكانة دينية رفيعة، ومنزلة سامية في دنيا العلم وفي البلاط الصفوي.

أثنى عليه معاصره الحرّ العاملي، وقال في وصفه (بعد حذف بعض عباراته): محقق مدقق علامة فهامة فقيه متكلم محدث، جليل القدر، عظيم الشأن.

١. انظر تلامذة العلامة المجلسي للسيد أحمد الحسيني.

تتلمذ على العلامة المجلسي كثيرون جداً، منهم: السيد محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي، وعلي بن الحسين الكربلائي، ومحمد مقيم بن محمد باقر الأصفهاني، والسيد بهاء الدين محمد بن محمد باقر المختاري ولازمه طويلاً، والسيد محمد أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد العلوي العاملي، ونظام الدين محمد البسطامي، والسيد قوام الدين محمد بن محمد مهدي السيفي القزويني، والسيد نعمة الله بن عبد الله الجزائري، والسيد أبو طالب بن أبي المعالي الأصفهاني، والسيد أبو طالب بن ميرزا بيك الفندرسكي، ومحمد حسين بن الحسن الجيلاني اللباني، ومحمد فاضل بن محمد مهدي المشهدي، ومحمد كاظم بن محمد علي السبزواري.

وروى عنه إجازة ثلثة من العلماء والمتعلمين.

وألّف كتاب بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ط). في ١١٠ أجزاء) وهو بمثابة دائرة معارف شيعية كبرى، ويشتمل على موضوعات تتصل بأصول الدين والمسائل الاعتقادية كالتوحيد والصفات الثبوتية والسلبية والعدل والمشية والإرادة والقضاء والقدر والكفر والإيمان والمعاد والإمامة والاحتجاجات والمناظرات.

وله بالإضافة إلى الموسوعة الآنف الذكر - مؤلفات جمّة، منها: الاعتقادات^(١) (ط)، الحق اليقين (ط) بالفارسية في أصول الدين الخمسة مع التفصيل في مبحث الإمامة، منهج السالكين في أصول الدين ترجمه محمد بن حسن المؤمن التبريزي بالفارسية باسم «هداية المهتدين - ط»، رسالة في تحقيق البداء (ط) بالفارسية، رسالة النجاة أو أصول العقائد (ط) بالفارسية، الجبر والتفويض (ط) بالفارسية،

١. ويُعرف بمناهج الحق، والعقائد، وأصول العقائد.

سؤال وجواب (خ) في الإمامة أجاب عنه المؤلف بالدلائل العقلية والنقلية، إثبات الرجعة (ط) بالفارسية، شرح على «الكافي» للشيخ الكليني سماه مرة العقول في شرح أخبار آل الرسول (ط. في ٢٦ جزءاً)، رسالة مناسك الحج (ط) بالفارسية، رسالة في النكاح (ط) بالفارسية، حلية المتقين (ط) بالفارسية في الآداب والسنن، الوجيزة (ط) في الرجال، رسالة صواعق اليهود (ط) بالفارسية، وتفسير آية النور (ط) بالفارسية، وغير ذلك.

وترجم باللغة الفارسية، خطبة التوحيد (ط) المروية عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وتوحيد المفضل المروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ودعاء كميل بن زياد النخعي المروي عن الإمام علي عليه السلام، وعهد الإمام علي عليه السلام إلى مالك الأشتر (ط)، وقصيدة^(١) دعبل الخزاعي (ط)، وغير ذلك.

توفي بأصفهان في شهر رمضان سنة عشر ومائة وألف.^(٢)

١. وهي من القصائد الخوالد، أنشدها الشاعر الفحل دعبل الخزاعي بين يدي الإمام علي الرضا عليه السلام. وإليك بعض أبياتها:

مدارسُ آياتٍ خلَّتْ من تلاوةٍ	ومنزلٍ وحيٍ مقفُرُ العَرَصاتِ
لآلِ رسولِ الله بالخيفِ من مِنى	وبالبيتِ والتعريفِ والجمراتِ
ديارِ علي والحسين وجعفرٍ	وحزةِ والسجادِ ذي الثَّنِيناتِ
أفاطمُ لو خِلَّتِ الحسينَ مجدلاً	وقد مات عطشاً بشطِّ فراتِ
إذا لَلَطَمَتِ الحَدَّ فاطمُ عنده	وأجريتِ دمعُ العينِ في الوجناتِ
مـلـامـكُ في آلِ النبي فـلـمـنـهم	أحبَّائي ما دامسوا وأهلُ ثقاتي
نَحَرُهم رُشـدُاً لِنفسي إنهم	على كـلِّ حـالٍ خيرةُ الخيـراتِ
فـيـا ربِّ زدني في هـواك بصيرةً	وزدْ حُبَّهم يـا ربِّ في حـسـناتي

٢. وقيل: سنة (١١١١هـ).

٥٢٢

البيجاپوري*

(١٠٥٠-١١٢٨هـ)

محمد باقر بن محمد علي بن محمد أويس^(١) الأويس^(٢)، المدني الأصل، البيجاپوري، أحد علماء الإمامية.

ولد في بيجاپور (من مدن الهند) سنة خمسين وألف.

وأخذ العربية والعلوم الإسلامية عن عدد من الاساتذة، حتى اشتهر بمعرفته بالعلوم العقلية منها والنقلية.

واتصل بالسلطان عالمگیر بن شاه جهان، فحظي بمنصب رفيع، ثم اعتزل وسكن مدينة (أورنگ آباد) إلى أن توفي سنة ثمان وعشرين ومائة وألف.

وقد ترك مصنّفات، منها: تلخيص المرام في علم الكلام، روضة الأنوار وزبدة الأفكار وفيه جملة من مباحث علم الكلام، زبدة العقائد (خ) بالفارسية في أصول الدين والمعارف الخمسة انتخبها من كتابيه المذكورين، وزبدة التعقيبات.^(٣)

* الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام مج ٢/ ٨١٠ برقم ٥٤٥، الذريعة ١١/ ٢٨٨ برقم ١٧٥١، ١٢/ ٢٣ برقم ١٣٣ و ٣٠ برقم ١٦١، ٢٦/ ٢٣٣ برقم ١١٨٠، مطلع الأنوار ٥١٣، معجم التراث الكلامي ٢/ ٣٢٦ برقم ٣٩٩٢، ٣/ ٤٩٧ برقم ٧١٩٢ و ٤٨١ برقم ٧١٣٣.

١. نسبة إلى التابعي الكبير أويس بن عامر القرني اليمني العابد، الذي سكن الكوفة، وشهد وقعة صفين مع الإمام علي عليه السلام، فاستشهد فيها سنة (٣٧هـ)، والمترجم له يرجع بنسبه إليه.

٢. كان محمد أويس قد انتقل من المدينة المنورة إلى بيجاپور وسكن بها.

٣. أورد العلامة الطهراني هذه المؤلفات في كتابه «الذريعة» ولكنه لم يذكر اسم مؤلفها.

٥٢٣

الجيلاني*

(....حياً ١١١٠هـ)

محمد باقر بن هاشم الحسيني، الجيلاني ثم الأصفهاني، أحد علماء الإمامية. أقام في أصفهان متعلماً على مشاهير أساتذتها، ومنهم: محمد بن الحسن الشيرازي، والحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري، وابنه جمال الدين محمد بن الحسين بن جمال الدين الخوانساري، ومحمد باقر بن محمد تقي المجلسي. وتمكّن من العلوم، العقلية منها والنقلية.

ووضع مؤلفات، منها: كتاب مصباح النجاة في التدين والنجاح^(١) (خ) في عشرة فصول عالج فيها مسائل عقائدية مثل إثبات الواجب تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية والعدل والنبوة والإمامة والمعاد وغيرها، رسالة في القضاء والقدر، وزبدة التحقيق في القضاء والقدر^(٢) (خ) في شرح الرسالة المذكورة. لم نظفر بتاريخ وفاته.

* مستدركات أعيان الشيعة ٧/ ٢٤١، تراجم الرجال ٣/ ١٠٦ برقم ٢٠٢٨، دانشمندان خوانسار

١٥٢ برقم ٣٩، معجم التراث الكلامي ٣/ ٤٩٦ برقم ٧١٨٧، ٥/ ١٣٢ برقم ١٠٨٥٥.

١. ألّفه سنة (١١٠٨هـ).

٢. أتمّ تأليفه في شهر محرم سنة (١١١٠هـ) بأصفهان.

٥٢٤

الدَّيْلَمَانِي*

(.....١١٢٩هـ)

محمد حسين (أو الحسين) بن الحسن بن علي بن الحسن الديلمي الجيلاني،
ثم اللُّبَّانِي الأصفهاني، أحد علماء الإمامية.
انتقل مع والده (وكان حكيماً صوفياً) من جيلان إلى أصفهان، فسكننا في
محلة لُنبان.

وتتلمذ على الفقيه المتكلم جمال الدين محمد بن الحسين بن جمال الدين
الخوانساري، وعلى العالم الشهير محمد باقر بن محمد تقي المجلسي في الفقه
والحديث.

وتقدّم في العلوم لا سيما العقلية منها.

وتولّى التدريس في مسجد محلّته، فتتلمذ عليه وروى عنه: السيد محمد

* رياض العلماء/١/١٨٤، تميم أمل الأمل ١٢٠ برقم ٧٣، روضات الجنات ٢/٣٥٨ برقم ٢٢٠،
الفوائد الرضوية ١٣٢، أعيان الشيعة ٥/٤٧٦، ٩/٢٣١، طبقات أعلام الشيعة ٦/٢١٨،
الذريعة ١٢/٤٢ برقم ٢٤٤ و ١٩٧ برقم ١٥٦، ١٤/٧٦ برقم ١٨٠٩، ومواضع غيرها، معجم
المؤلفين ٣/٣١٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/٣٦٠ برقم ٣٨٥٥، أثر آفرينان ٥/٨٦، معجم
التراث الكلامي ١/٣٥٨ برقم ١٤٥١.

صالح الحسيني القزويني، وابن أخته السيد أبو القاسم جعفر بن الحسين الخوانساري (المتوفى ١١٥٨ هـ) ولازمه في شتى العلوم والفنون، ومحمد تقي الأصفهاني الشهير بتقيا، وغيرهم.

أثنى عليه السيد محمد باقر الخوانساري، وقال (بعد حذف بعض عباراته): كان عالماً جامعاً، حكيماً، فقيهاً، محدثاً، أديباً، متكلماً.

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: أصول العقائد بالفارسية وهو كتاب كبير، شرح «الصحيفة السجادية» للإمام علي بن الحسين عليه السلام، رسالة في الزكاة بالفارسية، رسالة في وجوب صلاة الجمعة، والمزار بالفارسية، وغير ذلك. توفي سنة تسع وعشرين ومائة وألف.

٥٢٥

الخاتون آبادي*

(١٠٧٣ - حياً ١١٣٩ هـ)

محمد حسين بن عبد الحسين بن محمد باقر بن إسماعيل بن محمد (عماد الدين) الحسيني، الخاتون آبادي الأصفهاني، أحد علماء الإمامية.

ولد في (١٦) رجب سنة ثلاث وسبعين وألف.^(١)

وعاش في كنف أسرته (الخاتون آبادي) التي أنجبت العديد من العلماء، ومنهم والده السيد عبد الحسين (١٠٣٨ - ١١٠٥ هـ)، وعمّه السيد إسماعيل^(٢) بن محمد باقر بن إسماعيل، وقريبه السيد محمد صالح^(٣) بن عبد الواسع بن محمد صالح بن إسماعيل، وابنه السيد محمد حسين^(٤) بن محمد صالح.

* أعيان الشيعة ٩/٢٥٣، طبقات أعلام الشيعة ٦/٢٠٠، الذريعة ٦/٢٣٤ برقم ١٣٠٩، ١٢/١٩٨ برقم ١٣٢٧، تراجم الرجال ٣/١٩٣ برقم ٢١٩٨، معجم التراث الكلامي ٣/٦٧ برقم ٥٠٤٨، ٣/٥٣٨ برقم ٧٣٧٨.

١. نص على تاريخ مولده في السنة المذكورة: السيد العاملي في «أعيان الشيعة»، والطهراني في «طبقات أعلام الشيعة» ٦/٢٣٦ و ٤١٩ (ضمن ترجمة والده السيد عبد الحسين)، ولكن الطهراني نفسه سجل عام (١١٠٤ هـ) تاريخاً لمولده عند ترجمته له، وهو - كما يبدو - سهو منه رحمه الله تعالى.

٢. المتوفى (١١١٦ هـ)، وقد مضت ترجمته.

٣. المتوفى (١١٢٦ هـ)، وستأتي ترجمته.

٤. المتوفى (١١٥١ هـ)، وستأتي ترجمته.

وتلمذ لأساتذة عصره.

وتقدّم في أكثر من فنّ.

وكان مؤرخاً، رجالياً، فقيهاً، أصولياً.^(١)

وضع مؤلفات، منها: الحاوي في الإمامة في عدة مجلدات، سفينة النجاة في معرفة الأئمة الهداة (خ) في إثبات الإمامة والردّ على أهل السنة وُصف بأنه كتاب نفيس، وتكميل «تاريخ وقائع الأيام والسنين» (خ) لوالده.

وترجم بالفارسية كتاب «الاختيار من المصباح» في الأدعية للسيد ابن باقي القرشي (خ).

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان حياً وقت تأليف «المشجر» لابن أخيه السيد عبد الكاظم بن محمد صادق بن عبد الحسين الخاتون آبادي، وذلك في عام (١١٣٩ هـ).

٥٢٦

الخاتون آبادي*

(....-١١٥١هـ)

محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع بن محمد صالح الحسيني،
الأصفهاني الخاتون آبادي، العالم الإمامي، الجامع لفنون العلوم الإسلامية.
تلمذ لكبار العلماء وروى عنهم، ومنهم: والده السيد محمد صالح، وجدّه
لأُمّه محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، ومحمد بن عبد الفتاح التنكابني الشهير
بسراب، وأبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي، وسليمان بن عبد الله
الماحوزي البحراني، وجمال الدين محمد بن الحسين بن جمال الدين الخوانساري،
وآخرون.

* الإجازة الكبيرة للتسري ٩٥، تميم أمل الآمل ١٢٥ برقم ٧٨، نجوم السماء ٢٣٠ برقم ٥١ (مؤسسة
انتشارات اميركبير - طهران، ١٤٢٤هـ)، روضات الجنات ٢/ ٣٦٠ برقم ٢٢١، الفيض القدسي
٢٦٤-٢٦٦، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/ ٥٧، إيضاح المكنون ١/ ١٢٢، الفوائد الرضوية
٤٩٤، أعيان الشيعة ٩/ ٢٥٣، ربحانة الأدب ٢/ ٩٩، مصفى المقال ١٥٤، طبقات أعلام الشيعة
٦/ ١٩٨، الذريعة ٢/ ٣٠١ برقم ١٢١٢، ٣/ ٥٤ برقم ١٣٨، ٦/ ١١٤ برقم ٦١٤، ٢٢/ ٣٣٣ برقم
٧٣٢٥، ٢٤/ ٦٩ برقم ٣٥١، معجم المؤلفين ٩/ ٥٦، معجم المفسرين ٢/ ٥٢٣، تلامذة العلامة
المجلسي ٩٣ برقم ١٣٢، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٦٤ برقم ٣٨٥٧، اثر آفرينان ٢/ ٣٢٤،
معجم التراث الكلامي ٢/ ٢٩ برقم ٢٦١٨، ٣/ ٥١ برقم ٤٩٧١، ٥/ ٣٧٠ برقم ١٢٠٥٣.

ومهر في العلوم العقلية والنقلية لا سيما في الفقه والحديث.

أثنى عليه ولده السيد عبد الباقي ببالغ الثناء، وقال في وصفه: فخر المتكلمين والمتألهين.... خاتم المجتهدين....^(١)

تولّى المترجم إمامة الجمعة في أصفهان فترة طويلة، ثمّ منصب شيخ الإسلام بها.

وكان ذا منزلة رفيعة عند الدولة والناس، مرجوعاً إليه في المسائل والأحكام، متصدّياً للردّ على شبهات الملحدين.^(٢)

اعتُقل بعد استيلاء الأفاغنة على أصفهان (عام ١١٣٥ هـ)، وتعرّض للتعذيب، فاضطرّ إلى النزوح عنها، والإقامة في خاتون آباد (من قرى أصفهان على فرسخين منها).

تتلمذ عليه وروى عنه فريق من العلماء، منهم: ولده السيد عبد الباقي (المتوفى ١٢٠٧ هـ)، وزين الدين علي بن عين علي الخوانساري، والسيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التستري، والسيد محمد حسين الحسيني الأصفهاني، ومحمد مهدي بن رضي الدين محمد الهرندي، ومحمد بن محمد زمان الكاشاني، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: النجم الثاقب في إثبات الواجب^(٣)، رسالة البداء (نسخة منها في مكتبة الشيخ عباس القمي بمدينة مشهد) بالفارسية، حاشية على

١. انظر نجوم الساء.

٢. انظر تميم أمل الأمل.

٣. نسبه في الذريعة سهراً إلى والده السيد محمد صالح الخاتون آبادي، ولكنّه ذكر وفاة الابن (١١٥١ هـ) لا الأب.

شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين الطوسي، حاشية على «معالم الأصول» في أصول الفقه للحسن بن الشهيد الثاني، رسالة في الزكاة والخمس واللُّقطة، والألواح السماوية في اختيارات الأسبوع والسنة، وغير ذلك. (١)

توفي في شوال سنة إحدى وخمسين ومائة وألف، وحُمل جثمانه إلى مدينة مشهد المقدسة، فدفن فيها.

١. نسب إليه مؤلفو «معجم التراث الكلامي» ٤/٤٥٩ برقم ٩٧٠٧ تأليفاً باسم «قضاء وقدر» والصواب أنه لمحمد حسين بن محمد صالح (أو صالح) المازندراني (سبط محمد تقي المجلسي)، وليس لصاحب الترجمة (سبط محمد باقر بن محمد تقي المجلسي). انظر الذريعة ٩/٢٤٨ برقم ١٥٠٥ و ١٧/١٤٥ برقم ٧٦٠، طبقات أعلام الشيعة ٦/١٢١.

٥٢٧

المدرّس*

(.....)

محمد حسين بن محمد محسن بن محمد (علم الهدى) بن محمد محسن^(١)
(الفيض) بن المرتضى الكاشاني، الشهير بالمدرّس.
ولد في أسرة علمية معروفة بكاشان.

وأخذ العلم وروى عن والده الفقيه المتكلم أبي طالب محمد محسن^(٢)
(المتوفى ١١٥٨ هـ) وعن أعمامه.

وكان فقيهاً، أصولياً، متكلماً، مفسراً، شاعراً.
تولّى التدريس في شیراز مدّة، ومن ثمّ اشتهر بالمدرّس.
روى عنه جماعة، منهم: ولداه محمد سميع^(٣)، ومحمد محسن.

* طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٦٣٥ (هامش ترجمة والده)، معادن الحكمة ١/ ٤٤، المقدمة بقلم السيد
شهاب الدين المرعشي النجفي، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٦٦، رقم ٣٨٥٨.

١. المتوفى (١٠٩١ هـ)، وقد مضت ترجمته.

٢. تأتي ترجمته في آخر هذا الجزء تحت عنوان (المتكلمون الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية).

٣. الشهير بالمعلّم، وهو والد العلامة محمد محسن (المتوفى ١٢٢٣ هـ)، والأديب الشاعر محمد حسن
المتخلص في شعره بكلمة (بسمل).

ووضع مؤلفات، منها: المنظومة الاعتقادية، المنظومة الأصولية، تعليقة على «أنوار التنزيل» للقاضي البيضاوي، تعليقة على تفسير «الصافي» لجدّه الفيض الكاشاني، وتعليقة على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وهو جدّ الأسرة الفيضية بكرمانشاه.

٥٢٨

التبريزي*

(....-حيّا ١١٣٢هـ)

محمد حسين التبريزي، أحد كبار علماء الإمامية.

تلمذ لأساتذة عصره.

وتقدّم في فنون متعددة.

وأولع بكتاب «الشافى» في الإمامة للشيخ المرتضى، وواظب على تدريسه مراراً.

وتولّى منصب ملاباشى (رئاسة العلماء) بأصفهان بعد وفاة السيد محمد باقر ابن إسماعيل الخاتون آبادي في عام (١١٢٧هـ).

أثنى عليه عبد النبي القزويني، وقال: كان متفناً في العلوم مع إتقان وتحقيق وإمعان وتدقيق.

ولصاحب الترجمة ثلاث حواش على كتاب «الشافى» المذكور، وُصفت بأنها نافعة مشتملة على كمال التحقيق والتدقيق.

* تنميم أمل الآمل ١١٩ برقم ٧٢، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ١٩٠-١٩١، الذريعة ٦/ ١٠٤ برقم ٥٦٢-٥٦٤، ٢٢/ ٣١١ برقم ٧٢٢٥، معجم التراث الكلامي ٣/ ٩ برقم ٤٧٦٩ و ١١ برقم ٤٧٨٢.

وله منافع سور القرآن (نسخة منه عند أصغر المهدوي بطهران).

لم نظفر بتاريخ وفاته.

ويظن الشيخ آقا بزرگ الطهراني أنه متّحد مع (محمد حسين بن محمد علي التبريزي) المجاز عن صفي الدين بن فخر الدين الطريحي في عام (١٠٩٠هـ)، وعن محمد أمين بن محمد علي الكاظمي في عام (١٠٩١هـ).

٥٢٩

رفيع الدين الجيلاني*

(حدود ١٠٦٠ - حدود ١١٥٥ هـ)

محمد رفيع بن فرج، ربيع الدين الجيلاني الرشتي ثم المشهدي الخراساني، أحد كبار علماء الإمامية ومتكلميهم. يُعرف برفيعا.

تلمذ لأعلام أصفهان وروى عنهم، ومنهم: السيد ربيع الدين محمد بن حيدر النائيني (المتوفى ١٠٨٢ هـ)، ومحمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري (المتوفى ١٠٩٠ هـ)، والقاضي جعفر بن عبد الله الحويزي الكمرئي (المتوفى ١١١٥ هـ)، ومحمد باقر بن محمد تقي المجلسي (المتوفى ١١١٠ هـ)، وجمال الدين محمد بن

* بحار الأنوار ١٠٢/٨٩ برقم ١١، الإجازة الكبيرة للتستري ١٣٨، لؤلؤة البحرين ٩٠ برقم ٣٤ و ٣٥، تنمим أمل الآمل ١٥٩ برقم ١١١، نجوم السماء ٢٥٤ برقم ٩٥ (مؤسسة انتشارات أمير كبير - طهران، ١٤٢٤ هـ)، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/١٠٤ برقم ٣، الفيض القدسي ٢٥٤، الفوائد الرضوية ٥٣٥، أعيان الشيعة ١٠/٣٦، طبقات أعلام الشيعة ٦/٢٨٣، الذريعة ١/٩٧ برقم ٤٦٦ و ٢٧١ برقم ١٤٢٣، ٦/١٠٤ برقم ٥٦٥، ١٠/٢١٦ برقم ٦٠٧، ١١/١٣٥ برقم ٨٤١، ١٤/٢٤٢ برقم ٢٣٧٩، معجم المؤلفين ٩/٣٢٠، تلامذة العلامة المجلسي ١٠٠ برقم ١٤٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/٣٧١ برقم ٣٨٦٢، دانشمندان خوانسار ٢٣٥ برقم ٤، معجم التراث الكلامي ١/١٣١ برقم ٣٣٥، ٢/١٥٩ برقم ٣٢٢١، ٣/٤٦ برقم ٤٩٤٥ و ٣٩٢ برقم ٨١٤٣، ٤/١٢٨ برقم ٦٦٤٣.

الحسين بن جمال الدين الخوانساري (المتوفى ١١٢٢هـ).^(١)

وتبحر في مختلف العلوم، وقرض الشعر بالعربية والفارسية.

انتقل إلى مدينة مشهد، وتولى بها إمامة الجمعة والجماعة، وألقى فيها دروسه في الأصولين والفلسفة والتفسير وغيرها، وواظب على التدريس حتى بعد أن بلغ من الكبر عتياً.

وقد نال في المجال العلمي مرتبة، دعته عبد النبي القزويني إلى القول: إنه معلم العلوم ورئيسها ومرجع أهلها في تشييدها وتأسيسها.

تتلمذ عليه وروى عنه: السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التسري ووصفه بالعلامة المحقق المتكلم، والحسين بن محمد بن عبد النبي البحراني، ويوسف بن أحمد العصفوري البحراني صاحب «الخدائق الناضرة»، ومحمد شريف بن محمد بديع المشهدي، وآقا حسين بن آقا إبراهيم الخاتون آبادي ثم المشهدي، والسيد حيدر العاملي ثم المشهدي، وآخرون.

وكان واسع الأفق، منفتحاً على سائر المذاهب الإسلامية، حسن العشرة معهم، ولذا نال ثقتهم وتقديرهم، وقد راسله منهم أهل بخارى وخوارزم والهند، وبعثوا إليه بالأموال ليصرفها في وجوها.

ألف المترجم له كتباً ورسائل، منها: حاشية على «الشافي» في الإمامة للشريف المرتضى، رسالة في الاستدلال للعصمة بآية ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (خ)، رسالة في الرد على الفخر الرازي في استدلاله بآية ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾ على خلافة أبي بكر (خ)، حاشية على أصول «الكافي» للشيخ الكليني

١. تقدمت تراجم أساتذته هؤلاء في هذا الجزء (القرن ١١) و (القرن ١٢).

سمّاها شواهد الإسلام (خ)، شرح نهج البلاغة، حاشية على حاشية أستاذه
الخوانساري على «شرح المختصر» في أصول الفقه لعضد الدين الإيجي، حاشية
على «أنوار التنزيل» لليضاوي، وحاشية على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد
الثاني، وغير ذلك.^(١)

توفي بمشهد في عشر الستين بعد المائة والألف^(٢)، عن عمر ناهز المائة
عام.^(٣)

وستأتي ترجمة أخيه المتكلم محمد شفيع (المتوفى ١١٤٤هـ).

١. نسبت لجنة تأليف «معجم التراث الكلامي» ٣/ ٥٥٣ برقم ٧٤٥٣ كتاب «سؤال وجواب» في الفقه
وبعض المباحث الكلامية، نسبته للمترجم له، والصواب أنه لرفيع بن علي الجليلاني الرشتي
المتوفى (١٢٩٢هـ). يُذكر أنّ تاريخ بعض جواباته كان في سنة (١٢٦٤هـ). انظر الذريعة
١٢/ ٢٤٥ برقم ١٦١١، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٢٧٣ برقم ٤١٠٢.

٢. الإجازة الكبيرة للنستري.

٣. لؤلؤة البحرين، وتتميم أمل الأمل.

٥٣٠

القاضي سعيد القمي *

(١٠٤٩- بعد ١١٠٧ هـ)

محمد سعيد بن محمد مفيد القمي، المعروف بالقاضي سعيد،
والملقب بحكيم كوجك^(١)، أحد علماء الإمامية بالحكمة والإلهيات.
ولد في قم سنة تسع وأربعين وألف.

وتتلمذ على: والده محمد مفيد، والفيلسوف المتكلم رجب علي التبريزي
الأصفهاني (المتوفى ١٠٨٠ هـ)، والمتكلم الفقيه المحدث محمد محسن الكاشاني
الشهير بالفيض (المتوفى ١٠٩١ هـ) ولازمه طويلاً، وفتح الله بن هبة الله
الجعفري.

* رياض العلماء ٢/ ٢٨٤ (ضمن ترجمة رجب علي)، روضات الجنات ٤/ ٩ برقم ٣١٥، الكنى
والألقاب ٣/ ٥٢، هدية الأحباب ٢١٥، أعيان الشيعة ٩/ ٣٤٤، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٠٩،
السذريعة ١/ ٤١٧ برقم ٢١٥٦، ٤/ ٤٧٩ برقم ٢١٣١، ١٣/ ٩٣ برقم ٢٩٨ و ١٥٣ برقم
٥٢٢ و ١٩٠ برقم ٦٦٣، ١٦/ ٣٤٠ برقم ١٥٨١، ١٨/ ١٣٢ برقم ١٠٦٤، ٢٠/ ٣١٢ برقم ٣١٤٤،
ومواضع أخرى، معجم المؤلفين ١٠/ ٣٨، شرح توحيد الصدوق، المقدمة بقلم الدكتور رجب قلي
حبيبي، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٧٧ برقم ٣٨٦٦، معجم التراث الكلامي ١/ ٢١١ برقم
٦٨٩، ٢/ ٥٨ برقم ٢٧٦١ و ٣٦٥ برقم ٤١٩٤، ٣/ ١٠٤ برقم ٥٢٢٠، ٤/ ٢٦ برقم ٧٦٣٥ و ٤٤
برقم ٧٧٢٩ و ٥٨ برقم ٧٧٩٧ و ٤١٨ برقم ٩٥١٠ و ٥٣٠ برقم ١٠٠٣٣، ٥/ ٨٧ برقم ١٠٦٣٤ و
١٦٣ برقم ١١٠١٣ و ٣٧٢ برقم ١٢٠٦١.

١. أي الحكيم الصغير، نسبة إلى أخيه الأكبر منه الحكيم محمد حسين بن محمد مفيد.

ومهر في العلوم لا سيما العقلية منها.
وتولّى القضاء ببلدته قم، ثم عُزل، فأكّتب على التأليف والتدريس.
وقد اهتم كثيراً بالموضوعات الفلسفية والكلامية، وتعمّق في مباحث
التوحيد، وأطلع على آراء المتكلمين والحكماء الإلهيين وكلمات أرباب السلوك
والعرفان، وتناولها في مؤلفاته عرضاً ونقداً وتحليلاً.
وكان كثير التردّد إلى أصفهان.

تولّى منصب شيخ الإسلام في قم عام (١١٠٦هـ).
وألف كتباً ورسائل، منها: شرح «التوحيد» للشيخ الصدوق (ط) وهو
أشهر مؤلفاته، نجم الولاية (خ) في الكلام، رسالة الفوائد الرضوية (خ) في شرح
حديث رأس الجالوت ومناظرته مع الإمام علي الرضا عليه السلام، رسالة التوحيد (نسخة
منها في مكتبة السيد نصر الله التقوي بطهران)، رسالة في الجبر والاختيار، كليل
بهشت (ط) بالفارسية في المبدأ والمعاد، شرح حديث عمران الصابي (خ)،
الأربعون حديثاً (ط) في المعارف وفيه الحديث الوارد في «الاحتجاج» في مجادلة
النبي صلى الله عليه وآله مع اليهود والنصارى والدةهرية والثنوية ومشركي العرب، شرح
«اصطلاحات المتكلمين» للمحقق الطوسي (نسخة منه في مكتبة السيد محمد
مهدي الفيض آبادي)، حاشية على «شرح الإشارات» في الفلسفة للمحقق
الطوسي، رسالة الحديقة الوردية في السوانح المعراجية (خ)، رسالة مراقبة الأسرار
ومعراج الأنوار (خ) في ربط الحادث بالقديم وحدوث العالم، رسالة المقصد
الأسنى (خ) في تحقيق ماهية الحركة ووجودها (خ)، وأسرار العبادات (ط)، وغير
ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتمّ المجلد الثالث من شرحه على التوحيد في عام (١١٠٧هـ).

٥٣١

الجيلاني*

(....-١١٤٤هـ)

محمد شفيع بن فرج الجيلاني الرشتي، العالم الإمامي، المتكلم، أخو العالم الكبير المتكلم محمد رفيع.^(١)

أخذ العلم وروى عن: محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، والفقيه المتكلم محمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب، وآخرين. وأصبح عالماً بدقائق العلوم العقلية والنقلية.^(٢)

أشاد به عبد النبي القزويني، وقال في وصفه (بعد حذف بعض عباراته): العالم المتكلم، المحقق، المدقق، من أجلة أولي العلم.

تولّى المترجم منصب شيخ الإسلام في رشت وفي شيراز ثم في أصفهان بعد جلاء الأفاغنة عنها عام (١١٤٢هـ).

* تتيم أمل الأمل ١٨٤ برقم ١٣٧، نجوم السماء ٢٢٤ برقم ٤١ (مؤسسة انتشارات اميركبير - طهران)، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٤٧، الذريعة ٣/ ٥٥ برقم ١٤٠ و ٣٧٦ برقم ١٣٦٧، تلامذة العلامة المجلسي ١٦٣ برقم ٢٥٨، تراجم الرجال ٣/ ٢٦٦ برقم ٢٣٥٠، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٧٩ برقم ٣٨٦٨، معجم التراث الكلامي ٢/ ٣٠ برقم ٢٦٢٢.

١. المتوفى (حدود ١١٥٥هـ)، وقد مضت ترجمته.

٢. نعتة بذلك أستاذه سراب في إجازته له.

تتلمذ عليه وروى عنه جماعة، منهم: محمد إبراهيم بن محمد (غياث الدين) الخوزاني القاضي، ومحمد بن محمد زمان الكاشاني، ومحمد مهدي بن محمد صالح الفتوني العاملي.

ووضع مؤلفات، منها: رسالة في البداء (خ) بالفارسية وله عليها حواش، وتحقيق النظر في كيفية إدراك البصر (نسخة منه في مكتبة شيخ الشريعة الأصفهاني بالنجف).

توفي ليلة النصف من شعبان سنة أربع وأربعين ومائة وألف.
وستأتي ترجمة ولده المتكلم محمد علي (صدر الأفاضل) في آخر هذا الجزء تحت عنوان (المتكلمون الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية).

٥٣٢

الاسترآبادي*

(١٠٤٥- بعد ١١١٧هـ)

محمد شفيع بن محمد علي بن أحمد بن الحسين (كمال الدين) بن محمد
الاسترآبادي الأصل، الأصفهاني، سبط التقي المجلسي، أحد كبار علماء الإمامية.
ولد في أصفهان سنة خمس وأربعين وألف.
وأخذ عن والده الفقيه الرجالي محمد علي (١٠١٠- ١٠٩٤هـ)، وعن غيره.
ووجه أكثر عنايته - كما يبدو من مؤلفاته - نحو المباحث الكلامية
والفلسفية.

وأصبح من الفضلاء الأعلام، والكبراء العظام.^(١)

تتلمذ عليه وروى عنه: محمد أكمل بن محمد صالح البهبهاني (والد
الأستاذ الوحيد)، والسيد محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي المجاز منه عام

* تتميم أمل الآمل ١٨٠ برقم ١٣٥، الفيض القدسي ٢٤٧، هدية العارفين ٢/ ٣٠٥، الفوائد
الرضوية ٥٤٢، تذكرة القبور ٣٦٩ برقم ٦٠٢، أعيان الشيعة ٩/ ٣٦٤، طبقات أعلام
الشيعة ٦/ ٣٤٢، الذريعة ٦/ ١٠٥ برقم ٥٦٦، ١٤/ ١٣ برقم ١٥٣٦، معجم المؤلفين ١٠/ ٧٠،
تراجم الرجال ٣/ ٢٦٥ برقم ٢٣٤٧، معجم التراث الكلامي ١/ ١٥٥ برقم ٤٣٦٠ و ٣٣٦ برقم
١٣٣٠، ٣/ ٤٦ برقم ٤٩٤٦، ٤/ ٧٦ برقم ٧٨٩٤.

١. وصفه بذلك وبغيره عبد النبي بن محمد تقي القزويني في «تتميم أمل الآمل».

(١١١٧هـ)^(١)، وإسماعيل القاري، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: أصول الدين (خ) بالفارسية في إثبات الواجب تعالى والنبوة والإمامة والمعاد، حواش على أوائل كتاب «الشافى» في الإمامة للشرىف المرتضى (خ)، شرح عقائد «التهذيب» لسعد الدين التفتازانى، كتاب الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، حاشية على «شرح الإشارات» فى الفلسفة للمحقق نصير الدين الطوسى، وشرح قصيدة ^(٢) الفرزدق فى مدح الإمام زين العابدين عليه السلام (خ)، وغير ذلك.

توفى بعد سنة سبع عشرة ومائة وألف.^(٣)

وأعقب: محمد قاسم، ومحمد طاهر.

ولمحمد قاسم هذا ولد اسمه محمد على، كتب نسخة من «الأربعين» لجدّه

صاحب الترجمة فى سنة (١١١٦هـ).^(٤)

١. انظر طبقات أعلام الشيعة.

٢. وهى من القصائد الشهيرة، وإليك بعض أبياتها:

هذا الذى تعرف البطحاء وطائهُ	والبيت يعرفهُ والحلُ والحرمُ
هذا ابنُ خير عباد الله كُلِّهِمْ	هذا التقى التقى الطاهر العلمُ
يكاد يمسكه عرفان راحته	رُكنُ الخطيم إذا ما جاء يستلمُ
إذا رأتَهُ قرىش قال قائلُها	إلى مكارم هذا ينتهى الكرمُ
إن عُدَّ أهلُ التقى كانوا أئمتَّهُم	أو قيل مَنْ خيرُ أهلِ الأرض قيل هُم
هذا ابن فاطمة إن كنتَ جاهلُهُ	بجَدِّه أنبياءُ الله قد خُتِموا
يُغضى حياءً ويُغضى من مهابتِهِ	فما يكلُّهم إلا حين يتسهمُ

٣. وفى هدية العارفين: توفى بالبحرين سنة (١١٠٦هـ).

٤. انظر تراجم الرجال.

٥٣٣

الخاتون آبادي*

(١٠٥٨-١١٢٦هـ)

محمد صالح بن عبد الواسع بن محمد صالح بن إسماعيل الحسيني،
الأصفهاني الخاتون آبادي، أحد علماء الإمامية.
ولد سنة ثمان وخمسين وألف.

وتلمذ لأساتذة الفلسفة والكلام والفقه والحديث: الحسين بن جمال الدين
الخوانساري، ومحمد بن الحسن الشيرازي، ومحمد باقر بن محمد تقي المجلسي
وصاهره على ابنته.

* الإجازة الكبيرة للتستري ٤٢، نجوم السماء ٢٢٩ برقم ٥٠ (مؤسسة انتشارات أمير كبير - طهران ،
١٤٢٤هـ)، روضات الجنات ٣٦٥/٢ (ضمن الترجمة المرقمة ٢٢١)، الفيض القدسي ١٧٨ برقم
٢، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٥٧/٢، هدية العارفين ٣٠٠/٢، إيضاح المكنون ٣٠٧/١، الفوائد
الرضوية ٥٤٦، أعيان الشيعة ٣٧١/٩، ربحانة الأدب ١٠٢/٢، طبقات أعلام الشيعة ٣٦٨/٦،
مصفى المقال ٢٠١، الذريعة ٥١٥/٢ برقم ٢٠٢٤، ٢٨/٥ برقم ١٢٣، ٥١٦/٤ برقم ٢٢٩٢،
٢٨٩/٦ برقم ١٥٥٦ و ٣٨٥ برقم ٢٤٠٥، ٩٤/١٤ برقم ١٨٧٦، ٢٧٣/١٥ برقم ١٧٧٨ و
مواضع غيرها، معجم المؤلفين ٨٤/١٠، معجم المفسرين ٥٣٧/٢، مفاخر اسلام لعلي الدواني
٣٩٥/٨، موسوعة طبقات الفقهاء ٣٨٤/١٢ برقم ٣٨٧١، معجم التراث الكلامي ٣٦١/١ برقم
١٤٧٤ و ٥٦٥ برقم ٢٥١٠، ٣٠٨/٢ برقم ٣٩٠٩ و ٤١١ برقم ٤٣٨٤، ٨٤/٣ برقم ٥١٢٩،
٢٣٦/٤ برقم ٨٦٢٢.

وحاز ملكة الاجتهاد، وتضلّع من عدة فنون.
وأُسند إليه منصب شيخ الإسلام بأصفهان مرتين.
أثنى عليه حفيده السيد عبد الباقي^(١) في إجازته للسيد محمد مهدي بحر العلوم، ونعته بالعلامة المحقق المدقق، نخبة الفقهاء المتكلمين.^(٢)
وقد تتلمذ على السيد المترجم وروى عنه: ولده السيد محمد حسين^(٣)، وأحمد ابن إسماعيل بن عبد النبي الجزائري النجفي، والسيد نور الدين بن نعمة الله الجزائري، وابن أخته أبو الحسن بن محمد طاهر الفتوي العاملي، والسيد أحمد العلوي الخاتون آبادي، وغيرهم.
 ووضع مؤلفات، منها: الإيمان والكفر وتحقيق معناهما، الجامع في الأصول والعقائد، رسالة في إثبات عصمة الأئمة، تفسير سورة التوحيد، حقائق المقرّبين بالفارسية في بيان أحوال الملائكة والأنبياء والأئمة والسفراء والعلماء، الحديقة السليمانية، شرح «من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق، تقويم المؤمنين، وذريعة النجاح بالفارسية في أعمال السنة، وغير ذلك.
توفي في شهر صفر سنة ست وعشرين ومائة وألف^(٤)، وكان قد ولي منصب شيخ الإسلام للمرة الثانية في شهر ذي الحجة عام (١١٢٥هـ).
وقال أكثر مترجميه إنّ وفاته كانت في سنة (١١١٦هـ).

١. هو السيد عبد الباقي بن محمد حسين بن محمد صالح (صاحب الترجمة) الخاتون آبادي (المتوفى ١٢٠٧هـ).

٢. انظر نجوم السماء.

٣. المتوفى (١١٥١هـ)، وقد مضت ترجمته.

٤. طبقات أعلام الشيعة.

أقول: يبدو أن أول من أرخ وفاته بسنة (١١١٦هـ) هو الشيخ النوري في «الفيض القدسي» و«خاتمة مستدرك الوسائل»، ولعل منشأ ذلك هو قول مؤلف «روضات الجنات» عند ذكر صاحب الترجمة: (كان حيّاً إلى سنة ست عشرة ومائة وألف)، فحسب النوري أن هذه سنة وفاته.

٥٣٤

الرُّوْغَنِي*

(....١١١٦هـ)

محمد صالح بن محمد باقر القزويني، العالم الإمامي، الحكيم، الأديب،
المعروف بالروغني.

ولد في قزوين.

والتحق بمدرسة النواب، فتلمذ لمحمد كاظم الطالقاني القزويني (المتوفى
١٠٩٤هـ).

وتلمذ أيضاً للمحدث المتكلم الخليل بن الغازي القزويني (المتوفى
١٠٨٩هـ)^(١).

وانتقل إلى مدينة مشهد (بخراسان) سنة بضع وسبعين وألف، فسكنها،
وعكف على البحث والتأليف والترجمة، حتى حاز مقاماً علمياً رفيعاً فيها.

*. أمل الآمل ٢/ ٢٧٧ برقم ٨١٨، رياض العلماء ٥/ ١١٠، الفوائد الرضوية ٥٤٧، كشف الأستار
للفصائحي ٣/ ٣٢٠ - ٣٢١، ربحانة الأدب ٢/ ٣٤٣، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٨٣، الذريعة
٢/ ٣٢٧ برقم ١٣٠٠، ٤/ ٩١ برقم ٤١٠، مستدركات أعيان الشيعة ٣/ ٢٣١، تراجم
الرجال ٣/ ٢٩١ برقم ٢٤٠٣، اثرافرينان ٣/ ١٥٠، معجم التراث الكلامي ١/ ٤١٩ برقم ١٧٥٩ و
٤٧٦ برقم ٢٠٦٩، ٢/ ٢٣٦ برقم ٣٥٧٢، ٥/ ٢٠٨ برقم ١١٢٦٦.

١. انظر رياض العلماء ٢/ ٢٦٣.

وإليك جانباً من مؤلفاته: الإمامة (نسخة منه عند السيد هادي الخراساني الحائري)، معنى التفويض (خ)، أكل آدم من الشجرة، ترجمة توحيد المفصل (خ) باللغة الفارسية، ترجمة وشرح نهج البلاغة (ط) بالفارسية، رسالة في جواب الرجل المرتد، ترجمة «عيون أخبار الرضا عليه السلام» للشيخ الصدوق بالفارسية، حكمت إسلام (ط) بالفارسية، ترجمة عهد الإمام علي عليه السلام إلى مالك الأشر بالفارسية، ترجمة وشرح الصحيفة السجادية بالفارسية، والمقامات، وغير ذلك.

توفي بمدينة مشهد سنة ست عشرة ومائة وألف.^(١)

١. قال عبد الحسين الصالحى: ظفرت بتاريخ وفاته بخط أحد تلاميذه على ظهر كتاب «حكمت اسلام» الموجودة عندنا. انظر مستدركات أعيان الشيعة.

٥٣٥

القزويني*

(١٠٨٩-١١٧٥ هـ)

محمد صالح بن محمد زمان الحسيني، الطالقاني الأصل، القزويني، من
أعلام أسرة آل الرفيعي.^(١)

ولد في قزوین سنة تسع وثمانين وألف.

وبدأ دراسته الأولى على والده (المتوفى ١١١٠ هـ) وغيره من علماء قزوین.
والتحق بحوزة أصفهان لإكمال دراسته، فتلمذ في الفقه والأصول
والفلسفة والكلام والحديث وغيرها على أساتذة هذه العلوم، ومنهم: رضي الدين
محمد بن الحسين الخوانساري (المتوفى ١١١٣ هـ)، وأخوه جمال الدين محمد بن
الحسين الخوانساري (المتوفى ١١٢٢ هـ)، والخليل بن محمد أشرف القائني،
والسيد محمد باقر بن إسماعيل بن محمد باقر الخاتون آبادي (المتوفى ١١٢٧ هـ)،

* تتميم أمل الأمل ٧٨ (ضمن ترجمة السيد محمد باقر الخاتون آبادي المرقمة ٢٩) و ١٢١ (ضمن ترجمة
محمد حسين اللباني المرقمة ٧٣)، الفيض القدسي ١٩٥، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٧٤، الذريعة
١/ ١٥٢ برقم ٧٣١، مستدركات أعيان الشيعة ٩/ ٢٥٧ (نقلًا عن الشيخ عبد الحسين الصالحي)،
دانشمندان خوانسار ٢٥٤ برقم ١٧ و ٢٧٤ برقم ٣.

١. لم تتعرض المصادر المتوفرة لدينا (باستثناء مستدركات أعيان الشيعة) إلى اسم والد المترجم وأسرته،
ولم تُشر إلى تاريخ مولده ووفاته.

ومحمد حسين بن الحسن الديلمي الجيلاني اللنباني (المتوفى ١١٢٩هـ).^(١)
 ورجع إلى قزوين، فتصدى للتدريس والإفادة، فالتف حوله جمع من رواد
 العلم، ومنهم عبد النبي بن محمد تقي القزويني صاحب «تتميم أمل الآمل».
 وزاول الكتابة في المباحث الفلسفية والكلامية، فكان من نتاجاته فيهما:
 رسالة في الإمامة، وحاشية على كتاب «الشفاء» لابن سينا، وغير ذلك.
 توفي بقزوين سنة خمس وسبعين ومائة وألف.

١. عدّ الشيخ الطهراني في «طبقات أعلام الشيعة» من أساتذة المترجم: آقا حسين بن جمال الدين
 الخوانساري (المتوفى ١٠٩٨هـ)، ومحمد باقر السبزواري (المتوفى ١٠٩٠هـ). وهو سهو كما ترى.

٥٣٦

الخلخالي*

(١٠٩٥-١١٧٥هـ)

محمد صالح بن محمد سعيد بن محمد حسين بن علاء الدين الخلخالي،
أحد علماء الإمامية بالحكمة والكلام والعرفان.

ولد سنة خمس وتسعين وألف.

وتلمذ للفيلسوف محمد صادق بن معز الدين محمد الأردستاني (المتوفى
١١٣٤هـ).

ووجه أكثر عنايته نحو الفلسفة والكلام والعرفان.
وكان فقيهاً.

تتلمذ عليه ولده محمد سعيد، وغيره.

ألف كتباً ورسائل، منها: رسالة في معرفة الله ومعرفة النفس، شرح حديث

* أعيان الشيعة ٩/ ٣٧٠، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٦٩، الذريعة ٣/ ٣٠١ برقم ١١٢١،
١٢/ ١٥٧ برقم ١٠٥٤، ١٣/ ٢٠٢ برقم ٧٠٧، ١٥/ ٢٥٠ برقم ١٦١٧، ٢٠/ ٢٧٩ برقم ٢٩٦٩،
٢١/ ٢٦٢ برقم ٤٩٥٠، معجم المؤلفين ١٠/ ٨٦، مفاخر آذربايجان ١/ ١٠٦ برقم ٤٨، موسوعة
طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٨٥ برقم ٣٨٧٢، معجم التراث الكلامي ٤/ ٥٦ برقم ٧٧٩٠، ٥/ ٢٠٢
برقم ١١٢٢٥.

العالم العلوي (خ) المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام بالفارسية، التأملات العشرة، رسالة في وحدة الوجود، سراج السالكين، حاشية على «الحكمة الصادقية» لحمزة الجيلاني تقريراً لأبحاث أستاذه الأردستاني المذكور، رسالة مرآة العقل، شرح قصيدة الفندرسكي الياثية المنظومة باللغة الفارسية، والعروة الوثقى، وغير ذلك. توفي بخلخال سنة خمس وسبعين ومائة وألف.^(١)

١. وفي أعيان الشيعة: سنة (١١٣٤ هـ)، وهو اشتباه بسنة وفاة أستاذه الأردستاني.

٥٣٧

الحزين*

(١١٠٣-١١٨٠هـ)

محمد علي بن أبي طالب بن عبد الله بن علي بن عطاء الله الزاهدي،
اللاهيجي الجيلاني، الأصفهاني، العالم الإمامي، الكاتب الموسوعي، المتلقب في
شعره بـ(الحزين).

* تذكرة المعاصرين (مع المقدمة بقلم معصومة سالك)، تاريخ وسفرنامه حزين (مع المقدمة بقلم
علي الدواني)، نجوم السماء ٣٠٦ برقم ١٦١ (مؤسسة انتشارات أميركبير - طهران، ١٤٢٤هـ)،
هدية العارفين ٢/ ٢٩٤، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام مج ٢/ ٨٢٩ برقم ٦٢٤، أعيان
الشيعة ١٠/ ٦ و ١٧، ربحانة الأدب ٢/ ٤١، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٥١٥، الذريعة ١/ ٦٧ برقم
٣٢٩ و ٦٨ برقم ٣٣٤ و ٥٣١ برقم ٢٥٩٢، ٢/ ٢٤٩ برقم ٩٩٨ و ٣٢٩ برقم ١٣٠٩، ٣/ ١١٨ برقم
٤٠٠، ٧/ ١٩ برقم ٨٤ و ٢٣٩ برقم ١١٥٨ و ٢٤٣ برقم ١١٧٨، ١٠/ ٢٣٣ برقم ٧٤١،
١٢/ ٤٢ برقم ٢٥٠ و ٢٨٨ برقم ١٩٣٦، ١٥/ ٧٥ برقم ٤٩٨، ١٨/ ١٧٧ برقم ١٢٧٣،
٢١/ ١٧ برقم ٣٧٢٧ و ٢٤٨ برقم ٤٨٧١، و مواضع كثيرة، معجم المؤلفين ١١/ ١٩ (وله فيه
ترجمتان)، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٣٨٨ برقم ٣٨٧٤، معجم التراث الكلامي ١/ ١٠٤ برقم
١٩٠ و ١٠٥ برقم ١٩٣ و ١١٧ برقم ٢٦٢ و ٤٠٥ برقم ١٦٩٧ و ٤٧٧ برقم ٢٠٧٣، ٢/ ٧١ برقم
٢٨١٨ و ٧٤ برقم ٢٨٣٤ و ٢٠٨ برقم ٣٤٣٢ — ٣٤٣٣ و ٢٤٧ برقم ٣٦٢٢ و ٣٦٢٤ و ص
٢٨٢ برقم ٣٧٨١ و ٢٨٤ برقم ٣٧٨٨ و ٣٠٤ برقم ٧٨٩٣ و ٣٥٠ برقم ٤١٠١، ٣/ ١٠٩ برقم
٥٢٤٧ و ١١٥ برقم ٥٢٧٣ و ٢٢١ برقم ٥٧٥٤ و ٤٠٨ برقم ٦٧٣٩، ٤/ ١٥ برقم ٧٥٨٠ و ٣٦٧
برقم ٩٢٥٥، ٥/ ٢٠٤ برقم ١١٢٣٧ و مواضع غيرها.

ولد في أصفهان سنة ثلاث ومائة وألف.

ودرس عند: والده (المتوفى ١١٢٧هـ)، وكمال الدين حسن (حسين) الفسوي، ومحمد طاهر بن أبي الحسن القائني، وعناية الله الجيلاني، والسيد حسن الطالقاني، وهادي بن محمد صالح المازندراني، وخليل الله الطالقاني. وسافر إلى شيراز طلباً للعلم، فتتلمذ على: شاه محمد الشيرازي، ومحمد مسيح بن إسماعيل الفسوي ولازمه نحو أربع سنوات، وغيرهما. ورجع إلى أصفهان، فاختص بالفيلسوف محمد صادق بن معز الدين الأردستاني (المتوفى ١١٣٤هـ).

وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، وقرض الشعر بالعربية والفارسية. وشرع في وضع عدد من المؤلفات خصوصاً في الموضوعات الفلسفية والكلامية والعرفانية.

ثم غادر أصفهان قبل أيام قليلة من سقوطها بيد الأفغان عام (١١٣٥هـ)، فتنقل في مدن إيران، وزاول في بعض الأوقات التدريس في التفسير والحديث والفلسفة والكلام.

وسافر إلى الحجاز عام (١١٤٣هـ) وإلى العراق فأقام في النجف نحو ثلاث سنوات، ثم عاد إلى بلاده التي لم يلبث أن بارحها عام (١١٤٦هـ)، فدخل بلاد السند، ثم بلاد الهند، فمكث في دهلي عدة سنوات، ثم انتقل إلى (أكبر آباد) فد (عظيم آباد)، ثم استقر في (بنارس) ودأب فيها على المطالعة والبحث والتأليف نحو عشرين عاماً.

وقد كتب في فنون شتى، منها: الفلسفة والمنطق والكلام والتاريخ والفقه والتفسير والأدب.

وإليك جانباً من مؤلفاته الجمّة^(١): كنه المرام في القضاء والقدر وخلق الأعمال، معرفة الباري وما يتعلّق به باللغة الفارسية، الإغاثة (خ) بالفارسية في إثبات الإمامة، إبطال الجبر والتفويض بالفارسية، إبطال التناسخ بالفارسية، مصابيح الظلام في إرادة الكلام بالفارسية، هداية الأمم في الحدوث والقدم، الردّ على التناسخية، خلق الأعمال، الردّ على النصاري في القول بالأقانيم بالفارسية، رسالة في الحسن والقبح العقليين بالفارسية، وجوب النص على الإمام بالفارسية، الخلافات بالفارسية في تحقيق بعض المسائل التي اشتهر فيها الخلاف بين الأمة الإسلامية، حصر ضروريات الدين بالفارسية، بشارة النبوة بالفارسية، رسالة في تحقيق المعاد الروحاني بالفارسية، شجرة الطور في شرح آية النور (ط)، إثبات تجريد النفس بالفارسية، المناظرات والمحاضرات بالفارسية، دعائم الدين، سيف الله المسلول على أعداء آل الرسول، تعليقات على كتاب «النجاة» لابن سينا، اللمع في إزهاق البدع، رياض الحكمة بالفارسية، خلاصة المنطق، تفسير سورة الحشر، مناسك الحجّ بالفارسية، رسالة في الشك والسهو بالفارسية، أخبار أبي تمام الطائي، أخبار صفّي الدين الحلّي، أخبار عبد الله بن بُديل بن ورقاء، تذكرة المعاصرين (ط) بالفارسية في التراجم، السوانح العمرية (ط)، تاريخ وسفرنامه حزين (ط)، اللباب في علم الحساب، الجمع بين الحكمة والشرعة بالفارسية، فضائل القرآن بالفارسية، معرفة التقويم وأحكام النجوم بالفارسية، تذكرة العاشقين (ط) وهو شعر مثنوي نظم في سنة (١١٦٥ هـ)، والدعوات الصالحات وأسماء الله الحسنى، وغير ذلك كثير.

وترجم بالفارسية: دعاء الصباح المروي عن الإمام علي عليه السلام، ورسالة والده في تحقيق ما هو الحق في مسألة العلم، وغيرهما.

١. أورد له في نجوم السماء، مائة وستة وتسعين مؤلفاً.

توفي بمدينة (بنارس) في الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ثمانين ومائة
وألف، ودُفن بها.
وله شعر كثير.

قال المؤرخ الشريف عبد الحي الحسني (المتوفى ١٣٤١هـ): وأبياته
بالفارسية تقارب عشرين ألفاً، وله أبيات بالعربية لا تقارب الفارسية في
الحلاوة.^(١)

ومن شعره:

فو الذي حَجَّت الزَّوَارُ كَعْبَتَهُ
وكم هنالك من دأع ومُبْتَهَلِ
جرى مجاري دمعى حبّ حضرته
وأشرق الشوق في صدري بلا طَفَلِ
ليس اضطباري ببعْد الدار عن سكنِ
بل من نحولي - يا غوثي - ومن فَشَلِ
وكم دعوتك يا كهفي ومعتمدي
مستنصراً، فأُتِنِي بالنصر عن عَجَلِ
اسمع كلامي ودعْ لاميّة سلفت
الشمس طالعة تُغْنِيكَ عن زُحَلِ
منّي الآنين ومنكم ما يليق بكم
بذلك جُهدي لكم لابدّ من بَدَلِ

١. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المسمّى بـ«نزّهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر».

٥٣٨

مسيحا الفسوي*

(نحو ١٠٣٧-١١٢٧هـ)

محمد مسيح بن إسماعيل الفسوي الشيرازي، العالم الإمامي، المجتهد،
الجامع للفنون، الشهير بـ (مسيحا).

ولد في قسبة فدشكوه (من أعمال فسا بفارس) نحو سنة سبع وثلاثين
وألف.

وتتلمذ في شيراز على الشاه أبو الولي الشيرازي النسابة، وفي أصفهان على
المحقق الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري (المتوفى ١٠٩٨هـ)، وأجاز له
محمد باقر المجلسي.

وبذل أقصى جهده في التحصيل حتى أصبح له مقام رفيع في مختلف

* تذكرة المعاصرين ١٠١، نجوم السماء ٢١٦ برقم ٣٣ (مؤسسة انتشارات أمير كبير - طهران،
١٤٢٤هـ)، الفوائد الرضوية ٦٤٣، أعيان الشيعة ٩/٤١٣، ١٠/٥٦ و ١٢٥، ربحانة
الأدب ٥/٣١٤، طبقات أعلام الشيعة ٦/٧٢٣، الذريعة ١/١٠٩ برقم ٥٢٨، ٤/٣٦١ برقم
١٥٧٣، ١٦/٢٨ برقم ١١٢، ٢٦/٢٨٢ برقم ١٤١٢، الغدير ١/٣٦٩، معجم المؤلفين
١٢/٢٢، تلامذة العلامة المجلسي ٥٩ برقم ٨٧، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/٣٩٤ برقم ٣٨٧٨،
دانشمندان خوانسار ١٧ برقم ٥٢، معجم التراث الكلامي ١/١٥٦ برقم ٤٤٠، ٢/٣١٥ برقم
٣٩٤٦، ٣/١٥ برقم ٤٨٠١ و ٣٤ برقم ٤٨٨٣، ٤/٣٣٩ برقم ٩١٣٥.

العلوم العقلية والنقلية والأدبية.

وكان شاعراً، يتلقب في شعره الفارسي بـ(معنى) وفي شعره العربي بـ(مسيح).

تولّى منصب شيخ الإسلام بشيراز في عهد سليمان وحسين الصفويين. وتصدّى لتدريس الفلسفة والمنطق والكلام والهيئة والحساب وغيرها. تتلمذ عليه: كمال الدين حسين الفسوي (المتوفى ١١٣٤هـ) واختصّ به، ومحمد علي بن أبي طالب الزاهدي الحزّين ولازمه نحو أربع سنوات، ومحمد مؤمن ابن محمد قاسم الجزائري الشيرازي، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: حاشية على قسم الإلهيات من حاشية الخفري على شرح القوشجي لـ«تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين الطوسي (خ)، حاشية على «شرح تجريد الاعتقاد» للقوشجي (خ) وتتعلّق بمباحث الأمور العامة إلى مبحث الوجود الذهني، إثبات الواجب تعالى (خ) بالفارسية، وتفضيل النبي ﷺ وآله الطاهرين على الملائكة المقرّبين (نسخة منه في مكتبة السيد حسن الصدر)، ورسالة في القصر والإتمام بالفارسية.

وله خطب ومراسلات.

توفي بفدشكوه سنة سبع وعشرين ومائة وألف.

ومن شعره، غديرية في (٩١) بيتاً، منها:

مَن لي بعاصف شـمـلال يـلـغـني

إلى الغـرّي فيلقيني وينسـاني

إلى الذي فرض الرحمان طاعته
 على البريّة من جنّ وإنسان
 علي المرتضى الحاوي مدائحـه
 أسفار توراة بل آيات فرقان
 عمّ الوري كرمأ فاق الذُرّي شَمأ
 روى الثرى عَنما من نحر فرسان
 فالدين منتظمٌ والشمل ملتئم
 والكفر منهدمٌ من سيفه القاني
 هو الذي من رسول الله كان له
 مقامُ هارون من موسى بن عمران
 صلى الإله عليه ما بدتْ شُهْبُ
 بجُنح ليلٍ وما كرّ الجديدان

٥٣٩

البارفروشي*

(... - حياً بعد ١١٣٥ هـ)

محمد نصير بن محمد معصوم البارفروشي المازندراني، أحد علماء الإمامية.
يُعرف بالملّا نصيرا.

تلمذ لعلماء عصره.

وتقدّم في أكثر من فنّ، واهتم بشكل واسع بالمسائل الكلامية والاعتقادية.
وكان يُقيم بمدينة بارفروش (بابل)، وينسب نفسه في بعض مؤلفاته إلى
مدينة مشهد (خراسان)، فلعله درس فيها.

وضع مؤلفات، منها: نور اليقين بين المخافتين (خ) في أصول الدين وفيه
ردود على آراء بعض الفلاسفة، شمس البدور ولؤلؤ البحور (خ) في أصول الدين،
نور العيون (خ) في شرح خطبة الإمام علي الرضا عليه السلام في التوحيد، تحفة أولي الأفهام
في شرح خبر هشام، مرآة المصلين في تحقيق فروع الدين، وجنة الساعي (نسخة

* طبقات أعلام الشيعة ٧٧٩/٦، الذريعة ١٥٨/٥ برقم ٦٦٧، ٦/٣٨٣ برقم ٢٤٠١، ٢٠/٢٨٧ برقم

٢٩٩٩، ٢٤/٣٨٧ برقم ٢٠٨٣، تراجم الرجال ٣/٤١٠ برقم ٢٦٧٩، معجم التراث

الكلامي ٤/١٠٩ برقم ٨٠٤٨ و ٥٣٣ برقم ١٠٠٤٤، ٥/٤٤١ برقم ١٢٤٠٣ و ٤٤٧ برقم

منه عند عبد الله البرهان بسبزواري في الأخلاق ويتضمن إثبات إيمان أبي طالب وتراجع بعض الصحابة وشرحاً مبسوطاً لحديث جنود العقل والجهل، وغير ذلك من المؤلفات.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان حياً بعد فتنة الأفاغنة.

٥٤٠

نعيماً

(....-١١٦٠هـ)

محمد نعيم بن محمد تقي بن محمد جعفر بن محمد كاظم الطالقاني^(١)،

* أعيان الشيعة ١٠/٨١، طبقات أعلام الشيعة ٦/٧٩٠، الذريعة ١٥/٣١٦ برقم ٢٠٢٥،
١٦/٢٣٠ برقم ٩٨٠، ١٧/٩ برقم ٥٠، ٢٦/٤٩ برقم ٣٢٩ و ٢٧٢ برقم ١٣٦٦، منهج الرشاد في
معرفة العباد، مقدمة السيد جلال الدين الأشتياني، ومقدمة الأستاذ رضا أستاذي، تراجم
الرجال ٣/٤١١ برقم ٢٦٨١، معجم التراث الكلامي ١/٢٩١ برقم ١٠٧٧، ٣/٨٩ برقم ٥١٤٩،
٤/٢٢٨ برقم ٨٥٧٨ و ٣٨٤ برقم ٩٣٣٩، ٥/٢١٤ برقم ١١٧٩٠.

١. اكتفت بعض المصادر (مثل أعيان الشيعة، وطبقات أعلام الشيعة) بذكر اسم المترجم واسم أبيه
دون الإشارة إلى أسماء أجداده، بينما تعرّض إلى ذلك بعض الكتاب (كالسيد جلال الدين
الأشتياني)، وقالوا: إنه من ذرية محمد كاظم الطالقاني المترجم في «أمل الأمل»، ٢/٢٩٥ برقم
٨٨٨، و أنه أخو محمد المعروف بـ (الملائكة) المتوفى (١٢٠٠هـ) والد الفقيه الشهير محمد تقي بن
محمد (الملائكة) بن محمد جعفر بن محمد كاظم الطالقاني البرغاني (الشهيد ١٢٦٣هـ). والحق أن
ثمة تساؤلات راودتني بشأن هذا الرأي، لأنه يدلّ على أن المترجم قد أدرك جدّ والده، أعني محمد
كاظم الطالقاني (المتوفى ١٠٩٤هـ) أو وُلد بعد وفاته بمدة يسيرة، كما أن الأقوال اضطربت بشأن
وفاة (محمد تقي بن محمد جعفر)، فقد أرتخها السيد الأشتياني بسنة (١١٨٦هـ)، بينما أرتخها
الطهراني بسنة (١١٦١هـ)، وهذا يعني أنه مات بعد (محمد نعيم) مع أن الأخير لا يقلّ عمره -
على أقلّ التقديرات - عن ستين عاماً، لأنه وضع بعض مؤلفاته عام (١١٢٣هـ) وقام بالتدريس
←

العالم الإمامي، الفيلسوف، العارف، المتكلم، المعروف بالملأ نعيماً.

درس عند والده وغيره، وأكمل دراسته في أصفهان، متلمذاً على: الفقيه المتكلم محمد بن تاج الدين الحسن الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي، والفيلسوف محمد صادق بن معز الدين الأردستاني^(١).

ثم خرج من أصفهان خائفاً يترقب إثر هجوم الأفغان عليها، متوجّهاً إلى مدينة قم التي مكث فيها فترة قصيرة، زاول خلالها التدريس والكتابة عام (١١٣٥هـ).

ثم استقرّ في الطالقان، مكباً على المطالعة والتأليف لا سيما في المباحث الفلسفية والكلامية التي تناولها في بعض كتاباته بعمق وتفصيل، يُعربان عن تضلّعه في هذه المباحث، وإطلاعه الواسع على آراء وأقوال المتكلمين والعرفاء والفلاسفة المسلمين وغير المسلمين، وقابلياته على التحليل والمناقشة والردّ على الشبهات.

وإليك أهم ما كتبه في هذه المجالات وغيرها: منهج الرشاد في معرفة المعاد^(٢) (ط. في ثلاثة أجزاء) بحث فيه مختلف القضايا المتصلة بعقيدة المعاد من زاوية فلسفية وكلامية ووفق المنهج القائم على البراهين العقلية المدعمة

→

في قم عام (١١٣٥هـ)، ثم إنّ بقاء محمد الملائكة بعد أخيه (صاحب الترجمة) بأربعين عاماً يُعدّ أمراً مستبعداً وإن لم يكن مستحيلاً إلى غير ذلك من التساؤلات التي تنتظر إجابات واضحة. ومهما يكن من أمر ينبغي تسليط الضوء على هذا الموضوع، وإعادة النظر في تواريخ وفيات بعض الأعلام المذكورين.

١. انظر مقدمة السيد الأشتياني.

٢. أتمّه في سنة (١١٥١هـ).

بالنصوص الإسلامية، رسالة فصل الخطاب في تحقيق الصواب (نسخة منها في مكتبة مجلس الشورى بطهران) في القضاء والقدر، العروة الوثقى في إمامة أئمة الهدى^(١) (خ)، رسالة أصل الأصول (خ) في مباحث الوجود وتوحيد الذات وعينية الصفات وكيفية الجعل والإبداع، رسالة في حدوث العالم^(٢) (خ)، حواش على شرح المحقق الطوسي لكتاب «الإشارات» لابن سينا، رسالة في جريان التشكيك في العرضيات والذاتيات، حاشية^(٣) على حاشية الدواني على حاشية الشريف الجرجاني على شرح قطب الدين الرازي لـ «مطالع الأنوار» لسراج الدين محمود الأرموي (نسخة منها في كرمانشاه رآها السيد محسن العاملي)، وتنقيح المرام في شرح «تهذيب الأحكام» للشيخ أبي جعفر الطوسي (قطعة منه في مكتبة مدرسة المروي بطهران)، وغير ذلك.

توفي بالطالقان في شهر شوال سنة ستين ومائة وألف، وقبره في كركبود (من قرى الطالقان).^(٤)

وله أعقاب، منتشرون في طهران وقم والطالقان وغيرها، يُعرفون بـ (النعيمي، والنعيماني، والكركبودي والطالقاني).^(٥)

١. أُلّفه في سنة (١١٥٨هـ).

٢. أتمّها ببلدة الطالقان في عام (١١٣٦هـ).

٣. فرغ منها في (٢٥) صفر عام (١١٢٣هـ).

٤. انظر مجلة (بيام حوزه)، العدد ١٤، السنة الرابعة، ١٣٧٦هـ. ش (ملا نعيماني طالقاني وخاندان او).

٥. المصدر السابق.

٥٤١

الجزائري*

(١٠٥٠-١١١٢هـ)

نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين الموسوي، الجزائري، التستري،
أحد كبار علماء الإمامية.

ولد في قرية الصباغية (من قرى الجزائر بالبصرة) سنة خمسين وألف.
وبدأ دراسته الأولى بالجزائر، متلمذاً على: القاضي يوسف بن محمد البناء
الجزائري، ومحمد بن سليمان الجزائري، وفرج الله بن سلمان بن الحارث الجزائري.
وانتقل إلى شيراز لمواصلة دراسته، فأخذ في العلوم العقلية عن: شاه أبو

* أمل الآمل ٢/ ٣٣٦، رياض العلماء ٥/ ٢٥٣، الإجازة الكبيرة للتستري ٧٠، لؤلؤة البحرين ١١١،
روضات الجنات ٨/ ١٥٠ برقم ٧٢٦، هدية العارفين ٢/ ٤٩٧، إيضاح المكنون ١/ ١٤٧ و ٥٩٩
و ٦١٧، ٢/ ١٤٣ و ٢١١ و ٢١٨ و ٣٥٥ و ٤٧٩ و ٥١٩ و ٥٢٨ و ٥٣٧ و ٥٦٦ و ٥٧٣ و ٦٧٩،
الفوائد الرضوية ٦٩٤، الكنى والألقاب ٢/ ٣٣٠، أعيان الشيعة ٦/ ٧٨٥، رجانة
الأدب ٣/ ١١٢، مصفى المقال ٤٨٣، طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٧٨٥، الذريعة ٢/ ٣٦٨ برقم
١٤٩٧، ١١/ ٣١٦ برقم ١٩١٢، ١٢/ ٦٩ برقم ٤٩٠، ١٣/ ١٠٢ برقم ٣٢١، ١٧/ ٨ برقم ٤٠،
٢٢/ ١٤ برقم ٥٧٨٧، ٢٥/ ٢١٤ برقم ٣٤١، ومواضع أخرى، الأعلام ٨/ ٣٩، معجم المؤلفين
١٣/ ١١٠، نابغة فقه و حديث، موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٤١٩ برقم ٣٨٩٧، معجم التراث
الكلامي ١/ ٥٠٢ برقم ٢٢١٣، ٣/ ٤٨٥ برقم ٧١٥٢، ٤/ ٣٢ برقم ٧٦٦٥ و ٤٣٤ برقم ٩٥٨٠،
٥/ ٢٢٧ برقم ١١٣٥٥.

الولي بن شاه تقي الدين محمد الشيرازي، وإبراهيم بن صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي، وفي العلوم العقلية عن: صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني، وعبد علي بن جمعة العروسي الخويزي، وجعفر بن كمال الدين البحراني. ثم عزم على إتمام دراسته، فورد أصفهان، وأقام بها ثمانية أعوام، حضر خلالها على أكابر علماء الفقه والفلسفة والكلام، ومنهم: الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري، ومحمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري، ومحمد محسن بن المرتضى الكاشاني المعروف بالفيض، والسيد رفيع الدين محمد بن حيدر الطباطبائي النائيني.

كما لازم العالم الشهير المحدث محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، وأخذ عنه قسطاً وافياً من العلوم العقلية والنقلية والأدبية.

وأكّـب على المطالعة حتى حاز منزلة سامية في العلوم لا سيما الحديث الذي عُني به عناية قصوى.

ذكره معاصره عبد الله الأفندي، وقال في وصفه: فقيه، محدث، أديب، متكلم، مدرّس.

تولّى السيد المترجم التدريس بمدرسة الميرزا تقي دولت آبادي.

وعاد إلى بلدته الجزائر، فصادف ذلك غزو الجيش التركي لمدينة البصرة عام (١٠٧٨هـ)، فغادرها إلى الخويزة ثم إلى تستر التي رحّب به أهلها وحاكمها، فاتخذها موطناً، وتولّى بها الإمامة والتدريس والقضاء ومنصب شيخ الإسلام ونائب الصدر.

وأمضى جلّ عمره بالإفادة ونشر العلم وبث الأحكام، وساهم بشكل فاعل

في بعث الحركة العلمية من جديد في مدينة تستر التي أضحت موئلاً لرواد العلم. تتلمذ عليه وروى عنه جمع، منهم: ولده السيد نور الدين، ومحمد بن محمد محسن الكاشاني المعروف بعلم الهدى، وأبو الحسن بن محمد طاهر الفتوفى العاملي، وعلي بن الحسين بن محيي الدين الجامعي العاملي، ومحمد باقر بن محمد حسين التستري، وفتح الله بن علوان الكعبي الدورقي، ويعقوب بن إبراهيم البختياري الحويزي، وشمس الدين بن صفر البصري الجزائري، والسيد أبو القاسم بن محمد بن عيسى المرعشي التستري.

ووضع ما يربو على خمسين مؤلفاً، منها: أنس الوحيد في شرح «التوحيد» للشيخ الصدوق (ط)، مقامات النجاة في شرح الأسماء والصفات (خ)، شرح «الاعتقادات» للشيخ الصدوق، قاطع اللجاج في شرح «الاحتجاج» لأبي منصور أحمد بن أبي طالب الطبرسي، كتاب في حلّ المشكلات من المسائل الحكيمة والكلامية والفقهية، رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار (خ) في ثلاثة مجلدات كبار، الأنوار النعمانية في معرفة النشأة الإنسانية (ط. في جزئين)، هدية المؤمنين وتحفة الراغبين (خ) في الفقه، كشف الأسرار في شرح «الاستبصار» للشيخ الطوسي في ثلاثة مجلدات، زهر الربيع (ط) في الأدب، حاشية على «مغني اللبيب» في النحو لابن هشام، وحاشية على «أمل الآمل» في التراجم للحرّ العاملي، وغير ذلك.

توفي في (جائدر)^(١) بعد تشرفه بزيارة الإمام علي الرضا عليه السلام، وذلك في شوال سنة اثنتي عشرة ومائة وألف.

١. من قرئ (بالاكريوه) في قسم (ملاوي) التابع لقضاء (خرم آباد) بمحافظة (لرستان). لغت نامه دهخدا.

٥٤٢

البلادي*

(.... بعد ١١٤٧ هـ)

ياسين بن صلاح الدين بن علي بن ناصر بن علي، أبو الصلاح البلادي،
البحراني ثم الشيرازي، أحد علماء الإمامية وفقهائهم.

تلمذ لعلماء البحرين وروى عنهم، ومنهم: محمد بن يوسف بن علي بن
كنبار البلادي.

وتضلع من عدة علوم، وعُني بالكلام ومسائله.

تولى إمامة الجمعة والجماعة، وانتهت إليه رئاسة القضاء والحسبة الشرعية.
ثم غادر بلاده - بعد سيطرة الخوارج عليها - إلى إيران، فاستوطن مدينة
جُونَم أبي أحمد (من توابع فارس)، وواصل بها نشاطه العلمي والديني.

وضع ما يربو على عشرين مؤلفاً، منها: رسالة النور (خ) في الكلام، رسالة

* أنوار البدرين ٢٢١ برقم ٩٥، أعيان الشيعة ٢٨٢/١٠، طبقات أعلام الشيعة ٨١٦/٦،
الذريعة ١٢٦/٦ برقم ٦٨٠، ١٣/٢٠٠ برقم ٧٠٢، ١٧/٢١٠ برقم ١١٣٤، ٢٤/٣٥٥ برقم
١٩١٤ و مواضع أخرى، تراجم الرجال ٤/٤٨ برقم ٢٩٣٨، علماء البحرين ٢٧١ برقم ١٣١،
موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/٤٣٠ برقم ٣٩٠٣، معجم التراث الكلامي ٣/٥٣ برقم ٤٩٨٠،
٥٦/٤ برقم ٧٧٨٧ و ٤٧٢ برقم ٩٧٧٧.

القول السديد في شرح كلمة التوحيد، حاشية على «شرح العقائد العضدية» لجلال الدين الدواني، شرح حديث «الشقي شقي في بطن أمه»، منظومة لآل البحرين في المنطق، حاشية على «غاية المأمول في شرح زبدة الأصول» في أصول الفقه للفاضل جواد بن سعد الكاظمي، حاشية على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني، والروضة العلية^(١) في شرح «الألفية» في النحو لابن مالك، والكشكول، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته، ولكن يظهر من بعض تعليقاته أنه كان حيّاً سنة (١١٤٧هـ).

ولعبد الله بن صالح الساهيجي كتاب «منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين» ويتضمن الإجابة عن تسعين مسألة أرسلها إليه صاحب الترجمة.^(٢)

١. أتم تأليفه في (جويم أبي أحمد) سنة (١١٣٤هـ).

٢. انظر ترجمة الساهيجي (المتوفى ١١٣٥هـ) في هذا الجزء.

المتكلمون (أو المؤلفون في حقل الكلام) الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية

القرن الثاني عشر

١. إبراهيم بن عبد الرزاق بن علي بن الحسين الجيلاني اللاهيجي (...).
...): عالم إمامي. له كتاب القواعد الحكمية والكلامية (نسخة منه في مكتبة
الخوانساري بالنجف). وكان والده عبد الرزاق (المتوفى ١٠٧٢ هـ)، وأخوه
الحسن بن عبد الرزاق (المتوفى ١١٢١ هـ) من الفلاسفة والمتكلمين. أقول: عُذ في
«موسوعة مؤلفي الإمامية» من تلامذة العلامة المجلسي، وهو التباس في فهم
عبارة «طبقات أعلام الشيعة» التي قصد بها تتلمذ جهشيد الكسكري على
المجلسي، وليس اللاهيجي.

أعيان الشيعة ١٧٦/٢

طبقات أعلام الشيعة ٢١/٦

الذريعة ١٧/١٨٣ برقم ٩٦١

موسوعة مؤلفي الإمامية ١/٣٠٠

٢. أبو الفتوح بن أبي الحسن التنكابني (... - ...): عالم إمامي، متكلم،
فقيه. له أصول الدين (نسخة منه عند سلطان المتكلمين بطهران مؤرخة في حدود

سنة ١١٣٣ هـ) في إثبات الصانع والنبوة والإمامة والمعاد وفي آخره مختصر عن العبادات.

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٥٨٠

الذريعة ٢/ ١٨٢ برقم ٦٧٤

موسوعة مؤلفي الإمامية ٢/ ٢٤٩

معجم التراث الكلامي ١/ ٣٠٢ برقم ١١٣٠

٣. أحمد بن محمد إبراهيم بن محمد معصوم بن فصيح الحسيني، القزويني (.... ١١٧٥ هـ): عالم إمامي، جامع للفنون، متضلّع من علوم العربية وفنون الأدب. تخرّج في الفلسفة والكلام على والده (المتوفى ١١٤٩ هـ). وتلمذ لمحمد جعفر بن محمد كاظم الطالقاني القزويني، وسافر إلى العراق، فمكث في كربلاء مدة واصل خلالها دراسته على أعلامها. ثم عاد إلى قزوین، فدرس بها وأفتى. له مؤلفات، منها: رسالة في الكلام، وكتاب في الطهارات.

تتميم أمل الآمل ٦٥ برقم ١٧

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٤٤

مستدرکات أعيان الشيعة ٨/ ٤٢

٤. جعفر بن محمد محسن الحسيني (.... - حياً ١١١٤ هـ): عالم إمامي. له مؤلفات، منها: قواعد التوحيد (خ)، المغنية (نسخة منه عند الشيخ عباس القمي) في إثبات حقانية مذهب الإمامية وإمامة الاثني عشر، وشرح «تهذيب المنطق» لسعد الدين التفتازاني (نسخة منه عند الشيخ عباس القمي)

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ١٣٣

الذريعة ١٣/ ١٦٠ برقم ٥٣٩، ١٧/ ١٨١ برقم ٩٥١، ٢١/ ١٩٧ برقم ٥١٥٥

معجم التراث الكلامي ٤/ ٤٦٧ برقم ٩٧٥٢، ٥/ ٢١٢ برقم ١١٢٨٥

٥. الحسن بن محمد بن سعيد بن عيسى المغربي، الصنعاني (١٠٥٠هـ- ١١٤٢هـ): عالم زيدي، ناظم، ناثر، مبرز في الفنون. تلمذ لأخيه الحسين (المتوفى ١١١٩هـ) وغيره. وتفرد للعلم والتدريس. له حاشية على «شرح القلائد في تصحيح العقائد» في علم الكلام لعبد الله بن محمد النجري.

البدر الطالع ١/ ٢٣٠ (ضمن ترجمة أخيه)

مؤلفات الزيدية ١/ ٤٠٥ برقم ١١٨٥

أعلام المؤلفين الزيدية ٣٤٦ برقم ٣٣٥

٦. الحسن بن يحيى سيلان السفيناني، الصعدي اليميني (....- ١١١٠هـ): عالم زيدي شهير أخذ عن القاضي صديق رسام، والسيد إبراهيم حورية. وبرع في عدة فنون. ودرس وألف. له حاشية على «شرح القلائد في تصحيح العقائد» في الكلام لعبد الله النجري، ضياء من رام الوصول إلى توضيح خفيات هداية العقول (خ) في أصول الفقه، وحاشية على شرح الخمسمائة آية للنجري (خ)، وغير ذلك.

البدر الطالع ١/ ٢١٣

معجم المؤلفين ٣/ ٣٠٢

مؤلفات الزيدية ١/ ٤٠٠ برقم ١١٦٢، ٤٠٢ برقم ١١٧٢، ٢/ ٢٤٠ برقم ٢١٥١

أعلام المؤلفين الزيدية ٣٥٦ برقم ٣٥٠

٧. سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الإصبعي، الشاخوري البحراني (....- ١١٠١هـ): عالم إمامي، فقيه، لازم علي بن سليمان بن الحسن القدمي. وأخذ وروى عن آخرين كأحمد بن محمد بن علي المقشاعي، وجعفر بن

كمال الدين البحراني. له مصنفات، منها: رسالة في أصول الدين، رسالة في قوله ﷺ: (من لا تقية له لا دين له)، كتاب العمدة، رسالة في الأوامر والنواهي، وكتاب في مناسك الحج، وغيرها.

أمل الأمل ٢/ ١٢٩ برقم ٣٦١

أنوار البدرين ١٤٨ برقم ٦٨

مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ١٥١

٨. سليمان بن محمد (علم الهدى) بن محمد محسن (الفيض) بن المرتضى، نصير الدين أبو علي الكاشاني (١٠٨٤ - بعد ١١٢٧ هـ): فقيه إمامي، فيلسوف، متكلم. أخذ العلم عن والده وأعيامه وغيرهم. وتولى في شبابه منصب نائب الصدر في بلدته كاشان. له تآليف أكثرها تعليقات على آثار جدّه الفيض. ولعلّه هو صاحب الحواشي على إلهيات «الشفاء» لابن سينا المطبوع معه، والمعروف بحاشية ملا سليمان.

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٣٢١

الذريعة ٦/ ١٤٢ برقم ٧٧٠

معادن الحكمة: ٢١، المقدمة بقلم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

٩. صدر الدين بن محمد سعيد بن محمد مفيد القمي (... بعد

١١٤٨ هـ): عالم إمامي، متكلم. أخذ عن والده وغيره. ودرس في روضة

السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم ﷺ بمدينة قم، ثم صار قاضياً. وممن حضر درسه في أصول الكافي: السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري التستري.

الاجازة الكبيرة للتستري ١٤٢ برقم ٢٣

أعيان الشيعة ٣٨٥/٧

طبقات أعلام الشيعة ٣٨٢/٦

١٠. علي بن محمد (صدر الدين) الرضوي الموسوي، نظام الدين (....).
...: عالم إمامي، حكيم، متكلم. له كتاب كشف الحقائق (نسخة منه في مكتبة
محمد علي الخوانساري في النجف) في الجبر والتفويض وإبطالهما. وللسيد نظام
الدين علي الموسوي كتاب جامع سليمان (خ) بالفارسية في أصول الدين وفروعه،
ويظن الطهراني أنه هو صاحب الترجمة. أقول: لعل المترجم له نجل العالم الكبير
الفقيه المتكلم السيد صدر الدين محمد بن محمد باقر الرضوي القمي ثم النجفي
(المتوفى قبل ١١٦٠هـ)

طبقات أعلام الشيعة ٥٣٠/٦

الذريعة ٥/٥٩ برقم ٢٢٠، ١٨، ٣٠ برقم ٥٣٠

معجم التراث الكلامي ٢/٤١٠ برقم ٤٣٨٠

١١. علي بن محمد حسين الزنجاني (.... ١١٣٦هـ): عالم إمامي، له خبرة
بالكلام والفقه والحديث. أقام في أصفهان مدة طويلة، متلمذاً على أساتذتها. ثم
رجع إلى بلده. فتصدى بها لبث العلم وترويج الأحكام إلى أن قصد العثمانيون
نواحي زنجان، فهبّ مع جمع من أصحابه للدفاع، فقتل في قممقاي (من قرى
زنجان). له مؤلفات، منها: أرجوزة نظم بها «الباب الحادي عشر» في أصول
الدين للعلامة الحلي (خ)، وهدية التهذيب (خ) في نظم «تهذيب المنطق»
للتفتازاني. ولصاحب الترجمة ابن متكلم، هو محمد بن علي الزنجاني (المتوفى
١٢١٠هـ).

أعيان الشيعة ٨/ ٣٣٠

شهداء الفضيلة ٢٤٨

الذريعة ٢٤/ ١٩٩ برقم ١٠٤٥ و ٢٠٣ برقم ١٠٦٢

معجم التراث الكلامي ١/ ٢٢٤ برقم ٧٥٦

١٢. علي بن محمد رفيع الطباطبائي الحسني، الأصفهاني (.... - ١١٩٥ هـ):
عالم إمامي، حكيم، متكلم، فقيه. له مؤلفات، منها: رسالة في الرجعة، رسالة في
صلاة الجمعة، حاشية على «أنوار التنزيل» للقاظمي البضاوي. وهو من أحفاد
الحكيم المتكلم السيد رفيع الدين محمد بن حيدر الطباطبائي المعروف برفيعا
(المتوفى ١٠٨٢ هـ).

أعيان الشيعة ٨/ ٣١١

معجم المؤلفين ٧/ ١٩٨

١٣. علي الدمستاني البحراني (.... - ١١٥٥ هـ): عالم إمامي، فقيه، نُعت
بشيخ المتكلمين. له مؤلفات، منها: كتاب الجواهر والأعراض، رسالة في البرزخ،
وكتاب حول وجوب غسل الجمعة، وغير ذلك.

مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ١٧٣

علماء البحرين للمهتدي ٢٨٣ برقم ١٣٨

أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين ٢/ ١٥٩ برقم ٢٠١

١٤. علي الفراهاني الكمرني ثم الكاشاني، الشهير بأقا شيخ (.... - بعد
١١٠٠ هـ): عالم إمامي، متكلم، فقيه، من تلامذة المحقق الحسين بن جمال
الدين محمد الخوانساري (المتوفى ١٠٩٨ هـ). له من المؤلفات: رسالة في إثبات

الحدوث الزماني للعالم.

رياض العلماء ٤ / ١٧٤

طبقات أعلام الشيعة ٦ / ٥٤٩

الذريعة ١ / ٨٩ برقم ٤٢٥

١٥. قوام الدين بن محمد بن جمال الدين بن علاء الدين بن محمد بن أبي
المجد الحسيني المرعشي (... - ١١٤٠ هـ): عالم إمامي، متكلم، فقيه، محدث،
نسابة. من آثاره: نفي الريب عن نشأة الغيب في إثبات المعاد الجسماني.

معجم المؤلفين ٨ / ١٣٤

١٦. محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرزي
البحراني (١١١٢ - ١١٨٢ هـ): عالم إمامي، فقيه، محدث، شاعر. أخذ عن:
الحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، وأحمد بن عبد الله بن الحسن البلادي. ألف
رسالة في أصول الدين، وعدة رسائل في الفقه، وكتاب الضرام الثاقب في مقتل
سيدنا علي بن أبي طالب، وغير ذلك. وله ديوان شعر في رثاء الحسين عليه السلام. وهو
أخو الشيخ يوسف صاحب «الحدائق الناضرة».

أنوار البدرين: ٢٠٥ برقم ٩٠

أعيان الشيعة ٩ / ٧١

موسوعة طبقات الفقهاء ١٢ / ٢٥٣ برقم ٣٧٧٤

١٧. محمد بن أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية
البحراني (... - ...): عالم إمامي. ألف كتاب ينبوع الإخلاص في الأصول الخمسة
وُصف بأنه جيد مبسوط. وله شعر في المناجاة.

أنوار البدرين: ١٥٠

١٨. محمد بن روح الله الطيب (...): عالم إمامي، عارف بالعقائد والكلام. له كتاب تهذيب العقائد في بيان المعارف والمقاصد (خ). أقول: يبدو أنه هو بعينه (علاء الدين محمد الطيب) الذي وُصف في «أعيان الشيعة» بأنه من أجلة الأطباء والحكماء والمتكلمين، وذكر له كتاب روضة العرفاء ودوحة العلماء في شرح الأسماء الحسنى الذي فرغ منه سنة (١١٦٥هـ). وقد نُسب هذا الكتاب في «الذريعة» إلى السيد علاء الدين محمد گلستانه، مع أن المؤلف عبّر عن نفسه بقوله (محمد الملقّب بعلاء الدين الطيب) ولم يرد هذا الوصف (الطيب) للسيد گلستانه.

أعيان الشيعة ٩/٣٧٦

الذريعة ١١/٢٩٩ برقم ١٧٩١

تراجم الرجال ٢/٣٩٦ برقم ١٦٦٣

معجم التراث الكلامي ٢/٢٤٧ برقم ٤٠٨٥

١٩. محمد بن سعيد المقابي البحراني (...): عالم إمامي، متكلم، من تلامذة نوح بن هاشل العصفوري، وصلاح الدين بن ياسين البلادي. له مؤلفات، منها: حاشية على «تجريد الاعتقاد» للمحقق الطوسي، كتاب في المنطق، وشرح دعاء الصباح المروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام). توفي - كما أرّخه بعضهم - سنة (١١٢٥هـ). أقول: في تاريخ وفاته نظر، لأن أستاذه المذكورين كانا حيّين بعد التاريخ المذكور بسنوات عديدة، ثم إننا نحتمل اتحاده مع (محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله المقابي) المترجم في «طبقات أعلام الشيعة» ٦/٧٠٢، والذي

نسخ بخطه بعض مؤلفات أستاذه سليمان الماحوزي في عام (١١٤٥هـ)، وإذا صحَّ هذا الاحتمال، فلا ريب في وقوع الخطأ في تاريخ الوفاة (١١٢٥هـ).

مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ٢٩٧

أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين ٢/ ٢٠٧

٢٠. محمد بن محمد بن يحيى بن علي الشويطر الذماري ثم الإيبي (١١٥١-١١٩٩هـ): عالم زيدي، أصولي، شاعر. أخذ عن والده (المتوفى ١١٧٢هـ)، والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطر. وحكم في مدينة (إب) في أيام المهدي. له كتاب أعز ما يُطلب في معرفة الرب (خ) وُصف بأنه من الكتب النادرة، ويدلُّ على معرفة مؤلفه بعلم الكلام. ومن شعره:

عجبت لمن لا يتقي الهَمَّ بالصبر ويدراً ريب الدهر بالحمد والشكر

ملحق البدر الطالع ٢٠٦ برقم ٣٨٢

معجم المؤلفين ١١/ ٣١٠

أعلام المؤلفين الزيدية ٩٩٣ برقم ١٠٦٤

٢١. محمد بن محمد تقي بن محمد جعفر بن محمد كاظم الطالقاني، القزويني ثم البرغاني الشهير بالملائكة (....- ١٢٠٠هـ): عالم إمامي، فقيه، نعتة عبد الحسين الصالحي بالحكيم المتكلم. أخذ عن والده، والسيد نصر الله بن الحسين الفائزي الحائري. وتخرَّج في الحكمة والكلام على إسماعيل بن الحسين الخاجوي (المتوفى ١١٧٣هـ). ودرس في كربلاء، ثم أقام في قزوین واشتهر بها. ثم أبعُد إلى بَرغان اثر نشوب خلافات بينه وبين أتباعه من جهة وبين الأخباريين من جهة أخرى. له كتاب الدر الثمين في الإمامة، وتحفة الأبرار في

تفسير القرآن.

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٧٠٥

مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ٢٨٦

موسوعة البرغاني في فقه الشيعة، المقدمة بقلم الشيخ عبد الحسين الصالح

٢٢. محمد بن محمد صالح بن عبد الواسع بن محمد صالح الحسيني، الخاتون آبادي الأصفهاني (... ١١٤٨ هـ): عالم إمامي، متكلم، محقق، جليل القدر. تلمذ للمتكلم الفقيه جمال الدين بن الحسين الخوانساري وغيره. وجرت بينه وبين السيد عبد الله الجزائري التسري مباحثات بنيسابور. له حاشية على «الروضة البهية» في الفقه للشهيد الثاني. توفي شهيداً بأذربيجان عام (١١٤٨ هـ). وقد ترجمنا لوالده (المتوفى ١١٢٦ هـ) في هذا الجزء.

الإجازة الكبيرة للتسري ١٧٩ برقم ٥٥

أعيان الشيعة ٩/ ٤١٢

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٦٦٤

٢٣. محمد إبراهيم (ويقال له إبراهيم) بن محمد باقر بن محمد علي بن محمد مهدي الرضوي، القمي الأصل، الهمداني (... بعد ١١٦٨ هـ): عالم إمامي، مفرط الذكاء، حاذق في الحكمة والكلام والحديث. روى عن أخيه السيد صدر الدين محمد الرضوي (المتوفى حدود ١١٥٥ هـ)، وأخذ عنه ولده المتكلم السيد محمد باقر (المتوفى ١٢١٨ هـ)، وعبد النبي القزويني. له مؤلفات، منها: شرح «الوافي» في الحديث للفيض الكاشاني، وشرح «مفاتيح الشرائع» للفيض الكاشاني أيضاً، وغير ذلك.

الإجازة الكبيرة للتستري ١٢١ برقم ٢

تتميم أمل الأمل ٥٦ برقم ٦

أعيان الشيعة ٢٠٤ / ٢

٢٤. محمد أشرف بن حيدر علي بن كلب علي بن محمد بن نور العاملي،
الورنوسفادراتي (.... ١٣٥١ هـ): عالم إمامي، من تلامذة الفقيه درويش محمد بن
إبراهيم النجفي. له مؤلفات، منها: سفينة العارفين في معرفة أصول الدين (خ)
بالفارسية، والعروة الوثقى (خ) بالفارسية في تفسير آية الكرسي. توفي في
ورنوسفادرات (من قرى سده بأصفهان).

طبقات أعلام الشيعة ٦٩ / ٦

الذريعة ٤ / ٣٢٩ برقم ١٣٩٩

معجم التراث الكلامي ٢ / ٣٠٠ برقم ٣٨٧١، ٣ / ٥٣٦ برقم ٧٣٦٨

٢٥. محمد أمين بن محمد سعيد بن محمد صالح بن أحمد المازندراني،
الأصفهاني (....): عالم إمامي، محقق. له مؤلفات، منها: رسالة في الإمامة
باللغة الفارسية، وشرح مبسوط على قسم الكلام من «التهذيب» لسعد الدين
التفتازاني (خ). وكان والده محمد سعيد (المتوفى ١١١٦ هـ) عالماً أديباً، يتلقب في
شعره بـ(أشرف).

نجوم السماء ٢٨٥ برقم ١٢٤

الفيض القدسي ٢٣٩

طبقات أعلام الشيعة ٦ / ٨١ - ٨٢

الذريعة ٢ / ٣٢١ برقم ١٢٧٢، ١٣ / ١٥٩ برقم ٥٣٧

معجم التراث الكلامي ١ / ٤٧٢ برقم ٢٠٥١، ٤ / ٤٢ برقم ٧٧٢٢

٢٦. محمد باقر بن ملك علي، أبو المفاخر التوفي الخراساني (.... - حياً ١١١٦هـ): عالم إمامي، عارف بالعلوم العقلية والنقلية، حسن الإنشاء بالفارسية. له روضة الأصول المفاخرية في شرح الفصول النصيرية (خ) في أصول العقائد.

مستدركات أعيان الشيعة ٩/ ٢٠١

تراجم الرجال ٣/ ١٠٥ برقم ٢٠٢٦

معجم التراث الكلامي ٣/ ٤٨١ برقم ٧١٣٠

٢٧. محمد تقي بن عبد الوهاب بن الحسين بن سعد الله الأسترابادي، المشهدي (١٠٣٧- ١١١٠هـ): عالم إمامي، متكلم، شاعر. له مؤلفات، منها: شرح «الفصوص» للفارابي بالفارسية، ورسالة في الأخلاق بالفارسية، وغير ذلك.

أمل الآمل ٢/ ٢٥٢ برقم ٧٤١

نجوم السماء ١٥٢ برقم ٢٢٥

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ١١٤-١١٥

٢٨. محمد حسين (حسين) بن أبي محمد المشهدي الخراساني (.... - ١١٧٥هـ): عالم إمامي كبير، ذو حظ وافر من كل علم. ولي إمامة الجمعة والجماعة في مدينة مشهد، ودرس بها في غالب الفنون. أخذ عنه: ابنه محمد، والشهيد محمد مهدي بن هداية الله الأصفهاني المشهدي (١٢١٨هـ) وغيرهما. وله مؤلفات، منها: إرشاد المسترشدين (نسخة منه في مكتبة الشيخ محمد السماوي بالنجف) في أصول الدين وفروعه، منهج الأئمة، والتأملات في المطالب المشهورات.

تاريخ علماء خراسان ٤٩ برقم ٣٤

أعيان الشيعة ٦/ ١٧٣

طبقات أعلام الشيعة ٢٢/٦

الذريعة ٣/٣٠٠ برقم ١١٢٠، ١١/٥٨ برقم ٣٦٢، ٢٣/١٨٢ برقم ٨٥٦٤

٢٩. محمد رضا بن محمد بن محمد رضا التبريزي (.... حياً ١١١١هـ): عالم إمامي، من تلامذة الخليل بن الغازي القزويني (المتوفى ١٠٨٩هـ). له مؤلفات، منها: إتمام الحجة (نسخة منه عند محمد علي الأردوبادي بالنجف) في أصول الدين الخمسة مع البسط في مبحث الإمامة، رسالة في مناسك الحج، والمزار الكبير، وغير ذلك. وكان والده عالماً، يتلقب في شعره بـ (المجذوب).

طبقات أعلام الشيعة ٢٦٣/٦

الذريعة ٢٦/٢٥ برقم ١٠٠

معجم التراث الكلامي ١/١١١ برقم ٢٢٩

٣٠. محمد رضا بن محمد هادي بن محمد صالح بن أحمد الطبرسي المازندراني (.... حدود ١١٤٥هـ): عالم إمامي، محقق، متكلم، رفيع المنزلة. تولى التدريس في مدرسة خير آباد (من أعمال بهبهان). أخذ عنه السيد عبد الله بن نور الدين التستري في الفقه، ووصفه بالأوصاف الآنف الذكر. توفي في عشر الخميس بعد المائة والألف.

الإجازة الكبيرة للتستري ١٨٢ برقم ٥٩

طبقات أعلام الشيعة ٢٦٨/٦

٣١. محمد سعيد بن محمد صالح بن محمد سعيد بن محمد حسين الخلخالي (.... حياً ١١٧٣هـ): عالم إمامي، حكيم، عارف، من تلامذة والده محمد صالح (١٠٩٥-١١٧٥هـ) المترجم هنا. له مؤلفات باللغة الفارسية، منها:

رسالة في القضاء والقدر (خ). نتيجة الأفكار (خ) في الكلام والأخلاق والمراثي، ومنظومة في صفات البارئ تعالى (خ).

طبقات أعلام الشيعة ٦/٣٠٧

الذريعة ١٧/١٤٤ برقم ٧٥٤، ٢٣/١١٧ برقم ٨٢٧٩، ٢٤/٤٧ برقم ٢٣٣، ٢٦/١٧٨ برقم ٨٨٧

معجم التراث الكلامي ٤/١١٥ برقم ٨٠٧٩ و ٤٥٤ برقم ٩٦٧٨، ٥/٣٦٥ برقم ١٢٠٢٧

٣٢. محمد صادق بن محمد طاهر بن علي بن الحسين (خليفة السلطان الحسيني المرعشي، الأصفهاني) (.... ١١٣٥ هـ). عالم إمامي، من فضلاء عصره في الفقه وأصول الدين والحكمة الإلهية. تلمذ لمحمد باقر المجلسي وغيره. وارتحل إلى الهند، ودرس بها. ثم عاد إلى أصفهان وزاول بها التأليف. له حاشية على «شرح هداية الحكمة» للمبيدي (خ)، الكشكول (خ)، وديوان شعر. وكان والده محمد طاهر من جملة المتكلمين.

أعيان الشيعة ٩/٣٦٧

طبقات أعلام الشيعة ٦/٣٥٨ و ٣٤٦

الذريعة ٦/١٣٩ برقم ٧٥٥

تلامذة العلامة المجلسي ١٠٧ برقم ١٥٦

٣٣. محمد علي بن محمد أمين الشيرازي، السكاكي (حدود ١٠٧٥ - ١١٣٥ هـ): عالم إمامي، شاعر بالفارسية، ماهر في أكثر علوم عصره، من تلامذة العالمين الكبيرين: محمد بن محمد الدارابي الشيرازي، ومحمد مسيح بن إسماعيل الفسوي (وقد ترجمنا لهما في هذا الجزء). وتصدى للتدريس بشيراز إلى أن استشهد بها. له مؤلفات، منها: المبدأ والمعاد (خ)، وشرح إثبات الواجب تعالى (خ) لأستاذه

محمد مسيح. وكان السكاكي من أساتذة السيد قطب الدين محمد الذهبي
(المتوفى ١١٧٣هـ)

تذكرة المعاصرين للحزبين ١٢٨

نجوم السماء ٢٤٨ برقم ٨٣

طبقات أعلام الشيعة ٥٣٣/٦

معجم التراث الكلامي ١٩/٤ برقم ٧٦٠١، ٥/٢٩ برقم ١٠٣٣٩

٣٤. محمد علي بن محمد شفيع بن فرج الجيلاني، صدر الأفاضل (.... حياً
١١٦٨هـ): متكلم إمامي، جليل، من تلامذة عمه المتكلم محمد رفيع بمدينة
مشهد. تولى قضاء العسكر بأذربيجان، قال السيد عبد الله التستري في إجازته
الكبيرة التي كتبها سنة (١١٦٨هـ): تعاشرت معه كثيراً، وتناظرنا في كثير من
المسائل الأصلية والفرعية والأدبية، وهو الآن مقيم ببلدة يزد سلمه الله. وقد ترجمنا
لوالده المتكلم محمد شفيع (المتوفى ١١٤٤هـ) في هذا الجزء.

الإجازة الكبيرة للتستري ١٨٢ برقم ٦٠

طبقات أعلام الشيعة ٥٣٤/٦

٣٥. محمد محسن بن محمد (علم الهدى) بن محمد محسن (الفيض) بن
المرتضى الكاشاني، أبو طالب (١١٠٠-١١٥٨هـ): عالم إمامي، فقيه، أصولي،
متكلم، أخذ العلم وروى عن إخوته. ودون تعليقة على «مفاتيح الشرائع» في
الفقه لجده الفيض سماها فتح المفاتيح. وهو والد المتكلم محمد حسين الشهير
بالمدرس، والذي ترجمنا له في محله من هذا الجزء (ق ١٢).

طبقات أعلام الشيعة ٦٣٥/٦

معادن الحكمة ٢٣-٢٤، المقدمة بقلم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

٣٦. محمد مهدي بن السيد محمد نعيم بن محمد مؤمن العقيلي، الأسترابادي (... - قبل ١١٦٠ هـ): عالم إمامي، متكلم، جامع للمعقول والمنقول. أخذ عن أبيه وعمه السيد محمد رحيم. التقاه السيد عبد الله التستري في المعسكر بأذربيجان، وقال: تراودنا في كثير من المسائل المهمة. وللسيد المترجم رسالة في فضل القرآن بالفارسية، كما ترجم بالفارسية الكتب الأربعة السماوية. توفي عشر السنين بعد المائة والألف. أقول: يبدو أنه من ذرية عقيل بن أبي طالب الهاشمي أخي الإمام علي عليه السلام.

الإجازة الكبيرة للتستري ١٩١ برقم ٦٦، وفيه: مهدي بن نعيم

أعيان الشيعة ١٠/١٦٦

طبقات أعلام الشيعة ٦/٧٦١

الذريعة ٤/١٢٩ برقم ٦١٧، ٢٢/٣١٢ برقم ٧٢٣١

٣٧. محمد يوسف بن حسين خان القزويني (... - ...): عالم إمامي، بارع في العلوم العقلية. أخذ عن الحكيم آقا رضي القزويني (المتوفى ١٠٩٦ هـ)، ومحمد كاظم الطالقاني (المتوفى ١٠٩٤ هـ). ونبغ في الفلسفة والكلام. له مجموعة رسائل في الفلسفة والكلام، وكتاب مجمع البحرين في تفسير القرآن الكريم.

طبقات أعلام الشيعة ٦/٨٣٤

الذريعة ٢٠/٢٣ برقم ١٧٧١

مستدركات أعيان الشيعة ٧/٣١٥

٣٨. محمود بن علي الميمندي، المشهدي الخراساني (... - حياً ١١٠٧ هـ): عالم إمامي، شاعر. أخذ العلم وروى عن: الحرّ العاملي، ومحمد باقر المجلسي،

وأحمد بن محمد بن يوسف المقابي، وعبد الصمد بن عبد القادر البحراني. له مؤلفات، منها: أشرف العقائد في معرفة الله، حياة القلوب في معرفة الله، حقائق الأجاب في الدعاء، سلاح المؤمن في الدعاء، وديوان شعر، وغير ذلك. أجاز لأبي الحسن الفتوني العاملي عام (١١٠٧هـ).

أمل الآمل ٢/ ٣١٧ برقم ٩٦٩

أعيان الشيعة ١٠/ ١١١

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٧١٥

معجم التراث الكلامي ١/ ٢٨٧ برقم ١٠٦٢، ٣/ ١٦٤ برقم ٥٥٠٢

٣٩. مصطفى بن حسين آل دراج الموسوي، الحائري (الكريلاني): (.... - حياً ١١٧٦هـ): عالم إمامي، جليل. له كتاب ضخيم في الكلام وأصول الدين بسط فيه القول في مبحث الإمامة، وأتمه في سنة (١١٧٥هـ)، واختصره سنة (١١٧٦هـ).

معارف الرجال ٣/ ١١ برقم ٤١٩

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٧٢٧

الذريعة ٢/ ١٩٥ برقم ٧٢٨

٤٠. موسى بن حيدر بن أحمد بن إبراهيم الحسيني، السيد أبو الحسن العاملي الشقراطي (١١٣٨ - ١١٩٤هـ): عالم إمامي، فقيه، محدث، جليل الشأن. تلمذ لعلماء عصره حتى برع في العلوم. وتصدى للتدريس والإرشاد، وبنى مسجداً كبيراً ومدرسة فسيحة، فالتفّ حوله جمع غفير من رواد العلم، منهم: ولده السيد حسين (المتوفى ١٢٣٠هـ)، والسيد محمد جواد بن محمد العاملي ثم

النجفي صاحب «مفتاح الكرامة». ووضع مؤلفات، منها: كتاب في التوحيد، رسالة في المنطق والوسيلة في النحو.

أعيان الشيعة ١/ ١٨٢

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٧٤٥

موسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٤١١ برقم ٣٨٩٢

٤١. ناصر بن عبد الحسن المنامي البحراني (.... حياً ١١٤٦ هـ): عالم إمامي، جليل القدر، من تلامذة الشيخ المعمّر الحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي. تصدّى للتدريس، فأخذ عنه: عبد الله بن محمد بن الحسين الشويكي الخطي، والحسين بن محمد بن يحيى آل عمران القطيفي وغيرهما. له حواش على شرح شمس الدين محمود الأصفهاني على «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين الطوسي.

نجوم الساء ٢٢٩ برقم ٤٩

أنوار البدرين ٢٢٧ برقم ١٠٠

طبقات أعلام الشيعة ٦/ ٧٧١

الذريعة ٦/ ١١٨ برقم ٦٣٥

نجز الجزء الرابع، ويليه الجزء الخامس في تراجم متكلمي القرنين: الثالث عشر والرابع عشر، وبه يتم المعجم بإذن الله تعالى

والحمد لله رب العالمين

فهارس الكتاب

فهرس المقدمة وقسم من متكّمي



القرن الحادي عشر والثاني عشر

فهرس محتويات الكتاب

حسب الترتيب الألفبائي

حسب وفياتهم

فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٩	رسالة كريمة تفضل بها العلامة الشيخ حسن الصفار
١٥	مقدمة حول البدعة بقلم آية الله جعفر السبحاني
١٥	١. البدعة والاتجاهان في تفسيرها
١٥	البدعة في اللغة
٢١	٢. البدعة في الكتاب العزيز
٢٢	القرآن وبدع المشركين
٢٩	٣. القرآن و البدعة عند أهل الكتاب
٣٠	١. بدعة التثليث
٣١	٢. بدعة اتّخاذ الرهبان أرباباً
٣٣	٤. البدعة في السنّة
٣٨	٥. البدعة وآثارها الموبقة وواجب المسلمين تجاهها
٣٩	أثر البدعة في مصير المبدع
٤٠	واجب المسلمين تجاه المبدعين

الصفحة	الموضوع
٤٢	٦. البدعة ومقوماتها الثلاثة
٤٤	مقومات البدعة
٤٤	الأول: التدخل في الدين بزيادة أو نقيصة
٤٥	تفسير قوله ﷺ: شر الأمور محدثاتها
٤٩	الثاني: أن لا يكون لها رصيد في الشريعة
٥١	١. السفر لمشاهدة الآثار الإسلامية
٥٢	٢. الاحتفال بالمولد النبوي
٥٧	كلمتان قيمتان في المقام
٥٩	٣. حفظ الآثار الإسلامية
٦١	الثالث: الإشاعة والدعوة
٦٣	٧. سنة الخلفاء الراشدين
٦٨	٨. البدعة في تحديد البدعة
٧٠	نظرة في مضمون حديث: خير القرون
٧٢	خير القرون: ما ساد فيه الصلح والصفاء
٧٤	خير القرون لأجل تمسك أهلها بالدين
٧٥	٩. الترامي بالابتداع
٧٨	هل القول بالقدر بدعة؟
٨٠	هل الدفاع عن العقيدة بدعة؟
٨٣	كلمة قاسية في حق الإمام القفال الشاشي
٨٤	وثيقة اعتقادية لحفظ النفس

الصفحة	الموضوع
٨٤	التاريخ يعيد نفسه
٨٦	١٠. نفثة مصدور
٨٨	١. توسل الضرير ودعائه النبي
٨٩	٢. توسل ودعاء ثان
٩٠	٣. بلال بن الحارث ودعاء النبي
٩١	٤. دعاء النبي ﷺ بحضور الصحابة
٩٥	١١. يقظة بعد سبات
٩٧	١٢. فتنة التكفير وخطرها على مستقبل الأمة الإسلامية
١٠٠	بيان من هيئة كبار العلماء

فهرس تنمة متكلمي القرن الحادي عشر

(عبد الخالق - يحيى)

حسب الترتيب الألفبائي

الاسم	الصفحة
ابن خاتون (شمس الدين)	= محمد بن علي ١٧١
ابن شدقم (زين الدين)	= علي بن الحسن ١٣٢
الأسترابادي	= محمد أمين بن محمد شريف ١٨٠
البافقي (عماد الدين)	= محمد حكيم بن عبد الله ١٨٨
بايزيد البسطامي الثاني	= علي بن عناية الله ١٣٧
بهاء الدين (العالمي)	= محمد بن الحسين ١٦٠
التجلي	= علي رضا بن الحسين ١٤٤
التستري (عزالدين)	= عبد الله بن الحسين ١١٨
التستري (ضياء الدين)	= نور الله بن شريف الدين ٢٠٥
التفريشي	= فيض الله بن عبد القاهر ١٤٨
التفريشي	= مراد بن علي خان ٢٠١
التكنابي	= محمد كاظم بن عبد العلي ١٩٥
الجزائري	= عبد النبي بن سعد ١٢٠

الاسم	الصفحة
الجيلاني	= عبد الوحيد بن نعمة الله ١٢٢
الجيلاني	= علي بن فضل الله ١٣٩
الداماد	= محمد باقر بن محمد ١٨٢
الدهدار (الدهداري)	= محمد بن محمود ١٧٥
الديبلي	= عبد الوهاب بن عبد الرحمان ١٢٤
الرستمداري	= محمد بن علي ١٧٣
الرشتي	= عبد الغفار بن محمد ١١٤
رضي الدين (القزويني)	= محمد بن الحسن ١٥٨
رفيعا (النائيني)	= محمد بن حيدر ١٦٧
الرودسري	= عطاء الله الجيلاني ١٢٨
الساوجي (نظام الدين)	= محمد بن الحسين ١٦٥
السبزوري	= محمد باقر بن محمد مؤمن ١٨٥
شمسا	= محمد الجيلاني ١٧٧
الشولستاني	= عبد الله بن الحسن ١١٦
الشولستاني	= علي بن حجة الله ١٣٠
الشيرواني	= محمد بن الحسن ١٥٦
صاحب «الفوائد المدنية»	= محمد أمين الأسترابادي، المكي ١٨٠
الطغائي	= علي نقى بن محمد هاشم ١٤٦
العاملي (بهاء الدين)	= محمد بن الحسين ١٦٠

الاسم	الصفحة
عبد الخالق الكهرودي، علاء الدين، قاضي زاده	١٠٩
عبدالرزاق، بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني، القمي، الفياض	١١١
عبد الغفار بن محمد بن يحيى الرشتي الجيلاني	١١٤
عبد الله بن الحسن الشولستاني الشيرازي	١١٦
عبد الله بن الحسين التستري، النجفي، الأصفهاني، عز الدين	١١٨
عبد النبي بن سعد الأسدي، الجزائري، النجفي	١٢٠
عبد الوحيد بن نعمة الله بن يحيى الجيلاني	١٢٢
عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن محمد حسين بن نظر علي الشيرازي، الديبلي	١٢٤
عز الدين بن دريب بن المطهر بن دريب الحسيني، اليمني	١٢٦
عطاء الله الرودسري الجيلاني	١٢٨
علاء الملك = محمد علي بن نور الله	١٩٣
علي بن حجة الله بن علي بن عبد الله الطباطبائي الحسيني، السيد شرف الدين الشولستاني ثم النجفي	١٣٠
علي بن الحسن (بدر الدين) بن علي بن الحسن، زين الدين المدني، ابن شدقم	١٣٢
علي بن علي بن محمود الأمسترابادي، المازندراني، عماد الدين الشريف	١٣٥
علي بن عناية الله، أبو محمد، الشهير ببايزيد البسطامي الثاني	١٣٧
علي بن فضل الله الجيلاني القومني، الزاهدي	١٣٩

الاسم	الصفحة
علي بن محمد بن مكّي بن عيسى، نجيب الدين الجبيلي العاملي	١٤١
علي رضا بن الحسين الأردكاني، الشيرازي، المشهور بالتجليّ	١٤٤
علي نقّي بن محمد هاشم الطغاثي، عزالدين الكمرئي الفراهاني ثم الشيرازي	١٤٦
عماد الدين (الشرّيف) = علي بن علي الأسترابادي	١٣٥
الفيّاض (اللاهيجي) = عبد الرزاق بن علي	١١١
الفيض (الكاشاني) = محمد محسن بن المرتضى	١٩٧
فيض الله بن عبد القاهر الحسيني، التفريشي ثمّ النجفي	١٤٨
القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي الحسيني، اليميني، المنصور بالله	١٥٠
قاضي زاده = عبد الخالق الكرهرودي	١٠٩
القزويني (رضي الدين) = محمد بن الحسن	١٥٨
القزويني = محمد معصوم بن فصيح	١٩٩
القمي = محمد طاهر بن محمد حسين	١٩٠
الكاشاني (الفيض) = محمد محسن بن المرتضى	١٩٧
الكمرئي = علي نقّي بن محمد هاشم	١٤٦
اللاهيجي (الفيّاض) = عبد الرزاق بن علي	١١١
محمد بن أبي الحسن الموسوي، معز الدين المشهدي	١٥٢
محمد بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله) بن محمد الحسيني، اليميني	١٥٤
محمد بن الحسن الشيرواني، الأصفهاني	١٥٦

الاسم	الصفحة
محمد بن الحسن القزويني، رضي الدين	١٥٨
محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الهمداني، بهاء الدين	
العالمي	١٦٠
محمد بن الحسين بن نظام الدين القرشي، نظام الدين الساوجي	١٦٥
محمد بن حيدر الحسيني الطباطبائي، رفيع الدين النائيني الأصفهاني،	
المعروف بـ(رفيعا)	١٦٧
محمد بن عز الدين بن محمد بن عز الدين الحسيني، الصنعاني، المفتي	١٦٩
محمد بن علي (سديد الدين) بن أحمد بن علي، شمس الدين ابن خاتون	
العالمي، الطوسي ثم الحيدر آبادي	١٧١
محمد بن علي (فخر الدين) المشكك الرستمداري، المشهدي	١٧٣
محمد بن محمود بن محمد الدهدار، الشيرازي	١٧٥
محمد الجيلاني، الملقب بشمس الدين، والمعروف بـ(شمسا)	١٧٧
محمد أمين بن محمد شريف الأسترابادي، المدني ثم المكي	١٨٠
محمد باقر بن محمد بن محمود بن عبد الكريم الحسيني، الأسترابادي،	
الأصفهاني، الشهير بالداماد	١٨٢
محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري الخراساني ثم الأصفهاني	١٨٥
محمد حكيم بن عبد الله، عماد الدين أبو الخير الباقي اليزدي	١٨٨
محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثم النجفي ثم القمي	١٩٠
محمد علي بن نور الله (القاضي) بن شريف الدين بن نور الله المرعشي	
الحسيني، التستري، الهندي، الملقب بـ(علاء الملك)	١٩٣

الاسم	الصفحة
محمد كاظم (عبد الكاظم) بن عبد العلي الشيرمي، الجيلاني الآملي، التنكابني	١٩٥
محمد محسن بن المرتضى بن محمود بن علي الكاشاني، الشهير بالفيض	١٩٧
محمد معصوم بن فصيح بن أولياء بن صفى الدين الحسيني، التبريزي، القزويني	١٩٩
مراد بن علي خان التفريشي	٢٠١
معز الدين الموسوي = محمد بن أبي الحسن	١٥٢
المقتي = محمد بن عز الدين الصنعاني	١٦٩
المنصور بالله = القاسم بن محمد الحسيني	١٥٠
موسى بن محمد أكبر الحسيني، التوفي ثم المشهدي الخراساني، الملقب بـ(ميرك)	٢٠٣
نجيب الدين الجبيلي = علي بن محمد بن مكّي	١٤١
نظام الدين (القرشي) = محمد بن الحسين	١٦٥
نور الله بن شريف الدين بن نور الدين المرعشي الحسيني، القاضي ضياء الدين التستري، الشهيد	٢٠٥
يحيى بن الحسين بن القاسم (المنصور بالله) بن محمد الحسيني، اليمني	٢٠٨

فهرس تنمية متكاملي القرن الحادي عشر

(عبد الخالق - يحيى)

حسب وفياتهم

الصفحة	الاسم	السنة
١٣٥	علي بن علي الأسترابادي، عماد الدين الشريف	أوائل ق ١١
١٧٣	محمد بن فخر الدين علي الرستمدياري	=
١٧٥	محمد بن محمود الدهدار	١٠١٦
٢٠٥	نور الله بن شريف الدين المرعشي، التستري، الشهيد	١٠١٩
١١٨	عبد الله بن الحسين التستري، عز الدين	١٠٢١
١٢٠	عبد النبي بن سعد الجزائري	=
١٤٨	فيض الله بن عبد القاهر التفريشي	١٠٢٥
١٥٠	القاسم بن محمد الحسني، المنصور بالله	١٠٢٩
١٦٠	محمد بن الحسين بن عبد الصمد، بهاء الدين العاملي	١٠٣٠
١٣٢	علي بن الحسن، ابن شذقم المدني، زين الدين	١٠٣٣
١٩٥	محمد كاظم (عبد الكاظم) بن عبد العلي التنكابني	بعد ١٠٣٣
	محمد أمين الأسترابادي، المكي، صاحب «الفوائد	١٠٣٦
١٨٠	المدنية»	
١٦٥	محمد بن الحسين القرشي، الساوجي، نظام الدين	نحو ١٠٤٠

الصفحة	الاسم	السنة
١٨٢	محمد باقر بن محمد الأسترايادي، الأصفهاني، الداماد	١٠٤١
١٤١	علي بن محمد بن مكّي، نجيب الدين الجبيلي	بعد ١٠٤١
١٥٢	محمد بن أبي الحسن، معز الدين الموسوي	نحو ١٠٤٥
١٦٩	محمد بن عز الدين الحسني، الصنعائي، المفتي	١٠٤٩، ١٠٥٠
٢٠١	مراد بن علي خان التفريشي	١٠٥١
١٧١	محمد بن سديد الدين علي العاملي، ابن خاتون	بعد ١٠٥٥
١٤٦	علي نقّي بن محمد هاشم الطغائي، الكمرّي	١٠٦٠
١٣٠	علي بن حجة الله الطباطبائي، الشولستاني	نحو ١٠٦٥
١٣٩	علي بن فضل الله الجيلاني القومني	بعد ١٠٧٠
١١١	عبد الرزاق بن علي اللاهيجي، الفيّاض	١٠٧٢
١٢٤	عبد الوهاب بن عبد الرحمان الديلي	بعد ١٠٧٣
١٢٦	عز الدين بن دريب الحسني، اليميني	١٠٧٥
١٥٤	محمد بن الحسن بن المنصور بالله الحسني، اليميني	١٠٧٩
١٢٢	عبد الوحيد بن نعمة الله الجيلاني	نحو ١٠٨٠
١٦٧	محمد بن حيدر الطباطبائي، النائيني، رفيعا	١٠٨٢
١٤٤	علي رضا بن الحسين الأردكاني، التجلي	١٠٨٥
١٨٥	محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري	١٠٩٠
١٩٧	محمد محسن بن المرتضى، الفيض الكاشاني	١٠٩١
١٨٨	محمد حكيم بن عبد الله، عماد الدين البافقي	بعد ١٠٩١
	محمد معصوم بن فصيح الحسيني، التبريزي،	١٠٩٢
١٩٩	القزويني	

الصفحة	الاسم	السنة
١٥٨	محمد بن الحسن القزويني، رضي الدين	١٠٩٦
١٥٦	محمد بن الحسن الشيرواني	١٠٩٨
٢٠٣	موسى بن محمد أكبر الحسيني، الخراساني، ميرك	=
١١٦	عبد الله بن الحسن الشولستاني	قبل ١١٠٠
١٩٠	محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي، القمي	١١٠٠
٢٠٨	يحيى بن الحسين بن المنصور بالله الصنعاني	=
الذين لم نظفر بوفياتهم		
في تمة القرن الحادي عشر		
١٣٧	علي بن عناية الله، بايزيد البسطامي الثاني	حيأ ١٠٠٤
١٠٩	عبد الخالق الكرهرودي	حيأ قبل ١٠٣٨
١١٤	عبد الغفار بن محمد الرشتي	حيأ قبل ١٠٤١
١٩٣	محمد علي بن نور الله المرعشي، علاء الملك	حيأ ١٠٤٦
١٧٧	محمد الجيلاني، شمساً	حيأ ١٠٦٠
١٢٨	عطاء الله الرودسري الجيلاني	حيأ قبل ١٠٧٠

فهرس متكلمي القرن الثاني عشر

حسب الترتيب الألفبائي

الاسم	الصفحة
آقا إبراهيم	٣٤٨
= محمد إبراهيم بن محمد نصير	
أبو الحسن بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى الفتوني العاملي،	
الغروي، الشريف	٢٢٧
أبو طالب بن ميرزا بيك بن أبو القاسم الموسوي، الفندرسكي	
الأسترابادي	٢٣٠
أبو القاسم (الخوانساري) = جعفر بن الحسين الموسوي	٢٤٥
أحمد بن محمد بن يوسف بن صالح الخطي، المقابي البحراني	٢٣٢
أحمد العلوي، الأصفهاني الخاتون آبادي ثم المشهدي	٢٣٥
الأسترابادي = محمد شفيع بن محمد علي	٣٧٨
إسحاق بن محمد بن القاسم العبدى، الصعدي اليميني	٢٣٧
إسماعيل بن الحسين بن محمد رضا بن محمد المازندراني، الأصفهاني	
الخاجوي	٢٣٩
إسماعيل بن محمد باقر بن إسماعيل بن محمد الحسيني، الخاتون آبادي	
الأصفهاني	٢٤٢

٣٣٠	محمد بن محمد الدارابي	=	الاصطهباناتي
٢٩١	عبدالله بن عيسى	=	الأفندي (التبريزي)
٣٩٦	محمد نصير بن محمد معصوم	=	البارفروشي
٢٦٣	الحسين بن محمد باقر البارباري البلادي	=	البحراني
٢٩٨	عبد النبي بن مفيد	=	البحراني
٢٨٩	عبد الله بن علي	=	البلادي
٤٠٤	ياسين بن صلاح الدين	=	البلادي
٣٣٥	محمد بن محمد باقر	=	بهاء الدين (المختاري)
٣٥٨	محمد باقر بن محمد علي	=	البيجاپوري
٢٤٠	محمد بن محمد رفيع	=	البيدآبادي
٣٦٩	محمد حسين التبريزي	=	التبريزي
٣٠٦	عوض بن حيدر	=	التستري
٣٠٤	علي بن مراد	=	التفريشي (ظهير الدين)
٣١٨	محمد بن عبد الفتاح	=	التنكابني (سراب)
٢٥٤	الحسن بن سلام	=	التيمنجاني
٤٠١	نعمة الله بن عبد الله الموسوي	=	الجزائري
٢٦٧	داود بن الحسن البحراني	=	الجزيري
	جعفر بن الحسين بن القاسم بن محب الله الموسوي، السيد أبو القاسم		
٢٤٥			الأصفهاني، الخوانساري

الصفحة

الاسم

٢٤٧	جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزي، الكمرثي، الأصفهاني، القاضي	
٣١٣	جمال الدين (الخوانساري) = محمد بن الحسين	
٢٥٤	الجيلاني = الحسن بن سلام	
٣٥٩	الجيلاني = محمد باقر بن هاشم الحسيني	
٣٧١	الجيلاني (رفيعا) = محمد رفيع بن فرج	
٣٧٦	الجيلاني = محمد شفيع بن فرج	
٣٨٩	الحزين = محمد علي بن أبي طالب الزاهدي	
٢٥٠	الحسن بن إسحاق بن أحمد بن القاسم الحسني، الصنعائي اليمني	
٢٥٢	الحسن بن الحسين بن القاسم بن محمد الحسني، الصنعائي	
٢٥٤	الحسن بن سلام بن الحسن الجيلاني التيمجاني	
٢٥٦	الحسن بن عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي، القمي	
٢٥٨	الحسن بن محمد بن علي بن خلف بن إبراهيم الدمستاني البحراني	
	الحسن بن محمد إبراهيم بن محمد معصوم بن فصيح الحسيني، التبريزي،	
٢٦١	القزويني	
	الحسين بن محمد بن عبد النبي بن سليمان السنيسي، البارباري، البلادي	
٢٦٣	البحراني	
٢٤٧	الحويزي = جعفر بن عبد الله، القاضي	
٣٠٨	الحويزي = فرج الله بن محمد	
٢٣٥	الخاتون آبادي = أحمد العلوي	

الاسم	الصفحة
الخاتون آبادي	= إسماعيل بن محمد باقر الحسيني ٢٤٢
الخاتون آبادي	= محمد حسين بن عبد الحسين الحسيني ٣٦٢
الخاتون آبادي	= محمد حسين بن محمد صالح الحسيني ٣٦٤
الخاتون آبادي	= محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني ٣٨٠
الخاجوي	= إسماعيل بن الحسين المازندراني ٢٣٩
الخلخال	= محمد صالح بن محمد سعيد ٣٨٧
الخليل بن محمد أشرف القائي، الأصفهاني	٢٦٥
الخوانساري (أبو القاسم)	= جعفر بن الحسين ٢٤٥
الخوانساري (جمال الدين)	= محمد بن حسين ٣١٣
الخوانساري (رضي الدين)	= محمد بن حسين ٣١٦
الدارابي	= محمد بن محمد الاصطهباناتي ٣٣٠
داود بن الحسن بن يوسف بن محمد الجزيري البصري	٢٦٧
الدماوندي	= عبد الرحيم بن محمد يونس ٢٨٢
الدمستاني	= الحسن بن محمد البصري ٢٥٨
الديلماني	= محمد حسين بن حسن اللباني ٣٦٠
الرضوي (صدر الدين)	= محمد بن باقر القمي ٣٣٨
رضي الدين (الخوانساري)	= محمد بن الحسين ٣١٦
رفيعا	= محمد رفيع بن فرج ٣٧١
الروغني	= محمد صالح بن محمد باقر ٣٨٣

الاسم	الصفحة
زكي (محمد زكي) بن إبراهيم القرميسيني (الكرمانشاهي)، الهمداني	٢٦٩
سراب = محمد بن عبد الفتاح	٣١٨
سلطان محمد القائي، المعروف بسلطان العلماء	٢٧١
سليمان بن عبد الله بن علي بن الحسن، أبو الحسن الماحوزي البحراني	٢٧٣
السماهيجي = عبد الله بن صالح البحراني	٢٨٦
الشامي = علي بن الحسين الحسني، الخولاني	٣٠٠
صدر الدين (الرضوي) = محمد بن محمد باقر القمي	٣٣٨
صفي الدين بن فخر الدين بن محمد علي بن أحمد الطريحي، النجفي	٢٧٦
الصنعاني = الحسن بن الحسين بن المنصور بالله	٢٥٢
الطباطبائي = محمد بن عبد الكريم	٣٢١
الطريحي = صفي الدين بن فخر الدين	٢٧٦
ظهير الدين (التفريشي) = علي بن مراد	٣٠٤
العبادي = عبد القاهر بن عبد الحويزي	٢٨٤
عبد الباقي بن محمد حسين، اسمه محمد ولم يُعرف به	٢٧٨
عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين بن عبد الله الحسيني العلوي، العاملي، الأصفهاني	٢٨٠
عبد الرحيم بن محمد يونس الدماوندي، الكربلائي	٢٨٢
عبد القاهر بن عبد بن رجب بن مخلص العبدي، الحويزي	٢٨٤

- ٢٨٦ عبد الله بن صالح بن جمعة بن شعبان السهايجي البحراني
- ٢٨٩ عبد الله بن علي بن أحمد البلادي البحراني
- عبد الله بن عيسى بن محمد صالح بن شاه ولي التبريزي، الأصفهاني،
الأفندي
- ٢٩١
- ٢٩٤ عبد الله بن فرج بن عبد الله بن عمران الأسدي، القطيفي
- ٢٩٦ عبد النبي بن محمد تقي القزويني، صاحب «تتميم أمل الآمل»
- ٢٩٨ عبد النبي بن مفيد بن الحسين (الحسن) البحراني، الشيرازي
- ٢٣٧ = إسحاق بن محمد الصعدي العبدى
- ٣٤٤ = محمد بن محمد محسن الكاشاني علم الهدى
- ٢٨٠ = عبد الحسيب بن أحمد العلوي
- ٣٥٠ = محمد أشرف بن عبد الحسيب العلوي
- علي بن الحسين بن عز الدين بن الحسن الحسيني، الخولاني،
الصنعاني، المعروف بالشامي
- ٣٠٠
- ٣٠٢ علي بن الحسين الكربلائي
- ٣٠٤ علي بن مراد بن علي خان، ظهير الدين التفريشي
- ٣٠٦ عوض بن حيدر التستري ثم الكرمانى
- ٣١٠ = محمد بن تاج الدين الحسن الفاضل (الهندي)
- ٣٠٨ فرج الله بن محمد بن درويش بن محمد الحويزي
- ٣٣٣ = محمد بن محمد الحسينى الفسوي (كمال الدين)

الاسم	الصفحة
الفسوي (مسيحا)	= محمد مسيح بن إسماعيل ٣٩٣
الفندرسكي	= أبو طالب بن ميرزا بيك ٢٣٠
القائني	= الخليل بن محمد أشرف ٢٦٥
القاضي (سعيد)	= محمد سعيد بن محمد مفيد ٣٧٤
القرميسيني	= زكي بن إبراهيم ٢٦٩
القزويني	= الحسن بن محمد إبراهيم ٢٦١
القزويني	= عبد النبي بن محمد تقى ٢٩٦
القزويني	= محمد إبراهيم بن محمد معصوم ٣٤٦
القزويني	= محمد باقر بن الغازي ٣٥٢
القزويني	= محمد صالح بن محمد زمان ٣٨٥
القطيفي	= عبد الله بن فرج ٢٩٤
الكاشاني	= محمد بن محمد زمان ٣٤٢
الكاشاني (علم الهدى)	= محمد بن محمد محسن ٣٤٤
الكاشاني (المدرس)	= محمد حسين بن محمد محسن ٣٦٧
الكرمانشاهي	= زكي بن إبراهيم ٢٦٩
كمال الدين (الفسوي)	= محمد بن محمد الحسيني ٣٣٣
اللاهيجي	= الحسن بن عبد الرزاق ٢٥٦
اللبّاني	= محمد حسين بن الحسن ٣٦٠
الماحوزي	= سليمان بن عبد الله ٢٧٣

الاسم	الصفحة
المازندراني = إسماعيل بن الحسين الخاجوئي	٢٣٩
المجلسي الثاني = محمد باقر بن محمد تقي	٣٥٤
محمد بن الحسن بن محمد، بهاء الدين الأصفهاني، الفاضل الهندي	٣١٠
محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، جمال الدين الخوانساري، الأصفهاني	٣١٣
محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، رضي الدين الخوانساري، الأصفهاني	٣١٦
محمد بن عبد الفتاح التنكابني، الأصفهاني، الشهير بـ(سراب)	٣١٨
محمد بن عبد الكريم بن مراد بن أسد الله الطباطبائي، الأصفهاني ثم البروجردي	٣٢١
محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين الموسوي، العاملي، المكّي، المعروف بـ(محمد حيدر)	٣٢٣
محمد بن علي بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي البحراني	٣٢٦
محمد بن محمد (نصير الدين) بن صالح بن حبيب الله الطباطبائي، السيد صدر الدين اليزدي، المدرّس	٣٢٨
محمد بن محمد الاصطهباناتي الدارابي الشيرازي، المدعو بـ(شاه محمد)	٣٣٠
محمد بن محمد (معين الدين) الحسيني، كمال الدين الفسوي، الأصفهاني	٣٣٣
محمد بن محمد باقر بن محمد بن عبد الرضا الحسيني المختاري، بهاء الدين النائي، الأصفهاني	٣٣٥

الصفحة

الاسم

- محمد بن محمد باقر بن محمد علي بن محمد مهدي الرضوي، السيد صدر الدين القمي ثم الغروي ٣٣٨
- محمد بن محمد رفيع الأصفهاني البيد آبادي ٣٤٠
- محمد بن محمد زمان بن الحسين بن محمدرضا الكاشاني، الأصفهاني ٣٤٢
- محمد بن محمد محسن (القيض) بن المرتضى، أبو الخير الكاشاني، علم الهدى ٣٤٤
- محمد إبراهيم بن محمد معصوم بن فصيح بن أولياء الحسيني، التبريزي، القزويني ٣٤٦
- محمد إبراهيم بن محمد نصير الخاتون آبادي الأصفهاني ثم المشهدي، المعروف بأقا إبراهيم ٣٤٨
- محمد أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العلوي، العاملي، الأصفهاني ٣٥٠
- محمد باقر بن الغازي القزويني ٣٥٢
- محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي العاملي الأصل، الأصفهاني، العلامة المجلسي ٣٥٤
- محمد باقر بن محمد علي بن محمد أويس الأوسي، المدني، البيجاپوري ٣٥٨
- محمد باقر بن هاشم الحسيني، الجيلاني، الأصفهاني ٣٥٩
- محمد حسين بن الحسن بن علي بن الحسن الديلمي الجيلاني، اللباني ٣٦٠
- محمد حسين بن عبد الحسين بن محمد باقر بن إسماعيل الحسيني، الخاتون آبادي الأصفهاني ٣٦٢

الاسم	الصفحة
محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني، الخاتون آبادي الأصفهاني	٣٦٤
محمد حسين بن محمد محسن بن محمد (علم الهدى) بن محمد محسن (الفيض) الكاشاني، المدرس	٣٦٧
محمد حسين التبريزي	٣٦٩
محمد حيدر (العالمي) = محمد بن علي الموسوي	٣٢٣
محمد رفيع بن فرج الجيلاني الرشتي ثم المشهدي الخراساني، رفيعا	٣٧١
محمد سعيد بن محمد مفيد القمي، المعروف بالقاضي سعيد، حكيم كوچك	٣٧٤
محمد شفيع بن فرج الجيلاني الرشتي	٣٧٦
محمد شفيع بن محمد علي بن أحمد بن الحسين الأسترابادي، الأصفهاني	٣٧٨
محمد صالح بن عبد الواسع بن محمد صالح بن إسماعيل الحسيني، الخاتون آبادي الأصفهاني	٣٨٠
محمد صالح بن محمد باقر القزويني، الروغني	٣٨٣
محمد صالح بن محمد زمان الحسيني، الطالقاني، القزويني، من أسرة آل الرفيعي	٣٨٥
محمد صالح بن محمد سعيد بن محمد حسين بن علاء الدين الخلخالي	٣٨٧
محمد علي بن أبي طالب بن عبد الله بن علي الزاهدي، اللاهيجي الجيلاني، الخزين	٣٨٩

الصفحة

الاسم

- ٣٩٣ محمد مسيح بن إسماعيل الفسوي الشيرازي، الشهير بـ (مسيحا)
- ٣٩٦ محمد نصير بن محمد معصوم البارفروشي المازندراني، الملا نصيرا
- محمد نعيم بن محمد تقى بن محمد جعفر بن محمد كاظم الطالقاني، الملا نعيما
- ٣٩٩
- ٣٣٥ المختاري (بهاء الدين) = محمد بن محمد باقر
- ٣٢٨ المدرّس (اليزدي) = محمد بن نصير الدين محمد الطباطبائي
- ٣٦٧ المدرّس (الكاشاني) = محمد حسين بن محمد محسن
- ٣٩٣ مسيحا (الفسوي) = محمد مسيح بن إسماعيل
- ٣٤٨ المشهدي = محمد إبراهيم بن محمد نصير
- ٢٣٢ المقابي = أحمد بن محمد البحراني
- ٣٢٦ المقابي = محمد بن علي بن عبد النبي
- ٤٠١ نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين الموسوي، الجزائري، التستري
- ٣٩٨ نعيما = محمد نعيم بن محمد تقى
- ٤٠٤ ياسين بن صلاح الدين، بن علي بن ناصر البلادي البحراني ثمّ الشيرازي
- ٣٢٨ اليزدي (المدرّس) = محمد بن نصير الدين محمد

فهرس متكلمي القرن الثاني عشر

حسب وفياتهم

الصفحة	الاسم	السنة
٢٧٦	صفي الدين بن فخر الدين الطُّرُبحي	بعد ١١٠٠
٢٣٢	أحمد بن محمد بن يوسف المقابي	١١٠٢
٣٠٦	عوض بن حيدر التستري	بعد ١١٠٣
٣٠٨	فرج الله بن محمد الحويزي	=
٣٥٢	محمد باقر بن الغازي القزويني	=
٢٥٤	الحسن بن سلام الجيلاني	بعد ١١٠٦
٣٧٤	محمد سعيد بن محمد مفيد القمي القاضي	بعد ١١٠٧
٣٥٤	محمد باقر بن محمد تقي المجلسي	١١١٠
٢٨٤	عبد القاهر بن عبد العبادي	حدود ١١١٠
٤٠١	نعمة الله بن عبد الله الموسوي، الجزائري	١١١٢
٣١٦	محمد بن الحسين، رضي الدين الخوانساري	١١١٣
٢٥٢	الحسن بن الحسين بن القاسم الحسني، الصنعائي	١١١٤
٢٣٧	إسحاق بن محمد العبدى، الصعدي	١١١٥
٢٤٧	جعفر بن عبد الله الحويزي، القاضي	=

الصفحة	الاسم	السنة
٣٤٤	محمد بن محمد محسن الكاشاني، علم الهدى	١١١٥
٢٤٢	إسماعيل بن محمد باقر الحسيني، الخاتون آبادي	١١١٦
٣٨٣	محمد صالح بن محمد باقر الروغني	=
٣٧٨	محمد شفيع بن محمد علي الأسترابادي	بعد ١١١٧
٣٠٠	علي بن الحسين الخولاني، الشامي	١١٢٠
٣٠٤	علي بن مراد التفريشي، ظهر الدين	بعد ١١٢٠
٢٥٦	الحسن بن عبد الرزاق اللاهيجي	١١٢١
٢٧٣	سليمان بن عبد الله الماحوزي	=
٢٨٠	عبد الحسيب بن أحمد العلوي	=
٣١٣	محمد بن الحسين، جمال الدين الخوانساري	١١٢٢
٣١٨	محمد بن عبد الفتاح التنكابني، سراب	١١٢٤
٣٨٠	محمد بن صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي	١١٢٦
٣٩٣	محمد مسيح بن إسماعيل الفسوي، مسيحا	١١٢٧
٣٥٨	محمد باقر بن محمد علي الأوسي، البيجاپوري	١١٢٨
٣٦٠	محمد حسين بن الحسين الديلماني	١١٢٩
٢٩١	عبد الله بن عيسى التبريزي، الأفندي	قبل ١١٣٠
٣٠٢	علي بن الحسين الكربلائي	=
٣٣٠	محمد بن محمد الاصطهباناتي الدارابي	حدود ١١٣٠
٢٧٨	عبد الباقي بن محمد حسين	بعد ١١٣٠
٣٣٥	محمد بن محمد باقر، بهاء الدين المختاري	١١٣٣

الصفحة	الاسم	السنة
٣٥٠	محمد أشرف بن عبد الحسيب العلوي	١١٣٣
٣٣٣	محمد بن معين الدين، كمال الدين الفسوي	١١٣٤
٢٨٦	عبد الله بن صالح السماهيجي	١١٣٥
٢٦٥	الخليل بن محمد أشرف القاتني	١١٣٦
٣١٠	محمد بن الحسن، الفاضل الهندي	١١٣٧
٢٢٧	أبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني، الشريف	١١٣٨
٢٧١	سلطان محمد القاتني	١١٣٩
٣٢٣	محمد بن علي بن حيدر الموسوي، العاملي	=
٣٧٦	محمد شفيع بن فرج الجيلاني	١١٤٤
٤٠٤	ياسين بن صلاح الدين البلادي	بعد ١١٤٧
٢٨٩	عبد الله بن علي البلادي	١١٤٨
٣٤٨	محمد إبراهيم بن محمد نصير المشهدي، آقا إبراهيم	=
٣٤٦	محمد إبراهيم بن محمد معصوم القزويني	١١٤٩
٣٦٤	محمد حسين بن محمد صالح الخاتون آبادي	١١٥١
٣٢٨	محمد بن نصير الدين اليزدي، المدرّس	١١٥٤
٢٨٢	عبد الرحيم بن محمد يونس الدماوندي	حدود ١١٥٥
٣٢١	محمد بن عبد الكريم الطباطبائي	=
٣٣٨	محمد بن محمد باقر، صدر الدين الرضوي	=
٣٧١	محمد رفيع بن فرج الجيلاني	=
٢٤٥	جعفر بن الحسين الموسوي، أبوالقاسم الخوانساري	١١٥٨

٢٦٩	زكي بن إبراهيم القرميسيني	١١٥٩
٢٥٠	الحسن بن إسحاق بن أحمد الصنعاني	١١٦٠
٣٩٨	محمد نعيم بن محمد تقي الطالقاني، نعيما	=
٢٩٤	عبد الله بن فرج القطيفي	حدود ١١٦٠
٢٣٥	أحمد العلوي، الخاتون آبادي، المشهدي	١١٦١
٣٤٢	محمد بن محمد زمان الكاشاني	بعد ١١٧٢
٢٣٩	إسماعيل بن الحسين المازندراني، الخاجوي	١١٧٣
٣٨٥	محمد صالح بن محمد زمان الحسيني، القزويني	١١٧٥
٣٨٧	محمد صالح بن محمد سعيد الخلخالي	=
٣٨٩	محمد علي بن أبي طالب الزاهدي، الحزين	١١٨٠
٢٥٨	الحسن بن محمد الدمستاني البحراني	١١٨١
٣٢٦	محمد بن علي بن عبد النبي المقابي	نحو ١١٨٣
٢٩٨	عبد النبي بن مفيد البحراني، الشيرازي	١١٩١
٢٦٣	الحسين بن محمد بن عبد النبي البحراني	١١٩٢
٢٩٦	عبد النبي بن محمد تقي القزويني	بعد ١١٩٧
٢٦١	الحسن بن محمد إبراهيم الحسيني، القزويني	١١٩٨
٣٤٠	محمد بن محمد رفيع البيدآبادي	=

الذين لم نظفر بوفياتهم		
في القرن الثاني عشر		
٣٥٩	محمد باقر بن هاشم الحسيني، الجيلاني	حيًا ١١١٠
٢٣٠	أبو طالب بن ميرزا بيك الموسوي، الفندرسكي	حيًا ١١٢٤
٣٦٩	محمد حسين التبريزي	حيًا ١١٣٢
٣٩٦	محمد نصير بن محمد معصوم البارفروشي	حيًا بعد ١١٣٥
	محمد حسين بن عبد الحسين الحسيني، الخاتون	حيًا ١١٣٩
٣٦٢	آبادي	
٣٦٧	داود بن الحسن الجزيري	...
٣٦٧	محمد حسين بن محمد محسن الكاشاني، المدرّس	...